(فهرسة الجزء الثاني من صحيح الامام البخاري مقتصرا فيها على الكتب وأمهات الابواب والتراجم غالبا)

(تمت)

الجزء الثاني من كتاب أبي عبد الله محمد بن
اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه
البخاري الجعفي رضي الله
تعالى عنه ونفعنا به
آمين

*(وبهامشه حاشية السندي بتمامها وتقريرات من
شرحي القسطلاني وشيخ الاسلام رحمهم الله تعالى)*

بسم الله الرحمن الرحيم

(كتاب البيوع)

وقول الله عز وجل وأحل الله البيع وحرم الربا وقوله الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بي

باب ما جاء في قول الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين وقوله لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة عن تراض منكم **حدثنا** أبو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضي الله عنه قال انكم تقولون ان أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون ما بال المهاجرين والانصار لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي هريرة وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم صفق بالاسواق وكنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فأشهد اذا غابوا وأحفظ اذا نسوا وكان يشغل اخوتي من الانصار عمل أموالهم وكنت امرأ مسكينا من مساكين الصفة أعي حين ينسون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث يحدثه انه لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه ثم يجمع اليه ثوبه الا وعى ما أقول فبسطت نمرة علي حتى اذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته جمعتها الى صدري فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شيء **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما قدمنا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع فقال سعد بن الربيع اني أكثر الانصار مالا فأقسم لك نصف مالي وانظر أي زوجتي هويت نزلت لك عنها فاذا حلت تزوجتها قال فقال عبد الرحمن لا حاجة لي في ذلك هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينقاع قال فغدا اليه عبد الرحمن فأتى بأقط وسمن قال ثم تابع الغدو فما لبث أن جاء عبد الرحمن عليه أثر صفرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت قال نعم قال

قال

(كتاب البيوع)

(قوله كان يشغلهم صفق بالاسواق) الظاهر أن كان فيه ضمير الشأن والجملة بعده خبر له وقيل صفق اسم كان وجملة يشغلهم خبره على قول من يجوز تقديم الخبر في مثله بعد دخول الناسخ والله تعالى أعلم (قوله فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شيء) قيل يفيد تخصيص عدم النسيان بهذه المقالة فقط ورواية باب العلم تفيد عدم نسيان شيء بعد ذلك ولا يخفى أنه مبني على ان من في قوله من مقالة بيانية وهو بيان لشيء مقدم عليه ويمكن أن تجعل من ابتدائية لابتداء الغاية في الزمان والمقالة مصدر حينئذ وحينئذ يكون مفاد هذه الرواية العموم كمفاد رواية باب العلم والله تعالى أعلم اه

سندي

قال امرأة من الانصار قال كم سقت قال زنة نواة من ذهب أو نواة من ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أولم
ولو بشاة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال قدم عبد الرحمن بن
عوف المدينة فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وكان سعد ذا غنى فقال
لعبد الرحمن أقاسمك مالي نصفين وأزوجك قال بارك الله لك في أهلك ومالك دلوني على السوق فما رجع حتى
استفضل أقطا وسمنا فأتى به أهل منزله فمكثنا يسيرا أو ماشاء الله فجاء وعليه وضر من صفرة فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم مهيم قال يارسول الله تزوجت امرأة من الانصار قال ما سقت اليها قال نواة من ذهب أو وزن نواة
من ذهب قال أولم ولو بشاة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام فكأنهم تأثموا فيه فنزلت ليس عليكم
جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج قرأها ابن عباس

باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات

حدثني محمد بن المثنى حدثني ابن أبي عدي عن ابن عون عن الشعبي قال سمعت النعمان
ابن بشير رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابن عيينة عن
أبي فروة عن الشعبي قال سمعت النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
ابن عيينة عن أبي فروة قال سمعت الشعبي سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
ح حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي فروة عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهة فمن ترك ماشبه عليه من الاثم كان لما
استبان أترك ومن اجترأ على مايشك فيه من الاثم أوشك أن يواقع ما استبان والمعاصي حمى الله من يرتع حول
الحمى يوشك أن يواقعه

باب تفسير المشبهات

وقال حسان بن أبي سنان ما رأيت شيأ أهون من
الورع دع مايريبك الى ما لا يريبك حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي
حسين حدثنا عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث رضي الله عنه ان امرأة سوداء جاءت فزعمت أنها
أرضعتهما فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه وتبسم النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف وقد قيل وقد
كانت تحته ابنة أبي اهاب التميمي حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد الى أخيه سعد بن أبي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني
فاقبضه قالت فلما كان عام الفتح أخذه سعد بن أبي وقاص وقال ابن أخي قد عهد الى فيه فقام عبد بن زمعة فقال
أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يارسول الله ابن أخي كان
عهد الى فيه فقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك
يا عبد بن زمعة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم احتجبي منه ياسودة لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة
أخبرني عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه
وسلم عن المعراض فقال اذا أصاب بحده فكل واذا أصاب بعرضه فقتل فلا تأكل فانه وقيذ قلت يارسول الله
أرسل كلبي وأسمي فأجد معه على الصيد كلبا آخر لم أسم عليه ولا أدري أيهما أخذ قال لا تأكل انما سميت على
كلبك ولم تسم على الآخر

باب ماينزه من الشبهات

حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن
منصور عن طلحة عن أنس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة مسقطة فقال لولا أن تكون
صدقة لأكلتها * وقال همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أجد تمرة ساقطة على
فراشي

باب من لم ير الوساوس ونحوها من المشبهات

حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن
الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يجد في الصلاة شيأ أيقطع الصلاة قال

(قوله بارك الله لك في أهلك ومالك) المشهور رواية كسر لام مالك وأما بالنظر الى الدراية فيمكن فتحها أيضا على ان ما موصولة ولك جار ومجرور صلته ويكون ذكره بعد ذكر الاهل من باب التعميم بعد التخصيص لكن الكسر أشهر فهو أولى والله تعالى أعلم (قوله الحلال بين) قد سبق تحقيقه في كتاب الايمان (قوله فمن ترك ماشبه عليه من الاثم) من بيانية وهو بيان ماشبه ويحتمل انها تعليلية الا أن الحمل على التعليل لا يناسب مابعده اذ التعليل فيما بعده بعيد والله تعالى أعلم (قوله ما رأيت شيأ أهون من الورع دع مايريبك) الظاهر أن قوله دع مايريبك الخ بيان للورع بتقدير المبتدأ أي هو أي الورع هذا الحديث أي العمل بمقتضاه والله تعالى أعلم اه سندي

لاحتى يسمع صوتا او يجد ريحا * وقال ابن ابي حفصة عن الزهري لاوضوء الا فيما وجدت الريح او سمعت الصوت
حدثنا احمد بن المقدام العجلي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها ان قوما قالوا يارسول الله ان قوما يأتوننا باللحم لاندري أذكر واسم الله عليه أم لا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سموا الله عليه وكلوه ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى واذا رأوا تجارة أولهوا انفضوا
اليها حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن حصين عن سالم قال حدثني جابر رضي الله عنه قال بينما نحن
نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ أقبلت من الشام عير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى مابقي مع النبي صلى الله
عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا فنزلت واذا رأوا تجارة أولهوا انفضوا اليها ﴿ باب ﴾ من لم يبال من
حيث كسب المال حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان لايبالي المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام
﴿ باب ﴾ التجارة في البر وقوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال قتادة كان القوم
يتبايعون ويتجرون ولكنهم اذا نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه الى
الله حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار عن أبي المنهال قال كنت أتجر في الصرف
فسألت زيد بن أرقم رضي الله عنه فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني الفضل بن يعقوب حدثنا
الحجاج بن محمد قال ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار وعامر بن مصعب انهما سمعا أبا المنهال يقول سألت البراء
ابن عازب وزيد بن أرقم عن الصرف فقالا كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال ان كان يدا بيد فلا بأس وان كان نساء فلا يصلح ﴿ باب ﴾
الخروج في التجارة وقول الله تعالى فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله حدثنا محمد بن سلام أخبرنا
مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن عبيد بن عمير أن أبا موسى الاشعري استأذن على عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فلم يؤذن له وكأنه كان مشغولا فرجع أبو موسى ففرغ عمر فقال ألم أسمع صوت عبد الله
ابن قيس ائذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال كنا نؤمر بذلك فقال تأتيني على ذلك بالبينة فانطلق الى مجالس
الانصار فسألهم فقالوا لايشهد لك على هذا الا أصغرنا أبو سعيد الخدري فذهب بأبي سعيد الخدري فقال عمر
أخفي علي من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألهاني الصفق بالاسواق يعني الخروج الى تجارة ﴿ باب ﴾
التجارة في البحر وقال مطر لابأس به وما ذكره الله في القرآن الا بحق ثم تلا وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا
من فضله والفلك السفن الواحد والجمع سواء وقال مجاهد تمخر السفن الريح ولا تمخر الريح من السفن الا الفلك
العظام * وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل خرج في البحر فقضى حاجته وساق الحديث حدثنا
عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بهذا ﴿ باب ﴾ واذا رأوا تجارة أولهوا انفضوا اليها وقوله جل
ذكره رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله * وقال قتادة كان القوم يتجرون ولكنهم كانوا اذا نابهم
حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله حدثنا محمد قال حدثني
محمد بن فضيل عن حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر رضي الله عنه قال اقبلت عير ونحن نصلي مع النبي صلى
الله عليه وسلم الجمعة فانفض الناس الا اثني عشر رجلا فنزلت هذه الآية واذا رأوا تجارة أولهوا انفضوا اليها
وتركوك قائما ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى أنفقوا من طيبات ما كسبتم حدثنا عثمان بن أبي شيبة
قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها بما كسب وللخازن مثل ذلك
لاينقص بعضهم أجر بعض شيأ حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت

(قوله لايبالي المرء ما أخذ منه) الظاهر أن ضمير منه للمال فلا يحسن أن يقدر قوله أمن الحلال أي أخذه من الحلال اذ الظاهر اعتبار
الترديد في المأخوذ منه أهو حلال أم هو حرام لا هو مأخوذ من حلال أم هو مأخوذ من حرام وانما يحسن هذا الترديد في المأخوذ فالظاهر أن يقال المعنى أهو من جنس الحلال أم هو من جنس الحرام أو يقال أخذ ما أخذ من الحلال أم من الحرام فتأمل
(باب التجارة في البر) بفتح فتشديد وهو مقابل البحر وذكر فيه قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة لما أنه قيل ذلك في بيوت اذن الله أن ترفع وهي المساجد والتسبيح فيها يكون في البر لا البحر وذكر فيه حديث الصرف اذ هو بيع يكون عادة في البر وقل من يركب لاجله البحر والله تعالى أعلم اه سندي
(قوله عبد الله بن قيس) وهو ابو موسى الاشعري (قوله بذلك) اي بالرجوع حين لم يؤذن للمستأذن (قوله الا اصغرنا الخ) اشار والى انه حديث مشهور بينهم حتى ان اصغرهم سمعه (قوله يعني الخروج الى تجارة) اى شغله ذلك عن ملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات حتى حضر من هو أصغر مني مالم احضره من العلم (قوله اذا انفقت المرأة) اى على عيال زوجها
واضيافه ونحوهم (قوله من طعام بيتها) اى تصرفت فيه اذا أذن لها زوجها في ذلك بالصريح اه قسطلاني

ابا

أباهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره فله نصف أجره ﴿ باب من أحب البسط في الرزق ﴾ حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني حدثنا حسان حدثنا يونس حدثنا محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يبسط له رزقه أو ينسأ له في أثره فليصل رحمه ﴿ باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة ﴾ حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن في السلم فقال حدثني الاسود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي الى أجل ورهنه درعا من حديد حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس ح وحدثني محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا اسباط أبو اليسع البصري حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أنه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودي وأخذ منه شعيرا لاهله ولقد سمعته يقول ما أمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع بر ولا صاع حب وان عنده لتسع نسوة ﴿ باب كسب الرجل وعمله بيده ﴾ حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت لما استخلف أبو بكر الصديق قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة أهلي وشغلت بامر المسلمين فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه حدثنا محمد حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد قال حدثني أبو الاسود عن عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمال أنفسهم وكان يكون لهم أرواح فقيل لهم لو اغتسلتم رواه همام عن هشام عن أبيه عن عائشة حدثنا ابراهيم ابن موسى أخبرنا عيسى بن يونس عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدام رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أكل أحد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داود عليه السلام كان لا يأكل الا من عمل يده حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ أحدكم أحبله ﴿ باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف ﴾ حدثنا علي بن عياش حدثنا أبو غسان قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى ﴿ باب من أنظر موسرا ﴾ حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور ان ربعي بن حراش حدثه ان حذيفة رضي الله عنه حدثه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم قالوا أعملت من الخير شيأ قال كنت آمر فتياني أن ينظروا ويتجاوزوا عن الموسر قال فتجاوزوا عنه وقال أبو مالك عن ربعي كنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر * وتابعه شعبة عن عبد الملك عن ربعي وقال أبو عوانة عن عبد الملك عن ربعي أنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر وقال نعيم بن أبي هند عن ربعي فأقبل من الموسر وأتجاوز عن المعسر ﴿ باب من أنظر معسرا ﴾ حدثنا هشام بن عمار حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان تاجر يداين الناس فاذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله ان يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه ﴿ باب اذا بين البيعان ولم

(قوله ولقد سمعته يقول ما أمسى عند آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم صاع بر الخ) قال الكرماني وغيره هو من كلام قتادة والضمير في سمعته لانس ورده الحافظ بانه خلاف الظاهر فلا يصار اليه بلا دليل والظاهر انه من كلام انس والضمير في سمعته للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورده العيني بانه لا يحسن نسبة ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما فيه من اظهار الشكوى قلت يمكن ان يقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ترغيبا للامة في الزهد في الدنيا وتوكلا على المولى كما كان هو صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك والله تعالى أعلم ثم رأيت الحديث في سنن ابن ماجه عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مرارا والذي نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر وهذا صريح في المطلوب وقال صاحب زوائد ابن ماجه اسناده صحيح رجاله ثقات ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق ابان العطار عن قتادة به ثم ذكر ابن ماجه بسند صححه صاحب الزوائد عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما أصبح في آل محمد الا مد من طعام أو ما أصبح في آل محمد من طعام

يكتما ونصحا ويذكر عن العداء بن خالد قال كتب لي النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من العداء بن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة وقال قتادة الغائلة الزنا والسرقة والاباق * وقيل لابراهيم ان بعض النخاسين يسمي آري خراسان وسجستان فيقول جاء أمس من خراسان جاء اليوم من سجستان فكرهه كراهة شديدة وقال عقبة بن عامر لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم أن بها داء الا أخبره حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن عبد الله بن الحرث رفعه الى حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما ❁ باب بيع الخلط من التمر حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي سعيد رضي الله عنه قال كنا نرزق تمر الجمع وهو الخلط من التمر وكنا نبيع صاعين بصاع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم ❁ باب ما قيل في اللحام والجزار حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق عن أبي مسعود قال جاء رجل من الانصار يكنى أبا شعيب فقال لغلام له قصاب اجعل لي طعاما يكفي خمسة فاني أريد أن أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فاني قد عرفت في وجهه الجوع فدعاهم فجاء معهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا قد تبعنا فان شئت أن تأذن له فأذن له وان شئت أن يرجع رجع فقال لا بل قد أذنت له ❁ باب ما يمحق الكذب والكتمان في البيع حدثنا بدل بن المحبر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا الخليل يحدث عن عبد الله بن الحرث عن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما ❁ باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال أمن حلال أم حرام ❁ باب آكل الربا وشاهده وكاتبه وقوله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر عن شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت آخر البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في المسجد ثم حرم التجارة في الخمر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني الى أرض مقدسة فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فاذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا فقال الذي رأيته في النهر آكل الربا ❁ باب موكل الربا لقوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قال ابن عباس هذه آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال رأيت أبي اشترى عبدا حجاما فسألته فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وثمن الدم ونهى عن الواشمة والموشومة وآكل الربا وموكله ولعن المصور ❁ باب يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم

(باب ما قيل في اللحام والجزار) أي هل لكسبهما أصل بأن كانا وقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقررهما على ذلك أو هو من الامور الحادثة والله تعالى أعلم (قوله وعلى وسط النهر رجل) ظاهر هذه الرواية وكذا رواية كتاب الجنائز من هذا الصحيح ان الجار والمجرور خبر مقدم ورجل مبتدأ مؤخر والمعنى ان الرجل مشرف على وسط النهر محاذ له ويمكن ان يكون المعنى وفوق الوسط ويمكن ان يكون هذا الرجل فوق الوسط بحيث يبلغ حجره الى الذي في النهر من أي طرف يريد الخروج ويمكن ان الوسط تصحيف وكان الاصل على شط النهر كما هو في صحيح أبي عوانة واما جعل قوله وعلى وسط النهر متعلقا بالرجل الاول بتقدير المبتدا أي وهو على وسط النهر منقطعا عن الثاني فبعيد جدا بوجوه لا تخفى على الناظر والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله وثمن الدم) أي أجرة الحجامة وأطلق عليها الثمن تجوزا والنهي عنه للتنزيه لخبثه من جهة كونه عوضا في مقابلة مخامرة النجاسة

حدثنا

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب ان أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة ﴿ **باب** ما يكره من الحلف فى البيع حدثنا عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا العوام عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابى أوفى رضى الله عنه ان رجلا أقام سلعة وهو فى السوق فحلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ﴿ **باب** ما قيل فى الصواغ وقال طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يختلى خلاها وقال العباس الا الاذخر فانه لقينهم وبيوتهم فقال الا الاذخر حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى على بن حسين ان حسين بن على رضى الله عنهما اخبره أن عليا قال كانت لى شارف من نصيبى من المغنم وكان النبى صلى الله عليه وسلم أعطانى شارفا من الخمس فلما أردت ان أبتنى بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بنى قينقاع ان يرتحل معى فنأتى باذخر أردت ان أبيعه من الصواغين وأستعين به فى وليمة عرسى حدثنا اسحق حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة ولم تحل لاحد قبلى ولا لاحد بعدى وانما حلت لى ساعة لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لمعرف وقال عباس ابن عبد المطلب الا الاذخر لصاغتنا ولسقف بيوتنا فقال الا الاذخر فقال عكرمة هل تدرى ما ينفر صيدها هو ان تنحيه من الظل وتنزل مكانه قال عبد الوهاب عن خالد لصاغتنا وقبورنا ﴿ **باب** ذكر القين والحداد حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابى عدى عن شعبة عن سليمان عن ابى الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا فى الجاهلية وكان لى على العاصى بن وائل دين فأتيته أتقاضاه قال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا أكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال دعنى حتى أموت وأبعث فسأوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ﴿ **باب** ذكر الخياط حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة انه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس ابن مالك رضى الله عنه فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا ومرقا فيه دباء وقديد فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالى القصعة قال فلم أزل أحب الدباء من يومئذ ﴿ **باب** ذكر النساج حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم قال سمعت سهل بن سعد رضى الله عنه قال جاءت امرأة ببردة قال أتدرون ما البردة فقيل له نعم هى الشملة منسوج فى حاشيتها قالت يا رسول الله انى نسجت هذه بيدى أكسوكها فأخذها النبى صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فقال رجل من القوم يا رسول الله اكسنيها فقال نعم فجلس النبى صلى الله عليه وسلم فى المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها اليه فقال له القوم ما أحسنت سألتها اياه لقد علمت أنه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سألته الا لتكون كفنى يوم أموت قال سهل فكانت كفنه ﴿ **باب** النجار حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن ابى حازم قال أتى رجال الى سهل بن سعد يسألونه عن المنبر فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امرأة قد سماها سهل أن مرى غلامك النجار يعمل لى أعوادا اجلس عليهن اذا كلمت الناس فأمرته يعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فأرسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها فأمر بها فوضعت فجلس عليه حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان امرأة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ألا أجعل لك شيأ تقعد عليه فان لى غلاما نجارا قال ان شئت

(قوله ساعة) اى مقدارا من الزمان فى يوم الفتح وهى من الغداة الى العصر (قوله خلاها) اى حشيشها الرطب (قوله شجرها) اى الرطب غير المؤذى (قوله الاذخر) بهمزة مكسورة فمعجمة ساكنة حشيشة معروفة طيبة الريح تنبت بالحجاز اه قسطلانى

فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر الذي صنع فصاحت النخلة التي كان
يخطب عندها حتى كادت أن تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذها فضمها اليه فجعلت تئن أنين الصبي
الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر ❁ باب شراء الامام الحوائج
بنفسه وقال ابن عمر رضى الله عنهما اشترى النبي صلى الله عليه وسلم جملا من عمر وقال عبد الرحمن بن أبي
بكر رضى الله عنهما جاء مشرك بغنم فاشترى النبي صلى الله عليه وسلم منه شاة واشترى من جابر بعيرا حدثنا
يوسف بن عيسى حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت
اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما بنسيئة ورهنه درعه ❁ باب شراء الدواب
والحمير واذا اشترى دابة أو جملا وهو عليه هل يكون ذلك قبضا قبل أن ينزل وقال ابن عمر رضى الله عنهما قال
النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه يعني جملا صعبا حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا
عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في
غزاة فأبطأ بي جملي وأعيا فأتى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال جابر فقلت نعم قال ما شأنك قلت أبطأ على
جملي وأعيا فتخلفت فنزل يحجنه بمحجنه ثم قال اركب فركبت فلقد رأيته أكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تزوجت قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت بل ثيبا قال افلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان لي أخوات فأحببت
ان أتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن قال أما انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال
أتبيع جملك قلت نعم فاشتراه مني بأوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقدمت بالغداة فجئنا الى
المسجد فوجدته على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فدع جملك فادخل فصل ركعتين فدخلت
فصليت فأمر بلالا أن يزن له أوقية فوزن لي بلال فأرجح في الميزان فانطلقت حتى وليت فقال ادع لي جابرا قلت
الآن يرد على الجمل ولم يكن شيء أبغض الي منه قال خذ جملك ولك ثمنه ❁ باب الاسواق التي كانت
في الجاهلية فتبايع بها الناس في الاسلام حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام تأثموا من التجارة فيها
فأنزل الله ليس عليكم جناح في مواسم الحج قرأ ابن عباس كذا ❁ باب شراء الابل الهيم أو الاجرب
الهائم المخالف القصد في كل شيء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو كان ههنا رجل اسمه
نواس وكانت عنده ابل هيم فذهب ابن عمر رضى الله عنهما فاشترى تلك الابل من شريك له فجاء اليه شريكه فقال
بعنا تلك الابل فقال ممن بعتها قال من شيخ كذا وكذا فقال ويحك ذاك والله ابن عمر فجاءه فقال ان شريكي
باعك ابلا هيما ولم يعرفك قال فاستقها قال فلما ذهب يستاقها فقال دعها رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا عدوى سمع سفيان عمرا ❁ باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها وكره عمران بن حصين
بيعه في الفتنة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن أفلح عن أبي محمد مولى ابي قتادة
عن ابي قتادة رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فأعطاه يعني درعا فبعت
الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تأثلته في الاسلام ❁ باب في العطار وبيع المسك
حدثني موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا ابو بردة بن عبد الله قال سمعت أبا بردة بن أبي موسى
عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل
صاحب المسك وكير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك اما تشتريه أو تجد ريحه وكير الحداد يحرق بدنك
أو ثوبك أو تجد منه ريحا خبيثة ❁ باب ذكر الحجام حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك
عن حميد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال حجم أبو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع من تمر وأمر
أهله أن يخففوا من خراجه حدثنا مسدد حدثنا خالد هو ابن عبد الله حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس

رضى الله عنهما قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى الذى حجمه ولو كان حراما لم يعطه ۞ باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو بكر بن حفص عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال أرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر رضى الله عنه بحلة حرير أو سيراء فرآها عليه فقال انى لم أرسل بها اليك لتلبسها انما يلبسها من لا خلاق له انما بعثت اليك لتستمتع بها يعنى تبيعها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها انها أخبرته انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخله فعرفت فى وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله أتوب الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم ماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون فيقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذى فيه الصور لا تدخله الملائكة ۞ باب صاحب السلعة أحق بالسوم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى النجار ثامنونى بحائطكم وفيه خرب ونخل ۞ باب كم يجوز الخيار حدثنا صدقة أخبرنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت نافعا عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المتبايعين بالخيار فى بيعهما ما لم يتفرقا أو يكون البيع خيارا وقال نافع وكان ابن عمر اذا اشترى شيأ يعجبه فارق صاحبه حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحرث عن حكيم بن حزام رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يفترقا * وزاد أحمد حدثنا بهز قال قال همام فذكرت ذلك لابى التياح فقال كنت مع أبي الخليل لما حدثه عبد الله بن الحرث بهذا الحديث ۞ باب اذا لم يوقت فى الخيار هل يجوز البيع حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يقول أحدهما لصاحبه اختر وربما قال او يكون بيع خيار ۞ باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وبه قال ابن عمر وشريح والشعبى وطاوس وعطاء وابن أبي مليكة حدثنى اسحق أخبرنا حبان قال حدثنا شعبة قال قتادة أخبرنى عن صالح ابى الخليل عن عبد الله بن الحرث قال سمعت حكيم بن حزام رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار ۞ باب اذا خير أحدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا او يخير أحدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وان تفرقا بعد ان تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع ۞ باب اذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا بيع الخيار حدثنى اسحق حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة عن ابى الخليل عن عبد الله بن الحرث عن حكيم بن حزام رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال همام وجدت فى كتابى يختار ثلاث مرار فان صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما وان كذبا وكتما فعسى ان يربحا ربحا ويمحقا بركة بيعهما * قال وحدثنا همام حدثنا أبو التياح انه سمع عبد الله بن الحرث يحدث بهذا الحديث عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم ۞ باب

(قوله اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا الخ) هذه الرواية صريحة فى خيار المجلس قاطعة لحمل التفرق على التفرق بالاقوال على أن الحمل على التفرق بالاقوال غير ظاهر بوجوه منها ما ذكر الابى فقال حمل التفرق على أنه بالابدان أظهر من حمله على التفرق بالاقوال والعمل بالظاهر اولى وأيضا فالمساومان ليس بينهما عقد فالخيار ثابت لهما بالاصل اهـ سندى

اذا اشترى شيأ فوهب من ساعته قبل ان يتفرقا ولم ينكر البائع على المشترى أو اشترى عبدا فاعتقه وقال طاوس فيمن يشترى السلعة على الرضا ثم باعها وجبت له والربح له وقال الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فكنت على بكر صعب لعمر فكان يغلبنى فيتقدم أمام القوم فيزجره عمر ويرده ثم يتقدم فيزجره عمر ويرده فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه قال هو لك يا رسول الله قال بعنيه فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله بن عمر تصنع به ما شئت * قال أبو عبد الله وقال الليث حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال بعت من أمير المؤمنين عثمان مالا بالوادى بمال له بخيبر فلما تبايعنا رجعت على عقبى حتى خرجت من بيته خشية أن يرادنى البيع وكانت السنة أن المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا قال عبد الله فلما وجب بيعى وبيعه رأيت أنى قد غبنته بأنى سقته الى أرض ثمود بثلاث ليال وساقنى الى المدينة بثلاث ليال ۞ باب ما يكره من الخداع فى البيع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رجلا ذكر للنبى صلى الله عليه وسلم أنه يخدع فى البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة ۞ باب ما ذكر فى الاسواق وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة قلت هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينقاع وقال أنس قال عبد الرحمن دلونى على السوق وقال عمر ألهانى الصفق بالاسواق حدثنا محمد بن الصباح حدثنا اسمعيل بن زكريا عن محمد ابن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم قال حدثتنى عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف بأولهم وآخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة أحدكم فى جماعة تزيد على صلاته فى سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة وذلك بأنه اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد الا الصلاة لا ينهزه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفع بها درجة أو حطت عنه بها خطيئة والملائكة تصلى على أحدكم ما دام فى مصلاه الذى يصلى فيه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ما لم يحدث فيه ما لم يؤذ فيه وقال أحدكم فى صلاة ما كانت الصلاة تحبسه حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس ابن مالك رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت اليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبى صلى الله عليه وسلم سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال دعا رجل بالبقيع يا أبا القاسم فالتفت اليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال لم أعنك قال سموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله ابن أبى يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبى هريرة الدوسى رضى الله عنه قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى طائفة النهار لا يكلمنى ولا أكلمه حتى أتى سوق بنى قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال أثم لكع أثم لكع فحبسته شيأ فظننت أنها تلبسه سخابا أو تغسله فجاء يشتد حتى عانقه وقبله وقال اللهم أحببه وأحب من يحبه * قال سفيان قال عبيد الله أخبرنى أنه رأى نافع بن جبير أوتر بركعة حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى عن نافع حدثنا ابن عمر أنهم كانوا يشترون الطعام من الركبان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فيبعث عليهم من يمنعهم ان يبيعوه حيث اشتروه حتى ينقلوه حيث يباع الطعام * قال وحدثنا ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان يباع الطعام اذا اشتراه حتى يستوفيه ۞ باب كراهية السخب فى السوق حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله ابن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قلت أخبرنى عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة قال

(قوله سموا باسمى الخ) وذلك لانه يخاف أذاه من جهة المشاركة فى الاسم لانه لا يحل أن ينادى باسمه صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا بخلاف الكنية فالمشاركة فيها قد تؤدى الى أذاه والله تعالى أعلم اه سندى (قوله فجلس بفناء بيت فاطمة) عطف على مقدر أى ثم رجع فجلس وقوله فحبسته شيأ أى حبسا قليلا أى حينا قليلا

أجل والله انه لموصوف فى التوراة ببعض صفته فى القرآن يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا * تابعه عبد العزيز بن ابي سلمة عن هلال وقال سعيد عن هلال عن عطاء عن ابن سلام غلف كل شئ فى غلاف وسيف أغلف وقوس غلفاء ورجل أغلف اذا لم يكن مختونا قاله أبو عبد الله ۞ باب الكيل على البائع والمعطى لقول الله تعالى واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون يعنى كالوا لهم أو وزنوا لهم كقوله يسمعونكم يسمعون لكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتالوا حتى تستوفوا ويذكر عن عثمان رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بعت فكل واذا ابتعت فاكتل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه حدثنا عبدان أخبرنا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر رضى الله عنه قال توفى عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين فاستعنت النبي صلى الله عليه وسلم على غرمائه أن يضعوا من دينه فطلب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فلم يفعلوا فقال لى النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فصنف تمرك أصنافا العجوة على حدة وعذق زيد على حدة ثم أرسل الى ففعلت ثم أرسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجلس على أعلاه أو فى وسطه ثم قال كل للقوم فكلتهم حتى أوفيتهم الذى لهم وبقى تمري كأنه لم ينقص منه شئ * وقال فراس عن الشعبي حدثنى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فما زال يكيل لهم حتى أدى وقال هشام عن وهب عن جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم جذ له فأوف له ۞ باب ما يستحب من الكيل حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا الوليد عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم ۞ باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومده فيه عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم الانصاري عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة ودعوت لها فى مدها وصاعها مثل ما دعا ابراهيم لمكة حدثنى عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم فى مكيالهم وبارك لهم فى صاعهم ومدهم يعنى أهل المدينة ۞ باب ما يذكر فى بيع الطعام والحكرة حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه رضى الله عنه قال رأيت الذين يشترون الطعام مجازفة يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعوه حتى يؤووه الى رحالهم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه قلت لابن عباس كيف ذاك قال ذاك دراهم بدراهم والطعام مرجأ حدثنى أبو الوليد حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه حدثنا على حدثنا سفيان كان عمرو بن دينار يحدث عن الزهري عن مالك بن أوس أنه قال من عنده صرف فقال طلحة أنا حتى يجي خازننا من الغابة قال سفيان هو الذى حفظناه من الزهري ليس فيه زيادة فقال أخبرنى مالك بن أوس انه سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء ۞ باب بيع الطعام قبل ان يقبض وبيع ما ليس عندك حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذى حفظناه من عمرو بن دينار سمع طاوسا يقول سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول

(قوله يا أيها النبي الخ) لعله يكون حكاية عما أنزل الله تعالى عليه فى القرآن او غيره اذ لا يمكن الخطاب معه صلى الله عليه وسلم فى التوراة حين أنزلت التوراة والله تعالى أعلم (قوله ويفتح بها) اى بهذه الكلمة او بتلك الملة بعد أن تصير مستقيمة او باقامتها اه سندى (قوله وبارك لهم فى صاعهم ومدهم) وقد استجاب الله دعاء رسوله وكثر ما يكتال بهذا المكيال حتى يكفى منه ما لا يكفى من غيره فى غير المدينة ولقد شاهدت من ذلك ما يعجز عنه الوصف علم من أعلام نبوته عليه الصلاة والصلاة فينبغى أن يتخذ ذلك المكيال رجاء بركة دعوته عليه الصلاة والسلام والاستنان باهل البلد الذين دعا لهم عليه الصلاة والسلام (قوله يعنى أهل المدينة) وهل يختص بالمد المخصوص أو بكل مد تعارفه أهل المدينة فى سائر الامصار زاد أو نقص وهو الظاهر لانه أضافه الى المدينة تارة والى أهلها أخرى اه قسطلانى

أما الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الطعام ان يباع حتى يقبض قال ابن عباس ولا أحسب كل شئ الا مثله **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه زاد اسمعيل من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه

﴿ **باب** ﴾ من رأى اذا اشترى طعاما جزافا ان لا يبيعه حتى يؤويه الى رحله والادب فى ذلك **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله ان ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد رأيت الناس فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتاعون جزافا يعنى الطعام يضربون أن يبيعوه فى مكانهم حتى يؤووه الى رحالهم

﴿ **باب** ﴾ اذا اشترى متاعا أو دابة فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يقبض وقال ابن عمر رضي الله عنهما ما أدركت الصفقة حيا مجموعا فهو من المبتاع **حدثنا** فروة بن أبي المغراء أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لقل يوم كان يأتى على النبي صلى الله عليه وسلم الا يأتى فيه بيت أبي بكر أحد طرفى النهار فلما أذن له فى الخروج الى المدينة لم يرعنا الا وقد أتانا ظهرا فخبر به أبو بكر فقال ما جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم فى هذه الساعة الا لامر حدث فلما دخل عليه قال لابي بكر أخرج من عندك قال يا رسول الله انما هما ابنتاى يعنى عائشة وأسماء قال أشعرت أنه قد أذن لى فى الخروج قال الصحبة يا رسول الله قال الصحبة قال يا رسول الله ان عندى ناقتين أعددتهما للخروج فخذ احداهما قال قد أخذتها بالثمن

﴿ **باب** ﴾ لا يبيع على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع أخيه **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفأ ما فى انائها

﴿ **باب** ﴾ بيع المزايدة وقال عطاء أدركت الناس لا يرون بأسا ببيع المغانم فيمن يزيد **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الحسين المكتب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رجلا أعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه منى فاشتراه نعيم بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه اليه

﴿ **باب** ﴾ النجش ومن قال لا يجوز ذلك البيع وقال ابن أبي أوفى الناجش آكل ربا خائن وهو خداع باطل لا يحل قال النبي صلى الله عليه وسلم الخديعة فى النار ومن عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النجش

﴿ **باب** ﴾ بيع الغرر وحبل الحبلة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه أهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التى فى بطنها

﴿ **باب** ﴾ بيع الملامسة قال أنس نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عامر بن سعد ان أبا سعيد رضي الله عنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المنابذة وهى طرح الرجل ثوبه بالبيع الى رجل قبل أن يقلبه او ينظر اليه ونهى عن الملامسة والملامسة لمس الثوب لا ينظر اليه **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى عن لبستين ان يحتبى الرجل فى الثوب الواحد ثم يرفعه على منكبه وعن بيعتين اللماس والنباذ

﴿ **باب** ﴾ بيع المنابذة وقال أنس نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن محمد بن يحيى بن حبان وعن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة والمنابذة **حدثنا** عياش

(قوله كان الرجل يبتاع الجزور) حبل الحبلة على هذا يكون اجلا للبيع ويكون المبيع غيره فاضافة البيع اليها فى قوله بيع حبل الحبلة لادنى ملابسة اى بيعا مشتملا على هذا الاجل والمتبادر من لفظ الحديث ان حبل الحبلة هو المبيع والمعنيان يناسبان النهى اما الثانى فلكون المبيع معدوما واما الاول فلكون الاجل مجهولا والله تعالى اعلم وحبل الحبلة بالفتحتين فيهما والاول مصدر والثانى بمعنى المحبولة اى المحمولة التى حملتها امها اى التى فى بطن امها اى الى ان تحبل المحبولة التى هى فى بطن امها هذا على تقدير الاجل واما على تقدير ان الحبل هو المبيع فيحمل على معنى المحبول فيصير المعنى بيع محبول المحبولة أى ولد التى هى فى بطن أمها هذا هو الظاهر فى تحقيق اللفظ وأما ماذكره الشراح فلا يوافق المقصود والله تعالى أعلم (قوله أن يحتبى الرجل فى الثوب الواحد ثم يرفعه على منكبه) الظاهر أن المراد الاحتباء باليد والجار والمجرور حال أى حال كون الرجل فى ثوب واحد ثم يرفع ذلك الثوب على منكبه فتصير العورة مكشوفة بخلاف ما اذا احتبى بالثوب وليس معه الا ذلك الثوب فانه تنكشف عورته وان لم يرفع الثوب الى منكبه والحاصل أن المنهى عنه هو الاحتباء بحيث تنكشف عورته والله تعالى أعلم اه سندى

ابن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين الملامسة والمنابذة ۞ **باب** النهي للبائع أن لا يحفل الابل والبقر والغنم وكل محفلة والمصراة التي صري لبنها وحقن فيه وجمع فلم يحلب أياما وأصل التصرية حبس الماء يقال منه صريت الماء **حدثنا** ابن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد فانه بخير النظرين بين ان يحتلبها ان شاء أمسك وان شاء ردها وصاع تمر * ويذكر عن ابي صالح ومجاهد والوليد بن رباح وموسى بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم صاع تمر وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعا من طعام وهو بالخيار ثلاثا وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعا من تمر ولم يذكر ثلاثا والتمر اكثر **حدثنا** مسدد حدثنا معتمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو عثمان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من اشترى شاة محفلة فردها فليرد معها صاعا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تلقى البيوع **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبيع حاضر لباد ولا تصروا الغنم ومن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد أن يحتلبها ان رضيها أمسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر ۞ **باب** ان شاء رد المصراة وفي حلبتها صاع من تمر **حدثنا** محمد بن عمرو حدثنا المكي أخبرنا ابن جريج قال أخبرني زياد أن ثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى غنما مصراة فاحتلبها فان رضيها أمسكها وان سخطها ففي حلبتها صاع من تمر ۞ **باب** بيع العبد الزاني وقال شريح ان شاء رد من الزنا **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمعه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فبيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة ۞ **باب** البيع والشراء مع النساء **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير قالت عائشة رضي الله عنها دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى واعتقي فان الولاء لمن أعتق ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم من العشي فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال ما بال أناس يشترطون شروطا ليس في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل وان اشترط مائة شرط شرط الله أحق وأوثق **حدثنا** حسان بن أبي عباد حدثنا همام قال سمعت نافعا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عائشة رضي الله عنها ساومت بريرة فخرج الى الصلاة فلما جاء قالت انهم أبوا أن يبيعوها الا أن يشترطوا الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن أعتق قلت لنافع حرا كان زوجها أو عبدا فقال ما يدريني ۞ **باب** هل يبيع حاضر لباد بغير أجر وهل يعينه أو ينصحه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استنصح أحدكم أخاه فلينصح له ورخص فيه عطاء **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت جريرا رضي الله عنه يقول بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والسمع والطاعة والنصح لكل مسلم **حدثنا** الصلت بن محمد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد قال فقلت لابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا

(قوله وكل محفلة) أي كل ما يصلح أن تحفل (قوله لا تصروا) هو كقوله تعالى لا تزكوا أنفسكم (قوله عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال من اشترى شاة الخ) هذا الحديث على أصول علمائنا الحنفية يجب أن يكون له حكم الرفع فانهم صرحوا بأن هذا الحديث مخالف للقياس ومن اصولهم ان الموقوف اذا خالف القياس فهو في حكم المرفوع فبطل اعتذار من قال ان الحديث قد رواه ابو هريرة وهو غير فقيه ورواية غير الفقيه اذا خالف جميع الاقيسة ترد لانه اذا ثبت عن ابن مسعود موقوفا والموقوف في حكم المرفوع ثبت من رواية ابن مسعود ايضا وهو من اجلاء الفقهاء بالاتفاق على ان الحديث قد جاء برواية ابن عمر أخرجه أبو داود بوجه والطبراني بوجه آخر وبرواية أنس أخرجه أبو يعلى وبرواية عمرو بن عوف اخرجه البيهقي في الخلافيات كذا ذكره المحقق ابن حجر والله تعالى أعلم اه سندي

باب من كره أن يبيع حاضر لباد بأجر حدثني عبد الله بن صباح حدثنا أبو علي الحنفي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال حدثني أبي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد وبه قال ابن عباس باب لا يبيع حاضر لباد بالسمسرة وكرهه ابن سيرين وابراهيم للبائع والمشتري قال ابراهيم ان العرب تقول بع لي ثوبا وهي تعني الشراء حدثنا المكي ابن ابراهيم قال أخبرني ابن جريج عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبتاع المرء على بيع أخيه ولا تناجشوا ولا يبيع حاضر لباد حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد قال أنس بن مالك رضي الله عنه نهينا أن يبيع حاضر لباد باب النهي عن تلقي الركبان وأن بيعه مردود لأن صاحبه عاص آثم اذا كان به عالما وهو خداع في البيع والخداع لا يجوز حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله العمري عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التلقي وان يبيع حاضر لباد حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما ما معنى قوله لا يبيعن حاضر لباد فقال لا يكن له سمسارا حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع قال حدثني التيمي عن أبي عثمان عن عبد الله رضي الله عنه قال من اشترى محفلة فليرد معها صاعا قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تلقي البيوع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق باب منتهى التلقي حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نتلقى الركبان فنشتري منهم الطعام فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نبيعه حتى يبلغ به سوق الطعام قال أبو عبد الله هذا في أعلى السوق ويبينه حديث عبيد الله حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال كانوا يبتاعون الطعام في أعلى السوق فيبيعونه في مكانهم فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعوه في مكانه حتى ينقلوه باب اذا اشترط شروطا في البيع لا تحل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءتني بريرة فقالت كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام وقية فأعينيني فقالت ان أحب أهلك أن أعدها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت فذهبت بريرة الى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت اني عرضت ذلك عليهم فأبوا الا أن يكون الولاء لهم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرت عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذيها واشترطي لهم الولاء فانما الولاء لمن أعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وانما الولاء لمن أعتق حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عائشة أم المؤمنين أرادت ان تشتري جارية فتعتقها فقال أهلها نبيعكها على ان ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن أعتق باب بيع التمر بالتمر حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن مالك ابن أوس سمع ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة بيع التمر بالتمر كيلا وبيع الزبيب بالكرم كيلا حدثنا أبو

(قوله بالسمسرة) بمهملتين وجمعه سماسرة وهو القيم بالأمر الحافظ له ثم غلب استعماله فيمن يدخل بين البائع والمشتري في ذلك ولكن المراد به هنا أخص من ذلك وهو أن يدخل بين البائع البادي والمشتري الحاضر أو عكسه والسمسرة البيع والشراء (قوله محفلة) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الفاء المفتوحة مصراة (قوله جويرية) تصغير جارية ابن أسماء بن عبيد الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة البصري (قوله حديث عبيد الله بن عمر) التالي لهذا الحديث حيث قال فيه كانوا يبتاعون الطعام في أعلى السوق اه قسطلاني (قوله واشترطي لهم) هذا مشكل من حيث انه شرط مفسد ومع ذلك يتضمن تغرير البائع والخديعة له وقد أوله بعضهم لكن السوق يأبى تأويله ضرورة ان أصحاب بريرة ما رضوا ببيعها بدون هذا الشرط فهذا الشرط معتبر قطعا فلوجه أنه شرط مخصوص بهذا البيع وقع لمصلحة اقتضته وللشارع التخصيص في مثله والله تعالى أعلم اه سندي

النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن المزابنة قال والمزابنة أن يبيع التمر بكيل ان زاد فلي وان نقص فعلي * قال وحدثني زيد بن ثابت أن
النبي صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا بخرصها ﴿ باب بيع الشعير بالشعير ﴾ حدثنا عبد
الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن مالك بن أوس أخبره أنه التمس صرفا بمائة دينار فدعاني
طلحة بن عبيد الله فتراوضنا حتى اصطرف مني فأخذ الذهب يقلبها في يده ثم قال حتى يأتي خازني من الغابة وعمر
يسمع ذلك فقال والله لا تفارقه حتى تأخذ منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا الا هاء
وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء
﴿ باب بيع الذهب بالذهب ﴾ حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا اسمعيل بن علية قال حدثني
يحيى بن أبي اسحق قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة قال قال أبو بكرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا سواء بسواء والفضة بالفضة الا سواء بسواء وبيعوا الذهب بالفضة
والفضة بالذهب كيف شئتم ﴿ باب بيع الفضة بالفضة ﴾ حدثنا عبيد الله بن سعد حدثنا
عمي حدثنا ابن أخي الزهري عن عمه قال حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان أبا سعيد
حدثه مثل ذلك حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه عبد الله بن عمر فقال يا أبا سعيد ما هذا الذي
تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو سعيد في الصرف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الذهب بالذهب مثلا بمثل والورق بالورق مثلا بمثل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل
ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا
بناجز ﴿ باب بيع الدينار بالدينار نساء ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الضحاك بن مخلد
حدثنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار ان أبا صالح الزيات أخبره انه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه
يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم فقلت له فان ابن عباس لا يقوله فقال أبو سعيد سألته فقلت سمعته من
النبي صلى الله عليه وسلم أو وجدته في كتاب الله تعالى قال كل ذلك لا أقول وأنتم أعلم برسول الله مني ولكنني
أخبرني أسامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ربا الا في النسيئة ﴿ باب بيع الورق بالذهب
نسيئة ﴾ حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا المنهال قال سألت
البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهم عن الصرف فكل واحد منهما يقول هذا خير مني فكلاهما
يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينا ﴿ باب بيع الذهب
بالورق يدا بيد ﴾ حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عباد بن العوام أخبرنا يحيى بن أبي اسحق حدثنا عبد الرحمن
ابن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب
الا سواء بسواء وأمرنا أن نبتاع الذهب بالفضة كيف شئنا والفضة بالذهب كيف شئنا ﴿ باب
بيع المزابنة وهي بيع التمر بالثمر وبيع الزبيب بالكرم وبيع العرايا ﴾ قال أنس نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا
الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبيعوا الثمر بالتمر * قال سالم وأخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم رخص بعد ذلك في بيع العرية بالرطب أو بالتمر ولم يرخص في غيره حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا حدثنا عبد الله بن

(قوله لا ربا الا في النسيئة) هي بوزن كريمة بهمزة في آخره وبادغام وبحذف همزة وكسر نون كجلسة والمراد لا ربا عند اختلاف الجنس الا في التأجيل والتأخير الى أجل لا في التفاضل أو المراد لا يكون الربا الأزما في الاموال الربوية الا في التأجيل وأما في التفاضل فلا يلزم بل يكون عند اتحاد الجنس ويرتفع عند اختلافه أو المعنى لا يكون الربا عادة الا في التأجيل وأما بيع الجنس متفاضلا فقل ما يقع فلا يظهر الربا فيه عادة لكن هذا المعنى لا يناسب هذا الوقت ولو فرض هذا المعنى فكأنه كان الامر كذلك في وقتهم والله تعالى أعلم (قوله باب بيع الذهب بالورق) أي يجوز تفاضلا وقوله يدا بيد اشارة الى أنه محل الحديث والحاصل أنه قصد الاستدلال بالحديث على جواز البيع تفاضلا والحديث باطلاقه يدل عليه وزاد في الترجمة يدا بيد ليكون كالشرح للحديث والله تعالى أعلم اهـ سندي

يوسف أخبرنا مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر في رؤس
النخل **حدثنا** مسدد حدثنا أبو معاوية عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر
عن زيد بن ثابت رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرخص لصاحب العرية أن يبيعها بخرصها

باب بيع الثمر على رؤس النخل بالذهب والفضة

حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب
أخبرنا ابن جريج عن عطاء وأبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر
حتى يطيب ولا يباع شئ منه الا بالدينار والدرهم الا العرايا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال سمعت مالكا
وسأله عبيد الله بن الربيع أحدثك داود عن أبي سفيان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم رخص في بيع العرايا في خمسة أوسق أو دون خمسة أوسق قال نعم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا
سفيان قال قال يحيى بن سعيد سمعت بشيرا قال سمعت سهل بن أبي حثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع الثمر بالتمر ورخص في العرية أن تباع بخرصها يأكلها أهلها رطبا وقال سفيان مرة أخرى
الا أنه رخص في العرية يبيعها أهلها بخرصها يأكلونها رطبا قال هو سواء قال سفيان فقلت ليحيى وأنا غلام ان
أهل مكة يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم في بيع العرايا فقال وما يدري أهل مكة قلت انهم يروونه
عن جابر فسكت قال سفيان انما أردت أن جابرا من أهل المدينة قيل لسفيان وليس فيه نهى عن بيع الثمر
حتى يبدو صلاحه قال لا

باب تفسير العرايا

وقال مالك العرية أن يعري الرجل الرجل نخلة ثم
يتأذى بدخوله عليه فرخص له أن يشتريها منه بتمر وقال ابن ادريس العرية لا تكون الا بالكيل من التمر
يدا بيد لا يكون بالجزاف ومما يقويه قول سهل بن أبي حثمة بالاوسق الموسقة وقال ابن اسحق في حديثه عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما كانت العرايا أن يعري الرجل في ماله النخلة والنخلتين وقال يزيد عن
سفيان بن حسين العرايا نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون أن ينتظروا بها رخص لهم أن يبيعوها
بما شاؤا من التمر **حدثنا** محمد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن
زيد بن ثابت رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا أن تباع بخرصها كيلا قال
موسى بن عقبة والعرايا نخلات معلومات تأتيها فتشتريها

باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها

وقال الليث عن أبي الزناد كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن أبي حثمة الانصاري من بني حارثة أنه حدثه
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون الثمار فاذا جد
الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع انه أصاب الثمر الدمان أصابه مراض أصابه قشام عاهات يحتجون بها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة في ذلك فاما لا فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة
يشير بها لكثرة خصومتهم * وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت لم يكن يبيع ثمار أرضه حتى
تطلع الثريا فيتبين الاصفر من الاحمر قال أبو عبد الله رواه علي بن بحر **حدثنا** حكام حدثنا عنبسة عن
زكريا عن أبي الزناد عن عروة عن سهل عن زيد حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى
البائع والمبتاع **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تباع ثمرة النخل حتى تزهو * قال أبو عبد الله يعني حتى تحمر **حدثنا** مسدد
حدثنا يحيى بن سعيد عن سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تباع الثمرة حتى تشقح فقيل وما تشقح قال تحمار وتصفار ويؤكل منها

(قوله ولا يباع شئ الا بالدينار والدرهم) الحصر اضافى بالنسبة الى نوع التمر والله تعالى أعلم

﴿ باب ﴾ بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها حدثني علي بن الهيثم حدثنا معلى حدثنا هشيم
أخبرنا حميد حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الثمرة حتى
يبدو صلاحها وعن النخل حتى يزهو قيل وما يزهو قال يحمار أو يصفار ﴿ باب ﴾ اذا باع الثمار قبل
أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من البائع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد عن انس
ابن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهي فقيل له وما تزهي
قال حتى تحمر فقال أرأيت اذا منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه * قال الليث حدثني يونس عن ابن
شهاب قال لو أن رجلا ابتاع ثمرا قبل أن يبدو صلاحه ثم أصابته عاهة كان ما أصابه على ربه أخبرني سالم بن عبد
الله عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبايعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها
ولا تبيعوا الثمر بالتمر ﴿ باب ﴾ شراء الطعام الى أجل حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي
حدثنا الاعمش قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن في السلف فقال لا بأس به ثم حدثنا عن الاسود عن عائشة رضي الله
عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي الى أجل فرهنه درعه ﴿ باب ﴾ اذا أراد
بيع تمر بتمر خير منه حدثنا قتيبة عن مالك عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن
أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر
فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ
الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم
ابتع بالدراهم جنيبا ﴿ باب ﴾ من باع نخلا قد أبرت أو أرضا مزروعة أو باجارة قال أبو عبد الله وقال
لي ابراهيم أخبرنا هشام أخبرنا ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يخبر عن نافع مولى ابن عمر أن أيما نخل بيعت
قد أبرت لم يذكر الثمر فالثمر للذي أبرها وكذلك العبد والحرث سمى له نافع هؤلاء الثلاثة حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد أبرت
فثمرتها للبائع الا أن يشترط المبتاع ﴿ باب ﴾ بيع الزرع بالطعام كيلا حدثنا قتيبة حدثنا الليث
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة أن يبيع ثمر حائطه ان
كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما أن يبيعه بزبيب كيلا أو كان زرعا أن يبيعه بكيل طعام ونهى عن ذلك كله
﴿ باب ﴾ بيع النخل بأصله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما امرئ أبر نخلا ثم باع أصلها فللذي أبر ثمر النخل الا أن يشترطه
المبتاع ﴿ باب ﴾ بيع المخاضرة حدثنا اسحق بن وهب حدثنا عمر بن يونس قال حدثني أبي
قال حدثني اسحق بن أبي طلحة الانصاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن المحاقلة والمخاضرة والملامسة والمنابذة والمزابنة حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد
عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع ثمر التمر حتى يزهو فقلنا لانس ما زهوها قال
تحمر وتصفر أرأيت ان منع الله الثمرة بم تستحل مال أخيك ﴿ باب ﴾ بيع الجمار وأكله حدثنا
أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل جمارا فقال من الشجر شجرة كالرجل المؤمن فأردت أن أقول هي النخلة
فاذا أنا أحدثهم قال هي النخلة ﴿ باب ﴾ من أجرى أمر الامصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع
والاجارة والمكيال والوزن وسننهم على نياتهم ومذاهبهم المشهورة وقال شريح للغزالين سنتكم بينكم وقال
عبد الوهاب عن أيوب عن محمد لا بأس العشرة بأحد عشر ويأخذ للنفقة ربحا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لهند خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وقال تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف واكترى الحسن من

(قوله باب بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها) الظاهر ان مراده بيع ثمر النخل وأفرده لموافقة الحديث الذي ذكره وأفرد في الحديث اهتماما بشأنه لان غالب ثمراتهم كان ثمر النخل وعلى هذا فقوله في الحديث أي عن بيع ثمره من عطف الخاص على العام والله تعالى اعلم اه سندي (قوله اشترى طعاما) أي عشرين صاعا أو ثلاثين أو اربعين من شعير وقوله من يهودي اسمه أبو الشحم وقوله درعه بكسر الدال المهملة وسكون الراء وهي ذات الفضول (قوله قد أبرت) بضم الهمزة وتشديد الموحدة (قوله بيع المخاضرة) بالخاء والضاد المعجمتين بينهما ألف مفاعلة من الخضرة لانهما تبايعا شيأ أخضر وهو بيع الثمار والحبوب خضرا لم يبد صلاحها (قوله عن المحاقلة) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الالف قاف من الحقل جمع حقلة وهي الساحة الطيبة التي لا بناء فيها ولا شجر وهي بيع الحنطة في سنبلها بكيل معلوم من الحنطة الخالصة والمعنى فيه عدم العلم بالمماثلة وان المقصود من المبيع مستور بما ليس من صلاحه (قوله الجمار) بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة (قوله وسننهم) بضم

عبد الله بن مرداس حمارا فقال بكم قال بدانقين فركبه ثم جاء مرة أخرى فقال الحمار الحمار فركبه ولم يشارطه
فبعث اليه بنصف درهم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى
الله عنه قال حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طيبة فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع
من تمر وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة
رضى الله عنها قالت هند أم معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبا سفيان رجل شحيح فهل على
جناح ان آخذ من ماله سرا قال خذى أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف حدثنى اسحق حدثنا ابن نمير
أخبرنا هشام وحدثنى محمد قال سمعت عثمان بن فرقد قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه أنه سمع
عائشة رضى الله عنها تقول ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف أنزلت فى والى اليتيم
الذى يقيم عليه ويصلح فى ماله ان كان فقيرا أكل منه بالمعروف ۞ باب بيع الشريك من شريكه
حدثنى محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن جابر رضى الله عنه قال جعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة فى كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة
۞ باب بيع الارض والدور والعروض مشاعا غير مقسوم حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد
الواحد حدثنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قضى النبى
صلى الله عليه وسلم بالشفعة فى كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة حدثنا مسدد
حدثنا عبد الواحد بهذا وقال فى كل ما لم يقسم * تابعه هشام عن معمر قال عبد الرزاق فى كل مال رواه عبد
الرحمن بن اسحق عن الزهرى ۞ باب اذا اشترى شيأ لغيره بغير اذنه فرضى حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خرج ثلاثة يمشون فأصابهم المطر فدخلوا فى غار فى جبل فانحطت عليهم
صخرة قال فقال بعضهم لبعض ادعوا الله بأفضل عمل عملتموه فقال أحدهم اللهم انى كان لى أبوان شيخان كبيران
فكنت أخرج فأرعى ثم أجىء فأحلب فأجىء بالحلاب فآتى به أبوى فيشربان ثم أسقى الصبية وأهلى وامرأتى
فاحتبست ليلة فجئت فاذا هما نائمان قال فكرهت أن أوقظهما والصبية يتضاغون عند رجلى فلم يزل ذلك دأبى
ودأبهما حتى طلع الفجر اللهم ان كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء
قال ففرج عنهم وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انى كنت أحب امرأة من بنات عمى كأشد ما يحب الرجل النساء
فقالت لا تنال ذلك منها حتى تعطيها مائة دينار فسعيت فيها حتى جمعتها فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا
تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركتها فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة قال ففرج
عنهم الثلثين وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انى استأجرت أجيرا بفرق من ذرة فأعطيته وأبى ذلك أن يأخذ
فعمدت الى ذلك الفرق فزرعته حتى اشتريت منه بقرا وراعيها ثم جاء فقال يا عبد الله أعطنى حقى فقلت
انطلق الى تلك البقر وراعيها فانها لك فقال أتستهزئ بى قال فقلت ما أستهزئ بك ولكنها لك اللهم ان كنت
تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فكشف عنهم ۞ باب الشراء والبيع مع المشركين
وأهل الحرب حدثنا أبو النعمان حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبى عثمان عن عبد الرحمن بن
أبى بكر رضى الله عنهما قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها
فقال النبى صلى الله عليه وسلم بيعا أم عطية أو قال أم هبة قال لا بل بيع فاشترى منه شاة ۞ باب
شراء المملوك من الحربى وهبته وعتقه وقال النبى صلى الله عليه وسلم لسلمان كاتب وكان حرا فظلموه
وباعوه وسبى عمار وصهيب وبلال وقال تعالى والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق فما الذين فضلوا برادى
رزقهم على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء أفبنعمة الله يجحدون حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا

ابو

المهملة وفتح النون الاولى مخففة اهـ قسطلانى (قوله وصرفت الطرق) بضم الصاد المهملة وتشديد الراء المكسورة مبنيا للمجهول وفى بعض الاصول وصرفت بتخفيف الراء اى بينت مصارف الطرق وشوارعها (قوله بفرق) بفتح الفاء والراء مكيال يسع ثلاثة آصع (قوله مشعان) بضم الميم وسكون الشين المعجمة وبعد العين المهملة الف ثم نون مشددة اى طويل شعر الرأس جدا أو البعيد العهد بالدهن للشعر وقال القاضى الثائر الشعر متفرقه اهـ قسطلانى

ابو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فقيل دخل ابراهيم بامرأة هي من أحسن النساء فارسل اليه ان يا ابراهيم من هذه التي معك قال أختي ثم رجع اليها فقال لا تكذبي حديثي فاني اخبرتهم انك اختي والله ان على الارض مؤمن غيري وغيرك فارسل بها اليه فقام اليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله قال الاعرج قال ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قالت اللهم ان يمت يقال هي قتلته فارسل ثم قام اليها فقامت توضأ وتصلي وتقول اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله قال عبد الرحمن قال أبو سلمة قال ابو هريرة فقالت اللهم ان يمت فيقال هي قتلته فارسل في الثانية أو في الثالثة فقال والله ما أرسلتم الي الا شيطانا ارجعوها الى ابراهيم عليه السلام وأعطوها آجر فرجعت الى ابراهيم عليه السلام فقالت أشعرت ان الله كبت الكافر واخدم وليدة **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن أخي عتبة بن أبي وقاص عهد الي انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا أخي يا رسول الله ولد على فراش أبي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة فلم تره سودة قط **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن أبيه قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لصهيب اتق الله ولا تدع الى غير أبيك فقال صهيب ما يسرني ان لي كذا وكذا واني قلت ذلك ولكني سرقت وأنا صبي **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام أخبره انه قال يا رسول الله أرأيت امورا كنت أتحنث أو اتحنت بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لي فيها أجر قال حكيم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف لك من خير

باب جلود الميتة قبل أن تدبغ **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح قال حدثني ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها

باب قتل الخنزير وقال جابر حرم النبي صلى الله عليه وسلم بيع الخنزير **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد

باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه رواه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني طاوس أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول بلغ عمر أن فلانا باع خمرا فقال قاتل الله فلانا ألم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها **حدثنا** عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال سمعت سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله يهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها* قال ابو عبد الله قاتلهم الله لعنهم قتل لعن الخراصون

باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا يزيد بن زريع اخبرنا عوف عن سعيد بن ابي الحسن قال كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما اذ أتاه رجل فقال يا أبا عباس اني انسان انما معيشتي من صنعة يدي واني أصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا أحدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور

(قوله والله ما ارسلتم الي الا شيطانا) اي متمردا من الجن وكانوا قبل الاسلام يعظمون امر الجن جدا ويرون كل ما يقع من الخوارق من فعلهم وتصرفهم وهذا يناسب ما وقع له من الخنق الشبيه بالصرع (قوله كبت) بفتح الكاف والموحدة بعدها تاء مثناة فوقية اي صرعه لوجهه أي اخزاه أو رده خائبا أو اغاظه واذله (قوله ويقتل الخنزير) اي يأمر باعدامه مبالغة في تحريم اكله وفيه بيان انه نجس لان عيسى عليه السلام انما يقتله بحكم هذه الشريعة المحمدية والشيء الطاهر المنتفع به لا يباح اتلافه وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى اهـ قسطلاني

صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان أبيت الا أن تصنع فعليك بهذا الشجر كل شئ ليس فيه روح * قال أبو عبد الله سمع سعيد بن ابي عروبة من النضر بن انس هذا الواحد ۞ باب تحريم التجارة في الخمر وقال جابر حرم النبي صلى الله عليه وسلم بيع الخمر حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها لما نزلت آيات سورة البقرة عن آخرها خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال حرمت التجارة في الخمر ۞ باب اثم من باع حرا حدثنا بشر بن مرحوم حدثنا يحيى بن سليم عن اسمعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره ۞ باب أمر النبي صلى الله عليه وسلم اليهود ببيع أرضيهم ودمنهم حين أجلاهم فيه المقبري عن أبي هريرة ۞ باب بيع العبيد والحيوان بالحيوان نسيئة واشترى ابن عمر راحلة بأربعة أبعرة مضمونة عليه يوفيها صاحبها بالربذة وقال ابن عباس قد يكون البعير خيرا من البعيرين واشترى رافع بن خديج بعيرا ببعيرين فأعطاه أحدهما وقال آتيك بالآخر غدا رهوا ان شاء الله وقال ابن المسيب لا ربا في الحيوان البعير بالبعيرين والشاة بالشاتين الى أجل وقال ابن سيرين لا بأس بعير ببعيرين نسيئة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كان في السبي صفية فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم ۞ باب بيع الرقيق حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابن محيريز أن ابا سعيد الخدري رضي الله عنه اخبره انه بينما هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يارسول الله انا نصيب سبيا فنحب الاثمان فكيف ترى في العزل فقال أو انكم تفعلون ذلك لا عليكم ان لا تفعلوا ذلكم فانها ليست نسمة كتب الله ان تخرج الا هي خارجة ۞ باب بيع المدبر حدثنا ابن نمير حدثنا وكيع حدثنا اسمعيل عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال باع النبي صلى الله عليه وسلم المدبر حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول باعه رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني زهير بن حرب حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال حدث ابن شهاب أن عبيد الله أخبره ان زيد بن خالد وأبا هريرة رضي الله عنهما أخبراه انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل عن الامة تزني ولم تحصن قال اجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها بعد الثالثة أو الرابعة حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله قال أخبرني الليث عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر ۞ باب هل يسافر بالجارية قبل ان يستبرئها ولم ير الحسن بأسا ان يقبلها أو يباشرها وقال ابن عمر رضي الله عنهما اذا وهبت الوليدة التي توطأ أو بيعت أو عتقت فليستبرأ رحمها بحيضة ولا تستبرأ العذراء وقال عطاء لا بأس أن يصيب من جاريته الحامل ما دون الفرج وقال الله تعالى الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء حلت فبنى بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آذن من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب ۞ باب بيع الميتة والاصنام حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن

(قوله فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح) هذا في الكافر والمستحل واضح وفي غيرهما كناية عن استحقاقه ذلك والا فهو يعذب ما أراد الله تعالى ثم يدخل الجنة ان لم يغفر الله له ابتداء والله تعالى أعلم فالحاصل يحمل الحديث على الاستحقاق ثم الكافر يجزى بذلك والمؤمن يغفر له اما ابتداء أو انتهاء والله تعالى أعلم (قوله ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم) أي بالشراء منه بسبعة رؤس كما في مسلم وبه يحصل المطابقة بين الحديث والترجمة (قوله يسئل عن الامة تزني ولم تحصن الى قوله ثم بيعوها) استشكل ادخال هذا الحديث في بيع المدبر وأجاب الحافظ بان عموم الامر ببيع الامة اذا زنت يشمل ما اذا كانت مدبرة فيؤخذ منه جواز بيع المدبر في الجملة اهـ وهذه الدلالة من دلالة العام أو المطلق بمعنى اثبات حكمهما لافرادهما وهي من قسم عبارة النص عند أهل الاصول فانكار العيني هذه الدلالة وقوله انها من أي أقسام الدلالة مردود كما لا يخفى وقوله العام لا يدل على الخاص بشئ من الدلالات معناه انه لا يدل على الخاص عينا لا بمعنى أنه لا يتناول حكمه الخاص والا لفسد الاستدلال بالعمومات مع أنه مقرر محرر في الاصول فافهم (قوله ولا تستبرأ العذراء) المضبوط المعروف في العذراء فتح العين المهملة وفي القسطلاني بضم العين المهملة وسكون المعجمة ممدود البكر اهـ والله تعالى أعلم اهـ سندي

يزيد

(قوله ان الله ورسوله حرم) الظاهر ان ضمير حرم لله على أنه خبره وخبر ورسوله محذوف أي بلغ والجملة في البين معترضة والله تعالى اعلم

(كتاب السلم) (قوله من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم) قال ٢١ في المصابيح انظر قوله عليه الصلاة والسلام في جواب هذا فليسلف في كيل معلوم و وزن معلوم مع ان المعيار الشرعي في التمر بالمثناة الكيل لا الوزن اه ولعل مراده ان المناسب حينئذ ان يكون قوله في تمر بالمثلثة ليعم الثمار الوزنية أيضا والا يحتاج الى تأويل بان يراد في تمر أي مثلا أو في تمر أو غيره كما لا يخفى وقال القسطلاني قد اجابوا عن هذا بان الواو بمعنى أو والمراد اعتبار الكيل فيما يكال والوزن فيما يوزن اه ولا يخفى ان هذا ليس بجواب عن كلام المصابيح ولا يصلح له اذ التمر بالتاء المثناة لا يصلح ان يردد فيه بين الكيل والوزن كما لا يصلح ان يجمع فيه بينهما وانما جوابهم المذكور جواب عما يقال كيف يصح الواو مع ان المبيع الواحد لا يصلح لاجتماع الكيل والوزن فاجابوا بحمل الواو على معنى أو وقد يجاب عن هذا الايراد بتقدير الشرط أو الظرف اى بكيل معلوم ان كان المبيع كيليا أو في الكيل فافهم والله تعالى أعلم اه سندي (قوله ابن أبي المجالد) بضم الميم وفتح الجيم وبعد الالف لام مكسورة فدال مهملة (قوله أبزى) بفتح الهمزة والزاي بينهما موحدة ساكنة عبد الرحمن أحد صغار الصحابة (قوله نبيط أهل الشام) بفتح النون وكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وآخره طاء مهملة أهل الزراعة وقيل قوم ينزلون البطائح وسموا به لاهتدائهم الى استخراج المياه من الينابيع لكثرة معالجتهم الفلاحة وقيل نصارى الشام الذين عمروها اه قسطلاني

يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فانها يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها جملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه * قال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب الى عطاء سمعت جابرا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب ثمن الكلب

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عون بن أبي جحيفة قال رأيت أبي اشترى حجاما فسألته عن ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب الامة ولعن الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ولعن المصور

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب السلم)

باب السلم في كيل معلوم

حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل بن علية أخبرنا ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يسلفون في الثمر العام والعامين أو قال عامين أو ثلاثة شك اسمعيل فقال من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم و وزن معلوم حدثنا محمد أخبرنا اسمعيل عن ابن أبي نجيح بهذا في كيل معلوم و وزن معلوم

باب السلم في وزن معلوم

حدثنا صدقة أخبرنا ابن عيينة أخبرنا ابن أبي نجيح عن عبد الله ابن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون بالثمر السنتين والثلاث فقال من أسلف في شيء ففي كيل معلوم و وزن معلوم الى أجل معلوم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني ابن أبي نجيح وقال فليسلف في كيل معلوم الى أجل معلوم حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم النبي صلى الله عليه وسلم وقال في كيل معلوم و وزن معلوم الى أجل معلوم حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن ابن أبي المجالد ح وحدثنا يحيى حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن أبي المجالد حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني محمد أو عبد الله بن أبي المجالد قال اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد وأبو بردة في السلف فبعثوني الى ابن أبي أوفى رضي الله عنه فسألته فقال انا كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب والتمر وسألت ابن أبزى فقال مثل ذلك

باب السلم الى من ليس عنده اصل

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني حدثنا محمد بن أبي المجالد قال بعثني عبد الله بن شداد وأبو بردة الى عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما فقالا سله هل كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يسلفون في الحنطة قال عبد الله كنا نسلف نبيط اهل الشام في الحنطة والشعير والزيت في كيل معلوم الى أجل معلوم قلت الى من كان اصله عنده قال ما كنا نسألهم عن ذلك ثم بعثاني الى عبد الرحمن بن أبزى فسألته فقال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسلفون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم نسألهم ألهم حرث أم لا حدثنا اسحق حدثنا خالد بن عبد الله عن الشيباني عن محمد بن أبي مجالد بهذا وقال فنسلفهم في الحنطة والشعير * وقال عبد

الله بن الوليد عن سفيان حدثنا الشيباني وقال والزيت حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الشيباني وقال في الحنطة والشعير والزبيب **حدثنا** آدم حدثنا شعبة اخبرنا عمرو قال سمعت ابا البختري الطائي قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن السلم في النخل قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن فقال الرجل واي شيء يوزن قال رجل الى جانبه حتى يحرز * وقال معاذ حدثنا شعبة عن عمرو وقال ابو البختري سمعت ابن عباس رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم مثله ۞ **باب** السلم في النخل **حدثنا** ابو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو عن ابي البختري قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن السلم في النخل فقال نهى عن بيع النخل حتى يصلح وعن بيع الورق نساء بناجز وسألت ابن عباس عن السلم في النخل فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه أو يأكل منه حتى يوزن **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابي البختري سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن السلم في النخل فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يصلح ونهى عن الورق بالذهب نساء بناجز وسألت ابن عباس فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يأكل او يؤكل وحتى يوزن قلت وما يوزن قال رجل عنده حتى يحرز ۞ **باب** الكفيل في السلم **حدثنا** محمد بن سلام حدثنا يعلى حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي بنسيئة ورهنه درعا له من حديد ۞ **باب** الرهن في السلم **حدثني** محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن في السلف فقال حدثني الاسود عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما الى اجل معلوم وارتهن منه درعا من حديد ۞ **باب** السلم الى اجل معلوم وبه قال ابن عباس وابو سعيد والاسود والحسن وقال ابن عمر لا بأس في الطعام الموصوف بسعر معلوم الى اجل معلوم ما لم يك ذلك في زرع لم يبد صلاحه **حدثنا** ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن ابي المنهال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنتين والثلاث فقال أسلفوا في الثمار في كيل معلوم الى أجل معلوم * وقال عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثنا ابن ابي نجيح وقال في كيل معلوم ووزن معلوم **حدثنا** محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا سفيان عن سليمان الشيباني عن محمد بن ابي مجالد قال ارسلني ابو بردة وعبد الله بن شداد الى عبد الرحمن بن أبزى وعبد الله بن ابي أوفى فسألتهما عن السلف فقالا كنا نصيب المغانم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأتينا انباط من انباط الشام فنسلفهم في الحنطة والشعير والزبيب الى اجل مسمى قال قلت أكان لهم زرع اولم يكن لهم زرع قال ما كنا نسألهم عن ذلك ۞ **باب** السلم الى ان تنتج الناقة **حدثنا** موسى بن اسمعيل اخبرنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال كانوا يتبايعون الجزور الى حبل الحبلة فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه فسره نافع الى ان تنتج الناقة ما في بطنها

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الشفعة)

۞ **باب** الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود فلا شفعة **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ۞ **باب** عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع وقال الحكم اذا أذن له قبل البيع فلا شفعة له وقال الشعبي من بيعت شفعته وهو شاهد لا يغيرها فلا شفعة له **حدثنا** المكي بن ابراهيم اخبرنا ابن جريج اخبرني ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد قال وقفت على سعد بن ابي وقاص فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على احدى منكبي اذ جاء ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد ابتع مني بيتي في دارك فقال سعد والله ما ابتاعهما فقال

(قوله باب الشفعة فيما لم يقسم) أي في المكان الذي لم يقسم والشفعة بضم المعجمة وسكون الفاء وحكي ضمها وقال بعضهم لا يجوز غير السكون وهي في اللغة الضم على الاشهر من شفعت الشيء ضممته فهي ضم نصيب الى نصيب ومنه شفع الاذان اهـ قسطلاني

المسور والله لتبتاعنهما فقال سعد والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة أو مقطعة قال أبو رافع لقد أعطيت بها خمسمائة دينار ولولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بسقبه ما أعطيتكها بأربعة آلاف وأنا أعطى بها خمسمائة دينار فأعطاها إياه ۞ باب أي الجوار أقرب حدثنا حجاج حدثنا شعبة ح وحدثني علي حدثنا شبابة حدثنا شعبة حدثنا أبو عمران قال سمعت طلحة بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان لي جارين فالى أيهما أهدي قال الى أقربهما منك بابا

(كتاب الاجارة ۞ بسم الله الرحمن الرحيم)

(في الاجارات) ۞ باب في الاجارة استئجار الرجل الصالح وقول الله تعالى ان خير من استأجرت القوي الامين والخازن الامين ومن لم يستعمل من أراده حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابي بردة قال أخبرني جدي أبو بردة عن أبيه أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الخازن الامين الذي يؤدي ما أمر به طيبة نفسه أحد المتصدقين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قرة بن خالد قال حدثني حميد بن هلال حدثنا أبو بردة عن أبي موسى قال أقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعريين فقلت ما علمت انهما يطلبان العمل فقال لن أو لا نستعمل على عملنا من أراده ۞ باب رعي الغنم على قراريط حدثنا أحمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى عن جده عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال أصحابه وأنت فقال نعم كنت أرعاها على قراريط لاهل مكة ۞ باب استئجار المشركين عند الضرورة أو اذا لم يوجد أهل الاسلام وعامل النبي صلى الله عليه وسلم يهود خيبر حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها واستأجر النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الديل ثم من بني عبد بن عدي هاديا خريتا الخريت الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا اليه راحلتيهما ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل الديلي فأخذ بهم وهو طريق الساحل ۞ باب اذا استأجر أجيرا ليعمل له بعد ثلاثة أيام أو بعد شهر أو بعد سنة جاز وهما على شرطهما الذي اشترطاه اذا جاء الاجل حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الديل هاديا خريتا وهو على دين كفار قريش فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث ۞ باب الاجير في الغزو حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل ابن علية أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن صفوان بن يعلى عن يعلى بن أمية رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم جيش العسرة فكان من أوثق أعمالي في نفسي فكان لي أجير فقاتل انسانا فعض أحدهما أصبع صاحبه فانتزع أصبعه فأندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيته وقال أفيدع أصبعه في فيك تقضمها قال أحسبه قال كما يقضم الفحل قال ابن جريج وحدثني عبد الله بن أبي مليكة عن جده بمثل هذه الصفة ان رجلا عض يد رجل فأندر ثنيته فأهدرها أبو بكر رضي الله عنه ۞ باب من استأجر أجيرا فبين له الاجل ولم يبين العمل لقوله اني أريد أن أنكحك احدى ابنتي هاتين الى قوله على ما نقول وكيل يأجر فلانا يعطيه أجرا ومنه في التعزية آجرك الله ۞ باب اذا استأجر أجيرا على أن يقيم حائطا يريد أن ينقض جاز حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قال قد سمعته يحدثه عن سعيد قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله

(كتاب الاجارات)
(قوله ومنه في التعزية آجرك الله) ضبطه القسطلاني بمد الهمزة تبعا لليونينية لكن الاقرب قصر الهمزة فان الظاهر أنه صيغة الماضي من يأجر فلانا وهو بالقصر لا بالمد والله تعالى أعلم اهـ سندي

صلى الله عليه وسلم فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض قال سعيد بيده هكذا ورفع يديه فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله ﴿ باب ﴾ الاجارة الى نصف النهار حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل أهل الكتابين كمثل رجل استأجر أجراء فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من العصر الى أن تغيب الشمس على قيراطين فأنتم هم فغضب اليهود والنصارى فقالوا ما لنا أكثر عملا وأقل عطاء قال هل نقصتكم من حقكم قالوا لا قال فذلك فضلي أوتيه من أشاء ﴿ باب ﴾ الاجارة الى صلاة العصر حدثنا اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثلكم واليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود على قيراط قيراط ثم عملت النصارى على قيراط قيراط ثم أنتم الذين تعملون من صلاة العصر الى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيأ قالوا لا فقال فذلك فضلي أوتيه من أشاء ﴿ باب ﴾ اثم من منع أجر الاجير حدثنا يوسف بن محمد حدثني يحيى بن سليم عن اسمعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره ﴿ باب ﴾ الاجارة من العصر الى الليل حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا يوما الى الليل على أجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى أجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لهم لا تفعلوا أكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملا فأبوا وتركوا واستأجر آخرين بعدهم فقال أكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فيه فقال لهم أكملوا بقية عملكم فان ما بقي من النهار شئ يسير فأبوا واستأجر قوما أن يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور ﴿ باب ﴾ من استأجر أجيرا فترك أجره فعمل فيه المستأجر فزاد أو من عمل في مال غيره فاستفضل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا فنأى بي في طلب شئ يوما فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين وكرهت أن أغبق قبلهما أهلا أو مالا فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيأ لا يستطيعون الخروج قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر اللهم كانت لي بنت عم كانت أحب الناس الي فأردتها عن نفسها فامتنعت مني حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا أحل لك أن تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحب الناس الي وتركت الذهب الذي أعطيتها

(قوله هذا النور) المهدى ولالاسماعيلي فذلك مثل المسلمين الذين قبلوا هدى الله وما جاء به رسوله ومثل اليهود والنصارى تركوا ما أمرهم الله به واستدل به على ان بقاء هذه الامة يزيد على الالف لانه يقتضي ان مدة اليهود نظير مدتي النصارى والمسلمين وقد اتفق أهل النقل على ان مدة اليهود الى البعثة المحمدية كانت أكثر من ألفي سنة ومدة النصارى من ذلك ستمائة سنة وقيل اقل فتكون مدة المسلمين أكثر من ألف سنة قطعا قاله في الفتح اه قسطلاني (قوله فنأى بي في طلب شئ يوما) هو كسعى وجاء بمعنى بعد والباء في بي للتعدية كانه قال بعدني ولا يظهر في الكلام ما يصلح أن يكون فاعلا ولكن ما رأيت أحدا تعرض له والاقرب أن يعتبر الفاعل ضمير السير أو المشي كانه اضمر اعتمادا على السياق أي بعدني السير في طلب شئ يوما والله تعالى أعلم اه سندي

اللهم

اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم انى استأجرت أجراء فأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذى له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الاموال فجاءنى بعد حين فقال يا عبد الله أدّ الى أجرى فقلت له كل ما ترى من أجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بى فقلت انى لا استهزئ بك فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيأ اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون ۞ باب من آجر نفسه ليحمل على ظهره ثم تصدق به وأجرة الحمال حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشى حدثنا أبى حدثنا الاعمش عن شقيق عن أبى مسعود الانصارى رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمر بالصدقة انطلق أحدنا الى السوق فيحامل فيصيب المد وان لبعضهم لمائة ألف قال ما نراه الا نفسه ۞ باب أجر السمسرة ولم ير ابن سيرين وعطاء وابراهيم والحسن بأجر السمسار بأسا * وقال ابن عباس لا بأس أن يقول بع هذا الثوب فما زاد على كذا وكذا فهو لك وقال ابن سيرين اذا قال بعه بكذا فما كان من ربح فهو لك أو بينى وبينك فلا بأس به وقال النبى صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يتلقى الركبان ولا يبيع حاضر لباد قلت يا ابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا ۞ باب هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك فى أرض الحرب حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق حدثنا خباب رضى الله عنه قال كنت رجلا قينا فعملت للعاصى بن وائل فاجتمع لى عنده فأتيته أتقاضاه فقال لا والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت أما والله حتى تموت ثم تبعث فلا قال وانى لميت ثم مبعوث قلت نعم قال فانه سيكون لى ثم مال وولد فأقضيك فأنزل الله تعالى أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ۞ باب ما يعطى فى الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب وقال ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله وقال الشعبى لا يشترط المعلم الا أن يعطى شيأ فليقبله وقال الحكم لم أسمع احدا كره أجر المعلم وأعطى الحسن دراهم عشرة ولم ير ابن سيرين بأجر القسام بأسا وقال كان يقال السحت الرشوة فى الحكم وكانوا يعطون على الخرص حدثنا ابو النعمان حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن ابى المتوكل عن ابى سعيد رضى الله عنه قال انطلق نفر من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى سفرة سافروها حتى نزلوا على حى من احياء العرب فاستضافوهم فأبوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحى فسعوا له بكل شئ لا ينفعه شئ فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شئ فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شئ لا ينفعه فهل عند احد منكم من شئ فقال بعضهم نعم والله انى لأرقى ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشى وما به قلبة قال فأوفوهم جعلهم الذى صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذى رقى لا تفعلوا حتى نأتى النبى صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذى كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية ثم قال قد أصبتم اقسموا واضربوا لى معكم سهما فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم * قال أبو عبد الله وقال شعبة حدثنا أبو بشر سمعت أبا المتوكل بهذا ۞ باب ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الاماء حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال حجم أبو طيبة النبى صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع أو صاعين من طعام وكلم مواليه فخفف عن غلته أو ضريبته ۞ باب خراج الحجام حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس

(قوله فانطلق يتفل) قال العارف بالله عبد الله بن أبى جمرة فى بهجة النفوس محل التفل فى الرقية بعد القراءة لتحصل بركة الريق فى الجوارح التى يمر عليها فتحصل البركة فى الريق الذى يتفله (قوله ضريبة العبد) بفتح الضاد المعجمة فعيلة بمعنى مفعولة ما يقرره السيد على عبده فى كل يوم

عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى الحجام أجره **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى الحجام أجره ولو علم كراهية لم يعطه **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مسعر عن عمرو بن عامر قال سمعت أنسا رضى الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتجم ولم يكن يظلم أحدا أجره ۞ **باب** من كلم موالى العبد أن يخففوا عنه من خراجه **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم غلاما حجاما فحجمه وأمر له بصاع أو صاعين أو مد أو مدين وكلم فيه فخفف من ضريبته ۞ **باب** كسب البغى والاماء وكره ابراهيم أجر النائحة والمغنية وقول الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم وقال مجاهد فتياتكم اماءكم **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن أبي مسعود الانصارى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء ۞ **باب** عسب الفحل **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الوارث واسمعيل بن ابراهيم عن على بن الحكم عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل ۞ **باب** اذا استأجر أرضا فمات أحدهما وقال ابن سيرين ليس لاهله أن يخرجوه الى تمام الاجل وقال الحكم والحسن واياس بن معاوية تمضى الاجارة الى أجلها وقال ابن عمر أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بالشطر فكان ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصدرا من خلافة عمر ولم يذكر أن أبا بكر وعمر جددا الاجارة بعد ما قبض النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها وان ابن عمر حدثه ان المزارع كانت تكرى على شئ سماه نافع لا أحفظه وان رافع بن خديج حدث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع وقال عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حتى أجلاهم عمر

(قوله أجره) بفتح الهمزة صاعا من تمر اهـ قسطلانى

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحوالات ۞ **باب** فى الحوالة وهل يرجع فى الحوالة وقال الحسن وقتادة اذا كان يوم أحال عليه مليا جاز وقال ابن عباس يتخارج الشريكان وأهل الميراث فيأخذ هذا عينا وهذا دينا فان توى لاحدهما لم يرجع على صاحبه **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغنى ظلم فاذا أتبع أحدكم على ملىء فليتبع ۞ **باب** اذا أحال على ملى فليس له رد **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مطل الغنى ظلم ومن اتبع على ملى فليتبع ۞ **باب** اذا أحال دين الميت على رجل جاز **حدثنا** المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ أتى بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا قال فهل ترك شيأ قالوا لا فصلى عليه ثم أتى بجنازة أخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيأ قالوا ثلاثة دنانير فصلى عليها ثم أتى بالثالثة فقالوا صل عليها قال هل ترك شيأ قالوا لا قال فهل عليه دين قالوا ثلاثة دنانير قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلى دينه فصلى عليه

(بسم الله الرحمن الرحيم) ۞ **باب** الكفالة فى القرض والديون بالابدان وغيرها وقال أبو الزناد

عن

عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي عن أبيه أن عمر رضي الله عنه بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امرأته فأخذ حمزة من الرجل كفيلا حتى قدم على عمر وكان عمر قد جلده مائة جلدة فصدقهم وعذره بالجهالة * وقال جرير والاشعث لعبد الله بن مسعود في المرتدين استتبهم وكفلهم فتابوا وكفلهم عشائرهم وقال حماد اذا تكفل بنفس فمات فلا شيء عليه وقال الحكم يضمن * قال أبو عبد الله وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل أن يسلفه ألف دينار فقال ائتني بالشهداء أشهدهم فقال كفى بالله شهيدا قال فأتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى أجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للاجل الذي أجله فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها فادخل فيها ألف دينار وصحيفة منه الى صاحبه ثم زجج موضعها ثم أتى بها الى البحر فقال اللهم انك تعلم أني كنت تسلفت فلانا ألف دينار فسألني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضي بك وسألني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضي بك واني جهدت أن أجد مركبا أبعث اليه الذي له فلم أقدر واني استودعكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان أسلفه فأتى بالالف دينار فقال والله مازلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت فيه قال هل كنت بعثت الي بشيء قال أخبرك أني لم أجد مركبا قبل الذي جئت فيه قال فان الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة فانصرف بالالف الدينار راشدا

باب قول الله تعالى والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم

حدثنا الصلت بن محمد حدثنا أبو أسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عقدت أيمانكم قال كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت أيمانكم الا النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف فآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع حدثنا محمد بن الصباح حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا عاصم قال قلت لانس رضي الله عنه أبلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داري

باب من تكفل عن ميت دينا فليس له أن يرجع وبه قال الحسن

حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بجنازة ليصلي عليها فقال هل عليه من دين قالوا لا فصلى عليه ثم أتي بجنازة أخرى فقال هل عليه من دين قالوا نعم قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة علي دينه يا رسول الله فصلى عليه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو سمع محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحرين أمر أبو بكر فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة أو دين فليأتنا فأتيته فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثى لي حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة وقال خذ مثليها

باب جوار أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعقده

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل أبوي الا وهما يدينان الدين * وقال أبو صالح حدثني عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها

(قوله ان عمر رضي الله تعالى عنه بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امرأته) فيه اختصار واصله بعثه مصدقا فاذا رجل يقول لامرأته أدي صدقة مال مولاك واذا المرأة تقول بل أنت فأد صدقة مال ابنك فسأل حمزة عن امرهما وقولهما فاخبر أن ذلك الرجل زوج تلك المرأة وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقته المرأة قالوا فهذا المال لابنه من الجارية قال حمزة للرجل لارجمنك بأحجارك فقيل له ان امره رفع الى عمر فجلده مائة ولم ير عليه رجما فاخذ حمزة من الرجل كفيلا الى آخره وعلى هذا فقوله فوقع رجل على جارية امرأته بالفاء مشكل لانه يقتضي ان الوقوع كان بعد بعثه مصدقا ومقتضى القضية بالعكس فيجب ان يحمل قوله فوقع على معنى فظهر وقوع رجل على جارية امرأته عنده والله تعالى اعلم اه سندي (قوله والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم) والمراد بالذين عاقدت ايمانكم موالي الموالاة كان الرجل يعاقد الرجل فيقول دمي

قالت لم أعقل أبوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجني قومي فانا أريد أن أسيح في الارض فاعبد ربي قال ابن الدغنة ان مثلك لا يخرج ولا يخرج فانك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلادك فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر فطاف في أشراف كفار قريش فقال لهم ان أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فانفذت قريش جوار ابن الدغنة وأمنوا أبا بكر وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا قد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا قال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فطفق أبو بكر يعبد ربه في داره ولا يستعلن بالصلاة ولا القراءة في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وبرز فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون وينظرون اليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فافزع ذلك أشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له انا كنا أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره وانه جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره وأعلن الصلاة والقراءة وقد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا فأته فان أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وان أبي الا أن يعلن ذلك فسله أن يرد اليك ذمتك فانا كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال قد علمت الذي عقدت لك عليه فاما أن تقتصر على ذلك واما أن ترد الي ذمتي فاني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له قال أبو بكر اني أرد اليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أريت دار هجرتكم رأيت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى أرض الحبشة وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني أرجو أن يؤذن لي قال أبو بكر هل ترجو ذلك بأبي أنت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر

باب الدين

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان حدث أنه ترك لدينه وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوكالة)

باب في وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها وقد أشرك النبي صلى الله عليه وسلم عليا في هديه ثم أمره بقسمتها

حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أتصدق بجلال البدن التي نحرت وبجلودها حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على صحابته فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح أنت

باب اذا وكل المسلم حربيا في دار الحرب أو في دار الاسلام جاز

حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال كاتبت أمية بن خلف كتابا بان يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في

صاغيته

دمك دمي وثاري ثارك وحربي حربك وسلمي سلمك وترثني وارثك وتطلب بي واطلب بك وتعقل عني واعقل عنك فيكون للحليف السدس من ميراث الحليف فنسخ بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض اه قسطلاني (قوله قبل الحبشة) بكسر القاف وفتح الموحدة اي الى جهة الحبشة ليلحق من سبقه من المسلمين (قوله تكسب المعدوم) بفتح المثناة الفوقية اي تعطي الناس مالا يجدونه عند غيرك اه قسطلاني

(كتاب الوكالة) بفتح الواو ويجوز كسرها وهي في اللغة التفويض وفي الشرع تفويض شخص امره الى آخر فيما يقبل نيابة

صاغيته بالمدينة فلما ذكرت الرحمن قال لا اعرف الرحمن كاتبنى باسمك الذى كان فى الجاهلية فكاتبته عبد عمرو فلما كان فى يوم بدر خرجت الى جبل لاحرزه حين نام الناس فابصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس من الانصار فقال امية بن خلف لا نجوت ان نجا أمية فخرج معه فريق من الانصار فى آثارنا فلما خشيت أن يلحقونا خلفت لهم ابنه لاشغلهم فقتلوه ثم ابوا حتى يتبعونا وكان رجلا ثقيلا فلما ادركونا قلت له أبرك فبرك فالقيت عليه نفسى لامنعه فتخللوه بالسيوف من تحتى حتى قتلوه وأصاب احدهم رجلى بسيفه وكان عبد الرحمن بن عوف يرينا ذلك الاثر فى ظهر قدمه * قال أبو عبد الله سمع يوسف صالحا وابراهيم أباه ۞ باب الوكالة فى الصرف والميزان وقد وكل عمر وابن عمر فى الصرف حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءهم بتمر جنيب فقال أكل تمر خيبر هكذا فقال انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال فى الميزان مثل ذلك ۞ باب اذا أبصر الراعى أو الوكيل شاة تموت أو شيأ يفسد ذبح أو أصلح ما يخاف عليه الفساد حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع المعتمر أنبأنا عبيد الله عن نافع انه سمع ابن كعب بن مالك يحدث عن أبيه أنه كانت لهم غنم ترعى بسلع فابصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فقال لهم لا تأكلوا حتى أسأل النبى صلى الله عليه وسلم أو أرسل الى النبى صلى الله عليه وسلم من يسأله وأنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك أو أرسل فامره باكلها * قال عبيد الله فيعجبنى أنها أمة وأنها ذبحت تابعه عبدة عن عبيد الله ۞ باب وكالة الشاهد والغائب جائزة وكتب عبد الله بن عمرو الى قهرمانه وهو غائب عنه أن يزكى عن أهله الصغير والكبير حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان لرجل على النبى صلى الله عليه وسلم جمل سن من الابل فجاءه يتقاضاه فقال أعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا له الا سنا فوقها فقال أعطوه فقال أوفيتنى أوفى الله بك قال النبى صلى الله عليه وسلم ان خياركم أحسنكم قضاء ۞ باب الوكالة فى قضاء الديون حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ فهم به أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال أعطوه سنا مثل سنه قالوا يا رسول الله لا نجد الا أمثل من سنه فقال أعطوه فان خيركم أحسنكم قضاء ۞ باب اذا وهب شيأ لوكيل أو شفيع قوم جاز لقول النبى صلى الله عليه وسلم لوفد هوازن حين سألوه المغانم فقال النبى صلى الله عليه وسلم نصيبى لكم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال وزعم عروة أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الحديث الى أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبى واما المال وقد كنت استأنيت بكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسلمين فاثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم هؤلاء قد جاؤنا تائبين وانى قد رأيت أن أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب بذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفىء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندرى من اذن منكم فى ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفعوا الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس

(قوله الى قهرمانه) بفتح القاف والراء بينهما هاء ساكنة خازنه القائم بقضاء حوائجه ولم يعرف اسمه اه قسطلانى (قوله فهم به اصحابه عليه الصلاة والسلام ورضى الله عنهم) اى ارادوا أن يؤذوا الرجل المذكور بالقول او بالفعل لكنهم لم يفعلوا ذلك ادبا معه عليه السلام اه قسطلانى

فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا ﴿ باب ﴾
اذا وكل رجل أن يعطي شيأ ولم يبين كم يعطي فأعطى على ما يتعارفه الناس حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا
ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وغيره يزيد بعضهم على بعض ولم يبلغه كلهم رجل واحد منهم عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنت على جمل ثفال انما هو في آخر
القوم فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال ما لك قلت اني على جمل ثفال
قال أمعك قضيب قلت نعم قال أعطنيه فأعطيته فضربه فزجره فكان من ذلك المكان من أول القوم قال بعنيه
فقلت بل هو لك يا رسول الله قال بعنيه قد أخذته بأربعة دنانير ولك ظهره الى المدينة فلما دنونا من المدينة
أخذت أرتحل قال أين تريد قلت تزوجت امرأة قد خلا منها قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان أبي
توفي وترك بنات فأردت أن أنكح امرأة قد جربت خلا منها قال فذلك فلما قدمنا المدينة قال يا بلال اقضه وزده
فأعطاه أربعة دنانير وزاده قيراطا قال جابر لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن القيراط
يفارق جراب جابر بن عبد الله ﴿ باب ﴾ وكالة الامرأة الامام في النكاح حدثنا عبد الله بن
يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله اني قد وهبت لك من نفسي فقال رجل زوجنيها قال زوجناكها بما معك من القرآن
﴿ باب ﴾ اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيأ فأجازه الموكل فهو جائز وان أقرضه الى أجل مسمى جاز
* وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت والله
لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فأصبحت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قال قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا
فرحمته فخليت سبيله قال أما انه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني
محتاج وعلي عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل
أسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما انه قد كذبك وسيعود فرصدته
الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات
انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هو قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ
آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك
شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة قلت
يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي اذا أويت الى فراشك
فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا
يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما انه قد صدقك وهو
كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قال لا قال ذاك شيطان ﴿ باب ﴾ اذا باع
الوكيل شيأ فاسدا فبيعه مردود حدثنا اسحق حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى
قال سمعت عقبة بن عبد الغافر أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم
بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين هذا قال بلال كان عندنا تمر رديء فبعت منه صاعين بصاع
لنطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوه أوه عين الربا عين الربا لا تفعل ولكن
اذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به ﴿ باب ﴾ الوكالة في الوقف ونفقته وأن يطعم

(قوله فرحمته فخليت سبيله فأصبحت الخ) فان قلت كيف رحمه والرحمة عليه فرع تصديقه وفي تصديقه تكذيب لقوله صلى الله عليه وسلم قد كذبك قلت يحتمل انه رحمه بما لحقه من الخوف والفزع الذي أفضاه الى هذا الكذب والى تخليص نفسه بالحيل وان كذبه في هذه الحيلة يحتمل انه نسي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه انه كذبك حيث أكثر الالحاح والتضرع واشغل قلبه بذلك على الاول قول أبي هريرة في الجواب شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته انه خاف انه وقع لاجله في الكذب والحيل فرحمته والله تعالى أعلم اه سندي

صديقاله ويأكل بالمعروف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو قال في صدقة عمر رضي الله عنه ليس على الولي جناح أن يأكل ويؤكل صديقا غير متأثل مالا فكان ابن عمر هو يلي صدقة عمر يهدي للناس من أهل مكة كان ينزل عليهم ﴿باب﴾ الوكالة في الحدود حدثنا أبو الوليد أخبرنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله عن زيد بن خالد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واغد يا أنيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها حدثنا ابن سلام أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث قال جيء بالنعيمان أو ابن النعيمان شاربا فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان في البيت أن يضربوا قال فكنت أنا فيمن ضربه فضربناه بالنعال والجريد ﴿باب﴾ الوكالة في البدن وتعاهدها حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن انها أخبرته قالت عائشة رضي الله عنها أنا فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه ثم بعث بها مع أبي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء أحله الله حتى نحر الهدي ﴿باب﴾ اذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث أراك الله وقال الوكيل قد سمعت ما قلت حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان أبو طلحة أكثر الانصار بالمدينة مالا وكان أحب أمواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال بخ ذلك مال رائح ذلك مال رائح قد سمعت ما قلت فيها وأرى ان تجعلها في الاقربين قال أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه تابعه اسمعيل عن مالك وقال روح عن مالك رابح ﴿باب﴾ وكالة الامين في الخزانة ونحوها حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخازن الامين الذي ينفق وربما قال الذي يعطي ما أمر به كاملا موفرا طيب نفسه الى الذي أمر به أحد المتصدقين *(بسم الله الرحمن الرحيم ما جاء في الحرث والمزارعة)* ﴿باب﴾ فضل الزرع والغرس اذا أكل منه وقوله تعالى أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة ح وحدثني عبد الرحمن بن المبارك حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه طير أو انسان او بهيمة الا كان له به صدقة وقال لنا مسلم حدثنا أبان حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع أو مجاوزة الحد الذي أمر به حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا عبد الله بن سالم الحمصي حدثنا محمد بن زياد الالهاني عن أبي أمامة الباهلي قال ورأى سكة وشيئا من آلة الحرث فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا أدخله الذل قال محمد واسم أبي امامة صدي بن عجلان ﴿باب﴾ اقتناء الكلب للحرث حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمسك كلبا فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط الا كلب حرث او ماشية قال ابن سيرين وأبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا كلب غنم أو حرث او صيد وقال أبو حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلب صيد أو ماشية حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يزيد بن خصيفة ان السائب بن يزيد حدثه أنه سمع سفيان بن أبي زهير رجلا من أزد شنوءة وكان من أصحاب

(قوله بيرحاء) بكسر الموحدة وضم الراء مهموزا مع الفتح والمد اه قسطلاني (قوله بخ) بفتح الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبتنوينها وبالتخفيف والتشديد فيهما فهي أربعة كلمة تقال عند مدح الشيء والرضا به (قوله رائح بالتكرار مرتين اي ذاهب واذا ذهب في الخير فهو أولى (قوله روح) بفتح الراء وسكون الواو وبالحاء المهملة (قوله رابح) بالموحدة اي يربح فيه صاحبه وقال العيني رائج بالجيم من الرواج فليتأمل اه قسطلاني (قوله فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط) وجاء في بعض الروايات قيراطان فقيل يحتمل انه قال أولا قيراط ثم قال قيراطان ثانيا بل كون الامر بالعكس أولى لما علم في امر الكلاب ان امرها اولا كان على التغليظ حتى أمروا بقتلها ثم نسخ القتل فالظاهر ان آخر الامرين فيها ما هو الاخف والله تعالى أعلم اه سندي

النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا نقص كل يوم من عمله قيراط قلت أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اى ورب هذا المسجد ۞ باب استعمال البقر للحراثة حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت أبا سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل راكب على بقرة التفتت اليه فقالت لم أخلق لهذا خلقت للحراثة قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وأخذ الذئب شاة فتبعها الراعي فقال الذئب من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر قال أبو سلمة وما هما يومئذ في القوم ۞ باب اذا قال اكفني مؤنة النخل أو غيره وتشركني في الثمر حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا فقالوا تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا ۞ باب قطع الشجر والنخل وقال أنس أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة ولها يقول حسان

وهان على سراة بني لؤي * حريق بالبويرة مستطير

۞ باب حدثنا محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن سعيد عن حنظلة بن قيس الانصاري سمع رافع بن خديج قال كنا اكثر اهل المدينة مزدرعا كنا نكري الارض بالناحية منها مسمى لسيد الارض قال فمما يصاب ذلك وتسلم الارض ومما يصاب الارض ويسلم ذلك فنهينا واما الذهب والورق فلم يكن يومئذ ۞ باب المزارعة بالشطر ونحوه وقال قيس بن مسلم عن ابي جعفر قال ما بالمدينة أهل بيت هجرة الا يزرعون على الثلث والربع وزارع علي وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة بن الزبير وآل أبي بكر وآل عمر وآل علي وابن سيرين وقال عبد الرحمن بن الاسود كنت أشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع وعامل عمر الناس على ان جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وان جاؤا بالبذر فلهم كذا وقال الحسن لا بأس ان تكون الارض لاحدهما فينفقان جميعا فما خرج فهو بينهما ورأى ذلك الزهري وقال الحسن لا بأس ان يجتنى القطن على النصف وقال ابراهيم وابن سيرين وعطاء والحكم والزهري وقتادة لا بأس أن يعطى الثوب بالثلث أو الربع ونحوه وقال معمر لا بأس ان تكون الماشية على الثلث أو الربع الى أجل مسمى حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم عامل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع فكان يعطي أزواجه مائة وسق ثمانون وسق تمر وعشرون وسق شعير فقسم عمر خيبر فخير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع لهن من الماء والارض أو يمضي لهن فمنهن من اختار الارض ومنهن من اختار الوسق وكانت عائشة اختارت الارض ۞ باب اذا لم يشترط السنين في المزارعة حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال عامل النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع ۞ باب حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو قلت لطاوس لو تركت المخابرة فانهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال أي عمرو اني أعطيهم وأغنيهم وان أعلمهم أخبرني يعني ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليه خرجا معلوما ۞ باب المزارعة مع اليهود حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى خيبر اليهود على أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها ۞ باب ما يكره من

(قوله فمما يصاب ذلك الخ) في المصابيح الظاهر تخريج فمما على انها بمعنى ربما على ما ذهب اليه جمع من النحاة وقال الكرماني فكان ذلك البعض مما يصاب اى يقع له مصيبة و يحتمل ان يكون مما بمعنى ربما لان حروف الجر يقوم بعضها مقام البعض سيما ومن التبعيضية تناسب رب التعليلية وعلى هذا الاحتمال لا يحتاج الى ان يقال ان لفظ ذلك من باب وضع المظهر موضع المضمر اه وعلى الوجه الاول تقدير ومما يصاب الارض وكانت الارض مما تصاب لا وكان ذلك البعض مما اصاب الارض لا يخفى قلت ويمكن ان يقال من تبعيضية وما موصولة ...انها محذوف اى ومما يكون يتحقق والجار والمجرور خبر قدم وقوله يصاب ذلك أويل المصدر مبتدأ والمعنى من جملة ما يتحقق انه يصاب ذلك البعض احيانا ويصاب الارض اخرى والله تعالى اعلم (قوله وعامل عمر الناس ان جاء عمر بالبذر) كلمة بالكسر شرطية والجملة طية مدخول كلمة على ويل على هذا الشرط أو هذا التخيير فلا يرد ان على حرف جر وهي من اص الاسم فكيف دخلت الجملة والله تعالى اعلم اه

الشروط في المزارعة حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن يحيى سمع حنظلة الزرقي عن رافع رضي الله عنه قال كنا أكثر أهل المدينة حقلا وكان أحدنا يكري أرضه فيقول هذه القطعة لي وهذه لك فربما أخرجت ذه ولم تخرج ذه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ۞ باب اذا زرع بمال قوم بغير اذنهم وكان في ذلك صلاح لهم حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر فأووا الى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم قال أحدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم فاذا رحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي أسقيهما قبل بني واني استأخرت ذات يوم فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما ناما فحلبت كما كنت أحلب فقمت عند رؤسهما أكره أن أوقظهما وأكره أن أسقي الصبية والصبية يتضاغون عند قدمي حتى طلع الفجر فان كنت تعلم أني فعلته ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله فرأوا السماء وقال الآخر اللهم انها كانت لي بنت عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت منها فأبت حتى أتيتها بمائة دينار فبغيت حتى جمعتها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه فقمت فان كنت تعلم اني فعلته ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة ففرج وقال الثالث اللهم اني استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه فرغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله فقلت اذهب الى ذلك البقر ورعاتها فخذ فقال اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت اني لا أستهزئ بك فخذ فأخذه فان كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله * قال أبو عبد الله وقال ابن عقبة عن نافع فسعيت ۞ باب أوقاف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأرض الخراج ومزارعتهم ومعاملتهم * وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر تصدق بأصله لا يباع ولكن ينفق ثمره فتصدق به حدثنا صدقة أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضي الله عنه لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين أهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ۞ باب من أحيا أرضا مواتا ورأى ذلك علي رضي الله عنه في أرض الخراب بالكوفة وقال عمر من أحيا أرضا ميتة فهي له * ويروى عن عمرو بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في غير حق مسلم وليس لعرق ظالم فيه حق ويروى فيه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعمر أرضا ليست لأحد فهو أحق قال عروة قضى به عمر رضي الله عنه في خلافته ۞ باب حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أري وهو في معرسه بذي الحليفة في بطن الوادي فقيل له انك ببطحاء مباركة فقال موسى وقد أناخ بنا سالم بالمناخ الذي كان عبد الله ينيخ به يتحرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين الطريق وسط من ذلك حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا شعيب بن اسحق عن الاوزاعي قال حدثني يحيى عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الليلة أتاني آت من ربي وهو بالعقيق ان صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة ۞ باب اذا قال رب الارض أقرك ما أقرك الله ولم يذكر أجلا معلوما فهما على تراضيهما حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى أخبرنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال حدثني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وكان رسول الله صلى الله

(قوله فقيل له انك ببطحاء مباركة) ولعله ذكره في الباب لاستطراد احياء الموات بالذكر والله تعالى أعلم اه سندي

عليه وسلم لما ظهر على خيبر أراد اخراج اليهود منها وكانت الارض حين ظهر عليها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين وأراد اخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرهم بها أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى أجلاهم عمر الى تيماء وأريحاء ❁ باب ما كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم بعضا في الزراعة والثمرة حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعي عن أبي النجاشي مولى رافع ابن خديج سمعت رافع بن خديج بن رافع عن عمه ظهير بن رافع قال ظهير لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر كان بنا رافقا قلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تصنعون بمحاقلكم قلت نؤاجرها على الربيع وعلى الاوسق من التمر والشعير قال لا تفعلوا ازرعوها أو أزرعوها أو أمسكوها قال رافع قلت سمعا وطاعة حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا الاوزاعي عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال كانوا يزرعونها بالثلث والربع والنصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها فان لم يفعل فليمسك أرضه ❊ وقال الربيع بن نافع أبو توبة حدثنا معاوية عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فان أبى فليمسك أرضه حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عمرو قال ذكرته لطاوس فقال يزرع قال ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ شيأ معلوما حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يكري مزارعه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وصدرا من امارة معاوية ثم حدث عن رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع فذهب ابن عمر الى رافع فذهبت معه فسأله فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع فقال ابن عمر قد علمت انا كنا نكري مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الاربعاء وبشيء من التبن حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنت أعلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض تكرى ثم خشي عبد الله ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد أحدث في ذلك شيأ لم يكن يعلمه فترك كراء الارض ❁ باب كراء الارض بالذهب والفضة وقال ابن عباس ان أمثل ما أنتم صانعون ان تستأجروا الارض البيضاء من السنة الى السنة حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال حدثني عماي انهم كانوا يكرون الارض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء أو شيء يستثنيه صاحب الارض فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هي بالدينار والدرهم فقال رافع ليس بها بأس بالدينار والدرهم وقال الليث وكان الذي نهي عن ذلك ما لو نظر فيه ذو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة ❁ باب حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال ح وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له ألست فيما شئت قال بلى ولكني أحب ان أزرع قال فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان أمثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء فقال الاعرابي والله لا تجده الا قرشيا أو انصاريا فانهم أصحاب زرع وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ❁ باب ماجاء في الغرس حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه أنه قال انا كنا نفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق لنا كنا نغرسه في أربعائنا

(قوله أبو توبة) بفتح الفوقية والموحدة بينهما واو ساكنة الحافظ الثقة وكان يعد من الابدال وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الطلاق وتوفي سنة احدى وأربعين ومائتين اهـ قسطلاني (قوله الاربعاء) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الموحدة ممدود جمع ربيع وهو النهر الصغير (قوله من التبن) بالموحدة الساكنة وحاصل حديث ابن عمر هذا انه ينكر على رافع اطلاقه في النهي عن كراء الاراضي ويقول الذي نهى عنه صلى الله عليه وسلم والذي كانوا يدخلون فيه الشرط الفاسد وهو انهم يشترطون ما على الاربعاء وطائفة من التبن وهو مجهول اهـ قسطلاني

فنجعله

فنجعله في قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير لا أعلم الا انه قال ليس فيه شحم ولا ودك فاذا صلينا الجمعة زرناها فقربته الينا فكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقيل الا بعد الجمعة **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال يقولون ان أبا هريرة يكثر الحديث والله الموعد ويقولون ما للمهاجرين والانصار لا يحدثون مثل احاديثه وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل أموالهم وكنت امرأ مسكينا ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فاحضر حين يغيبون وأعي حين ينسون وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من مقالتي شيأ أبدا فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدري فو الذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك الى يومي هذا والله لولا آيتان في كتاب الله ما حدثتكم شيأ أبدا ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات الى قوله الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب المساقاة)

۞ **باب** في الشرب وقول الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون وقوله جل ذكره أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون الاجاج المر المزن السحاب ۞ **باب** في الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسوما كان أو غير مقسوم وقال عثمان قال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتري بئر رومة فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين فاشتراها عثمان رضي الله عنه **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام أصغر القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام أتأذن لي أن أعطيه الاشياخ قال ما كنت لاوثر بفضلي منك أحدا يا رسول الله فاعطاه اياه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أنها حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وهي في دار أنس بن مالك وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار أنس فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب منه حتى اذا نزع القدح عن فيه وعلى يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابي فقال عمر وخاف أن يعطيه الاعرابي أعط أبا بكر يا رسول الله عندك فاعطاه الاعرابي الذي على يمينه ثم قال الايمن فالايمن ۞ **باب** من قال ان صاحب الماء أحق بالماء حتى يروى لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنع فضل الماء **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلأ ۞ **باب** من حفر بئرا في ملكه لم يضمن **حدثنا** محمود أخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدن جبار والبئر جبار والعجماء جبار وفي الركاز الخمس ۞ **باب** الخصومة في البئر والقضاء فيها **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ هو عليها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية فجاء الاشعث فقال ما حدثكم أبو عبد الرحمن في انزلت هذه الآية كانت لي بئر في أرض ابن عم لي فقال لي شهودك قلت ما لي شهود قال فيمينه قلت يا رسول الله اذا يحلف فذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فانزل الله ذلك تصديقا له ۞ **باب** اثم من منع ابن السبيل من الماء **حدثنا** موسى بن اسمعيل

(قوله ما نسيت من مقالته تلك الى يومي هذا) كلمة من الابتداء الغاية في الزمان ويؤيده وضع كلمة الى في مقابلتها فوافقت هذه الرواية رواية مسلم فما نسيت بعد ذلك اليوم شيأ وكذا رواية الكتاب في باب العلم واندفع ما قيل هذه الرواية تفيد ان عدم النسيان خاص بتلك المقالة فتامل اه سندي

(كتاب المساقاة)

حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الاعمش قال سمعت ابا صالح يقول سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان أعطاه منها رضي وان لم يعطه منها سخط ورجل أقام سلعته بعد العصر فقال والله الذي لا اله غيره لقد أعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرأ ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ﴿ باب ﴾ سكر الانهار حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أنه حدثه أن رجلا من الانصار خاصم الزبير عند النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فأبى عليه فاختصما عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير أسق يا زبير ثم أرسل الماء الى جارك فغضب الانصاري فقال أن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴿ باب ﴾ شرب الاعلى قبل الاسفل حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجل من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زبير اسق ثم أرسل فقال الانصاري انه ابن عمتك فقال عليه السلام اسق يا زبير حتى يبلغ الماء الجدر ثم أمسك فقال الزبير فاحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴿ باب ﴾ شرب الاعلى الى الكعبين حدثنا محمد أخبرنا مخلد قال أخبرني ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن عروة بن الزبير أنه حدثه أن رجلا من الانصار خاصم الزبير في شراج من الحرة يسقي بها النخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير فأمره بالمعروف ثم أرسل الى جارك فقال الانصاري آن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق ثم احبس حتى يرجع الماء الى الجدر واستوعى له حقه فقال الزبير والله ان هذه الآية أنزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم قال لي ابن شهاب فقدرت الانصار والناس قول النبي صلى الله عليه وسلم اسق ثم احبس حتى يرجع الى الجدر وكان ذلك الى الكعبين ﴿ باب ﴾ فضل سقي الماء حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يمشي فاشتد عليه العطش فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج فاذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي فملأ خفه ثم أمسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم أجرا قال في كل كبد رطبة أجر * تابعه حماد بن سلمة والربيع بن مسلم عن محمد بن زياد حدثنا ابن أبي مريم حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن أسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقال دنت مني النار حتى قلت اي رب وأنا معهم فاذا امرأة حسبت أنه قال تخدشها هرة قال ما شأن هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعا فدخلت فيها النار قال فقال والله أعلم لا أنت أطعمتها ولا سقيتها حين حبستها ولا أنت أرسلتها فأكلت من خشاش الارض ﴿ باب ﴾ من رأى أن صاحب الحوض أو القربة أحق بمائه حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب وعن يمينه غلام هو أحدث القوم والاشياخ عن يساره قال يا غلام أتأذن لي أن أعطي الاشياخ فقال ما كنت لاوثر بنصيبي منك احدا يا رسول الله فأعطاه اياه حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي

نفسي

(قوله ثم احبس الماء) اى أبقه في أرضك (قوله ثم يبلغ الماء الجدر ثم امسك) اى عن السقي والاثقال وأرسل الماء الى جارك (قوله ثم قال اسق ثم احبس حتى يرجع) اى ثم احبس الماء حتى يرجع الماء وقال القسطلاني ثم احبس نفسك عن السقي قلت ولعلك تعلم انه غير مناسب والله تعالى اعلم (قوله لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي) قلت الوجه رفع مثل على الفاعلية كما هو المضبوط في النسخ المعتبرة وقيل هو بالنصب وهو وان كان صحيحا معنى الا انه ركيك لا يساعده المقابلة لان العطش قد اعتبر بالغا في قوله الذي بلغ بي فالاقرب ان يوصف مثله بالبلوغ أيضا فافهم (قوله حتى قلت أي رب وأنا معهم) اى فكيف تعذبهم وقد قلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وهذا من باب اظهار غناه وفقر الخلق والتضرع اليه والتوسل اليهم وعده لديه وليس مثله مبنيا على التكذيب بذلك اذ من الممكن أن يكون الوعد عند الله وفي علمه مقيدا بشرط قد فقد والله تعالى أعلم وقال القسطلاني هو بتقدير همزة اى أو أنا معهم وفيه تعجب واستبعاد من كوني من اهل النار كانه

نفسي بيده لأذودن رجالا عن حوضي كما تذاد الغريبة من الإبل عن الحوض **حدثنا** عبد الله بن محمد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب وكثير بن كثير يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله أم إسمعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت عينا معينا وأقبل جرهم فقالوا أتأذنين أن ننزل عندك قالت نعم ولا حق لكم في الماء قالوا نعم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك * قال علي حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو سمع أبا صالح يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ۞ **باب** لا حمى إلا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الصعب بن جثامة قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى إلا لله ولرسوله وقال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وأن عمر حمى السرف والربذة ۞ **باب** شرب الناس وسقي الدواب من الأنهار **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال بها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنه انقطع طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي كان ذلك حسنات له فهي لذلك أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الإسلام فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما أنزل علي فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **حدثنا** إسمعيل حدثنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال هي لك أو لأخيك أو للذئب قال فضالة الإبل قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها ۞ **باب** بيع الحطب والكلإ **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام عن أبيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يأخذ أحدكم أحبلا فيأخذ حزمة من حطب فيبيع فيكف الله به وجهه خير من أن يسأل الناس أعطي أم منع **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه **حدثنا** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي عن أبيه حسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أنه قال أصبت شارفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغنم يوم بدر قال وأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا أخرى فأنختهما يوما عند باب رجل من الأنصار وأنا أريد أن أحمل عليهما إذخرا لأبيعه ومعي صائغ من بني قينقاع فأستعين به على وليمة فاطمة وحمزة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قينة فقالت * ألا يا حمز للشرف النواء * فثار إليهما حمزة بالسيف فجب أسنمتهما وبقر خواصرهما ثم أخذ من أكبادهما قلت لابن شهاب ومن السنام قال قد جب أسنمتهما فذهب بها قال ابن شهاب قال علي رضي الله عنه

استبعدوا ربهم منه وبينه وبينهم كبعد المشرقين اهـ فكل ذلك لا يناسب بخطاب الله تعالى ولا بمقام التضرع والله تعالى أعلم اهـ سندي

(قوله لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها) قيل الحق في الرقاب هو الزكاة وفي الظهور هو الإعارة فهو دليل من يقول بوجوب الزكاة في الخيل وتفسير الحق بالإعارة في الموضعين غير صحيح لأن العطف يقتضي المغايرة ورد بأن العادة فيمن يأخذ الخيل لإظهار الغنى والعفاف أن لا يزيد على واحد ولا زكاة فيه عند أحد فلا بد من تأويل الحديث بأن المراد لم ينس شكر الله لأجل تمليك رقابها وإباحة ظهورها وذلك الشكر يتأدى بالإعارة والله تعالى أعلم اهـ سندي

فنظرت الى منظر أفظعني فاتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه زيد فانطلقت معه فدخل على حمزة فتغيظ عليه فرفع حمزة بصره وقال هل أنتم الا عبيد لآبائي فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقهقر حتى خرج عنهم وذلك قبل تحريم الخمر ﴿ باب القطائع ﴾ حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا حماد عن يحيى بن سعيد قال سمعت انسا رضي الله عنه قال أراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع من البحرين فقالت الانصار حتى تقطع لاخواننا من المهاجرين مثل الذي تقطع لنا قال سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني ﴿ باب كتابة القطائع ﴾ وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن انس رضي الله عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ليقطع لهم بالبحرين فقالوا يا رسول الله ان فعلت فاكتب لاخواننا من قريش بمثلها فلم يكن ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني ﴿ باب حلب الابل على الماء ﴾ حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حق الابل أن تحلب على الماء ﴿ باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط او نخل ﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم من باع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع فللبائع الممر والسقي حتى يرفع وكذلك رب العرية * أخبرنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع الا أن يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذي باعه الا ان يشترط المبتاع * وعن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر في العبد حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضي الله عنهم قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم ان تباع العرايا بخرصها تمرا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة وعن المزابنة وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها وان لا تباع الا بالدينار والدرهم الا العرايا حدثنا يحيى بن قزعة أخبرنا مالك عن داود بن حصين عن أبي سفيان مولى أبي أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة أوسق أو في خمسة اوسق شك داود في ذلك حدثنا زكريا بن يحيى أخبرنا أبو أسامة قال أخبرني الوليد بن كثير قال أخبرني بشير بن يسار مولى بني حارثة ان رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة بيع الثمر بالتمر الا اصحاب العرايا فانه أذن لهم قال أبو عبد الله وقال ابن اسحق حدثني بشير مثله

(كتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس)

﴿ باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه أو ليس بحضرته ﴾ حدثنا محمد أخبرنا جرير عن المغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف ترى بعيرك أتبيعنيه قلت نعم فبعته اياه فلما قدم المدينة غدوت اليه بالبعير فأعطاني ثمنه حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن في السلم فقال حدثني الاسود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي الى أجل ورهنه درعا من حديد ﴿ باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو اتلافها ﴾ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثنا سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذ يريد اتلافها أتلفه الله ﴿ باب أداء الديون ﴾ وقال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا حدثنا احمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الاعمش عن زيد بن وهب عن أبي

(قوله باب كتابة القطائع) قيل
لالة في الحديث الذي
كره على المطلوب وهو
فوع بان قولهم فاكتب
وانما صريح في المطلوب
انه جاء في بعض رواية
ديث دعا الانصار ليكتب
البحرين فاشار المصنف
ذه الترجمة الى ان قوله
لم لهم محمول على ذلك
بعة تلك الرواية والله
نا أعلم اه سندي

ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما أبصر يعني أحدا قال ما أحب انه تحول لي ذهبا يمكث
عندي منه دينار فوق ثلاث الا دينارا أرصده لدين ثم قال ان الاكثرين هم الاقلون الا من قال بالمال هكذا
وهكذا وأشار أبو شهاب بين يديه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم وقال مكانك وتقدم غير بعيد فسمعت صوتا
فأردت أن آتيه ثم ذكرت قوله مكانك حتى آتيك فلما جاء قلت يا رسول الله الذي سمعت أو قال الصوت الذي
سمعت قال وهل سمعت قلت نعم قال أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فقال من مات من أمتك لا يشرك بالله شيأ
دخل الجنة قلت وان فعل كذا وكذا قال نعم **حدثنا** أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس قال ابن
شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان لي مثل أحد ذهبا ما يسرني أن لا يمر علي ثلاث وعندي منه شيء الا شيء أرصده لدين رواه صالح وعقيل
عن الزهري ۞ **باب** استقراض الابل **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا سلمة بن كهيل
قال سمعت أبا سلمة بمنى يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأغلظ له فهم أصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا واشتروا له بعيرا فأعطوه اياه وقالوا لا نجد الا أفضل
من سنه قال اشتروه فأعطوه اياه فان خيركم أحسنكم قضاء ۞ **باب** حسن التقاضي **حدثنا**
مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
مات رجل فقيل له قال كنت أبايع الناس فأتجوز عن الموسر وأخفف عن المعسر فغفر له قال أبو مسعود
سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ۞ **باب** هل يعطى أكبر من سنه **حدثنا** مسدد عن يحيى
عن سفيان حدثني سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
يتقاضاه بعيرا فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوه فقالوا ما نجد الا سنا أفضل من سنه فقال الرجل
أوفيتني أوفاك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوه فان من خيار الناس أحسنهم قضاء
۞ **باب** حسن القضاء **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم سن من الابل فجاءه يتقاضاه فقال صلى الله عليه وسلم
أعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا له الا سنا فوقها فقال أعطوه فقال أوفيتني وفى الله بك قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان خياركم أحسنكم قضاء **حدثنا** خلاد حدثنا مسعر حدثنا محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قال مسعر أراه قال ضحى فقال صل ركعتين
وكان لي عليه دين فقضاني وزادني ۞ **باب** اذا قضى دون حقه أو حلله فهو جائز **حدثنا** عبدان
أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني ابن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
أخبره أن أباه قتل يوم أحد شهيدا وعليه دين فاشتد الغرماء في حقوقهم فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألهم
أن يقبلوا تمر حائطي ويحللوا أبي فأبوا فلم يعطهم النبي صلى الله عليه وسلم حائطي وقال سنغدو عليك فغدا علينا
حين أصبح فطاف في النخل ودعا في ثمرها بالبركة فجددتها فقضيتهم وبقي لنا من تمرها ۞ **باب** اذا
قاص أو جازفه في الدين تمرا بتمر أو غيره **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس عن هشام عن وهب بن
كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه أخبره أن أباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل من اليهود
فاستنظره جابر فأبى أن ينظره فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له اليه فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكلم اليهودي ليأخذ ثمر نخله بالذي له فأبى فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل فمشى فيها ثم
قال لجابر جد له فأوف له الذي له فجده بعدما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوفاه ثلاثين وسقا وفضلت
له سبعة عشر وسقا فجاء جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي كان فوجده يصلي العصر فلما انصرف
أخبره بالفضل فقال أخبر ذلك ابن الخطاب فذهب جابر الى عمر فأخبره فقال له عمر لقد علمت حين مشى فيها

(قوله فقال الرجل أوفيتني أوفاك الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطوه) قلت ظاهر هذه الرواية انه قال كذلك قبل ان يعطى او امر باعطائه وظاهر الرواية الثانية انه قال كذلك بعد ان اعطى او امر باعطائه فيحتمل انه قال مرتين فأولا على ان اوفيتني بمعنى الطلب اى اوفني كما يقال رحمه الله لبرحمه وثانيا على انه بمعنى الخبر ويحتمل ان هذه الرواية محمولة على التقديم من بعض الرواة واما حمل الرواية الثانية على التأخير من الرواة فهو بعيد بناء على ان تلك الرواية على مقتضى الظاهر والله تعالى اعلم اه سندي

(قوله اقرؤا ان شئتم النبي اولى الخ) قال بعض الكبراء انما كان عليه الصلاة والسلام اولى بهم من انفسهم لان انفسهم تدعوهم الى الهلاك وهو يدعوهم الى النجاة قال ابن عطية ويؤيده قوله عليه الصلاة والسلام انا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تقتحمون فيها ويترتب على كونه اولى بهم من انفسهم انه يجب عليهم ايثار طاعته على شهوات انفسهم وان شق عليهم ذلك وان يحبوه اكثر من محبتهم لانفسهم ومن ثم قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن أحدكم حتى أكون احب اليه من نفسه و ولده الحديث اه قسطلاني (قوله من ادرك ماله بعينه عند رجل او انسان قد افلس الخ) مفاد قوله بعينه ان يكون سالما وقد اخذ بهذا الحديث الجمهور ومن لم يأخذ به حمله على ما اذا اخذه على سوم الشراء مثلا او على البيع بشرط الخيار للبائع اى اذا كان الخيار للبائع والمشترى مفلس فالانسب له ان يختار الفسخ ولا يخفى انه تأويل بعيد بل باطل عند امعان النظر وقد ذكر ان الباعث على هذا التأويل ان ظاهر الحديث يخالف ظاهر قوله تعالى فنظرة الى ميسرة حيث لم يشرع للدائن عند الافلاس الا الانتظار ولا يخفى ان الانتظار فيما لا يوجد عند المفلس ولا كلام فيه وانما الكلام فيما وجد عند المفلس ولا بد ان الدائنين يأخذون ذلك الموجود عنه والحديث يبين ان الذى يأخذ هذا الموجود هو صاحب المتاع ولا يحمل مثله ما بين تمام الدائنين وهذا لا يخالف القرآن ولا يقتضي خلافه فافهم والله تعالى اعلم اه سندي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبارك فيها ﴿ باب ﴾ من استعاذ من الدين حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة ويقول اللهم اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال قائل ما أكثر ما تستعيذ يا رسول الله من المغرم قال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف ﴿ باب ﴾ الصلاة على من ترك دينا حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة اقرؤا ان شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن مات وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك دينا أو ضياعا فليأتني فأنا مولاه ﴿ باب ﴾ مطل الغني ظلم حدثنا مسدد حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن همام بن منبه أخي وهب بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم ﴿ باب ﴾ لصاحب الحق مقال * ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته قال سفيان عرضه يقول مطلتني وعقوبته الحبس حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يتقاضاه فأغلظ له فهم به أصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا ﴿ باب ﴾ اذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو أحق به وقال الحسن اذا أفلس وتبين لم يجز عتقه ولا بيعه ولا شراؤه وقال سعيد بن المسيب قضى عثمان من اقتضى من حقه قبل أن يفلس فهو له ومن عرف متاعه بعينه فهو أحق به حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام أخبره انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أدرك ماله بعينه عند رجل او انسان قد أفلس فهو أحق به من غيره ﴿ باب ﴾ من أخر الغريم الى الغد أو نحوه ولم ير ذلك مطلا وقال جابر اشتد الغرماء في حقوقهم في دين أبي فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبلوا ثمر حائطي فأبوا فلم يعطهم الحائط ولم يكسره لهم وقال سأغدو عليك غدا فغدا علينا حين أصبح فدعا في ثمرها بالبركة فقضيتهم ﴿ باب ﴾ من باع مال المفلس او المعدم فقسمه بين الغرماء أو أعطاه حتى ينفق على نفسه حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين المعلم حدثنا عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أعتق رجل غلاما له عن دبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله فأخذ ثمنه فدفعه اليه ﴿ باب ﴾ اذا أقرضه الى اجل مسمى او أجله في البيع قال ابن عمر في القرض الى اجل لا بأس به وان اعطى أفضل من دراهمه ما لم يشترط وقال عطاء وعمرو بن دينار هو الى أجله في القرض وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل أن يسلفه فدفعها اليه الى اجل مسمى الحديث ﴿ باب ﴾ الشفاعة في وضع الدين حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن عامر عن جابر رضي الله عنه قال أصيب عبد الله وترك عيالا ودينا فطلبت الى أصحاب الدين ان يضعوا بعضا من دينه فأبوا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستشفعت به عليهم فأبوا فقال صنف

تمرك كل شيء منه على حدته عذق ابن زيد على حدة واللين على حدة والعجوة على حدة ثم احضرهم حتى آتيك ففعلت ثم جاء عليه السلام فقعد عليه وكال لكل رجل حتى استوفى وبقي التمر كما هو كأنه لم يمس وغزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم على ناضح لنا فأزحف الجمل فتخلف علي فوكزه النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه قال بعنيه ولك ظهره الى المدينة فلما دنونا استأذنت فقلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال صلى الله عليه وسلم فما تزوجت بكرا أم ثيبا قلت ثيبا أصيب عبد الله وترك جواري صغارا فتزوجت ثيبا تعلمهن وتؤدبهن ثم قال ائت اهلك فقدمت فأخبرت خالي ببيع الجمل فلامني فأخبرته باعياء الجمل وبالذي كان من النبي صلى الله عليه وسلم ووكزه اياه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم غدوت اليه بالجمل فأعطاني ثمن الجمل والجمل وسهمي مع القوم ﴿ باب ما ينهى عن اضاعة المال وقول الله تعالى والله لا يحب الفساد وان الله لا يصلح عمل المفسدين وقال في قوله تعالى أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا وأن نفعل في أموالنا ما نشاء وقال تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم والحجر في ذلك وما ينهى عن الخداع حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني أخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة فكان الرجل يقوله حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن الشعبي عن وراد مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ﴿ باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل الا باذنه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسؤول عن رعيته فالامام راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته قال فسمعت هؤلاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال أبيه راع وهو مسؤول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته

(في الخصومات)

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ باب ما يذكر في الاشخاص والخصومة بين المسلم واليهود حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال عبد الملك بن ميسرة أخبرني قال سمعت النزال سمعت عبد الله يقول سمعت رجلا قرأ آية سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم خلافها فأخذت بيده فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن قال شعبة أظنه قال لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة وعبد الرحمن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود قال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أول من يفيق فاذا موسى باطش جانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس جاء يهودي فقال يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل من اصحابك فقال من قال رجل من الانصار قال ادعوه فقال اضربته قال سمعته بالسوق يحلف والذي اصطفى موسى على البشر قلت أي خبيث على محمد صلى الله عليه وسلم فأخذتني غضبة ضربت وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فأكون اول من تنشق عنه الارض فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة

(قوله فان الناس يصعقون يوم القيامة) في صحيح مسلم فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض قال القاضي في شرح صحيح مسلم هذا الحديث من اشكل الاحاديث لان موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وانما يصعق الاحياء وقوله ممن استثنى الله تعالى يدل على انه كان حيا ولم يأت ان موسى رجع الى الحياة ولا انه حي ثم ذكر القاضي عن هذا الايراد جوابا لا يوافق الاحاديث والذي يظهر ان اثر هذه النفخة لعله يسري في كل من كان له حس ما من حي وميت سوى من استثنى فيسري الى الاموات من الكفرة الذين كانوا معذبين قبل ذلك فيفقدون العذاب في تلك الحالة فلذلك اذا بعثوا من تلك الحالة يقولون من بعثنا من مرقدنا والى الشهداء الذين هم احياء عند ربهم ولا شك ان الانبياء احق بالحياة منهم وقد ورد في حياتهم وانهم يصلون في قبورهم شيء كثير فالظاهر ان بعض آثار هذه النفخة تسري اليهم ثم يحصل لهم الافاقة عند النفخة الثانية وهذا معنى قوله أكان ممن استثنى الله تعالى ونحوه والله تعالى اعلم (قوله فأكون اول من يفيق) اي من الذين

من قوائم العرش فلا ادري أكان فيمن صعق ام حوسب بصعقة الاولى **حدثنا** موسى حدثنا همام عن
قتادة عن انس رضي الله عنه ان يهوديا رض رأس جارية بين حجرين قيل من فعل هذا بك أفلان أفلان حتى
سمي اليهودي فاومت برأسها فاخذ اليهودي فاعترف فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بين حجرين
باب من رد امر السفيه والضعيف العقل وان لم يكن حجر عليه الامام ويذكر عن جابر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رد على المتصدق قبل النهي ثم نهاه * وقال مالك اذا كان لرجل على رجل
مال وله عبد لا شيء له غيره فاعتقه لم يجز عتقه ومن باع على الضعيف ونحوه فدفع ثمنه اليه وأمره بالاصلاح والقيام
بشأنه فان أفسد بعد منعه لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاعة المال وقال للذي يخدع في البيع اذا
بايعت فقل لا خلابة ولم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ماله **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز
ابن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رجل يخدع في البيع فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم اذا بايعت فقل لا خلابة فكان يقوله **حدثنا** عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن
محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه أن رجلا أعتق عبدا ليس له مال غيره فرده النبي صلى الله عليه وسلم
فابتاعه منه نعيم بن النحام **باب** كلام الخصوم بعضهم في بعض **حدثنا** محمد أخبرنا أبو معاوية
عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو
فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قال فقال الاشعث في والله كان ذلك كان بيني
وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألك بينة قلت لا قال فقال لليهودي احلف قال قلت يارسول الله اذا يحلف ويذهب بمالي فانزل الله تعالى ان
الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر
اخبرنا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب رضي الله عنه أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا
كان له عليه في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما
حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يارسول الله قال ضع من دينك هذا فاومأ اليه اي الشطر
قال لقد فعلت يارسول الله قال قم فاقضه **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة
ابن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام بن
حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها وكدت أن
أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا
يقرأ على غير ما أقرأتنيها فقال لي أرسله ثم قال له اقرأ فقرأ قال هكذا أنزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا
أنزلت ان القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا منه ما تيسر **باب** اخراج أهل المعاصي
والخصوم من البيوت بعد المعرفة وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد
ابن أبي عدي عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم أخالف الى منازل قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم **باب**
دعوى الوصي للميت **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
أن عبد بن زمعة وسعد بن أبي وقاص اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ابن أمة زمعة فقال سعد يارسول
الله أوصاني اخي اذا قدمت أن أنظر ابن أمة زمعة فاقبضه فانه ابني وقال عبد بن زمعة أخي وابن أمة أبي ولد على
فراش أبي فرأى النبي صلى الله عليه وسلم شبها بينا فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة
باب التوثق ممن تخشى معرته وقيد ابن عباس عكرمة على تعليم القرآن والسنن والفرائض
حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول بعث رسول الله

علم صعقهم جزما ويقينا فلا
يرد ان هذا ينافي قوله فافاق
قبلي فافهم والله تعالى اعلم
اه سندي. (قوله بصعقة
الاولى) قال القسطلاني اي
بصعقة الدار الاولى وهي
صعقة الطور المذكورة في
قوله تعالى وخر موسى صعقا
ولا منافاة بينه وبين قوله او
كان ممن استثنى الله لان
المعنى لا ادري اي هذه
الثلاثة كانت الافاقة او
الاستثناء او المحاسبة اه
قلت وحاصله ان كلا من
الروايتين وقع فيهما اختصار
والافالترديد كان في كل
منهما بين ثلاثة اشياء وهذا
الذي قاله غير ظاهر والظاهر
انه لا مقابلة بين الاستثناء
والمحاسبة حتى يحسن الترديد
بينهما بل المحاسبة بسبب
للاستثناء فهما كشيء واحد
وسببية احدهما لعدم
الصعقة كسببية الآخر
فذكر في احدى الروايتين
الاستثناء وفي الثانية ما هو
سببه وهو المحاسبة بناء على
ان سبب السبب سبب لذلك
الشيء فالسؤال من اصله
ساقط والله تعالى اعلم اه
سندي

*(قوله قال اطلقوا ثمامة) المفهوم من رواية الصحيحين انه اسلم بعد ان اطلق ولذلك استدل به المصنف فيما بعد على جواز المن على الكافر وقرره القسطلاني وغيره عليه الا ان القسطلاني قال ههنا أنه اطلق بعد ان اسلم واستشهد لذلك ببعض روايات ابن خزيمة ورد به على الكرماني والبرماوي في قولهما ثم اطلقه فاسلم فلا وجه لهذا الرد بعد ان كان قولهما مما يوافقه روايات الصحيحين والاقرب ان رواية ابن خزيمة شاذة لا تعارض روايات الصحيحين والله تعالى اعلم اهـ سندي *(كتاب اللقطة)* (قوله أخذت صرة مائة دينار) قال القسطلاني بنصب مائة بدل من صرة قال العيني ويجوز الرفع على تقدير فيها مائة دينار اهـ قلت أو على تقدير هي مائة دينار وكذا يجوز الجر بالاضافة من حيث علم الاعراب والله تعالى أعلم (قوله ثم أتيته ثلاثا) قال القسطلاني أي بمجموع اتيانه ثلاث مرات لا أنه أتى بعد المرتين الاولين ثلاثا وان كان ظاهر اللفظ يقتضيه ثم أشار الى أن كلمة ثم على هذا تكون زائدة قلت والاقرب أن يحمل قوله ثلاثا على تمام ثلاث مرات وهو المرة الثالثة كما في قوله تعالى قل أئنكم لتكفرون الى قوله وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام أي في تمام الاربعة وهو يومان فافهم والله تعالى أعلم (قوله فان جاء صاحبها) أي فادفع اليه على الوصف كما جاء في الروايات وانما حذف اشارة الى انه المتعين وفي الحذف زيادة تأكيد لايجاب الدفع عند بيان العلامة ولذلك استدل المصنف بهذه الرواية على وجوب الدفع وهو مذهب مالك وأحمد وقال أبو حنيفة والشافعي يجوز الدفع على الوصف ولا يجب لان صاحبها مدع فيحتاج في الوجوب الى البينة لعموم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم البينة على المدعي فيحمل الامر بالدفع في الحديث على الاباحة جمعا بين الحديثين فان اقام شاهدين بها وجب الدفع والا لم يجب واشار الحافظ ابن حجر الى ترجيح مذهب مالك واحمد فقال فيخص صورة الملتقط من عموم البينة على المدعي قلت ولا حاجة الى التخصيص أما أولا فلان البينة ما جعله الشارع بينة لا الشهود فقط وقد جعل الشارع البينة في اللقطة الوصف فاذا وصف فقد أقام البينة فيجب قبولها وأي دليل يدل على خلاف ذلك وأما ثانيا فلان حديث البينة على المدعي انما هو في القضاء ووجوب الدفع أعم من ذلك فيجب على كل من كان في يده حق لاحد من غير استحقاق ان يدفع اليه اذا علم به وان كان القاضي لا يقضي عليه بالدفع بلا شهود فيجب القول بوجوب الدفع لهذا الحديث وان قلنا ان القاضي لا يجبر عليه بالدفع لحديث البينة ولا يخفى ان اقامة الشهود على تعيين الدراهم والدنانير متعسر بل متعذر عادة فتكليف اقامة الشهود على اللقطة بعيد جدا بل الشهود عادة لا تكون الا بالاستشهاد واللقطة تسقط بلا قصد فلا يتصور فيها الاستشهاد والله تعالى اعلم

صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عندك يا ثمامة قال عندي يا محمد خير فذكر الحديث قال أطلقوا ثمامة

باب الربط والحبس في الحرم واشترى نافع بن عبد الحرث دارا للسجن بمكة من صفوان بن أمية على أن عمر ان رضي فالبيع بيعه وان لم يرض عمر فلصفوان اربعمائة وسجن ابن الزبير بمكة **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن أبي سعيد سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الملازمة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثني جعفر ابن ربيعة وقال غيره حدثني الليث قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله بن كعب ابن مالك الانصاري عن كعب بن مالك رضي الله عنه أنه كان له على عبد الله بن أبي حدرد الاسلمي دين فلقيه فلزمه فتكلما حتى ارتفعت أصواتهما فمر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب وأشار بيده كأنه يقول النصف فأخذ نصف ما عليه وترك نصفا

باب التقاضي **حدثنا** اسحق حدثنا وهب بن جرير بن حازم أخبرنا شعبة عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي على العاص بن وائل دراهم فأتيته أتقاضاه فقال لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا والله لا اكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فدعني حتى اموت ثم ابعث فاوتى مالا وولدا ثم اقضيك فنزلت افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا الآية

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب في اللقطة)

واذا أخبر رب اللقطة بالعلامة دفع اليه **حدثنا** آدم حدثنا شعبة وحدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سلمة سمعت سويد بن غفلة قال لقيت أبي بن كعب رضي الله عنه فقال أخذت صرة مائة دينار فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها حولا فلم أجد من يعرفها ثم أتيته فقال عرفها حولا فعرفتها فلم أجد ثم أتيته ثلاثا فقال احفظ وعاءها وعددها ووكاءها فان جاء صاحبها والا فاستمتع بها فاستمتعت فلقيته بعد بمكة فقال لا أدري ثلاثة أحوال أو حولا واحدا

باب ضالة الابل **حدثنا** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ربيعة حدثني يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عما يلتقطه فقال عرفها سنة

ثم احفظ عفاصها ووكاءها فان جاء أحد يخبرك بها والا فاستنفقها قال يارسول الله فضالة الغنم قال لك أو لأخيك أو للذئب قال ضالة الابل فتمعر وجه النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر ﴿ باب ﴾ ضالة الغنم حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني سليمان عن يحيي عن يزيد مولى المنبعث انه سمع زيد بن خالد رضي الله عنه يقول سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فزعم أنه قال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة يقول يزيد ان لم تعرف استنفق بها صاحبها وكانت وديعة عنده قال يحيي فهذا الذي لا أدري أفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أم شيء من عنده ثم قال كيف ترى في ضالة الغنم قال النبي صلى الله عليه وسلم خذها فانما هي لك أو لأخيك أو للذئب قال يزيد وهي تعرف أيضا ثم قال كيف ترى في ضالة الابل قال فقال دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها ﴿ باب ﴾ اذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد ابن خالد رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال هي لك او لأخيك او للذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها ﴿ باب ﴾ اذا وجد خشبة في البحر او سوطا أو نحوه * وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل وساق الحديث فخرج ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا هو بالخشبة فأخذها لأهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ﴿ باب ﴾ اذا وجد تمرة في الطريق حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن طلحة عن انس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق قال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لأكلتها * وقال يحيي حدثنا سفيان حدثني منصور وقال زائدة عن منصور عن طلحة حدثنا انس وحدثنا محمد ابن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لأنقلب الى اهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي فأرفعها لآكلها ثم اخشى ان تكون صدقة فألقيها ﴿ باب ﴾ كيف تعرف لقطة اهل مكة * وقال طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلتقط لقطتها الا من عرفها * وقال خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تلتقط لقطتها الا لمعرف * وقال احمد بن سعد حدثنا روح حدثنا زكريا حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعضد عضاهها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ولا يختلى خلاها فقال عباس يارسول الله الا الاذخر فقال الا الاذخر حدثنا يحيي بن موسى قال حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي حدثني يحيي بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ابو هريرة رضي الله عنه قال لما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين فانها لا تحل لأحد كان قبلي وانها أحلت لي ساعة من نهار وانها لا تحل لأحد بعدي فلا ينفر صيدها ولا يختلى شوكها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما أن يفدى واما ان يقيد فقال العباس الا الاذخر فانا نجعله لقبورنا وبيوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر فقام أبو شاه رجل من أهل اليمن فقال اكتبوا لي يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه قلت للاوزاعي ما قوله اكتبوا لي يارسول الله قال هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ لا تحتلب ماشية أحد بغير اذن حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

ان

(قوله قال لك أو لأخيك) يمكن ان يجعل لك خطابا للملتقط مطلقا ويحمل اخيك على المالك اي هو للملتقط أو للمالك ان اخذ او للذئب ان لم يأخذه أحد فأخذه احب (قوله باب كيف تعرف) أي تعرف دائما أو سنة فقط (قوله لا تلتقط لقطتها الا لمعرف) على بناء المفعول والمعنى لم يحل الشرع ولا يجوز لقطتها الا لمعرف والله تعالى اعلم (قوله ولا تحل لقطتها الا لمنشد) اي لمعرف على الدوام ليظهر فائدة التخصيص وهو مذهب الشافعي وأحمد ولعل من يقول المراد بالمنشد المنشد سنة كما في سائر البلاد يجيب عن التخصيص بانه كتخصيص الحرام في قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن أحد ماشية امرئ بغير اذنه أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعماتهم فلا يحلبن أحد ماشية أحد الا باذنه

﴿ باب ﴾ اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لانها وديعة عنده

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فأدها اليه قالوا يارسول الله فضالة الغنم قال خذها فانما هي لك أو لأخيك أو للذئب قال يارسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها

﴿ باب ﴾ هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة قال كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان في غزاة فوجدت سوطا فقال لي ألقه قلت لا ولكن ان وجدت صاحبه والا استمتعت به فلما رجعنا حججنا فمررت بالمدينة فسألت أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه فقال وجدت صرة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيها مائة دينار فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم أتيته فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم أتيته فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم أتيته الرابعة فقال اعرف عدتها ووكاءها ووعاءها فان جاء صاحبها والا استمتع بها

حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن سلمة بهذا قال فلقيته بعد بمكة فقال لا أدري أثلاثة أحوال أو حولا واحدا

﴿ باب ﴾ من عرف اللقطة ولم يدفعها الى السلطان

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد رضي الله عنه أن أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرفها سنة فان جاء أحد يخبرك بعفاصها ووكائها والا فاستنفق بها وسأله عن ضالة الابل فتمعر وجهه وقال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر دعها حتى يجدها ربها وسأله عن ضالة الغنم فقال هي لك أو لأخيك أو للذئب

﴿ باب ﴾

حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا النضر أخبرنا اسرائيل عن أبي اسحق قال أخبرني البراء عن أبي بكر رضي الله عنهما ح حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء عن أبي بكر رضي الله عنهما قال انطلقت فاذا أنا براعي غنم يسوق غنمه فقلت لمن أنت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن فقال نعم فقلت هل أنت حالب لي قال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال هكذا ضرب احدى كفيه بالاخرى فحلب كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد أسفله فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يارسول الله فشرب حتى رضيت

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب المظالم ﴾)

في المظالم والغصب وقول الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤسهم المقنع والمقمح واحد وقال مجاهد مهطعين مديمي النظر ويقال مسرعين لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء يعني جوفا لا عقول لهم وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا الى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام

﴿ باب ﴾ قصاص المظالم

حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خلص

ولا فسوق ولا جدال مع ان الفسوق حرام منهي عنه بلا احرام أيضا وحاصله زيادة الاهتمام بامر الاحرام وان التعريف في لقطته متأكد وقيل بل الحديث دليل على حل لقطة مكة لانه نفى الحل واستثنى المنشد فدل على ان الحل ثابت للمنشد وهو مردود بان المراد حل الالتقاط لا حل العين بدليل لا تلتقط لقطتها الا لمعرف كما لا يخفى والله تعالى أعلم اهـ سندي

(كتاب المظالم)

المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا نقوا وهذبوا
أذن لهم بدخول الجنة فوالذي نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده لاحدهم بمسكنه في الجنة أدل بمنزله
كان في الدنيا * وقال يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أبو المتوكل ۞ **باب** قول الله
تعالى ألا لعنة الله على الظالمين **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا همام قال أخبرني قتادة عن صفوان بن
محرز المازني قال بينما أنا أمشي مع ابن عمر رضي الله عنهما آخذ بيده اذ عرض رجل فقال كيف سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدني المؤمن
فيضع عليه كنفه ويستره فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول نعم أي رب حتى اذا قرره بذنوبه
ورأى في نفسه أنه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته وأما الكافر
والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين ۞ **باب** لا يظلم
المسلم المسلم ولا يسلمه **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سالما أخبره أن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن
كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة
ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة ۞ **باب** أعن أخاك ظالما أو مظلوما **حدثنا** عثمان بن ابي
شيبة حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن ابي بكر بن انس وحميد الطويل سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما **حدثنا** مسدد حدثنا معتمر عن حميد عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما قالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوما
فكيف ننصره ظالما قال تأخذ فوق يديه ۞ **باب** نصر المظلوم **حدثنا** سعيد بن الربيع حدثنا
شعبة عن الاشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا النبي
صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع فذكر عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام
ونصر المظلوم واجابة الداعي وابرار المقسم **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي
موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه
۞ **باب** الانتصار من الظالم لقوله جل ذكره لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله
سميعا عليما والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون قال ابراهيم كانوا يكرهون أن يستذلوا فاذا قدروا عفوا
۞ **باب** عفو المظلوم لقوله تعالى ان تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا
وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله انه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم
من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ولمن صبر
وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل ۞ **باب**
الظلم ظلمات يوم القيامة **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا عبد العزيز الماجشون أخبرنا عبد الله بن دينار عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة ۞ **باب**
الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم **حدثنا** يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا زكريا بن اسحق المكي عن
يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فانها ليس بينها وبين الله حجاب ۞ **باب** من كانت
له مظلمة عند الرجل فحللها له هل يبين مظلمته **حدثنا** آدم بن أبي اياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد
المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لاحد من عرضه
أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له

(قوله كيف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في النجوى) قال القسطلاني أي التي تقع بين الله تعالى وبين عبده يوم القيامة قلت فحمل النجوى على النجوى المخصوصة بقرينة الجواب ويمكن أن تحمل النجوى على اطلاقها فيكون جواب ابن عمر بنجوى الله تعالى لانها تدل على جواز النجوى للمصلحة والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله اتق دعوة المظلوم) المقصود به النهي عن ارتكاب الظلم بانه مع قطع النظر عما يفضي اليه من وبال الآخرة قد يفضي الى دعاء المظلوم على الظالم وذلك الدعاء يستجاب عند الله تعالى فينبغي للعاقل التحرز عن الظلم لذلك أيضا

حسنات أخذ من سيآت صاحبه فحمل عليه * قال أبو عبد الله قال اسمعيل بن أبي أويس انما سمي المقبري لانه كان نزل ناحية المقابر قال أبو عبد الله وسعيد المقبري هو مولى بني ليث وهو سعيد بن أبي سعيد واسم أبي سعيد كيسان ۞ **باب** اذا حلله من ظلمه فلا رجوع فيه **حدثنا** محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك ۞ **باب** اذا أذن له أو أحله ولم يبين كم هو **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم ابن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله يا رسول الله لا أوثر بنصيبي منك أحدا قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده ۞ **باب** اثم من ظلم شيأ من الارض **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني طلحة بن عبد الله ان عبد الرحمن بن عمرو ابن سهل أخبره أن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم من الارض شيأ طوقه من سبع أرضين **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني محمد بن ابراهيم أن أبا سلمة حدثه أنه كانت بينه وبين أناس خصومة فذكر لعائشة رضي الله عنها فقالت له يا أبا سلمة اجتنب الارض فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع أرضين **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ من الارض شيأ بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع أرضين قال الفربري قال أبو جعفر بن أبي حاتم قال أبو عبد الله هذا الحديث ليس بخراسان في كتاب ابن المبارك أملاه عليهم بالبصرة ۞ **باب** اذا أذن انسان لآخر شيأ جاز **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن جبلة كنا بالمدينة في بعض أهل العراق فأصابنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر فكان ابن عمر رضي الله عنهما يمر بنا فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران الا أن يستأذن الرجل منكم أخاه **حدثنا** أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود أن رجلا من الانصار يقال له أبو شعيب كان له غلام لحام فقال له أبو شعيب اصنع لي طعام خمسة لعلي أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة وأبصر في وجه النبي صلى الله عليه وسلم الجوع فدعاه فتبعهم رجل لم يدع فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا قد اتبعنا أتأذن له قال نعم ۞ **باب** قول الله تعالى وهو ألد الخصام **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أبغض الرجال الى الله الالد الخصم ۞ **باب** اثم من خاصم في باطل وهو يعلمه **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أم سلمة أخبرته ان أمها أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما أنا بشر وانه يأتيني الخصم فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب انه صدق فأقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها أو فليتركها ۞ **باب** اذا خاصم فجر **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقا أو كانت فيه خصلة من أربعة كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر ۞ **باب** قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه وقال ابن سيرين يقاصه وقرأ وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال

(قوله أخذ من سيآت صاحبه فحمل عليه) وعلى هذا فمعنى قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى ان الله تعالى لا يعاقب أحدا بذنب غيره ابتداء لانه لا يحمل عليه ذنب غيره جزاء له على عمله اذا كان عمله يقتضي التحميل ومن هذا القبيل قوله تعالى وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم والله تعالى أعلم اه سندي (قوله واذا خاصم فجر) أي في الخصومة أي مال عن الحق والمراد به هنا الشتم والرمي بالاشياء القبيحة والبهتان

حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله ان أبا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج ان اطعم من الذي له عيالنا فقال لا حرج عليك ان تطعميهم بالمعروف حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا فما ترى فيه فقال لنا ان نزلتم بقوم فامر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف ﴿ باب ما جاء في السقائف وجلس النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في سقيفة بني ساعدة حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني مالك ح وأخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره عن عمر رضي الله عنهم قال حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة فقلت لابي بكر انطلق بنا فجئناهم في سقيفة بني ساعدة ﴿ باب لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره ثم يقول أبو هريرة مالي أراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين أكتافكم ﴿ باب صب الخمر في الطريق حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى أخبرنا عفان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة وكان خمرهم يومئذ الفضيخ فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي ألا ان الخمر قد حرمت قال فقال لي ابو طلحة أخرج فاهرقها فخرجت فهرقتها فجرت في سكك المدينة فقال بعض القوم قد قتل قوم وهي في بطونهم فانزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية ﴿ باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات وقالت عائشة فابتنى أبو بكر مسجدا بفناء داره يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس على الطرقات فقالوا ما لنا بد انما هي مجالسنا نتحدث فيها قال فاذا أبيتم الا المجالس فاعطوا الطريق حقها قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر ﴿ باب الآبار على الطرق اذا لم يتأذ بها حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ماء فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم لاجرا فقال في كل ذات كبد رطبة أجر ﴿ باب اماطة الاذى وقال همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يميط الاذى عن الطريق صدقة ﴿ باب الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من آطام المدينة ثم قال هل ترون ما أرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال لم أزل حريصا على أن أسأل عمر رضي الله عنه عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله لهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فحججت معه فعدل وعدلت معه بالاداوة فتبرز حتى جاء فسكبت على يديه من الاداوة فتوضأ فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله ان تتوبا الى الله فقال واعجبي لك يا ابن عباس عائشة وحفصة

(قوله وجلس النبي صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة) التي وقعت المبايعة فيها بالخلافة لابي بكر الصديق رضي الله عنه ومراد المؤلف التنبيه على جواز اتخاذها وهي ان صاحب جانبي الطريق يجوز له أن يبني سقفا على الطريق تمر المارة تحتها ولا يقال انه تصرف في هواء الطريق وهو تابع لها يستحقه المسلمون لان الحديث دال على جواز اتخاذها ولولا ذلك لما أقرها النبي صلى الله عليه وسلم ولا جلس تحتها اه قسطلاني (قوله وكف الاذى) أي عن الناس فلا تحتقرهم ولا تغتابهم الى غير ذلك اه قسطلاني (قوله في كل ذات كبد رطبة أجر) وفي الحديث جواز حفر الآبار في الصحراء لانتفاع عطشان وغيره بها فان قلت كيف ساغ مع مظنة الاستضرار بها بساقط بليل ووقوع بهيمة أو نحوها فيها اجيب بانه لما كانت المنفعة اكثر ومتحققة والاستضرار نادرا ومظنونا غلب الانتفاع وسقط الضمان فكانت جبارا فلو تحققت المضرة لم يجز وضمن الحافر (قوله العلية) بضم العين المهملة وكسرها وتشديد اللام المكسورة والمثناة التحتية قال الكرماني هي مثل الغرفة وقال الجوهري الغرفة العلية فهو من العطف التفسيري

ثم استقبل عمر الحديث يسوقه فقال انى كنت وجار لى من الانصار فى بنى أمية بن زيد وهى من عوالى المدينة وكنا نتناوب النزول على النبى صلى الله عليه وسلم فينزل هو يوما وأنزل يوما فاذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الامر وغيره واذا نزل فعل مثله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الانصار فصخبت على امرأتى فراجعتنى فأنكرت أن تراجعنى فقالت ولم تنكر أن أراجعك فوالله ان أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فأفزعنى فقلت خابت من فعل منهن بعظيم ثم جمعت على ثيابى فدخلت على حفصة فقلت أى حفصة أتغاضب احداكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل فقالت نعم فقلت خابت وخسرت أفتأمن أن يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكين لا تستكثرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه فى شئ ولا تهجريه واسألينى ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك هى أوضأ منك وأحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عائشة وكنا تحدثنا أن غسان تنعل النعال لغزونا فنزل صاحبى يوم نوبته فرجع عشاء فضرب بابى ضربا شديدا وقال أنائم هو ففزعت فخرجت اليه وقال حدث أمر عظيم قلت ما هو أجاءت غسان قال لا بل أعظم منه وأطول طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه قال قد خابت حفصة وخسرت كنت أظن أن هذا يوشك أن يكون فجمعت على ثيابى فصليت صلاة الفجر مع النبى صلى الله عليه وسلم فدخل مشربة له فاعتزل فيها فدخلت على حفصة فاذا هى تبكى قلت ما يبكيك أولم أكن حذرتك أطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا أدرى هو ذا فى المشربة فخرجت فجئت المنبر فاذا حوله رهط يبكى بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبنى ما أجد فجئت المشربة التى هو فيها فقلت لغلام له أسود استأذن لعمر فدخل فكلم النبى صلى الله عليه وسلم ثم خرج فقال ذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبنى ما أجد فجئت فذكر مثله فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبنى ما أجد فجئت الغلام فقلت استأذن لعمر فذكر مثله فلما وليت منصرفا فاذا الغلام يدعونى قال أذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئ على وسادة من أدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم طلقت نساءك فرفع بصره الى فقال لا ثم قلت وأنا قائم أستأنس يا رسول الله لو رأيتنى وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم فذكره فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم ثم قلت لو رأيتنى ودخلت على حفصة فقلت لا يغرنك أن كانت جارتك هى أوضأ منك وأحب الى النبى صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسم أخرى فجلست حين رأيته تبسم ثم رفعت بصرى فى بيته فوالله ما رأيت فيه شيأ يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت ادع الله فليوسع على أمتك فان فارس والروم وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله وكان متكئا فقال أوفى شك أنت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم فى الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لى فاعتزل النبى صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك الحديث حين افشته حفصة الى عائشة وكان قد قال ما أنا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة انك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وانا أصبحنا لتسع وعشرين ليلة أعدها عدا فقال النبى صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين قالت عائشة فانزلت آية التخيير فبدأ بى أول امرأة فقال انى ذاكر لك أمرا ولا عليك أن لا تعجلى حتى تستأمرى أبويك قالت قد أعلم ان أبوى لم يكونا يأمرانى بفراقك ثم قال ان الله قال يا أيها النبى قل لأزواجك الى قوله عظيما قلت أفى هذا أستأمر أبوى فانى أريد الله ورسوله والدار الآخرة ثم خير نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة حدثنا ابن سلام حدثنا الفزارى عن حميد الطويل عن أنس رضى الله عنه قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وكانت انفكت قدمه فجلس فى علية له فجاء عمر فقال أطلقت نساءك فقال لا ولكنى آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين

(قوله ثم غلبنى ما أجد) أى من شغل قلبه بما بلغه من طلاقه عليه السلام نساءه ومن جملتهن حفصة بنته وفى ذلك من المشقة ما لا يخفى (قوله فقلت لغلام له أسود) اسمه رباح بفتح الراء والموحدة الخفيفة وبعد الالف حاء مهملة اﻫ قسطلانى (قوله على رمال حصير) بكسر الراء والاضافة ما رمل أى نسج من حصير وغيره (قوله ليس بينه وبينه فراش) أى ليس بينه عليه الصلاة والسلام وبين الحصير فراش (قوله من أدم) بفتحتين جلد مدبوغ (قوله استأنس) أى اتبصر هل يعود صلى الله عليه وسلم الى الرضا أو هل أقول قولا أطيب به قلبه واسكن غضبه اﻫ قسطلانى

ثم نزل فدخل على نسائه ۞ باب من عقل بعيره على البلاط او باب المسجد حدثنا مسلم حدثنا ابو عقيل حدثنا ابو المتوكل الناجى قال اتيت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم المسجد فدخلت اليه وعقلت الجمل فى ناحية البلاط فقلت هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل قال الثمن والجمل لك ۞ باب الوقوف والبول عند سباطة قوم حدثنا سليمان بن حرب عن شعبة عن منصور عن ابى وائل عن حذيفة رضى الله عنه قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال لقد أتى النبى صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما ۞ باب من أخذ الغصن وما يؤذى الناس فى الطريق فرمى به حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك فأخذه فشكر الله له فغفر له ۞ باب اذا اختلفوا فى الطريق الميتاء وهى الرحبة تكون بين الطريق ثم يريد أهلها البنيان فترك منها الطريق سبعة أذرع حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم عن الزبير بن خريت عن عكرمة سمعت أبا هريرة رضى الله عنه قال قضى النبى صلى الله عليه وسلم اذا تشاجروا فى الطريق الميتاء بسبعة أذرع ۞ باب النهبى بغير اذن صاحبه وقال عبادة بايعنا النبى صلى الله عليه وسلم أن لا ننتهب حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة حدثنا عدى بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد الانصارى وهو جده أبو أمه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن النهبى والمثلة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن وعن سعيد وابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله الا النهبة قال الفربرى وجدت بخط ابى جعفر قال ابو عبد الله تفسيره ان ينزع منه يريد الايمان ۞ باب كسر الصليب وقتل الخنزير حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب سمع ابا هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ۞ باب هل تكسر الدنان التى فيها الخمر او تخرق الزقاق فان كسر صنما او صليبا او طنبورا او ما لا ينتفع بخشبه وأتى شريح فى طنبور كسر فلم يقض فيه بشئ حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى نيرانا توقد يوم خيبر قال على ما توقد هذه النيران قالوا على الحمر الانسية قال اكسروها واهرقوها قالوا ألا نهريقها ونغسلها قال اغسلوا * قال ابو عبد الله كان ابن أبى أويس يقول الحمر الانسية بنصب الالف والنون حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلثمائة وستون نصبا فجعل يطعنها بعود فى يده وجعل يقول جاء الحق وزهق الباطل الآية حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم عن عائشة رضى الله عنها انها كانت اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبى صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين فكانتا فى البيت يجلس عليهما ۞ باب من قاتل دون ماله حدثنا عبد الله ابن يزيد حدثنا سعيد هو ابن ابى ايوب قال حدثنى ابو الاسود عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ۞ باب اذا كسر قصعة أو شيأ لغيره حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن حميد عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه فارسلت احدى أمهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام فضربت بيدها فكسرت

(قوله لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن) يحتمل أن يكون نفيا بمعنى النهى أى لا ينبغى له أن يزنى والحال انه مؤمن ومقتضى الايمان التنزه عن القبائح ويحتمل أن المراد به التشديد والتغليظ بالحاق الزانى بالكافر أو المراد بالزانى المستحل أو المراد هو كامل الايمان وقد روى عن ابن عباس أنه ينزع عنه نور الايمان وهذا هو الذى أشار اليه المصنف رحمه الله تعالى اهـ سندى (قوله حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما) فيه تنبيه على انه لا يأتى نبيا على انه نبى مرسل الينا وان كان نبيا فى الواقع بل يأتى نبينا على انه حاكم وزاد هذا التنبيه وضوحا وصفه بقوله مقسطا اذ من يجىء نبيا لا يحتاج الى ان يوصف بكونه عدلا بخلاف من يجىء حاكما فافهم والله تعالى أعلم (قوله من قتل دون ماله) كانه فهم منه أن يقوم لحفظ المال والدفع عنه فيقتل لذلك وأما الذى يقتل من غير دفع عن المال فلا يقال له انه قتل دون ماله فاشار فى الترجمة حيث قال من قاتل الى هذا والله تعالى أعلم اهـ سندى

القصعة فضمها وجعل فيها الطعام وقال كلوا وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا فدفع القصعة الصحيحة وحبس المكسورة * وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى بن أيوب حدثنا حميد حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب اذا هدم حائطا فليبن مثله **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا جرير هو ابن حازم عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل في بني اسرائيل يقال له جريج يصلي فجاءته امه فدعته فأبى ان يجيبها فقال اجيبها أو أصلي ثم أتته فقالت اللهم لا تمته حتى تريه الومسات وكان جريج في صومعته فقالت امرأة لافتنن جريجا فتعرضت له فكلمته فأبى فأتت راعيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت هو من جريج فأتوه وكسروا صومعته فانزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال من ابوك يا غلام قال الراعي قالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا الا من طين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الشركة في الطعام والنهد والعروض وكيف قسمة ما يكال ويوزن مجازفة أو قبضة قبضة لما لم ير المسلمون في النهد بأسا ان يأكل هذا بعضا وهذا بعضا وكذلك مجازفة الذهب والفضة والقران في التمر **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل فأمر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم ثلثمائة وأنا فيهم فخرجنا حتى اذا كنا ببعض الطريق فني الزاد فأمر ابو عبيدة بأزواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت وما تغني تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت قال ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فأكل منه ذلك الجيش ثماني عشرة ليلة ثم أمر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما **حدثنا** بشر بن مرحوم حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال خفت أزواد القوم واملقوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر ابلهم فأذن لهم فلقيهم عمر فأخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد في الناس يأتون بفضل ازوادهم فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد ان لا اله الا الله وأني رسول الله **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثنا ابو النجاشي قال سمعت رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر فننحر جزورا فتقسم عشر قسم فنأكل لحما نضيجا قبل ان تغرب الشمس **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا حماد بن اسامة عن بريد عن أبي بردة عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم

باب ما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية في الصدقة **حدثنا** محمد بن عبد الله بن المثنى قال حدثني ابي قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن انس ان انسا حدثه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية

باب قسمة الغنم **حدثنا** علي بن الحكم الانصاري حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن جده قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فأصاب الناس جوع فأصابوا ابلا وغنما قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات القوم فعجلوا وذبحوا ونصبوا القدور فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فأكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير فطلبوه فأعياهم وكان في القوم خيل يسيرة فأهوى رجل منهم بسهم فحبسه الله ثم قال ان لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا فقال جدي انا نرجو أو نخاف العدو غدا وليست معنا مدى أفنذبح

(باب الشركة)

(قوله وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا) فيه دليل على انه يجوز للقاعد أن يقوم وقت الدعاء اذا كان أمرا مهتما بشأنه والله تعالى أعلم

بالقصب قال ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة ﴿باب﴾ القران في التمر بين الشركاء حتى يستأذن أصحابه حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان حدثنا جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقرن الرجل بين التمرتين جميعا حتى يستأذن أصحابه حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن جبلة قال كنا بالمدينة فأصابتنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر وكان ابن عمر يمر بنا فيقول لا تقرنوا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران الا أن يستأذن الرجل منكم أخاه ﴿باب﴾ تقويم الاشياء بين الشركاء بقيمة عدل حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق شقصا له من عبد أو شركا أو قال نصيبا وكان له ما يبلغ ثمنه بقيمة العدل فهو عتيق والا فقد عتق منه ما عتق قال لا أدري قوله عتق منه ما عتق قول من نافع أو في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن النضر ابن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقيصا من مملوكه فعليه خلاصه في ماله فان لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ثم استسعي غير مشقوق عليه ﴿باب﴾ هل يقرع في القسمة والاستهام فيه حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وان أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا ﴿باب﴾ شركة اليتيم وأهل الميراث حدثنا الاويسي حدثنا ابراهيم ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة رضي الله عنها * وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قول الله تعالى فان خفتم ان لا تقسطوا الى قوله ورباع فقالت يا ابن أختي هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله فيعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا أن ينكحوهن الا أن يقسطوا لهن ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من الصداق وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن * قال عروة قالت عائشة ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله ويستفتونك في النساء الى قوله وترغبون أن تنكحوهن والذي ذكر الله أنه يتلى عليكم في الكتاب الآية الاولى التي قال فيها وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة وقول الله في الآية الاخرى وترغبون أن تنكحوهن هي رغبة أحدكم ليتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن ﴿باب﴾ الشركة في الارضين وغيرها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ﴿باب﴾ اذا اقتسم الشركاء الدور أو غيرها فليس لهم رجوع ولا شفعة حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ﴿باب﴾ الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون فيه الصرف حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم عن عثمان يعني ابن الاسود قال أخبرني سليمان بن أبي مسلم قال سألت أبا المنهال عن الصرف يدا بيد فقال اشتريت أنا وشريك لي شيأ يدا بيد ونسيئة فجاءنا البراء بن

عازب

(قوله ما أنهر الدم وذكر اسم الله) على بناء المفعول بتقدير معه اي وذكر اسم الله مع استعمال تلك الآلة ويمكن أن يجعل حالا فلا حاجة الى تقدير وفي بعض النسخ وذكر اسم الله عليه أي على ذبحه وقوله فكلوه أي فكلوا ذبيحه والله تعالى أعلم اه سندي (قوله انه سأل عائشة عن قول الله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا الآية) واصل سبب السؤال ما في ارتباط الجزاء بالشرط من الخفاء وبما ذكرت عائشة قد زال ذلك الخفاء وحصل للفهم الشفاء اه سندي

عازب فسألناه فقال فعلت أنا وشريكي زيد بن أرقم وسألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما كان يدا بيد فخذوه وما كان نسيئة فذروه ﴿ باب مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها ﴿ باب قسمة الغنم والعدل فيها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح به أنت ﴿ باب الشركة في الطعام وغيره ويذكر أن رجلا ساوم شيأ فغمزه آخر فرأى عمر أن له شركة حدثنا أصبغ بن الفرج قال أخبرني عبد الله بن وهب قال أخبرني سعيد عن زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به أمه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال هو صغير فمسح رأسه ودعا له * وعن زهرة بن معبد أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم فيقولان له أشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل ﴿ باب الشركة في الرقيق حدثنا مسدد حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له في مملوك وجب عليه أن يعتق كله ان كان له مال قدر ثمنه يقام قيمة عدل ويعطى شركاؤه حصتهم ويخلى سبيل المعتق حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقصا في عبد أعتق كله ان كان له مال والا يستسع غير مشقوق عليه ﴿ باب الاشتراك في الهدي والبدن واذا أشرك الرجل الرجل في هديه بعد ما أهدى حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد أخبرنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن جابر وعن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة من ذي الحجة مهلين بالحج لا يخلطهم شئ فلما قدمنا أمرنا فجعلناها عمرة وأن نحل الى نسائنا ففشت في ذلك القالة قال عطاء فقال جابر فيروح أحدنا الى منى وذكره يقطر منيا فقال جابر بكفه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال بلغني ان أقواما يقولون كذا وكذا والله لانا أبر وأتقى لله منهم ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت ولولا أن معي الهدي لأحللت فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله هي لنا أو للأبد فقال لا بل للأبد قال وجاء علي بن أبي طالب فقال أحدهما يقول لبيك بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر لبيك بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقيم على احرامه وأشركه في الهدي ﴿ باب من عدل عشرا من الغنم بجزور في القسم حدثنا محمد أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة فأصبنا غنما وابلا فعجل القوم فأغلوا بها القدور فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بها فأكفئت ثم عدل عشرا من الغنم بجزور ثم ان بعيرا منها ند وليس في القوم الا خيل يسيرة فرماه رجل فحبسه بسهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال جدي يا رسول الله انا نرجو أو نخاف أن نلقى العدو غدا وليس معنا مدى أفنذبح بالقصب فقال اعجل أو أرني ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب في الرهن في الحضر)

(قوله يستسع) بضم التحتية فتح العين من غير اشباع مبنيا للمفعول مجزوم بحذف حرف العلة والمعنى انه يكلف العبد الاكتساب لقيمة نصيب الشريك وقوله غير مشقوق عليه أي بل مرفها مسامحا (قوله وأشركه في الهدي) أي أشرك النبي صلى الله عليه وسلم عليا في الهدي قال في فتح الباري فيه بيان أن الشركة وقعت بعد ما ساق النبي صلى الله عليه وسلم الهدي من المدينة وهو ثلاث وستون بدنة وجاء علي من اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه سبع وثلاثون بدنة فصار جميع ما ساقه النبي صلى الله عليه وسلم من الهدي مائة بدنة وأشرك عليا معه فيها اهـ قسطلاني

(كتاب الرهن)

وقوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال ولقد رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه بشعير ومشيت الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما أصبح لآل محمد صلى الله عليه وسلم الا صاع ولا أمسى وانهم لتسعة أبيات

باب من رهن درعه **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن والقبيل في السلف فقال ابراهيم حدثنا الاسود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما الى أجل ورهنه درعه

باب رهن السلاح **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه آذى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال محمد بن مسلمة أنا فأتاه فقال أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين فقال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال فارهنوني أبناءكم قالوا كيف نرهن أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال سفيان يعني السلاح فوعده أن يأتيه فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه

باب الرهن مركوب ومحلوب وقال مغيرة عن ابراهيم تركب الضالة بقدر علفها وتحلب بقدر علفها والرهن مثله **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول الرهن يركب بنفقته ويشرب لبن الدر اذا كان مرهونا **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا زكريا عن الشعبي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرهن يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة

باب الرهن عند اليهود وغيرهم **حدثنا** قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما ورهنه درعه

باب اذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعي واليمين على المدعى عليه **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كتبت الى ابن عباس فكتب الي أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان اليمين على المدعى عليه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال قال عبد الله رضي الله عنه من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا فقرأ الى عذاب أليم ثم ان الاشعث بن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قال فحدثناه قال فقال صدق لفي والله أنزلت كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهداك أو يمينه قلت انه اذا يحلف ولا يبالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك ثم اقترأ هذه الآية ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى ولهم عذاب أليم

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ في العتق وفضله)

وقوله تعالى فك رقبة أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا عاصم بن محمد قال حدثني واقد بن محمد قال حدثني سعيد بن مرجانة صاحب علي بن حسين قال قال لي أبو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أيما رجل أعتق امرأ مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار قال سعيد بن مرجانة فانطلقت الى علي بن حسين فعمد علي بن حسين رضي الله عنهما الى عبد له قد أعطاه به عبد الله ابن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقه

باب أي الرقاب أفضل **حدثنا** عبيد الله ابن موسى عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مراوح عن أبي ذر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم

وله ورهنه درعه) وبقي
هو ناعنده الى ان توفي صلى
تعالى عليه وسلم كذا في
ايات الحديث وقد يقال
ف يكون ذلك مع ان اليهود
ين كانوا في المدينة قد قتل
هم وأخرج بعضهم والله
لى اعلم الآن يقال ان
اليهودي من سكان خيبر
ه تعالى اعلم اه سندي

وسلم أي العمل أفضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قلت فاي الرقاب أفضل قال اغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قلت فان لم أفعل قال تعين صانعا أو تصنع لاخرق قال فان لم أفعل قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك

باب ما يستحب من العتاقة في الكسوف والآيات

حدثنا موسى بن مسعود حدثنا زائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس * تابعه علي عن الدراوردي عن هشام حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا عثام حدثنا هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت كنا نؤمر عند الخسوف بالعتاقة

باب اذا أعتق عبدا بين اثنين أو أمة بين الشركاء

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن سالم عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق عبدا بين اثنين فان كان موسرا قوم عليه ثم يعتق حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد قيمة عدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه والا فقد عتق منه ما عتق حدثنا عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق شركا له في مملوك فعليه عتقه كله ان كان له مال يبلغ ثمنه فان لم يكن له مال يقوم عليه قيمة عدل على المعتق فاعتق منه ما أعتق حدثنا مسدد حدثنا بشر عن عبيد الله اختصره حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق نصيبا له في مملوك أو شركا له في عبد وكان له من المال ما يبلغ قيمته بقيمة العدل فهو عتيق قال نافع والا فقد عتق منه ما عتق قال أيوب لا أدري أشيء قاله نافع أو شيء في الحديث حدثنا أحمد بن مقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يفتي في العبد أو الامة يكون بين الشركاء فيعتق أحدهم نصيبه منه يقول قد وجب عليه عتقه كله اذا كان للذي أعتق من المال ما يبلغ يقوم من ماله قيمة العدل ويدفع الى الشركاء أنصباؤهم ويخلى سبيل المعتق يخبر ذلك ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم * ورواه الليث وابن أبي ذئب وابن اسحق وجويرية ويحيى بن سعيد واسمعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصرا

باب اذا أعتق نصيبا في عبد وليس له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه على نحو الكتابة

حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا يحيى بن آدم حدثنا جرير بن حازم قال سمعت قتادة قال حدثني النضر بن أنس بن مالك عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أعتق شقيصا من عبد * وحدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق نصيبا أو شقيصا في مملوك فخلاصه عليه في ماله ان كان له مال والا قوم عليه فاستسعي به غير مشقوق عليه * تابعه حجاج بن حجاج وأبان وموسى بن خلف عن قتادة اختصره شعبة

باب الخطا والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة الا لوجه الله تعالى

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امرئ ما نوى ولا نية للناسي والخاطئ حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن أمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل أو تكلم حدثنا محمد بن كثير عن سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى

---

* (قوله الدراوردي) بفتح الدال المهملة والراء المخففة والواو وسكون الراء وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية نسبة الى دراورد قرية من قرى خراسان واسمه عبد العزيز بن محمد (قوله عثام) بفتح العين المهملة وتشديد المثلثة وبعد الالف ميم ابن علي بن الوليد العامري الكوفي (قوله عند الخسوف) بالخاء المعجمة أي خسوف القمر (قوله بالعتاقة) بفتح العين أي الاعتاق للرقبة وقد وضح برواية زائدة السابقة ان الآمر في رواية عثام هو الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه تقوية للقائل ان قول الصحابي كنا نؤمر بكذا له حكم الرفع وهو الاصح اه قسطلاني

(كتاب العتق)

(قوله ولا عتاقة الا لوجه الله) الظاهر ان المراد ههنا هي العتاقة النافعة والا يشكل بعتاقة الكافر مع انه ليس من أهل القربة وقد سبق في الاحاديث انه قال صلى الله عليه وسلم لمن أسلم بعد ان اعتق اسلمت على ما سلف لك من خير أو نحو ذلك وهذا يفيد ان اعتاقه حال الكفر قد صح وعلى هذا فلا يصح الاستدلال به على انه لابد في الاعتاق من نية وأما حديث لكل امرئ ما نوى فالمراد به الثواب وعدمه بقرينة تفصيله بقوله فمن كانت هجرته الخ فلا دليل فيه على مطلوبه كيف وغير واحد من الافعال كالافعال الحسية ونحو البيع والشراء لا يتوقف وجوده على نية وأما حديث ان الله تجاوز لي عن أمتي الخ فلا دليل فيه بل هو دليل للخصم في الجملة اذ الكلام فيما اذا تكلم بالاعتاق او الطلاق وحينئذ دخل في قوله أو تكلم فينبغي ان يكون معتبرا بهذا الحديث والله تعالى أعلم اه سندي

الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية ولامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ۞ باب اذا قال لعبده هو لله ونوى العتق والاشهاد بالعتق حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر عن اسمعيل عن قيس عن أبي هريرة رضي الله عنه انه لما أقبل يريد الاسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما من صاحبه فأقبل بعد ذلك وأبو هريرة جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك قد أتاك فقال اما اني أشهدك انه حر قال فهو حين يقول

يا ليلة من طولها وعنائها ＊ على انها من دارة الكفر نجت

حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا اسمعيل عن قيس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق

يا ليلة من طولها وعنائها ＊ على انها من دارة الكفر نجت

قال وأبق مني غلام لي في الطريق قال فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بايعته فبينا أنا عنده اذ طلع الغلام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت هو حر لوجه الله فأعتقه لم يقل أبو كريب عن أبي أسامة حر حدثنا شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس قال لما أقبل أبو هريرة رضي الله عنه ومعه غلامه وهو يطلب الاسلام فضل أحدهما صاحبه بهذا وقال أما اني أشهدك انه لله ۞ باب أم الولد قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة أن تلد الامة ربها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت ان عتبة بن أبي وقاص عهد الى أخيه سعد بن أبي وقاص أن يقبض اليه ابن وليدة زمعة قال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الفتح أخذ سعد ابن وليدة زمعة فأقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه بعبد بن زمعة فقال سعد يا رسول الله هذا ابن أخي عهد الي انه ابنه فقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا أخي ابن وليدة زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا هو أشبه الناس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراش أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه يا سودة بنت زمعة مما رأى من شبهه بعتبة وكانت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ۞ باب بيع المدبر حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أعتق رجل منا عبدا له عن دبر فدعا النبي صلى الله عليه وسلم به فباعه قال جابر مات الغلام عام أول ۞ باب بيع الولاء وهبته حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت اشتريت بريرة فاشترط اهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقيها فان الولاء لمن اعطى الورق فاعتقتها فدعاها النبي صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو اعطاني كذا وكذا ما ثبت عنده فاختارت نفسها ۞ باب اذا أسر أخو الرجل أو عمه هل يفادى اذا كان مشركا وقال انس قال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم فاديت نفسي وفاديت عقيلا وكان علي له نصيب في تلك الغنيمة التي أصاب من أخيه عقيل وعمه عباس حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى عن ابن شهاب قال حدثني أنس رضي الله عنه ان رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن فلنترك لابن اختنا عباس فداءه فقال لا تدعون منه درهما ۞ باب عتق المشرك حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام أخبرني أبي ان حكيم بن حزام رضي الله عنه

(قوله ان تلد الامة ربها) أي سيدها لان ولدها من سيدها ينزل منزلة سيدها لمصير مال الانسان الى ولده غالبا ولا دلالة فيه على جواز بيع أم الولد ولا عدمه وقال ابن المنير استدل البخاري بقوله تلد الامة ربها على اثبات حرية أم الولد وانه لا اتباع من ...ة كونه من اشراط الساعة اي يعتق الرجل والمرأة مهما الامة ويعاملانها ...املة السيد تقبيح الذلك ...عده من الفتن ومن اشراط ...اعة تدل على انها محترمة ...رعا (قوله ان حكيم بن ...زام) بكسر الحاء المهملة ...الزاي وحكيم بفتح المهملة ...سر الكاف ابن خويلد ...أسد بن عبد العزى ...رشي الاسدي ابن اخي ...يجة ام المؤمنين اسلم يوم ...ح وصحب وله اربع ...ون سنة اه قسطلاني

أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما أسلم حمل على مائة بعير وأعتق مائة رقبة قال فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أصنعها في الجاهلية كنت أتحنث بها يعني أتبرر بها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف لك من خير ﴿ باب ﴾ من ملك من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرية وقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون حدثنا ابن أبي مريم قال اخبرني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال ذكر عروة ان مروان والمسور بن مخرمة اخبراه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال ان معي من ترون وأحب الحديث الي أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبي وقد كنت استأنيت بهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم جاؤنا تائبين واني رأيت ان أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن أحب ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس طيبنا ذلك قال انا لا ندري من اذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم طيبوا وأذنوا فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن * وقال أنس قال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم فاديت نفسي وفاديت عقيلا حدثنا علي ابن الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن عون قال كتبت الى نافع فكتب الي أن النبي صلى الله عليه وسلم أغار على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم وأصاب يومئذ جويرية حدثني به عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز قال رأيت أبا سعيد رضي الله عنه فسألته فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء فاشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لا أزال أحب بني تميم وحدثني ابن سلام أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن الحرث عن أبي زرعة عن أبي هريرة وعن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم أشد أمتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل ﴿ باب ﴾ فضل من أدب جاريته وعلمها حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع محمد ابن فضيل عن مطرف عن الشعبي عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له جارية فعالها فاحسن اليها ثم أعتقها وتزوجها كان له أجران ﴿ باب ﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم العبيد اخوانكم فاطعموهم مما تأكلون وقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا واصل الاحدب قال سمعت المعرور بن سويد قال رأيت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألناه عن ذلك فقال اني ساببت رجلا فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعيرته بامه ثم قال ان اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان

(قوله فقال ما عليكم ان لا تفعلوا) قال القسطلاني لا باس عليكم ان تفعلوا ولا مزيدة اه قلت النظر في التعليل وهو قوله ما من نسمة الخ يفيد ان لا غير زائدة وقد قرره القسطلاني على وجه يفيد عدم الزيادة فانه قال اى كل نفس كائنة في علم الله لا بد من مجيئها من العدم الى الوجود في الخارج سواء عزلتم ام لا فلا فائدة في عزلكم فان هذا يفيد انه رغبهم في ترك العزل وبين لهم ان فعل العزل لا يفيد الفائدة التي لاجلها تريدونه فلو تركتم العزل لما ضركم اه ولا اقل من ان المعنى صحيح على تقدير عدم الزيادة فالحكم بالزيادة لا يجوز والله تعالى اعلم اه سندي

أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم ﴿ باب العبد اذا احسن عبادة ربه ونصح سيده حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا نصح سيده وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن صالح عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعرى رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أيما رجل كانت له جارية فأدبها فأحسن تأديبها وأعتقها وتزوجها فله أجران وأيما عبد أدى حق الله وحق مواليه فله أجران حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى سمعت سعيد بن المسيب يقول قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك الصالح أجران والذى نفسى بيده لولا الجهاد فى سبيل الله والحج وبر أمى لأحببت أن أموت وأنا مملوك حدثنا اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ما لأحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده ﴿ باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله عبدى أو أمتى وقال الله تعالى والصالحين من عبادكم وإمائكم وقال عبدا مملوكا وألفيا سيدها لدى الباب وقال من فتياتكم المؤمنات وقال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم واذكرنى عند ربك عند سيدك ومن سيدكم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى نافع عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نصح العبد سيده وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المملوك الذى يحسن عبادة ربه ويؤدى الى سيده الذى له عليه من الحق والنصيحة والطاعة له أجران حدثنا محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل أحدكم أطعم ربك وضئ ربك اسق ربك وليقل سيدى مولاى ولا يقل أحدكم عبدى أمتى وليقل فتاى وفتاتى وغلامى حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أعتق نصيبا له من العبد فكان له من المال ما يبلغ قيمته يقوم عليه قيمة عدل وأعتق من ماله والا فقد عتق منه ما عتق حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثنى نافع عن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع فمسؤل عن رعيته فالأمير الذى على الناس راع وهو مسؤل عنهم والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤل عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهى مسؤلة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسؤل عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا سفيان عن الزهرى حدثنى عبيد الله سمعت أبا هريرة رضى الله عنه وزيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت الأمة فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها فى الثالثة أو الرابعة بيعوها ولو بضفير ﴿ باب اذا أتاه خادمه بطعامه حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة أو لقمتين أو أكلة أو أكلتين فانه ولى علاجه ﴿ باب العبد راع فى مال سيده ونسب النبي صلى الله عليه وسلم المال الى السيد حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسؤل عن رعيته فالامام راع ومسؤل عن رعيته والرجل فى أهله راع وهو مسؤل عن رعيته والمرأة فى بيت زوجها راعية وهى مسؤلة عن رعيتها والخادم فى مال سيده راع وهو مسؤل عن رعيته قال فسمعت هؤلاء من النبي صلى الله عليه وسلم وأحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال والرجل فى مال أبيه راع ومسؤل عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته

﴿ باب

قوله كلكم راع) يحتمل انه
ستنبط من هذا التسوية
بن الكل فلا ينبغى تطاول
بعضهم على بعض ويحتمل
نه أراد والعبد راع يفهم
منه انه يجوز اطلاق العبد
كذا أراد أن قوله فى الحديث
الثانى اذا زنت الامة يفهم
منه انه يجوز اطلاق الامة
لكراهة مخصوصة بصورة
لاضافة الى ياء المتكلم كأن
تقول عبدى او أمتى والله
تعالى اعلم اهـ سندى (قوله
ولى علاجه) اى الطعام
د تحصيل آلاته وتحمل
مشقة حره ودخانه عند الطبخ
تعلقت به نفسه وشم رائحته
ختلف فى حكم الامر
جلاس فقال الشافعى
أفضل فان لم يفعل فليس
جب أو يكون بالخيار بين
يجلسه أو يناوله وقد
ن امره اختيارا غير حتم
ح الرافعى الاحتمال
سير وحمل الاول على
جوب ومعناه أن
جلاس لا يتعين لكن ان
كان افضل والا تعينت
له وبعضهم ان الواجب
هما لا بعينه والثانى ان
للندب مطلقا اهـ
الانى

﴿ باب ﴾ اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك بن أنس قال واخبرني ابن فلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه

(بسم الله الرحمن الرحيم) في المكاتب ﴿ باب ﴾ اثم من قذف مملوكه ﴿ باب ﴾ المكاتب ونجومه في كل سنة نجم وقوله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم وقال روح عن ابن جريج قلت لعطاء أواجب على اذا علمت له مالا ان أكاتبه قال ما أراه الا واجبا وقال عمرو بن دينار قلت لعطاء تأثره عن أحد قال لا ثم اخبرني أن موسى بن أنس اخبره أن سيرين سأل أنسا المكاتبة وكان كثير المال فأبى فانطلق الى عمر رضي الله عنه فقال كاتبه فأبى فضربه بالدرة ويتلو عمر فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبه * وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها ان بريرة دخلت عليها تستعينها في كتابتها وعليها خمسة أواق نجمت عليها في خمس سنين فقالت لها عائشة ونفست فيها أرأيت ان عددت لهم عدة واحدة أيبيعك أهلك فأعتقك فيكون ولاؤك لي فذهبت بريرة الى اهلها فعرضت ذلك عليهم فقالوا لا الا أن يكون لنا الولاء قالت عائشة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتريها فاعتقيها فانما الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل شرط الله أحق وأوثق ﴿ باب ﴾ ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شرطا ليس في كتاب الله فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن بريرة جاءت تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيأ قالت لها عائشة ارجعي الى أهلك فان أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فأبوا وقالوا ان شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل ويكون ولاؤك لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعي فاعتقي فانما الولاء لمن أعتق قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال أناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له وان شرط مائة مرة شرط الله أحق وأوثق حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أرادت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن تشتري جارية لتعتقها فقال اهلها على أن ولاءها لنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن أعتق ﴿ باب ﴾ استعانة المكاتب وسؤاله الناس حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت بريرة فقالت اني كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام وقية فأعينيني فقالت عائشة ان احب اهلك أن أعدها لهم عدة واحدة وأعتقك فعلت ويكون ولاؤك لي فذهبت الى اهلها فأبوا ذلك عليها فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا ان يكون الولاء لهم فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألني فأخبرته فقال خذيها فاعتقيها واشترطي لهم الولاء فانما الولاء لمن أعتق قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله فأيما شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فقضاء الله أحق وشرط الله أوثق ما بال رجال منكم يقول أحدهم أعتق يا فلان ولي الولاء انما الولاء لمن أعتق ﴿ باب ﴾ بيع المكاتب اذا رضي وقالت عائشة هو عبد ما بقي عليه شئ وقال زيد بن ثابت ما بقي عليه درهم وقال ابن عمر هو عبد ان عاش وان مات وان جنى ما بقي عليه شئ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت

(قوله شروطا ليست في كتاب الله) قال ابن خزيمة اي ليس في حكم الله جوازها او وجوبها لا أن كل من شرط شرطا لم ينطق به الكتاب باطل لانه قد يشترط في البيع الكفيل فلا يبطل الشرط ويشترط في الثمن شروط من أوصافه أو نجومه ونحو ذلك فلا تبطل فالشروط المشروعة صحيحة وغيرها باطل (قوله انما الولاء لمن اعتق) ويستفاد من التعبير بانما اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه فلا ولاء لمن أسلم على يديه رجل اهـ قسطلاني

عبد الرحمن ان بريرة جاءت تستعين عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقالت لها ان احب اهلك ان اصب لهم ثمنك صبة واحدة واعتقك فعلت فذكرت بريرة ذلك لاهلها فقالوا الا ان يكون ولاؤك لنا قال مالك قال يحيى فزعمت عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها واعتقيها فانما الولاء لمن أعتق

﴿ باب ﴾ اذا قال المكاتب اشترني وأعتقني فاشتراه لذلك

حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني ابي أيمن قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت كنت لعتبة بن أبي لهب ومات وورثني بنوه وانهم باعوني من ابن ابي عمرو فأعتقني ابن ابي عمرو واشترط بنو عتبة الولاء فقالت دخلت بريرة وهي مكاتبة فقالت اشتريني واعتقيني قالت نعم قالت لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي فقالت لا حاجة لي بذلك فسمع بذلك النبي صلى الله عليه وسلم او بلغه فذكر ذلك لعائشة فذكرت عائشة ما قالت لها فقال اشتريها واعتقيها ودعيهم يشترطون ما شاؤا فاشترتها عائشة فاعتقتها واشترط أهلها الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق وان اشترطوا مائة شرط

*(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها)*

حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعروة ابن أختي ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما اوقدت في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقلت يا خالة ما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا أنه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار كانت لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبانهم فيسقينا

﴿ باب ﴾ القليل من الهبة

حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى ذراع أو كراع لاجبت ولو أهدي الي ذراع او كراع لقبلت

﴿ باب ﴾ من استوهب من أصحابه شيأ

وقال أبو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اضربوا لي معكم سهما حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل الى امرأة من المهاجرين وكان لها غلام نجار قال لها مري عبدك فليعمل لنا أعواد المنبر فأمرت عبدها فذهب فقطع من الطرفاء فصنع له منبرا فلما قضاه أرسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد قضاه قال صلى الله عليه وسلم ارسلي به الي فجاؤا به فاحتمله النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه حيث ترون حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة السلمي عن أبيه رضي الله عنه قال كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل أمامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم فابصروا حمارا وحشيا وأنا مشغول أخصف نعلي فلم يؤذنوني به وأحبوا لو أني أبصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشيء فغضبت فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم انهم شكوا في أكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شيء فقلت نعم فناولته العضد فاكلها حتى نفدها وهو محرم فحدثني به زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ باب ﴾ من استسقى

وقال سهل قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اسقني حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني أبو طوالة قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا هذه فاستسقى فحلبنا له شاة لنا ثم شبته من ماء بئرنا هذه فاعطيته وأبو بكر

(قوله لعتبة بن ابي لهب) اي ابن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم اسلم عام الفتح اه قسطلاني

(كتاب الهبة)

(قوله ولو فرسن شاة) بفاء مكسورة فراء ساكنة فسين مهملة مكسورة عظم قليل اللحم وهو للبعير موضع الحافر من الفرس ويطلق على الشاة مجازا واشير بذلك الى المبالغة في اهداء الشيء اليسير وقبوله لا الى حقيقة الفرسن لانه لم تجر العادة باهدائه اي لا تمنع جارة من الهدية لجارتها الموجود عندها لاستقلاله بل ينبغي ان تجود لها بما تيسر وان كان قليلا فهو خير من العدم واذا تواصل القليل صار كثيرا وفي حديث عائشة يا نساء المؤمنين تهادوا ولو فرسن شاة فانه يثبت المودة ويذهب الضغائن اه قسطلاني

(قوله فليعمل لي أعواد المنبر) اي فليصلحها الي وهذا الاجل جاوسي وقال القسطلاني اي ليعمل لي فعلا ... أعواد ولا يخفى ما فيه من ... والله تعالى أعلم اه

عن يساره وعمر تجاهه وأعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا أبو بكر فاعطى الاعرابي فضله ثم قال الايمنون الايمنون ألا فيمنوا قال أنس فهي سنة فهي سنة ثلاث مرات ﴿ باب قبول هدية الصيد وقبل النبي صلى الله عليه وسلم من أبي قتادة عضد الصيد ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس رضي الله عنه قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فادركتها فاخذتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها او فخذيها قال فخذيها لا شك فيه فقبله قلت وأكل منه قال وأكل منه ثم قال بعد قبله ﴿ باب قبول الهدية ﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصعب ابن جثامة رضي الله عنهم انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء أو بودان فرد عليه فلما رأى ما في وجهه قال اما انا لم نرده عليك الا أنا حرم ﴿ باب قبول الهدية ﴾ حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا عبدة حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بها أو يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جعفر بن اياس قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهدت ام حفيد خالة ابن عباس الى النبي صلى الله عليه وسلم أقطا وسمنا وضبا فاكل النبي صلى الله عليه وسلم من الاقط والسمن وترك الضب تقذرا قال ابن عباس فاكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما أكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتي بطعام سأل عنه أهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم يأكل وان قيل هدية ضرب بيده صلى الله عليه وسلم فاكل معهم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل تصدق على بريرة قال هو لها صدقة ولنا هدية حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعته منه عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها أنها أرادت ان تشتري بريرة وانهم اشترطوا ولاءها فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فأعتقيها فانما الولاء لمن اعتق واهدي لها لحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قلت تصدق على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية وخيرت بريرة قال عبد الرحمن زوجها حر أو عبد قال شعبة سألت عبد الرحمن عن زوجها قال لا أدري أحر أم عبد حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها فقال لها عندكم شيء قالت لا الا شيء بعثت به أم عطية من الشاة التي بعثت اليها من الصدقة قال انها قد بلغت محلها ﴿ باب من أهدى الى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الناس يتحرون بهداياهم يومي وقالت أم سلمة ان صواحبي اجتمعن فذكرت له فاعرض عنها حدثنا اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فاذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرها حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة بعث صاحب الهدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة فكلم حزب أم سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من أراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية

(قوله عضد الصيد) وكان الصيد حمار وحش (قوله انفجنا) اي اثرنا ونفرنا (قوله بمر الظهران) بفتح الميم وتشديد الراء والظاء المعجمة وهو على مثال تثنية ظهر من العلم المضاف والمضاف اليه فالاعراب للاول وهو مر والثاني مجرور ابدا بالاضافة موضع قريب من مكة (قوله فلغبوا) اي تعبوا (قوله بالابواء) بفتح الهمزة وسكون الموحدة والمد اسم قرية من الفرع من اعمال المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا (قوله أو بودان) بفتح الواو وتشديد الدال المهملة آخره نون موضع اقرب الى الجحفة من الابواء والشك من الراوي اه قسطلاني

فاهدوه حيث كان من نسائه فكلمته أم سلمة بما قلن فلم يقل لها شيأ فسألنها فقالت ما قال لي شيأ فقلن لها فكلميه قالت فكلمته حين دار اليها أيضا فلم يقل لها شيأ فسألنها فقالت ما قال لي شيأ فقلن لها كلميه حتى يكلمك فدار اليها فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة الا عائشة قالت فقالت أتوب الى الله من أذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ان نساءك ينشدنك الله العدل في بنت أبي بكر فكلمته فقال يا بنية ألا تحبين ما أحب قالت بلى فرجعت اليهن فأخبرتهن فقلن ارجعي اليه فأبت أن ترجع فأرسلن زينب بنت جحش فأتته فأغلظت وقالت ان نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبتها حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عائشة هل تكلم قال فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها قالت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة وقال انها بنت أبي بكر قال البخاري الكلام الأخير قصة فاطمة يذكر عن هشام بن عروة عن رجل عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن وقال أبو مروان عن هشام عن عروة كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وعن هشام عن رجل من قريش ورجل من الموالي عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام قالت عائشة كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنت فاطمة ❁ باب ما لا يرد من الهدية حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عزرة بن ثابت الانصاري قال حدثني ثمامة بن عبد الله قال دخلت عليه فناولني طيبا قال كان أنس رضي الله عنه لا يرد الطيب قال وزعم أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب ❁ باب من رأى الهبة الغائبة جائزة حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال ذكر عروة أن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما ومروان أخبراه أن النبي صلى الله عليه وسلم حين جاءه وفد هوازن قام في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم جاؤنا تائبين واني رأيت أن أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفيء الله علينا فقال الناس طيبنا لك ❁ باب المكافأة في الهبة حدثنا مسدد حدثنا عيسى ابن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها لم يذكر وكيع ومحاضر عن هشام عن أبيه عن عائشة ❁ باب الهبة للولد واذا أعطى بعض ولده شيأ لم يجز حتى يعدل بينهم ويعطي الآخرين مثله ولا يشهد عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعدلوا بين أولادكم في العطية وهل للوالد أن يرجع في عطيته وما يأكل من مال ولده بالمعروف ولا يتعدى واشترى النبي صلى الله عليه وسلم من عمر بعيرا ثم أعطاه ابن عمر وقال اصنع به ما شئت حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ومحمد بن النعمان بن بشير انهما حدثاه عن النعمان بن بشير أن أباه أتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا غلاما فقال أكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه ❁ باب الاشهاد في الهبة حدثنا حامد بن عمر حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو على المنبر يقول أعطاني أبي عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله قال أعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم قال فرجع فرد عطيته ❁ باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها قال ابراهيم جائزة وقال عمر بن عبد العزيز لا يرجعان واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في أن يمرض في بيت عائشة وقال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه وقال الزهري فيمن قال لامرأته هبي لي بعض صداقك أو كله ثم لم يمكث الا يسيرا حتى طلقها فرجعت فيه قال يرد اليها ان كان خلبها

(قوله فسبتها) اي سبت زينب عائشة (قوله هل تكلم) بحذف احدى التاءين (قوله انها بنت أبي بكر) اي انها شريفة عاقلة عارفة كأبيها وكأنه صلى الله عليه وسلم أشار الى ان أبا بكر كان عالما بمناقب مضر ومثالبها ولا يستغرب من بنته تلقي ذلك عنه (قوله وفد هوازن) أي مسلمين وسألوه ان يرد اليهم أموالهم وسبيهم (قوله يطيب ذلك) بضم الياء وفتح الطاء وتشديد الياء أي من أحب أن يطيب نفسه بدفع السبي الى هوازن (قوله حتى نعطيه اياه) أي عوضه (قوله ثم أعطاه ابن عمر) فيه تأكيد للتسوية بين الاولاد في الهبة لانه عليه الصلاة والسلام لو سأل عمر أن يهبه لابن عمر لم يكن عدلا بين بني عمر فلذلك اشتراه صلى الله عليه وسلم ثم وهبه له (قوله نحلت) بفتح النون والحاء المهملة وسكون اللام أي أعطيت اه قسطلاني (قوله خلبها) اى خدعها

وان كانت أعطته عن طيب نفس ليس في شئ من أمره خديعة جاز قال الله تعالى فان طبن لكم عن شئ منه نفسا **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله قالت عائشة رضي الله عنها لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه الارض وكان بين العباس وبين رجل آخر فقال عبيد الله فذكرت لابن عباس ما قالت عائشة فقال لي وهل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو علي بن أبي طالب **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه

باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها اذا كان لها زوج فهو جائز اذا لم تكن سفيهة فاذا كانت سفيهة لم يجز قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عباد بن عبد الله عن أسماء رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله مالي مال الا ما أدخل على الزبير فأتصدق قال تصدقي ولا توعي فيوعى عليك **حدثنا** عبيد الله بن سعيد حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام بن عروة عن فاطمة عن أسماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك **حدثنا** يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد عن بكير عن كريب مولى ابن عباس ان ميمونة بنت الحرث رضي الله عنها أخبرته أنها أعتقت وليدة ولم تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت أشعرت يا رسول الله أني أعتقت وليدتي قال أو فعلت قالت نعم قال أما انك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لاجرك وقال بكر بن مضر عن عمرو عن بكير عن كريب ان ميمونة أعتقت **حدثنا** حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير ان سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تبتغي بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب بمن يبدأ بالهدية وقال بكر عن عمرو عن بكير عن كريب ان ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اعتقت وليدة لها فقال لها ولو وصلت بعض أخوالك كان أعظم لاجرك **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن طلحة بن عبد الله رجل من بني تيم بن مرة عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى أيهما أهدي قال الى أقربهما منك بابا

باب من لم يقبل الهدية لعلة وقال عمر بن عبد العزيز كانت الهدية في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية واليوم رشوة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره أنه سمع الصعب بن جثامة الليثي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يخبر أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار وحش وهو بالابواء أو بودان وهو محرم فرده قال صعب فلما عرف في وجهي رده هديتي قال ليس بنا رد عليك ولكنا حرم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن الاتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدي لي قال فهلا جلس في بيت أبيه او بيت امه فينظر يهدى له أم لا والذي نفسي بيده لا يأخذ أحد منه شيأ الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع بيده حتى رأينا عفرة ابطيه اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ثلاثا

باب اذا وهب هبة او وعد ثم مات قبل ان تصل اليه وقال عبيدة ان مات وكانت فصلت الهدية والمهدى له حي فهي لورثته وان لم تكن فصلت فهي لورثة الذي أهدى وقال الحسن ايهما مات قبل فهي لورثة المهدى له اذا قبضها الرسول **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكدر سمعت

(قوله الا ما أدخل على الخ) أي زوجي الزبير وصيره ملكا لها (قوله ولا توعي) بضم أوله وكسر العين وقوله فيوعي عليك بفتح العين أي لا تجمعي في الوعاء وتبخلي بالنفقة فتجازي بمثل ذلك (قوله كان أعظم لاجرك) وقع في رواية النسائي بيان وجه الافضلية في اعطاء الاخوال وهو احتياجهم الى من يخدمهم وليس في الحديث نص على ان صلة الرحم أفضل من العتق لانها واقعة عين (قوله فلما عرف في وجهي الخ) اي عرف أثر التغير في وجهي من كراهة رده (قوله ولكنا حرم) اي وانما سبب الرد كوننا محرمين (قوله قال فهلا) اي قال النبي عليه السلام اهـ قسطلاني (قوله لا يأخذ أحد منه) أي من مال الصدقة (قوله اللهم هل بلغت) أي قد بلغت (قوله بكر) بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف بجل

جابرا رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا ثلاثا فلم يقدم حتى
توفي النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل أبو بكر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة أو دين
فليأتنا فأتيته فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم وعدني فحثى لي ثلاثا ۞ باب كيف يقبض العبد
والمتاع وقال ابن عمر كنت على بكر صعب فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو لك يا عبد الله حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما أنه قال قسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم أقبية ولم يعط مخرمة منها شيأ فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت
معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبأنا هذا لك قال فنظر اليه فقال
رضي مخرمة ۞ باب اذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت حدثنا محمد بن محبوب حدثنا
عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وما ذاك قال وقعت بأهلي في رمضان قال تجد رقبة قال لا قال فهل
تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فتستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من
الانصار بعرق والعرق المكتل فيه تمر فقال اذهب بهذا فتصدق به قال على أحوج منا يا رسول الله والذي بعثك
بالحق ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا قال اذهب فأطعمه أهلك ۞ باب اذا وهب دينا على رجل
قال شعبة عن الحكم هو جائز ووهب الحسن بن علي عليهما السلام لرجل دينه وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من كان له عليه حق فليعطه أو ليتحلله منه فقال جابر قتل أبي وعليه دين فسأل النبي صلى الله عليه وسلم
غرماءه أن يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا أبي حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس وقال الليث حدثني
يونس عن ابن شهاب انه قال حدثني ابن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أن أباه قتل
يوم أحد شهيدا فاشتد الغرماء في حقوقهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فسألهم أن
يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا أبي فأبوا فلم يعطهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطي ولم يكسره لهم ولكن
قال سأغدو عليك فغدا علينا حين أصبح فطاف في النخل ودعا في ثمره بالبركة فجددتها فقضيتهم حقهم وبقي لنا
من ثمرها بقية ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فأخبرته بذلك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعمر اسمع وهو جالس يا عمر فقال عمر ألا يكون قد علمنا أنك رسول الله والله انك لرسول الله
۞ باب هبة الواحد للجماعة وقالت أسماء للقاسم بن محمد وابن أبي عتيق ورثت عن أختي
عائشة بالغابة وقد أعطاني به معاوية مائة ألف فهو لكما حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن أبي حازم عن
سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بشراب فشرب وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ
فقال للغلام ان أذنت لي أعطيت هؤلاء فقال ما كنت لأوثر بنصيبي منك يا رسول الله أحدا فتله في يده
۞ باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة وقد وهب النبي صلى الله عليه
وسلم وأصحابه لهوازن ما أغنموا منهم وهو غير مقسوم حدثنا ثابت بن محمد حدثنا مسعر عن محارب
عن جابر رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقضاني وزادني حدثنا محمد بن بشار
حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محارب سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول بعت من النبي صلى الله
عليه وسلم بعيرا في سفر فلما أتينا المدينة قال ائت المسجد فصل ركعتين فوزن * قال شعبة أراه فوزن لي
فأرجح فما زال منها شيء حتى أصابها أهل الشام يوم الحرة حدثنا قتيبة عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن
سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بشراب وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال للغلام
أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله لا أوثر بنصيبي منك أحدا فتله في يده حدثنا عبد الله بن عثمان
ابن جبلة قال أخبرني أبي عن شعبة عن سلمة قال سمعت أبا سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان لرجل على

(قوله هو لك الخ) فاكتفى بالقبض بكونه في يده (قوله ولم يعط مخرمة الخ) اي حال القسمة اه قسطلاني (قوله باب اذا وهب دينا على رجل) وذكر فيه حديث جابر وموضع الترجمة منه قوله فسألهم أن يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا ابي ودلالته على المطلوب واضحة لان سؤال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم هبة الدين يدل على جوازه قطعا اذ لا يمكن ان يطلب منهم شيأ وهو غير جائز وبه سقط ما قال العيني مطابقة الحديث تؤخذ من معنى الحديث ولكنه بالتكلف وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم سال غرماء جابر ان يقبضوا ثمر حائطه ويحللوه من بقية دينه ولو قبلوا ذلك كان ابراء لذمة أبي جابر من بقية الدين وهو في الحقيقة لو وقع كان هبة الدين ممن هو عليه وهو معنى الترجمة اه فافهم والله تعالى أعلم اه سندي

رسول الله صلى الله عليه وسلم دين فهم به أصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا وقال اشتروا له سنا فأعطوها اياه فقالوا انا لا نجد سنا الا سنا هي أفضل من سنه قال فاشتروها فأعطوها اياه فان من خيركم أحسنكم قضاء ❁ **باب** اذا وهب جماعة لقوم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم معي من ترون وأحب الحديث الى أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأنيت وكان النبي صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن النبي صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم هؤلاء جاؤنا تائبين واني رأيت أن أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس طيبنا يا رسول الله لهم فقال لهم انا لا ندري من أذن منكم فيه ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم طيبوا وأذنوا وهذا الذي بلغنا من سبي هوازن هذا آخر قول الزهري يعني فهذا الذي بلغنا ❁ **باب** من أهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاء ولم يصح **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ سنا فجاءه صاحبه يتقاضاه فقالوا له فقال ان لصاحب الحق مقالا ثم قضاه أفضل من سنه وقال أفضلكم أحسنكم قضاء **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكان على بكر صعب لعمر فكان يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أبوه يا عبد الله لا يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم أحد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فقال عمر هو لك فاشتراه ثم قال هو لك يا عبد الله فاصنع به ما شئت ❁ **باب** اذا وهب بعيرا لرجل وهو راكبه فهو جائز * وقال الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وكنت على بكر صعب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه فابتاعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله ❁ **باب** هدية ما يكره لبسها **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأى عمر بن الخطاب حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريتها فلبستها يوم الجمعة وللوفد قال انما يلبسها من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت حلل فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر منها حلة وقال أكسوتنيها وقلت في حلة عطارد ما قلت فقال اني لم أكسكها لتلبسها فكساها عمر أخا له بمكة مشركا **حدثنا** محمد بن جعفر أبو جعفر حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة ابنته فلم يدخل عليها وجاء علي فذكرت له ذلك فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم قال اني رأيت على بابها سترا موشيا فقال مالي وللدنيا فأتاها علي فذكر ذلك لها فقالت ليأمرني فيه بما شاء قال ترسل به الى فلان أهل بيت بهم حاجة **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن علي رضي الله عنه قال أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي ❁ **باب** قبول الهدية من المشركين وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم عليه السلام بسارة فدخل قرية فيها ملك أو جبار فقال أعطوها آجر وأهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم وقال أبو حميد أهدى ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان

(قوله سنا) اى مثل سن بعيره (قوله من ترون) اى من العسكر (قوله استأنيت) بالهمزة الساكنة اى انتظرتكم (قوله حتى نعطيه اياه) اى عوضه (قوله طيبنا) بتشديد المثناة التحتية اى جعلناه طيبا من جهة كونهم رضوا به وطابت أنفسهم به (قوله ثم رجعوا) اى العرفاء (قوله فهو أحق) اى بالهدية من جلسائه (قوله ان جلساءه شركاء) أى في الهدية ندبا (قوله أخذ سنا) اى قرضا (قوله حلة سيراء) بكسر السين المهملة وفتح المثناة التحتية وبالراء ممدودا اى حلة حرير تباع عند باب المسجد اه قسطلانى

عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه قال أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا * وقال سعيد عن قتادة عن أنس ان أكيدر دومة أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله ابن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن يهودية أتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها فقيل ألا نقتلها قال لا قال فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو النعمان حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيعا أم عطية أو قال أم هبة قال لا بل بيع فاشترى منه شاة فصنعت وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بسواد البطن أن يشوى وأيم الله ما في الثلاثين والمائة الا وقد حز النبي صلى الله عليه وسلم له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا أعطاها اياه وان كان غائبا خبأ له فجعل منها قصعتين فأكلوا أجمعون وشبعنا ففضلت القصعتان فحملناه على البعير أو كما قال ۞ **باب** الهدية للمشركين وقول الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأى عمر حلة على رجل تباع فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ابتع هذه الحلة تلبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفد فقال انما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم منها بحلل فأرسل الى عمر منها بحلة فقال عمر كيف ألبسها وقد قلت فيها ما قلت قال اني لم أكسكها لتلبسها تبيعها أو تكسوها فأرسل بها عمر الى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قدمت على أمي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ان أمي قدمت وهي راغبة أفأصل أمي قال نعم صلي أمك ۞ **باب** لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام وشعبة قالا حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالعائد في قيئه **حدثنا** عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه منه وظننت أنه بائعه برخص فسألت عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان أعطاكه بدرهم واحد فان العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه ۞ **باب** **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام ابن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أن بني صهيب مولى ابن جدعان ادعوا بيتين وحجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى ذلك صهيبا فقال مروان من يشهد لكما على ذلك قالوا ابن عمر فدعاه فشهد لأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا بيتين وحجرة فقضى مروان بشهادته لهم

(بسم الله الرحمن الرحيم) ۞ **باب** ما قيل في العمرى والرقبى أعمرته الدار فهي عمرى جعلتها له استعمركم فيها جعلكم عمارا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر رضي الله عنه قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرى أنها لمن وهبت له **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثني النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

(قوله لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا) ولعله صلى الله تعالى عليه وسلم خاف عليهم الرغبة في الدنيا فقال لهم ذلك ترغيبا لهم في الآخرة وتزهيدا لهم في الدنيا والله تعالى اعلم (قوله العائد في هبته الخ) استدل به المصنف على حرمة الرجوع ولعل من يقول بكراهة الرجوع دون الحرمة يقول ان عود الكلب في القيء لا يوصف بالحرمة وانما هو مستكره مستقبح جدا في النفوس فغاية ما يدل عليه الحديث الكراهة دون الحرمة والله تعالى اعلم اه سندي

قال العمرى جائزة وقال عطاء حدثني جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ﴿ باب ﴾ من استعار من الناس الفرس حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا يقول كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا من أبي طلحة يقال له المندوب فركبه فلما رجع قال ما رأينا من شئ وان وجدناه لبحرا ﴿ باب ﴾ الاستعارة للعروس عند البناء حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن حدثني ابي قال دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها درع قطر ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي انظر اليها فانها تزهى أن تلبسه في البيت وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين بالمدينة الا ارسلت الى تستعيره ﴿ باب ﴾ فضل المنيحة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المنيحة اللقحة الصفى منحة والشاة الصفى تغدو باناء وتروح باناء حدثنا عبد الله بن يوسف واسمعيل عن مالك قال نعم الصدقة حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بايديهم يعني شيأ وكانت الانصار أهل الارض والعقار فقاسمهم الانصار على ان يعطوهم ثمار أموالهم كل عام ويكفوهم العمل والمؤنة وكانت امه أم أنس أم سليم كانت أم عبد الله بن ابي طلحة فكانت اعطت أم انس رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقا فاعطاهن النبي صلى الله عليه وسلم ام أيمن مولاته ام أسامة بن زيد قال ابن شهاب فاخبرني انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتل أهل خيبر فانصرف الى المدينة رد المهاجرون الى الانصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم فرد النبي صلى الله عليه وسلم الى امه عذاقها واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ام أيمن مكانهن من حائطه * وقال احمد بن شبيب اخبرنا أبي عن يونس بهذا وقال مكانهن من خالصه حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية عن ابي كبشة السلولي قال سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة قال حسان فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثني عطاء عن جابر رضي الله عنه قال كانت لرجال منا فضول ارضين فقالوا نؤاجرها بالثلث والربع والنصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان أبي فليمسك ارضه * وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثني الزهري حدثني عطاء ابن يزيد حدثني أبو سعيد قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شأنها شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها شيأ قال نعم قال فتحلبها يوم وردها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيأ حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن عمرو عن طاوس قال حدثني أعلمهم بذاك يعني ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى أرض تهتز زرعا فقال لمن هذه فقالوا اكتراها فلان فقال أما انه لو منحها اياه كان خيرا له من أن يأخذ عليها أجرا معلوما ﴿ باب ﴾ اذا قال أخدمتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز وقال بعض الناس هذه عارية وان قال كسوتك هذا الثوب فهو هبة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هاجر ابراهيم بسارة فاعطوها آجر فرجعت فقالت أشعرت ان الله كبت الكافر وأخدم وليدة وقال ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاخدمها هاجر ﴿ باب ﴾ اذا حمل رجل على فرس فهو كالعمرى والصدقة وقال بعض الناس له أن يرجع فيها حدثنا الحميدي

(قوله البحار) بموحدة ومهملة أي من وراء القرى والمدن (قوله كان خيرا له الخ) أي لانه أكثر ثوابا

أخبرنا سفيان قال سمعت مالكا يسأل زيد بن أسلم قال سمعت أبي يقول قال عمر رضي الله عنه حملت على فرس في سبيل الله فرأيته يباع فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الشهادات)

۞ **باب** ما جاء في البينة على المدعي لقوله يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا الى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى أن لا ترتابوا الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح أن لا تكتبوها وأشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والاقربين ان يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وان تلووا أو تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا ۞ **باب** اذا عدل رجل أحدا فقال لا نعلم الا خيرا أو قال ما علمت الا خيرا **حدثنا** حجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا ثوبان وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضي الله عنها وبعض حديثهم يصدق بعضا حين قال لها أهل الافك ما قالوا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وأسامة حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق أهله فأما أسامة فقال أهلك ولا نعلم الا خيرا وقالت بريرة ان رأيت عليها أمرا أغمصه أكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرنا في رجل بلغني أذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت من أهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا ۞ **باب** شهادة المختبي وأجازه عمرو ابن حريث قال وكذلك يفعل بالكاذب الفاجر وقال الشعبي وابن سيرين وعطاء وقتادة السمع شهادة وقال الحسن يقول لم يشهدوني على شيء واني سمعت كذا وكذا **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال سالم سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب الانصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمرمة أو زمزمة فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد أي صاف هذا محمد فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين **حدثنا** عبد الله ابن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند رفاعة فطلقني فأبت طلاقي فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير انما معه مثل هدبة الثوب فقال أتريدين أن ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وأبو بكر جالس عنده وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر أن يؤذن له فقال يا أبا بكر ألا تسمع الى هذه ما تجهر به عند النبي صلى الله عليه وسلم ۞ **باب** اذا شهد شاهد أو شهود بشيء فقال آخرون ما علمنا ذلك يحكم بقول من شهد قال الحميدي هذا كما أخبر بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة وقال الفضل لم يصل فأخذ الناس بشهادة بلال كذلك ان شهد شاهدان أن لفلان على فلان الف درهم وشهد آخران بالف وخمسمائة يقضى بالزيادة **حدثنا** حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين قال أخبرني عبد الله بن أبي

(قوله وليملل الذي عليه الحق) اي وليكن المملل من عليه الحق لانه المقر المشهود عليه (قوله وليتق الله ربه) اي المملل أو الكاتب (قوله أو لا يستطيع الخ) اي أو غير مستطيع للاملاء بنفسه لخرس أو جهل باللغة (قوله فليملل وليه بالعدل) أي الذي يلي أمره من قيم ان كان صبيا أو مختل عقل أو وكيل أو مترجم ان كان غير مستطيع (قوله ان تضل الخ) أي لاجل ان احداهما ان ضلت الشهادة بان نسيتها ذكرتها الاخرى (قوله وأدنى أن لا ترتابوا) اى وأقرب في ان لا تشكوا في جنس الدين وقدره واجله والشهود ونحو ذلك (قوله وان تفعلوا) اى الضرار بالكاتب والشاهد كان لا يعطى للكاتب جعله وللشاهد مؤنة مجيئه حيث كانت (قوله وان تلووا) اى ألسنتكم عن شهادة الحق او عن حكومة العدل (قوله ان رأيت عليها امرا) بكسر همزة ان النافية اى ما رأيت عليها شيئا (قوله اغمصه) بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وكسر الميم وبصاد مهملة اى اعيبها به (قوله الداجن) الشاة تألف البيوت ولا تخرج الى المرعى اهـ قسطلاني

مليكة عن عقبة بن الحرث انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتته امرأة فقالت قد ارضعت عقبة والتي تزوج فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فارسل الى آل ابي اهاب يسألهم فقالوا ما علمنا أرضعت صاحبتنا فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا غيره ﴿ باب ﴾ الشهداء العدول وقول الله تعالى وأشهدوا ذوي عدل منكم وممن ترضون من الشهداء حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الله بن عتبة قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان أناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم فمن أظهر لنا خيرا أمناه وقربناه وليس الينا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن أظهر لنا سوأ لم نأمنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة ﴿ باب ﴾ تعديل كم يجوز حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فاثنوا عليها بخير فقال وجبت ثم مر بأخرى فاثنوا عليها شرا او قال غير ذلك فقال وجبت فقيل يا رسول الله قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت قال شهادة القوم المؤمنين شهداء الله في الارض حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبي الاسود قال أتيت المدينة وقد وقع بها مرض وهم يموتون موتا ذريعا فجلست الى عمر رضي الله عنه فمرت جنازة فاثني خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بأخرى فاثني خيرا فقال وجبت ثم مر بالثالثة فاثني شرا فقال وجبت فقلت ما وجبت يا أمير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد ﴿ باب ﴾ الشهادة على الانساب والرضاع المستفيض والموت القديم وقال النبي صلى الله عليه وسلم أرضعتني وأبا سلمة ثويبة والتثبت فيه حدثنا آدم حدثنا شعبة اخبرنا الحكم عن عراك بن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن علي أفلح فلم آذن له فقال أتحتجبين مني وأنا عمك فقلت وكيف ذلك قال أرضعتك امرأة أخي بلبن أخي فقالت سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق أفلح ائذني له حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا همام حدثنا قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في بنت حمزة لا تحل لي يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب هي بنت أخي من الرضاعة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله ابن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة فقالت عائشة يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من الرضاع فقالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة حدثنا محمد ابن كثير أخبرنا سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق أن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي رجل قال يا عائشة من هذا قلت أخي من الرضاعة قال يا عائشة انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة * تابعه ابن مهدي عن سفيان ﴿ باب ﴾ شهادة القاذف والسارق والزاني وقول الله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا وجلد عمر أبا بكرة وشبل بن معبد ونافعا بقذف المغيرة ثم استتابهم وقال من تاب قبلت شهادته وأجازه عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير وطاوس ومجاهد والشعبي وعكرمة والزهري ومحارب ابن دثار وشريح ومعاوية بن قرة وقال أبو الزناد الامر عندنا بالمدينة اذا رجع القاذف عن قوله فاستغفر ربه

(قوله كيف) اي تباشرها وتفضي اليها وقد قيل انك اخوها من الرضاعة (قوله ففارقها) اي فارقها عقبة اي طلقها احتياطا وورعا لا حكما بثبوت الرضاع (قوله امناه) بهمزة مقصورة وميم مكسورة ونون مشددة من الامان اي جعلناه آمنا من الشر أو صيرناه عندنا امينا (قوله شهادة القوم الخ) مبتدا خبره محذوف اي مقبولة (قوله شهداء الله) خبر لمبتدا محذوف اي هم شهداء (قوله ذريعا) بفتح اوله اي سريعا (قوله فاثني خير) برفع خير نائب فاعل وحذف عليها وفي رواية بنصب خير صفة لمصدر محذوف اي ثناء خيرا او بنزع الخافض اي بخير وقوله ثم مر باخرى فاثني خيرا بنصب خيرا كما مر اه قسطلاني (قوله أراه) بضم الهمزة في الموضعين بمعنى أظنه (قوله ما يحرم) بفتح أوله مخففا أي مثل ما يحرم من الولادة (قوله من اخوانكن) استفهام (قوله فانما الرضاعة) تعليل لقوله انظرن الخ أي ليس كل من ارضع لبن أمهاتكن يصير أخا لكن بل شرطه أن يكون من المجاعة بفتح الميم من الجوع أي ان الرضاعة

قبلت شهادته وقال الشعبي وقتادة اذا أكذب نفسه جلد وقبلت شهادته وقال الثوري اذا جلد العبد ثم أعتق جازت شهادته وان استقضى المحدود فقضاياه جائزة * وقال بعض الناس لا تجوز شهادة القاذف وان تاب ثم قال لا يجوز نكاح بغير شاهدين فان تزوج بشهادة محدودين جاز وان تزوج بشهادة عبدين لم يجز وأجاز شهادة المحدود والعبد والامة لرؤية هلال رمضان وكيف تعرف توبته وقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم الزاني سنة ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلام كعب بن مالك وصاحبيه حتى مضى خمسون ليلة **حدثنا** اسمعيل قال حدثني ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة سرقت في غزوة الفتح فأتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمر فقطعت يدها قالت عائشة فحسنت توبتها وتزوجت وكانت تأتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه أمر فيمن زنى ولم يحصن بجلد مائة وتغريب عام

باب لا يشهد على شهادة جور اذا أشهد **حدثنا** عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا أبو حيان التيمي عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سألت أمي أبي بعض الموهبة لي من ماله ثم بدا له فوهبها لي فقالت لا أرضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي وأنا غلام فأتى بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أمه بنت رواحة سألتني بعض الموهبة لهذا قال ألك ولد سواه قال نعم قال فأراه قال لا تشهدني على جور وقال أبو حريز عن الشعبي لا أشهد على جور **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو جمرة قال سمعت زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا أدري أذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد قرنين أو ثلاثة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بعدكم قوما يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد

باب ما قيل في شهادة الزور لقول الله عز وجل والذين لا يشهدون الزور وكتمان الشهادة لقوله ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم تلووا ألسنتكم بالشهادة **حدثنا** عبد الله بن منير سمع وهب بن جرير وعبد الملك بن ابراهيم قالا حدثنا شعبة عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكبائر قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور * تابعه غندر وأبو عامر وبهز وعبد الصمد عن شعبة **حدثنا** مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكئا فقال ألا وقول الزور قال فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت * وقال اسمعيل بن ابراهيم حدثنا الجريري حدثنا عبد الرحمن

باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وانكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين وغيره وما يعرف بالاصوات وأجاز شهادته قاسم والحسن وابن سيرين والزهري وعطاء وقال الشعبي تجوز شهادته اذا كان عاقلا وقال الحكم رب شيء تجوز فيه وقال الزهري أرأيت ابن عباس لو شهد على شهادة أكنت ترده وكان ابن عباس يبعث رجلا اذا غابت الشمس أفطر ويسأل عن الفجر فاذا قيل طلع صلى ركعتين وقال سليمان بن يسار استأذنت على عائشة رضي الله عنها فعرفت صوتي قالت سليمان ادخل فانك مملوك ما بقي عليك شيء وأجاز سمرة بن جندب شهادة امرأة منتقبة **حدثنا** محمد بن عبيد بن ميمون أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها

قالت

المعتبرة في المحرمية شرعا ما كان فيه تقوية للبدن واستقلال لسد الجوع وذلك انما يكون في حال الطفولية قبل الحوايز (قوله استقضى المحدود) بالبناء للمفعول أي طلب منه أن يحكم بين خصمين اه قسطلاني

(كتاب الشهادات)

(قوله لقول الله عز وجل والذين لا يشهدون الزور) قيل الآية مسوقة لذم شهادة الزور فلذلك ذكره المصنف وقيل بل في مدح تاركي شهادة الزور فلا وجه لايراد المصنف ههنا قلت لا شك في انها مسوقة للمدح بترك شهادة الزور لكن المدح بالترك يدل على ان فعلها مذموم سيما وقد سبق مدحهم بترك الكبائر وهذا يكفي في ايراد المصنف والله تعالى أعلم

قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتهن من سورة كذا وكذا وزاد عباد بن عبد الله عن عائشة تهجد النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عباد يصلي في المسجد فقال يا عائشة أصوت عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن أو قال حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم وكان ابن أم مكتوم رجلا أعمى لا يؤذن حتى يقول له الناس أصبحت حدثنا زياد بن يحيى حدثنا حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أقبية فقال لي أبي مخرمة انطلق بنا اليه عسى ان يعطينا منها شيأ فقام أبي على الباب فتكلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم صوته فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول خبأت هذا لك خبأت هذا لك ﴿ باب ﴾ شهادة النساء وقوله تعالى فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلنا بلى قال فذلك من نقصان عقلها ﴿ باب ﴾ شهادة الاماء والعبيد وقال أنس شهادة العبد جائزة اذا كان عدلا وأجازه شريح وزرارة بن أوفى وقال ابن سيرين شهادته جائزة الا العبد لسيده وأجازه الحسن وابراهيم في الشيء التافه وقال شريح كلكم بنو عبيد واماء حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث ح وحدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة قال حدثني عقبة بن الحرث أو سمعته منه أنه تزوج أم يحيى بنت أبي اهاب قال فجاءت أمة سوداء فقالت قد أرضعتكما فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني قال فتنحيت فذكرت ذلك له قال وكيف وقد زعمت أنها قد أرضعتكما فنهاه عنها ﴿ باب ﴾ شهادة المرضعة حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث قال تزوجت امرأة فجاءت امرأة فقالت اني قد أرضعتكما فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال وكيف وقد قيل دعها عنك أو نحوه

* (حديث الافك) *

﴿ باب ﴾ تعديل النساء بعضهن بعضا حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود وأفهمني بعضه أحمد حدثنا فليح بن سليمان عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله منه قال الزهري وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم أوعى من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا زعموا أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فأقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه بعد ما أنزل الحجاب فأنا أحمل في هودج وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه فأقبل الذين يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم وانما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس فيه

(قوله فتكلم فعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فخرج) لا ينافي ما سبق انه أمر ولده بالدخول لينادي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لجواز أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرف صوته فشرع في الخروج لذلك واجتمع معه دخول الولد أيضا والله تعالى أعلم (قوله فأعرض عني) قال فتنحيت فذكرت ذلك له قال كيف وقد زعمت أنها قد أرضعتكما) قيل اعراضه صلى الله تعالى عليه وسلم أولا يدل على ان الذي أشار اليه من الفراق ما كان بيانا للحكم بل انما كان على وجه الاخذ بالاولى والاحوط اذ لو كان على وجه الحكم لما أعرض أولا عن بيانه اذ قد يترتب على الاعراض ترك السائل المسئلة بعد ذلك ففيه تقرير على الحرام قلت يمكن ان يكون اعراضه لاستبعاد سؤاله مع ظهور الحكم وهذا هو الذي يدل عليه تصدير الجواب بقوله كيف كأنه قال يستبعد الحل في تلك الصورة استبعادا ظاهرا فكيف تسأل عنه والله تعالى أعلم (قوله قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا) قال القسطلاني اي الى سفر فهو نصب بنزع الخافض او ضمن

احد فأممت منزلي الذي كنت فيه فظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا أنا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فأتاني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته فوطئ يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد مانزلوا معرسين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون من قول أصحاب الافك ويريبني في وجعي أني لا أرى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم لا أشعر بشيء من ذلك حتى نقهت فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصع متبرزنا لانخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الاول في البرية أو في التنزه فأقبلت أنا وأم مسطح بنت ابي رهم نمشي فعثرت في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ماقلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت ياهنتاه ألم تسمعي ماقالوا فأخبرتني بقول الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فقال كيف تيكم فقلت ائذن لي الى أبوي قالت وانا حينئذ اريد أن استيقن الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت ابوي فقلت لامي مايتحدث به الناس فقالت يابنية هوني على نفسك الشان فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا أكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد يتحدث الناس بهذا قالت فبت تلك الليلة حتى اصبحت لايرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال أسامة أهلك يارسول الله ولا نعلم والله الا خيرا وأما علي بن ابي طالب فقال يارسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يابريرة هل رأيت فيها شيأ يريبك فقالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رأيت منها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي ابن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي فوالله ماعلمت على اهلي الا خيرا وقد ذكروا رجلا ماعلمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ فقال يارسول الله أنا والله أعذرك منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لاتقتله ولا تقدر على ذلك فقام أسيد بن الحضير فقال كذبت لعمر الله والله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت وبكيت يومي لايرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم فأصبح عندي أبواي قد بكيت ليلتين ويوما حتى أظن ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي اذ استأذنت امرأة من الانصار فأذنت لها فجلست تبكي معي فبينا نحن كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل في ماقيل قبلها وقد مكث شهرا لايوحى اليه في شأني شيء قالت فتشهد ثم قال ياعائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة وقلت لابي أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن فقلت اني والله لقد علمت أنكم سمعتم مايتحدث به الناس ووقر في أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله

يخرج معنى بالشيء فالنصب على المفعولية اه قلت والاقرب انه مفعول له اي يخرج لسفر او حال اي مسافرا وذا سفر والله تعالى اعلم اه سندي (قوله معرسين) اي نازلين وقوله في نحر الظهيرة اي حين بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت الى النحر وهو وقت شدة الحر (قوله ابن سلول) يكتب بالالف والرفع لان سلول غير منصرف علم لام عبد الله فهو صفة لعبد الله لا لابي (قوله تيكم) بكسر المثناة الفوقية اشارة للمؤنث (قوله نقهت) بفتح النون والقاف اي افقت من مرض ولم تتكامل لي الصحة (قوله المناصع) هو موضع خارج المدينة (قوله لايرقأ لي دمع) بالقاف والهمزة اي لاينقطع اه قسطلاني (قوله قلص دمعي) بفتح القاف واللام آخره صاد مهملة اي انقطع لان الحزن والغضب اذا اخذا حدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة

يعلم انى لبريئة لا تصدقونى بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم انى بريئة لتصدقنى والله ما أجد لى ولكم مثلا الا أبا يوسف اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشى وأنا أرجو أن يبرئنى الله ولكن والله ما ظننت أن ينزل فى شأنى وحيا ولأنا أحقر فى نفسى من أن يتكلم بالقرآن فى أمرى ولكنى كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق فى يوم شات فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لى يا عائشة احمدى الله فقد برأك الله فقالت لى أمى قومى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا أقوم اليه ولا أحمد الا الله فأنزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الآيات فلما أنزل الله هذا فى براءتى قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه والله لا أنفق على مسطح شيأ أبدا بعد ما قال لعائشة فأنزل الله تعالى ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة الى قوله غفور رحيم فقال أبو بكر الصديق بلى والله انى لأحب أن يغفر الله لى فرجع الى مسطح الذى كان يجرى عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمرى فقال يا زينب ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله أحمى سمعى وبصرى والله ما علمت عليها الا خيرا قالت وهى التى كانت تسامينى فعصمها الله بالورع * قال وحدثنا فليح عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة وعبد الله بن الزبير مثله * قال وحدثنا فليح عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ويحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن أبى بكر مثله

باب اذا زكى رجل رجلا كفاه

وقال أبو جميلة وجدت منبوذا فلما رآنى عمر قال عسى الغوير أبؤسا كأنه يتهمنى قال عريفى انه رجل صالح قال كذاك اذهب وعلينا نفقته حدثنا ابن سلام أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه قال أثنى رجل على رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك مرارا ثم قال من كان منكم مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا والله حسيبه ولا أزكى على الله أحدا أحسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه

باب ما يكره من الاطناب فى المدح وليقل ما يعلم

حدثنا محمد بن الصباح حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يثنى على رجل ويطريه فى مدحه فقال أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل

باب بلوغ الصبيان وشهادتهم

وقول الله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا وقال مغيرة احتلمت وانا ابن ثنتى عشرة سنة وبلوغ النساء فى الحيض لقوله عز وجل واللائى يئسن من المحيض الى قوله أن يضعن حملهن وقال الحسن بن صالح أدركت جارة لنا جدة بنت احدى وعشرين حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو اسامة قال حدثنى عبيد الله قال حدثنى نافع قال حدثنى ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزنى ثم عرضنى يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة فأجازنى قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا الحد بين الصغير والكبير وكتب الى عماله ان يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم

باب سؤال الحاكم المدعى هل لك بينة قبل اليمين

حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله وهو عليه غضبان قال فقال الاشعث بن قيس فى والله كان ذلك كان بينى وبين رجل من اليهود أرض فجحدنى فقدمته الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألك بينة قال قلت لا قال فقال لليهودى احلف قال قلت يا رسول الله اذا يحلف ويذهب بمالى

(قوله تسامينى) بضم التاء وبالسين المهملة اى تضاهينى وتفاخرنى بجمالها ومكانتها عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مفاعلة من السمو وهو الارتفاع اه قسطلانى (قوله منبوذا) أى لقيطا (قوله عسى الغوير الخ) بضم الغين المعجمة تصغير غار أبؤسا بفتح الهمزة الاولى وضم الثانية جمع بؤس منصوب على أنه خبر ليكون محذوفة وهو مثل مشهور يقال فيما ظاهره السلامة ويخشى منه العطب (قوله جدة) بالنصب بدل من جارة وقوله بنت احدى وعشرين أى انها حاضت لاستكمال تسع سنين ووضعت بنتا لاستكمال عشر ووقع لابنتها مثل ذلك (قوله ليقتطع بها مال امرئ مسلم) أى أو ذمى أو معاهد بان يأخذه بغير حق بل بمجرد يمينه المحكوم بها فى ظاهر الشرع والتقييد بالمسلم جرى على الغالب ولا فرق بين المال وغيره وان كان يسيرا اه قسطلانى

قال فأنزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية ۞ باب اليمين على المدعى عليه في الاموال والحدود وقال النبي صلى الله عليه وسلم شاهداك أو يمينه * وقال قتيبة حدثنا سفيان عن ابن شبرمة كلمني أبو الزناد في شهادة الشاهد ويمين المدعي فقلت قال الله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى قلت اذا كان يكتفى بشهادة شاهد ويمين المدعي فما يحتاج أن تذكر احداهما الاخرى ما كان يصنع بذكر هذه الاخرى حدثنا أبو نعيم حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كتب ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعى عليه ۞ باب حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال قال عبد الله من حلف على يمين يستحق بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان ثم أنزل الله عز وجل تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم الى عذاب أليم ثم ان الاشعث ابن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن فحدثناه بما قال فقال صدق لفي أنزلت كان بيني وبين رجل خصومة في شيء فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك أو يمينه فقلت له انه اذا يحلف ولا يبالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تعالى تصديق ذلك ثم اقترأ هذه الآية ۞ باب اذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل يقول البينة والا حد في ظهرك فذكر حديث اللعان ۞ باب اليمين بعد العصر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل على فضل ماء بطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا فان أعطاه ما يريد وفى له والا لم يف له ورجل ساوم رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد أعطى بها كذا وكذا فأخذها ۞ باب يحلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضع الى غيره قضى مروان باليمين على زيد بن ثابت على المنبر فقال أحلف له مكاني فجعل زيد يحلف وأبى أن يحلف على المنبر فجعل مروان يعجب منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم شاهداك أو يمينه فلم يخص مكانا دون مكان حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد عن الاعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان ۞ باب اذا تسارع قوم في اليمين حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فأسرعوا فأمر أن يسهم بينهم في اليمين أيهم يحلف ۞ باب قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم حدثني اسحق أخبرنا يزيد بن هرون أخبرنا العوام حدثني ابراهيم أبو اسمعيل السكسكي سمع عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول أقام رجل سلعته فحلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعطها فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا وقال ابن أبي أوفى الناجش آكل ربا خائن حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين كاذبا ليقتطع مال رجل أو قال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان وأنزل الله تصديق ذلك في القرآن ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية فلقيني الاشعث فقال ما حدثكم عبد الله اليوم

قالت

(قوله باب اليمين بعد العصر) أي باب ما جاء في فعلها بعد العصر وتخصيص هذا الوقت بتعظيم الاثم على من حلف فيه كاذبا لكونه وقت ارتفاع الاعمال (قوله ولا يصرف من موضع الى غيره) أي للتغليظ عليه وجوبا وهذا عند الحنفية فلا يغلظ عندهم بمكان كالمسجد ولا بزمان كالجمعة وقال الشافعية تغلظ ندبا لا بتكرير الايمان لاختصاصه باللعان والقسامة ووجوبه فيهما بل بتعديد أسماء الله وصفاته والزمان والمكان اه قسطلاني.

قلت كذا وكذا قال فى أثرات ﴿ باب ﴾ كيف يستحلف قال تعالى يحلفون بالله لكم وقوله عز وجل ثم جاؤك يحلفون بالله ان أردنا الا احسانا وتوفيقا يقال بالله وتالله ووالله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ورجل حلف بالله كاذبا بعد العصر ولا يحلف بغير الله حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن عمه أبي سهيل عن أبيه انه سمع طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأله عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات فى اليوم والليلة فقال هل على غيرها قال لا الا أن تطوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل على غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل على غيرها قال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح ان صدق حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية قال ذكر نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت ﴿ باب ﴾ من أقام البينة بعد اليمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل بعضكم ألحن بحجته من بعض وقال طاوس وابراهيم وشريح البينة العادلة أحق من اليمين الفاجرة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تختصمون الى ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض فمن قضيت له بحق أخيه شيأ بقوله فانما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها ﴿ باب ﴾ من أمر بانجاز الوعد وفعله الحسن وذكر اسمعيل انه كان صادق الوعد وقضى ابن الاشوع بالوعد وذكر ذلك عن سمرة وقال المسور بن مخرمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر صهرا له قال وعدني فوفى لي قال أبو عبد الله ورأيت اسحق بن ابراهيم يحتج بحديث ابن أشوع حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما أخبره قال أخبرني أبو سفيان أن هرقل قال له سألتك ماذا يأمركم فزعمت انه أمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الامانة قال وهذه صفة نبي ﴿ باب ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد أخلف حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم جاء أبا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال أبو بكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين أو كانت له قبله عدة فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث مرات قال جابر فعد في يدي خمسمائة ثم خمسمائة ثم خمسمائة حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا سعيد بن سليمان حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير قال سألني يهودي من أهل الحيرة أى الاجلين قضى موسى قلت لا أدري حتى أقدم على حبر العرب فأسأله فقدمت فسألت ابن عباس فقال قضى أكثرهما وأطيبهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال فعل ﴿ باب ﴾ لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها وقال الشعبي لا تجوز شهادة أهل الملل بعضهم على بعض لقوله تعالى فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الآية حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب وكتابكم الذي أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم أحدث الاخبار بالله تقرؤنه لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بأيديهم الكتاب فقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسايلتهم ولا والله ما رأينا رجلا منهم قط يسألكم عن

(قوله والله لا أزيد الخ) أى فى التصديق والقبول (قوله أفلح) أى فاز الرجل وقوله ان صدق أى فى قوله هذا زاد فى الصيام فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام ويدخل فيها جميع الواجبات والمنهيات والمندوبات ومطابقة الحديث لما ترجم به فى قوله والله لا أزيد لانه يستفاد منه الاقتصار على الحلف بالله دون زيادة اهـ قسطلاني (قوله ألحن بحجته الخ) أى ألسن وأفصح وأبين كلاما وأقدر على الحجة وفيه حذف أى وهو كاذب

الذى أنزل عليكم ۞ **باب** القرعة فى المشكلات وقوله اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وقال ابن عباس اقترعوا فجرت الاقلام مع الجرية وعال قلم زكريا الجرية فكفلها زكريا وقوله فساهم أقرع فكان من المدحضين من المسهومين وقال أبو هريرة عرض النبى صلى الله عليه وسلم على قوم اليمين فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم فى اليمين أيهم يحلف **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعمش قال حدثنى الشعبى أنه سمع النعمان بن بشير رضى الله عنهما يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم مثل المدهن فى حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم فى أسفلها وصار بعضهم فى أعلاها فكان الذى فى أسفلها يمرون بالماء على الذين فى أعلاها فتأذوا به فاخذ فأسا فجعل ينقر أسفل السفينة فاتوه فقالوا مالك قال تأذيتم بى ولابد لى من الماء فان أخذوا على يديه أنجوه ونجوا أنفسهم وان تركوه أهلكوه وأهلكوا أنفسهم **حدثنا** ابو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى خارجة بن زيد الانصارى أن أم العلاء امرأة من نسائهم قد بايعت النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته ان عثمان بن مظعون طار له سهمه فى السكنى حين اقترعت الانصار سكنى المهاجرين قالت ام العلاء فسكن عندنا عثمان بن مظعون فاشتكى فمرضناه حتى اذا توفى وجعلناه فى ثيابه دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتى عليك لقد أكرمك الله فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت لا ادرى بابى انت وأمى يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما عثمان فقد جاءه والله اليقين وانى لارجو له الخير والله ماأدرى وأنا رسول الله مايفعل به قالت فوالله لا أزكى أحدا بعده ابدا وأحزننى ذلك قالت فنمت فأريت لعثمان عينا تجرى فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك عمله **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنا عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم تبتغى بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن سمى مولى ابى بكر عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس مافى النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون مافى التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون مافى العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الصلح)

ماجاء فى الاصلاح بين الناس وقول الله تعالى لاخير فى كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما وخروج الامام الى المواضع ليصلح بين الناس باصحابه **حدثنا** سعيد بن أبى مريم حدثنا أبو غسان قال حدثنى أبو حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن أناسا من بنى عمرو بن عوف كان بينهم شئ فخرج اليهم النبى صلى الله عليه وسلم فى أناس من أصحابه يصلح بينهم فحضرت الصلاة ولم يأت النبى صلى الله عليه وسلم فجاء بلال فأذن بلال بالصلاة ولم يأت النبى صلى الله عليه وسلم فجاء الى أبى بكر فقال ان النبى صلى الله عليه وسلم حبس وقد حضرت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس فقال نعم ان شئت فاقام الصلاة فتقدم أبو بكر ثم جاء النبى صلى الله عليه وسلم يمشى فى الصفوف حتى قام فى الصف الاول فاخذ الناس بالتصفيح حتى أكثروا وكان أبو بكر لا يكاد يلتفت فى الصلاة فالتفت فاذا هو بالنبى صلى الله عليه وسلم وراءه فاشار اليه بيده فامره يصلى كما هو فرفع أبو بكر يده فحمد الله ثم رجع القهقرى وراءه حتى دخل فى الصف وتقدم النبى صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال يا أيها الناس اذا نابكم شئ فى صلاتكم أخذتم بالتصفيح انما التصفيح للنساء من نابه شئ فى صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه أحد الا التفت يا أبا بكر ما منعك حين أشرت اليك لم تصل بالناس فقال ما كان ينبغى لابن أبى قحافة أن

يصلى

(قوله باب القرعة الخ) أى باب مشروعية القرعة فى الاشياء المشكلات التى يقع النزاع فيها بين اثنين أو أكثر (قوله يكفل مريم) أى يربيها رغبة فى الاجر وذلك لما وضعتها أمها أخرجتها الى بنى الكاهن بن هرون أخى موسى بن عمران وهم حجبة بيت المقدس فقالت لهم هذه نذيرة فانى حررتها ولا أردها الى بيتى فقالوا هذه بنت امامنا وكان عمران يؤمهم فى الصلاة فطلبها زكريا لان خالتها تحته وطلبوها لانها بنت امامهم فمن ذلك اقترعوا (قوله الجرية) بكسر الجيم وقوله وعال أى ارتفع اه قسطلانى

يصلي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت أبي ان أنسا رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو أتيت عبد الله بن أبي فانطلق اليه النبي صلى الله عليه وسلم وركب حمارا فانطلق المسلمون يمشون معه وهي أرض سبخة فلما أتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اليك عني والله لقد آذاني نتن حمارك فقال رجل من الانصار منهم والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتما فغضب لكل واحد منهما أصحابه فكان بينهما ضرب بالجريد والنعال والايدي فبلغنا انها أنزلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ﴿ باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس ﴾ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب ان حميد بن عبد الرحمن أخبره ان أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا أو يقول خيرا ﴿ باب قول الامام لاصحابه اذهبوا بنا نصلح ﴾ حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي واسحق بن محمد الفروي قالا حدثنا محمد بن جعفر عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان اهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم ﴿ باب قول الله تعالى أن يصالحا بينهما صلحا والصلح خير ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا قالت هو الرجل يرى من امرأته ما لا يعجبه كبرا أو غيره فيريد فراقها فتقول أمسكني واقسم لي ما شئت قالت فلا بأس اذا تراضيا ﴿ باب اذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود ﴾ حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما قالا جاء اعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله فقال الاعرابي ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فقالوا لي على ابنك الرجم ففديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فقالوا انما على ابنك جلد مائة وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس لرجل فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا عليها أنيس فرجمها حدثنا يعقوب حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد رواه عبد الله بن جعفر المخرمي وعبد الواحد بن أبي عون عن سعد بن ابراهيم ﴿ باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان وفلان بن فلان ولم ينسبه الى قبيلته أو نسبه ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الحديبية كتب علي بن أبي طالب رضوان الله عليه بينهم كتابا فكتب محمد رسول الله فقال المشركون لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسولا لم نقاتلك فقال لعلي امحه قال علي ما أنا بالذي أمحاه فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصالحهم على ان يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ولا يدخلوها الا بجلبان السلاح فسألوه ما جلبان السلاح فقال القراب بما فيه حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لا نقر بها فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك لكن أنت محمد بن عبد الله قال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال لا والله لا أمحوك أبدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة سلاح الا في القراب وان لا يخرج من أهلها باحد ان أراد أن يتبعه وأن لا يمنع أحدا من أصحابه أراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل

(قوله ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس) اي ليس من يصلح بين الناس كاذبا فهو من القلب وليس المراد نفي ذات الكذب بل نفي اثمه وقد يرخص في بعض الاوقات في الفساد القليل الذي يؤمل فيه الصلاح الكثير ومنعه بعضهم مطلقا وحملوا المذكور هنا على التورية وقال في المصابيح وليس في تبويب البخاري ما يقتضي جواز الكذب في الاصلاح لانه قال ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس وسلب الكاذب عن الاصلاح لا يستلزم كون ما يقوله كذبا لجواز ان يكون صدقا بطريق التصريح او التعريض وكذا الواقع في الحديث (قوله الا بجلبان السلاح) بضم الجيم وسكون اللام وبضمها وتشديد الموحدة (قوله حتى قاضاهم) من القضاء وهو احكام الامر وامضاؤه (قوله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب) اسناد الكتابة اليه صلى الله عليه وسلم على سبيل المجاز لانه الآمر بها وقيل كتب وهو لا يحسن بل أطلقت يده بالكتابة اهـ قسطلاني

أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعتهم ابنة حمزة يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي أنا أحق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الأم وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا

باب الصلح مع المشركين

فيه عن أبي سفيان وقال عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم تكون هدنة بينكم وبين بني الأصفر وفيه سهل بن حنيف لقد رأيتنا يوم أبي جندل وأسماء والمسور عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال موسى بن مسعود حدثنا سفيان بن سعيد عن أبي إسحق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء على أن من أتاه من المشركين رده إليهم ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى أن يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة أيام ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه فجاء أبو جندل يحجل في قيوده فرده إليهم قال لم يذكر مؤمل عن سفيان أبا جندل وقال إلا بجلب السلاح **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم إلا سيوفا ولا يقيم بها إلا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج **حدثنا** مسدد حدثنا بشر حدثنا يحيى عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد إلى خيبر وهي يومئذ صلح

باب الصلح في الدية

حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني حميد أن أنسا حدثهم أن الربيع وهي ابنة النضر كسرت ثنية جارية فطلبوا الأرش وطلبوا العفو فأبوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالقصاص فقال أنس ابن النضر أتكسر ثنية الربيع يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وعفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره زاد الفزاري عن حميد عن أنس فرضي القوم وقبلوا الأرش

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنهما ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين وقوله جل ذكره فأصلحوا بينهما

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن أبي موسى قال سمعت الحسن يقول استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص إني لأرى كتائب لا تولي حتى تقتل أقرانها فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين أي عمرو إن قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لي بأمور الناس من لي بنسائهم من لي بضيعتهم فبعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر بن كريز فقال اذهبا إلى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا إليه فأتياه فدخلا عليه فتكلما وقالا له وطلبا إليه فقال لهما الحسن بن علي إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها قالا فإنه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب إليك ويسألك قال فمن لي بهذا قالا نحن لك به فما سألهما شيئا إلا قالا نحن لك به فصالحه فقال الحسن ولقد سمعت أبا بكرة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين قال قال لي علي بن عبد الله إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث

باب هل يشير الإمام بالصلح

حدثنا إسمعيل بن أبي أويس قال حدثني أخي عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن أن أمه عمرة بنت عبد الرحمن قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية أصواتهم وإذا

(قوله خلقي وخلقي) بفتح الخاء في الأولى وضمها في الثانية اهـ قسطلاني

(كتاب الصلح)

(قوله باب الصلح في الدية) وفيه فطلبوا الأرش وطلبوا العفو قال القسطلاني فطلبوا أي قوم الجارية الأرش قلت وهو بعيد وإنما ضمير طلبوا لقوم الربيع أي طلب قوم الربيع قبول الأرش من قوم الجارية والله تعالى أعلم اهـ سندي

أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا أفعل فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين المتألي على الله لا يفعل المعروف فقال أنا يا رسول الله وله أي ذلك أحب حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال حدثني عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك أنه كان له على عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي مال فلقيه فلزمه حتى ارتفعت أصواتهما فمر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب فأشار بيده كأنه يقول النصف فأخذ نصف ماله عليه وترك نصفا

باب فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم

حدثنا إسحق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الناس صدقة

باب إذا أشار الإمام بالصلح فأبى حكم عليه بالحكم البين

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن الزبير كان يحدث أنه خاصم رجلا من الأنصار قد شهد بدرا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم أرسل إلى جارك فغضب الأنصاري فقال يا رسول الله آن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق ثم احبس حتى يبلغ الجدر فاستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ حقه للزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك أشار على الزبير برأي سعة له وللأنصاري فلما أحفظ الأنصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما أحسب هذه الآية نزلت إلا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية

باب الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة في ذلك

وقال ابن عباس لا بأس أن يتخارج الشريكان فيأخذ هذا دينا وهذا عينا فإن توى لأحدهما لم يرجع على صاحبه حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال توفي أبي وعليه دين فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه فأبوا ولم يروا أن فيه وفاء فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال إذا جددته فوضعته في المربد آذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه أبو بكر وعمر فجلس عليه ودعا بالبركة ثم قال ادع غرماءك فأوفهم فما تركت أحدا له على أبي دين إلا قضيته وفضل ثلاثة عشر وسقا سبعة عجوة وستة لون أو ستة عجوة وسبعة لون فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فذكرت له ذلك فضحك فقال ائت أبا بكر وعمر وأخبرهما فقالا لقد علمنا إذ صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع أن سيكون ذلك وقال هشام عن وهب عن جابر صلاة العصر ولم يذكر أبا بكر ولا ضحك وقال وترك أبي عليه ثلاثين وسقا دينا وقال ابن إسحق عن وهب عن جابر صلاة الظهر

باب الصلح بالدين والعين

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عثمان ابن عمر أخبرنا يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن كعب أن كعب بن مالك أخبره أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى كعب بن مالك فقال يا كعب فقال لبيك يا رسول الله فأشار بيده أن ضع الشطر فقال كعب قد فعلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه

(بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب الشروط)

باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعة

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان والمسور بن مخرمة رضي الله عنهما يخبران عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ كان فيما اشترط

(قوله كل سلامى من الناس عليه صدقة) المراد بالوجوب المستفاد من على الثبوت على وجه التأكد لا الوجوب الشرعي ويؤيده رواية يصبح على كل سلامى صدقة وقال القسطلاني كل سلامى من الناس عليه في كل واحد منها صدقة فجعل ضمير عليه للإنسان واعتبر العائد محذوفا أي في كل واحد منها وهو تكلف لا حاجة إليه ولو كان الضمير لصاحب السلامى لكان الظاهر عليهم حتى يرجع إلى الناس وقوله كل يوم بالنصب ظرف للوجوب وقوله تطلع فيه الشمس وصف لليوم لإفادة التنصيص على التعميم كما قالوا في قوله تعالى وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه والحاصل أن الشيء إذا وصف بوصف يعم جميع أفراده يصير نصا في التعميم ولعل سببه أن الحكم إذا علق بموصوف بوصف يتبادر الذهن إلى أن الوصف مناط لثبوت الحكم لذلك الموصوف مثل أكرم العالم فإذا كان الوصف عاما يلزم ثبوت الحكم في كل ما يوجد فيه فينضم هذا التعميم إلى التعميم اللفظي فيتأكد التعميم وقوله يعدل فعل بمعنى المصدر مبتدأ خبره صدقة على وزان ومن آياته يريكم البرق والله تعالى أعلم اهـ سندي

(كتاب الشروط)

(قوله وهي عاتق) قال الكرماني العاتق الجارية الشابة اوّل ماتدرك انتهى قلت فهي من صفات النساء كالحائض والحامل فلذلك ترك التاء ويقال عتقت الجارية فهي عاتق كحاضت فهي حائض ذكره في المجمع والله تعالى اعلم (قوله باب الشروط في البيع) نبه بهذه الترجمة على ان كلام عائشة واصحاب بريرة كان في البيع والشراء لا في قضاء الكتابة كما هو ظاهر حديث الباب والا يلزم ان يكون اشتراط عائشة على خلاف الحق واشتراطهم

سهيل بن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يأتيك منا أحد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا منه وابى سهيل الا ذلك فكاتبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فرد يومئذ أبا جندل الى أبيه سهيل بن عمرو ولم يأته أحد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاء المؤمنات مهاجرات وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهي عاتق فجاء اهلها يسألون النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم لما انزل الله فيهن اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بايمانهن الى قوله ولا هم يحلون لهن قال عروة فاخبرتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة وما بايعهن الا بقوله **حدثنا** ابو نعيم حدثنا سفيان عن زياد بن علاقة قال سمعت جريرا رضي الله عنه يقول بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترط علي والنصح لكل مسلم **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ۞ **باب** اذا باع نخلا قد أبرت **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ۞ **باب** الشروط في البيع **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة أخبرته أن بريرة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيأ قالت لها عائشة ارجعي الى اهلك فان احبوا ان اقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك بريرة الى اهلها فأبوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ابتاعي فاعتقي فانما الولاء لمن اعتق ۞ **باب** اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول حدثني جابر انه كان يسير على جمل له قد أعيا فمر النبي صلى الله عليه وسلم فضربه فدعا له فسار بسير ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية قلت لا ثم قال بعنيه بوقية فبعته فاستثنيت حملانه الى أهلي فلما قدمنا أتيته بالجمل ونقدني ثمنه ثم انصرفت فارسل على اثري قال ما كنت لآخذ جملك فخذ جملك ذلك فهو مالك وقال شعبة عن مغيرة عن عامر عن جابر أفقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره الى المدينة وقال اسحق عن جرير عن مغيرة فبعته على أن لي فقار ظهره حتى أبلغ المدينة وقال عطاء وغيره ولك ظهره الى المدينة وقال محمد بن المنكدر عن جابر شرط ظهره الى المدينة وقال زيد بن اسلم عن جابر ولك ظهره حتى ترجع وقال ابو الزبير عن جابر أفقرناك ظهره الى المدينة وقال الاعمش عن سالم عن جابر تبلغ عليه الى أهلك قال أبو عبد الله الاشتراط أكثر وأصح عندي وقال عبيد الله وابن اسحق عن وهب عن جابر اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم بوقية وتابعه زيد بن أسلم عن جابر وقال ابن جريج عن عطاء وغيره عن جابر أخذته باربعة دنانير وهذا يكون وقية على حساب الدينار بعشرة دراهم ولم يبين الثمن مغيرة عن الشعبي عن جابر وابن المنكدر وأبو الزبير عن جابر وقال الاعمش

على الحق وعلى هذا فمعنى قوله وان احبوا ان اقضي عنك الكتابة اي اشتريك بما عليك من دين الكتابة واعتقك وقولهم ان تحتسب عليك اي بالعتق لا بالمال والله تعالى اعلم (قوله فاستثنيت حملانه الى اهلي) هذه الرواية تدل بظاهرها على الاشتراط مع بعض الروايات الاخر وبعض الروايات يدل على انه كان ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم تبرعا وتفضلا ولذلك استوعب المصنف رحمه الله تعالى الروايات واشار الى ترجيح روايات الاشتراط والائمة بعضهم جوزوا الاشتراط واخذوا بروايات الاشتراط وحملوا روايات ظاهرها التبرع على ان المراد به بيان انه وفى بالشرط فقال ولك ظهره قصد الوفاء لا التبرع وبعضهم على منعه فاخذ رواية التبرع وحملوا الاشتراط على تأويل مثلا استثنيت حملانه يحمل على تمني طلبه ذلك منه بعد البيع اريق التبرع والتفضل

قوله فبعته على ان لي فقار ظهره اي مع ان لي فقار ظهره حيث تبرع به علي وقوله شرط ظهره أي آل الامر الى انه أعطى ظهره كانه عن شرطا ونحو ذلك والله تعالى أعلم وأما قوله على حساب الدينار بعشرة فيحتمل رفع الدينار على انه مبتدأ خبره الجار والمجرور وحساب مضاف الى الجملة بتمامها لا مقطوع عن الاضافة كما توهمه العيني ويحتمل جره باضافة الحساب اليه والاول اختاره الكرماني وابن حجر وهو موجه معنى والثاني اختاره العيني الا أنه رد الاول بان فيه قطع الحساب عن الاضافة وهو غلط منه كما نبهنا عليه والله تعالى اعلم اه سندي

عن سالم عن جابر وقية ذهب وقال أبو اسحق عن سالم عن جابر بمائتي درهم وقال داود بن قيس عن عبيد الله بن مقسم عن جابر اشتراه بطريق تبوك أحسبه قال بأربع أواق وقال أبو نضرة عن جابر اشتراه بعشرين دينارا وقول الشعبي بوقية أكثر الاشتراط أكثر وأصح عندي قاله أبو عبد الله

باب الشروط في المعاملة

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا فقال الانصار تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها

باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح وقال عمر ان مقاطع الحقوق عند الشروط ولك ما شرطت وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فأثنى عليه في مصاهرته فأحسن قال حدثني وصدقني ووعدني فوفى لي حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج

باب الشروط في المزارعة حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت حنظلة الزرقي قال سمعت رافع بن خديج رضي الله عنه يقول كنا أكثر الانصار حقلا فكنا نكري الارض فربما أخرجت هذه ولم تخرج ذه فنهينا عن ذلك ولم ننه عن الورق

باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يزيدن على بيع أخيه ولا يخطبن على خطبته ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتستكفئ اناءها

باب الشروط التي لا تحل في الحدود حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما أنهما قالا ان رجلا من الاعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنشدك الله الا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الآخر وهو أفقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته واني أخبرت أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة فسألت أهل العلم فأخبروني انما على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امرأة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام أغد يا أنيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها قال فغدا عليها فاعترفت فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت

باب ما يجوز من شروط المكاتب اذا رضي بالبيع على أن يعتق حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن المكي عن أبيه قال دخلت على عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على بريرة وهي مكاتبة فقالت يا أم المؤمنين اشتريني فان أهلي يبيعوني فاعتقيني قالت نعم قالت ان أهلي لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي قالت لا حاجة لي فيك فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم أو بلغه فقال ما شأن بريرة فقال اشتريها فأعتقيها وليشترطوا ما شاؤا قالت فاشتريتها فاعتقتها واشترط أهلها ولاءها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق وان اشترطوا مائة شرط

باب الشروط في الطلاق وقال ابن المسيب والحسن وعطاء ان بدأ بالطلاق أو أخره فهو أحق بشرطه حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقي وأن يبتاع المهاجر للاعرابي وأن تشترط المرأة طلاق أختها وان يستام الرجل على سوم أخيه ونهى عن النجش وعن التصرية تابعه معاذ وعبد الصمد عن شعبة وقال غندر وعبد الرحمن نهي وقال آدم نهينا وقال النضر وحجاج بن منهال نهى

باب الشروط مع الناس بالقول حدثنا

(قوله باب الشروط في الطلاق) ذكر فيه حديث وان تشترط المرأة طلاق أختها قالوا هذا وضع الترجمة لان مفهومه انها اذا اشترطت ذلك فطلق أختها وقع الطلاق لانه لو لم يقع لم يكن للنهي معنى انتهى قلت الا فرق ينهى عنه أيضا والله تعالى أعلم اه سندي

ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبره قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد بن جبير قال انا لعند ابن عباس قال حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله فذكر الحديث قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا لقيا غلاما فقتله فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه قرأها ابن عباس أمامهم ملك ❁ باب الشروط فى الولاء حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت جاءتني بريرة فقالت كاتبت اهلي على تسع أواق فى كل عام أوقية فأعينيني فقالت ان أحبوا أن أعدها لهم ويكون ولاؤك لى فعلت فذهبت بريرة الى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت انى قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا أن يكون الولاء لهم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذيها واشترطي لهم الولاء فانما الولاء لمن أعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله ما كان من شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وانما الولاء لمن أعتق ❁ باب اذا اشترط فى المزارعة اذا شئت أخرجتك حدثنا ابو احمد حدثنا محمد بن يحيى ابو غسان الكناني اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم ما أقركم الله وان عبد الله بن عمر خرج الى ماله هناك فعدي عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت اجلاءهم فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الاموال وشرط ذلك لنا فقال عمر أظننت أني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال كانت هذه هزيلة من أبي القاسم فقال كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك رواه حماد بن سلمة عن عبيد الله أحسبه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اختصره ❁ باب الشروط فى الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال أخبرني الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم فى خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فألحت فقالوا خلأت القصواء خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي فى نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية ومعهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال أحد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم فان شاؤا ماددتهم مدة ويخلوا بيني

و بين الناس فان أظهر فان شاؤا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم أبوا فوالذى نفسى بيده لاقاتلنهم على أمرى هذا حتى تنفرد سالفتى ولينفذن الله أمره فقال بديل سأبلغهم ما تقول قال فانطلق حتى أتى قريشا قال انا قد جئناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا أن تخبرنا عنه بشئ وقال ذو الرأى منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبى صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال أى قوم ألستم بالوالد قالوا بلى قال اولست بالولد قالوا بلى قال فهل تتهمونى قالوا لا قال ألستم تعلمون أنى استنفرت أهل عكاظ فلما بلحوا على جئتكم باهلى و ولدى ومن أطاعنى قالوا بلى قال فان هذا قد عرض لكم خطة رشد اقبلوها ودعونى آتيه قالوا ائته فاتاه فجعل يكلم النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك اى محمد أرأيت ان استأصلت أمر قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاح أهله قبلك وان تكن الاخرى فانى والله لا أرى وجوها وانى لارى اشوابا من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك فقال له أبو بكر رضى الله عنه امصص ببظر اللات أنحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قالوا أبو بكر قال أما والذى نفسى بيده لولا يد كانت لك عندى لم أجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبى صلى الله عليه وسلم فكلما تكلم أخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبى صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما أهوى عروة بيده الى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال له أخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال أى غدر ألست أسعى فى غدرتك وكان المغيرة صحب قوما فى الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم أما الاسلام فاقبل وأما المال فلست منه فى شئ ثم ان عروة جعل يرمق أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت فى كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا أمرهم ابتدروا أمره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له فرجع عروة الى أصحابه فقال اى قوم والله لقد وفدت على الملوك و وفدت على قيصر وكسرى والنجاشى والله ان رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدا والله ان تنخم نخامة الا وقعت فى كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا أمرهم ابتدروا أمره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بنى كنانة دعونى آتيه فقالوا ائته فلما أشرف على النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغى لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى أصحابه قال رأيت البدن قد قلدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعونى آتيه فقالوا ائته فلما أشرف عليهم قال النبى صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبى صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو قال معمر فأخبرنى أيوب عن عكرمة انه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبى صلى الله عليه وسلم لقد سهل لكم من أمركم قال معمر قال الزهرى فى حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبى صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبى صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل أما الرحمن فوالله ما أدرى ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم والله انى لرسول الله وان كذبتمونى اكتب محمد بن عبد الله قال

(قوله والا فقد جموا) قال القسطلانى والا أى وان لم أظهر فقد جموا أى استراحوا من جهد القتال قلت ومقتضى الظاهر أن يقال والا اى وان لم يرد الدخول فى الاسلام والله تعالى أعلم اه سندى (قوله حتى تنفرد سالفتى) بالسين المهملة وكسر اللام اى حتى تنفصل رقبتى اى حتى أموت او حتى أموت وابقى منفردا فى قبرى وقوله او لينفذن الله أمره بضم المثناة التحتية وسكون النون وبالذال المعجمة وتشديد النون اى ليمضين الله أمره فى نصر دينه اه قسطلانى (قوله كما كنت تكتب) اى فى بدء الاسلام وكان يكتب فيه عليه السلام كذلك كما كانوا يكتبونها فى الجاهلية فلما نزلت آية النمل كتب بسم الله الرحمن الرحيم اه قسطلانى

الزهري وذلك لقوله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة ولكن ذلك من
العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون
سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف
في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد أول ما أقاضيك عليه
أن ترده الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لم أصالحك على شيء أبدا قال
النبي صلى الله عليه وسلم فأجزه لي قال ما أنا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما أنا بفاعل قال مكرز بل قد أجزناه لك قال
أبو جندل أي معشر المسلمين أرد الى المشركين وقد جئت مسلما ألا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا
في الله فقال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت ألست نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا على
الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال اني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري
قلت أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى فأخبرتك أنا نأتيه العام قال قلت لا قال فانك آتيه
ومطوف به قال فأتيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على
الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال أيها الرجل انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يعصي
ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به قال
بلى أفأخبرك أنك تأتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال الزهري قال عمر فعملت لذلك أعمالا قال
فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام
منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أم
سلمة يا نبي الله أتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم
أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى
كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
فامتحنوهن حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معاوية بن أبي
سفيان والأخرى صفوان بن أمية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش
وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا
الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله اني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله
الآخر فقال أجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير أرني أنظر اليه فأمكنه منه فضربه
حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى
هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله
قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم أنجاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمه مسعر حرب
لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده اليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال وينفلت منهم أبو جندل بن
سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم الا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله
ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش الى النبي
صلى الله عليه وسلم تناشده بالله والرحم لما أرسل فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فأنزل الله
تعالى وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم حتى بلغ الحمية حمية
الجاهلية وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت
وقال عقيل عن الزهري قال عروة فأخبرتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن وبلغنا أنه

(قوله عصابة) بكسر العين جماعة لا واحد لها من لفظها وهي تطلق على الاربعين فما دونها لكن عند ابن اسحق أنهم بلغوا نحوا من سبعين اه قسطلاني

لما أنزل الله تعالى أن يردوا الى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم وحكم على المسلمين أن لا يمسكوا بعصم الكوافر أن عمر طلق امرأتين قريبة بنت أبي أمية وابنة جرول الخزاعي فتزوج قريبة معاوية بن أبي سفيان وتزوج الاخرى أبو جهم فلما أبى الكفار أن يقروا باداء ما أنفق المسلمون على أزواجهم أنزل الله تعالى وان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار فعاقبتم والعقب ما يؤدي المسلمون الى من هاجرت امرأته من الكفار فامر أن يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما أنفق من صداق نساء الكفار اللاتي هاجرن وما نعلم أحدا من المهاجرات ارتدت بعد ايمانها وبلغنا أن أبا بصير بن أسيد الثقفي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا مهاجرا في المدة فكتب الاخنس بن شريق الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله أبا بصير فذكر الحديث

﴿ باب ﴾ الشروط في القرض وقال ابن عمر وعطاء رضي الله عنهما اذا أجله في القرض جاز وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا سأل بعض بني اسرائيل أن يسلفه ألف دينار فدفعها اليه الى أجل مسمى

﴿ باب ﴾ المكاتب وما لا يحل من الشروط التي تخالف كتاب الله وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في المكاتب شروطهم بينهم وقال ابن عمر أو عمر رضي الله عنهما كل شرط خالف كتاب الله فهو باطل وان اشترط مائة شرط وقال أبو عبد الله يقال عن كليهما عن عمر وابن عمر **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت أتتها بريرة تسألها في كتابتها فقالت ان شئت أعطيت أهلك ويكون الولاء لي فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعيها فأعتقيها فانما الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط مائة شرط

﴿ باب ﴾ ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الاقرار والشروط التي يتعارفها الناس بينهم واذا قال مائة الا واحدة او ثنتين وقال ابن عون عن ابن سيرين قال رجل لكريه أدخل ركابك فان لم أرحل معك يوم كذا وكذا فلك مائة درهم فلم يخرج فقال شريح من شرط على نفسه طائعا غير مكره فهو عليه وقال أيوب عن ابن سيرين ان رجلا باع طعاما وقال ان لم آتك الاربعاء فليس بيني وبينك بيع فلم يجئ فقال شريح للمشتري أنت أخلفت فقضى عليه **حدثنا** أبو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من أحصاها دخل الجنة

﴿ باب ﴾ الشروط في الوقف **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن عون قال أنبأني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب أصاب أرضا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها فقال يا رسول الله اني أصبت ارضا بخيبر لم أصب مالا قط أنفس عندي منه فما تأمرني به قال ان شئت حبست أصلها وتصدقت بها قال فتصدق بها عمر أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول قال فحدثت به ابن سيرين فقال غير متأثل مالا

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب الوصايا ﴾)

﴿ باب ﴾ الوصايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده وقول الله تعالى كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا او اثما فأصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم جنفا ميلا متجانف مائل **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا

(كتاب الوصايا)

(قوله ما حق امرئ مسلم الى قوله يبيت الخ) الفعل اعني يبيت بمعنى المصدر خبر عن الحق اما بتقدير أن او بدونها ومثله قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وعلى القول بتقدير ان يجوز نصبه كما هو شأن ان المقدرة في جواز العمل والباعث على تأويله بالمصدر ان جملة يبيت لا تصلح أن تكون خبرا عن الحق ولا ضمير فيه يرجع الى الحق ويدل على التأويل رواية النسائي أن يبيت فصرح بان المصدرية وقول العيني ان التأويل يغير المعنى ولا حاجة اليه ناشئ عن قلة التدبر في المعنى والقواعد والعجب أنه قال ان من له ذوق بالعربية يفهم ما ذكره مع ان من له ذوق يشهد ببطلان قوله وقوله الا ووصيته استثناء من أعم الاحوال وهو حال من نفس البيتوتة اي ليس حقه البيتوتة في حال الا والحال ان الوصية مكتوبة عنده وليس بحال من فاعل يبيت لفساد المعنى اذ يصير المعنى كون المسلم يبيت ليلتين في كل حال الا في حال ان الوصية

مكتوبة عنده ليس بحقوله فتامل بنظار دقيق وجوز بعضهم أن قوله يبيت صفة لامرئ والخبر محذوف بعد الا أي الا المبيت ووصيته مكتوبة عنده *
وهذا لايخلو عن ركاكة اذيصير المعنى أن المسلم البائت ليلتين ليس حقه كذا وهو غير مناسب وانما المناسب لاينبغي لمسلم أن يبيت والعجب من
القسطلاني حيث قال مفعول يبيت محذوف ٨٦ تقديره آمنا أوذاكرا ونحوه وكا والحال أن يبيت من الافعال اللازمة لا المتعدية ولو فرض

ووصيته مكتوبة عنده تابعه محمد بن مسلم عن عمرو عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابراهيم ابن الحرث حدثنا يحيي بن ابي بكير حدثنا زهير بن معاوية الجعفي حدثنا ابواسحق عن عمرو بن الحرث ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخي جويرية بنت الحرث قال ماترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا أمة ولا شيأ الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة **حدثنا** خلاد بن يحيي حدثنا مالك حدثنا طلحة بن مصرف قال سالت عبدالله بن ابي أوفى رضي الله عنهما هل كان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى فقال لافقلت كيف كتب على الناس الوصية اوامروا بالوصية قال اوصى بكتاب الله **حدثنا** عمرو بن زرارة اخبرنا اسمعيل عن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال ذكروا عند عائشة ان عليا رضي الله عنهما كان وصيا فقالت متى اوصى اليه وقد كنت مسندته الى صدري اوقالت حجري فدعا بالطست فلقد انخنث في حجري فماشعرت انه قدمات فمتى اوصى اليه

باب ان يترك ورثته اغنياء خير من ان يتكففوا الناس **حدثنا** ابونعيم حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وانا بمكة وهو يكره أن يموت بالارض التي هاجر منها قال يرحم الله ابن عفراء قلت يارسول الله اوصى بمالي كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت الثلث قال فالثلث والثلث كثير انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس في ايديهم وانك مهما انفقت من نفقة فانها صدقة حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك وعسى الله أن يرفعك فينتفع بك ناس ويضر بك آخرون ولم يكن له يومئذ الا ابنة

باب الوصية بالثلث وقال الحسن لايجوز للذمي وصية الا الثلث وقال الله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لوغض الناس الى الربع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير أوكبير **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم حدثنا زكريا بن عدي حدثنا مروان عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال مرضت فعادني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ادع الله ان لايردني على عقبي قال لعل الله يرفعك وينفع بك ناسا قلت اريد ان اوصي وانما لي ابنة قلت اوصي بالنصف قال النصف كثير قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير أوكبير قال فاوصى الناس بالثلث وجاز ذلك لهم

باب قول الموصي لوصيه تعاهد ولدي ومايجوز للوصي من الدعوى **حدثنا** عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخي قد كان عهد الى فيه فقام عبد بن زمعة فقال أخي وابن امة أبي ولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يارسول الله ابن أخي كان عهد الى فيه فقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك ياعبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فمارآها حتى لقي الله

باب اذا أومأ المريض برأسه اشارة بينة جازت **حدثنا** حسان بن أبي عباد حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك أفلان أفلان حتى سمى اليهودي فاومأت برأسها فجيء به فلم يزل حتى اعترف فامر النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة

باب لاوصية لوارث **حدثنا** محمد بن

آمنا ونحوه في الكلام لكان حالا لامفعولا والله تعالى اعلم اه سندي

(قوله هل كان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى فقال لا الخ) كأنه فهم السؤال عما اشتهر بين الجهال من الوصية الى علي رضي الله تعالى عنه أوفهم السؤال عن الوصية في الاموال فقال في الجواب لاثم صرح السائل بانه كيف يترك الوصية وقد أمر المسلمون بها فذكر له أنه اوصى بكتاب الله اى ونحوه كالسنة قال المحقق ابن حجر في قوله وكيف كتب على المسلمين الوصية زاد المصنف في فضائل القرآن ولم يوص وبه يتم الاعتراض اى كيف يؤمر المسلمون بشيء ولا يفعله النبي صلى الله عليه وسلم اه سندي

(قوله انك ان تدع ورثتك) هي أن المصدرية الناصبة أوان الشرطية الجازمة وعلى الثاني فلابد من تقدير المبتدا في قوله خير مع الفاء اى فهو خير وعلى الاول لاحاجة اليه بل تكون أن تدع مبتدأ خبره خير وقول المحقق ابن حجر أن تدع بفتح أن على التعليل وتبعه القسطلاني ويقتضي أن تقدير لان تدع وعلى هذا يكون خبر أن في انك ولايخفى أنه لايصح أن يقال انك لاجل تركهم أغنياء خير من أن تتركهم فقراء فتامل يوسف

قوله لوغض الناس الى الربع) اى لكان أحسن وهذا مبني على معنى والثلث كثير أى انه كثير مما ينبغي الايصاء به ولو قيل ان معناه أنه كاف

(قوله وقد كان لفلان) أي كاد أن يصير للوارث فانه ان لم يعط يأخذه الوارث فالتصرف في المال في هذا الحال والاعطاء منه يشبه الاعطاء من مال الغير (قوله وقال بعض الناس لا يجوز اقراره) اى اقرار المريض لبعض الورثة لسوء الظن به أي بالمريض أي لانه متهم للورثة أي لاجل العداوة معهم أو في حقهم اى لعله يريد صرف المال عن بعض الورثة لقلة محبتهم او لعداوتهم الى بعض آخر لكثرة المحبة لهم قال العيني لم يعلل الحنفية جواز اقرار المريض لبعض الورثة بهذه العبارة بل لانه ضرر لبقية الورثة انتهى قلت وهذا الذي ذكره عين ما ذكره المصنف معنى اذ حق الورثة لا يتعلق بقدر الدين وضررهم لا يتصور الا فيما يتعلق به حقهم وهو غير الدين فلو صدقنا المريض في اقراره للوارث وقلنا انه دين على التحقيق لما قلنا في الاقرار ضرر لبقية الورثة أصلا وانما قلنا بالضرر حيث كذبناه في اقراره فقلنا انه ليس بدين وهو كاذب في قوله انه دين بل هو حق لبقية الورثة يريد بالاقرار صرفه عنهم الى الذي يقر له وهل هذا الا سوء الظن واتهام المسلم من غير سبب ظاهر وهذا هو مراد المصنف وكانه لهذا قال لم يعلل الحنفية بهذه العبارة اى بل بمعنى هذه العبارة لكن لا يخفى أن مدار الاعتراض على المعنى لا على العبارة وعبارة الاتهام في كتب الحنفية في باب اقرار المريض شائعة لا تخفى على من يراجعها وليس الاتهام بلا سبب ظاهر الا سوء ٨٧ الظن والله تعالى أعلم والوجه في الجواب منع كون هذا الاتهام بلا سبب بل له سبب في الجملة كما يشير اليه كلام الهداية فقال لان حالة المرض حالة استغناء والقرابة سبب التعلق لكن قد يعارض بأن الحالة حالة ندامة وتوبة عن المعاصي والكذب والكاذب في هذه الحالة يتوب الى الصدق فكيف الصادق والوجه أن من عهد منه الصدق عادة ينبغي أن لا يرد اقراره والله تعالى أعلم (قوله ثم استحسن الخ) قال العيني مبنى الدين على اللزوم ومبنى هذه الاشياء على الامانة وبينهما فرق ظاهر قلت لكن المانع عن قبول الاقرار هو الاتهام وهو موجود في الكل على السوية فالفرق تحكم على أن الدين اذا كان لازما فهو أهم فالاقرار به أولى بأن يسمع وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم يترك الصلاة على المدين لاجل الدين عليه ولم يرووا أنه ترك الصلاة لاجل الامانة والله تعالى أعلم (قوله قال الله تعالى ان الله يأمركم) قال العيني على تقدير اشتغال ذمة المريض بشيء في نفس الامر لا يكون الا دينا مضمونا فلا يطلق عليه الامانة فلا يصح الاستدلال فات الدين المضمون آكد من الامانة الغير المضمونة ولا أقل من المساواة فالآية تدل عليه بالدلالة على أن المراد في الآية بالامانات مطلق الحقوق الواجبة الاداء لا الامانات المصطلحة عند الفقهاء والحاصل ان هذا من العيني نزاع لفظي والاعتبار للمعنى والمدين اذا مات بلا اقرار بالدين فقد مات خائنا من حيث الدين فلا بد له من الاقرار لدفع ذلك فكيف لا يسمع اقراره والله تعالى أعلم (قوله باب تاويل قول الله تعالى من بعد وصية توصون بها أو دين) ذكر في هذا الباب حديث فمن أخذه بسخاوة نفس للتنبيه على انه ينبغي للوارث ان يأخذ مال المورث كذلك فيبدأ أولا بحقوق الميت ولا يأخذه باشراف نفسه فيحبسه كله لنفسه أولا والتنبيه على ان المورث ينبغي ان يهتم بامر الدين ويقر به حتى لا يكون آخذا المال باشراف نفس وكذا ذكر فيه حديث كلكم راع للتنبيه على ان الوارث راع في مال المورث أو المورث راع في مال الدائن فلا بد لكل منهما من النظر والله تعالى اعلم اهـ سندي

يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع

باب الصدقة عند الموت

حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة عن سفيان عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال أن تصدق وانت صحيح حريص تأمل الغنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان

باب قول الله تعالى من بعد وصية يوصي بها أو دين

ويذكر أن شريحا وعمر بن عبد العزيز وطاوسا وعطاء وابن أذينة أجاز واقرار المريض بدين وقال الحسن أحق ما تصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة وقال ابراهيم والحكم اذا أبرأ الوارث من الدين برئ وأوصى رافع بن خديج أن لا تكشف امرأته الفزارية عما أغلق عليه بابها وقال الحسن اذا قال لمملوكه عند الموت كنت أعتقتك جاز وقال الشعبي اذا قالت المرأة عند موتها ان زوجي قضاني وقبضت منه جاز وقال بعض الناس لا يجوز اقراره لسوء الظن به للورثة ثم استحسن فقال يجوز اقراره بالوديعة والبضاعة والمضاربة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا يحل مال المسلمين لقول النبي صلى الله عليه وسلم آية المنافق اذا اؤتمن خان وقال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها فلم يخص وارثا ولا غيره فيه عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا اسمعيل بن جعفر حدثنا نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد أخلف

باب تأويل قول الله تعالى من بعد وصية توصون بها أو دين

ويذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وقوله ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها فاداء الامانة أحق من تطوع الوصية وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صدقة الا عن ظهر غنى وقال ابن

عباس لا يوصي العبد الا باذن أهله وقال النبي صلى الله عليه وسلم العبد راع في مال سيده **حدثنا** محمد بن
يوسف حدثنا الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير أن حكيم بن حزام رضي الله عنه
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر
حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع
واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيأ حتى
أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيأ ثم ان عمر دعاه ليعطيه فيأبى أن
يقبله فقال يا معشر المسلمين اني أعرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا الفيء فيأبى ان يأخذه فلم يرزأ حكيم
أحدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي رحمه الله **حدثنا** بشر بن محمد السختياني أخبرنا
عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني سالم عن ابن عمر عن أبيه رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسؤل عن رعيته والامام راع ومسؤل عن رعيته والرجل راع
في أهله ومسؤل عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية ومسؤلة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع ومسؤل
عن رعيته قال وحسبت ان قد قال والرجل راع في مال أبيه ❁ **باب** اذا وقف أو أوصى لاقاربه
ومن الاقارب وقال ثابت عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طلحة اجعلها لفقراء اقاربك فجعلها
لحسان وابي بن كعب وقال الانصاري حدثني أبي عن ثمامة عن أنس مثل حديث ثابت قال اجعلها لفقراء
قرابتك قال أنس فجعلها لحسان وابي بن كعب وكانا أقرب اليه مني وكان قرابة حسان وابي من أبي طلحة
واسمه زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وحسان بن
ثابت بن المنذر بن حرام فيجتمعان الى حرام وهو الاب الثالث وحرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن
مالك بن النجار فهو يجامع حسان وابا طلحة وابي الى ستة آباء الى عمرو بن مالك وهو ابي بن كعب بن قيس
ابن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار فعمرو بن مالك يجمع حسان وابا طلحة وابيا وقال
بعضهم اذا اوصى لقرابته فهو الى آبائه في الاسلام **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق
ابن عبد الله بن أبي طلحة انه سمع أنسا رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طلحة أرى أن
تجعلها في الاقربين قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه وقال ابن عباس لما
نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش وقال
أبو هريرة لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش ❁ **باب**
هل يدخل النساء والولد في الاقارب **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن
المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل
الله عز وجل وأنذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من
الله شيأ يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيأ يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيأ ويا صفية
عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيأ ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليني ما شئت من مالي لا أغني
عنك من الله شيأ تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب ❁ **باب** هل ينتفع الواقف
بوقفه وقد اشترط عمر لا جناح على من وليه ان يأكل وقد يلي الواقف وغيره وكذلك من جعل بدنة أو شيأ لله
فله ان ينتفع بها كما ينتفع غيره وان لم يشترط **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال له اركبها فقال يا رسول الله انها بدنة
فقال في الثالثة أو الرابعة اركبها ويلك أو ويحك **حدثنا** اسمعيل حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال يا رسول

(قوله باب هل ينتفع الواقف
بوقفه) اي اذا وقفه على نفسه
ثم على غيره او شرط لنفسه
جزأ معينا او يجعل للناظر
على وقفه شيأ او يكون هو
الناظر والصحيح من مذهب
الشافعية بطلان الوقف على
النفس اه قسطلاني

الله انها بدنة قال اركبها ويلك فى الثانية أو فى الثالثة ﴿ باب ﴾ اذا وقف شيأ فلم يدفعه الى غيره فهو جائز لان عمر رضى الله عنه أوقف وقال لا جناح على من وليه ان يأكل ولم يخص ان وليه عمر أو غيره قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى طلحة ارى أن تجعلها فى الاقربين فقال أفعل فقسمها فى أقاربه وبنى عمه ﴿ باب ﴾ اذا قال دارى صدقة لله ولم يبين للفقراء أو غيرهم فهو جائز ويضعها فى الاقربين أو حيث أراد قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى طلحة حين قال أحب أموالى الى بيرحاء وانها صدقة لله فاجاز النبى صلى الله عليه وسلم ذلك وقال بعضهم لا يجوز حتى يبين لمن والاول أصح ﴿ باب ﴾ اذا قال أرضى أو بستانى صدقة عن أمى فهو جائز وان لم يبين لمن ذلك حدثنا محمد بن سلام أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى يعلى أنه سمع عكرمة يقول أنبأنا ابن عباس رضى الله عنهما أن سعد بن عبادة رضى الله عنه توفيت أمه وهو غائب عنها فقال يارسول الله ان أمى توفيت وأنا غائب عنها أينفعها شىء ان تصدقت به عنها قال نعم قال فانى أشهدك أن حائطى المخراف صدقة عليها ﴿ باب ﴾ اذا تصدق أو أوقف بعض ماله أو بعض رقيقه أو دوابه فهو جائز حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضى الله عنه يقول قلت يارسول الله ان من توبتى أن أنخلع من مالى صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قال أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فانى أمسك سهمى الذى بخيبر ﴿ باب ﴾ من تصدق الى وكيله ثم رد الوكيل اليه وقال اسمعيل أخبرنى عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة لا أعلمه الا عن أنس رضى الله عنه قال لما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جاء أبو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله يقول الله تعالى فى كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالى الى بيرحاء قال وكانت حديقة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويستظل فيها ويشرب من مائها فهى الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم أرجو بره وذخره فضعها أى رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ يا أبا طلحة ذلك مال رابح قبلناه منك ورددناه عليك فاجعله فى الاقربين فتصدق به أبو طلحة على ذوى رحمه قال وكان منهم أبى وحسان قال وباع حسان حصته منه من معاوية فقيل له تبيع صدقة أبى طلحة فقال ألا أبيع صاعا من تمر بصاع من دراهم قال وكانت تلك الحديقة فى موضع قصر بنى جديلة الذى بناه معاوية ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى واذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه حدثنا محمد بن الفضل أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان ناسا يزعمون أن هذه الآية نسخت ولا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون الناس هما واليان وال يرث وذلك الذى يرزق ووال لا يرث فذلك الذى يقول بالمعروف يقول لا أملك لك ان أعطيك ﴿ باب ﴾ ما يستحب لمن توفى فجأة أن يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان أمى افتلتت نفسها وأراها لو تكلمت تصدقت أفأتصدق عنها قال نعم تصدق عنها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما ان سعد بن عبادة رضى الله عنه استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان أمى ماتت وعليها نذر فقال اقضه عنها ﴿ باب ﴾ الاشهاد فى الوقف والصدقة حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج اخبرهم قال اخبرنى يعلى انه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول انبأنا ابن عباس ان سعد بن عبادة رضى الله عنه اخا بنى ساعدة توفيت أمه وهو غائب فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان امى توفيت وانا غائب عنها فهل ينفعها شىء ان تصدقت به عنها قال نعم قال فانى اشهدك ان حائطى المخراف صدقة عليها ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى

(قوله باب ما يستحب لمن توفى فجأة) ان يتصدقوا عنه نائب الفاعل ويحتمل ان ما موصولة مبتدا ويكون قوله ان يتصدقوا عنه خبره ويحتمل انها استفهامية ويكون قوله ان يتصدقوا جوابا بتقدير هو اه سندى (قوله ان يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله) قال القسطلانى بكسر اللام فى الموضعين أى مال اليتيم قلت لو جعلت اللام فى الثانى جارة اى بقدر ما للولى من الاجرة بالمعروف على ان ما موصولة والجار والمجرور صلة لها لكان اجود معنى والله تعالى اعلم

وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم انه كان حوبا كبيرا وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال كان عروة بن الزبير يحدث انه سأل عائشة رضي الله عنها وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قال هي اليتيمة في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد ان يتزوجها بادنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن الا أن يقسطوا لهن في اكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فانزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن قالت فبين الله في هذه ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ولم يلحقوها بسنتها باكمال الصداق فاذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها والتمسوا غيرها من النساء قال فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا أن يقسطوا لها الاوفى من الصداق ويعطوها حقها ۞ **باب** قول الله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا أن يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا حسيبا يعني كافيا ۞ **باب** وما للوصي ان يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عمالته **حدثنا** هرون ابن الاشعث حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر تصدق بمال له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له ثمغ وكان نخلا فقال عمر يا رسول الله اني استفدت مالا وهو عندي نفيس فاردت ان أتصدق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق باصله لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولكن ينفق ثمره فتصدق به عمر فصدقته ذلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضيف وابن السبيل ولذي القربى ولا جناح على من وليه ان يأكل منه بالمعروف أو يوكل صديقه غير متمول به **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قالت انزلت في والي اليتيم أن يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله بالمعروف ۞ **باب** قول الله تعالى ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد المدني عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات ۞ **باب** قول الله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم ان الله عزيز حكيم لأعنتكم لأحرجكم وضيق عليكم وعنت خضعت وقال لنا سليمان حدثنا حماد عن أيوب عن نافع قال ما رد ابن عمر على أحد وصية وكان ابن سيرين أحب الاشياء اليه في مال اليتيم أن يجتمع اليه نصحاؤه واولياؤه فينظر والذي هو خير له وكان طاوس اذا سئل عن شيء من أمر اليتامى قرأ والله يعلم المفسد من المصلح وقال عطاء في يتامى الصغير والكبير ينفق الولي على كل انسان بقدره من حصته ۞ **باب** استخدام اليتيم في السفر والحضر اذا كان صلاحا له ونظر الام او زوجها لليتيم **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ليس له خادم فاخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أنسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في السفر والحضر ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه

لم تصنع هذا هكذا ۞ باب اذا وقف ارضا ولم يبين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا من نخل وكان احب ماله اليه بيرحاء مستقبلة المسجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يارسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها حيث اراك الله فقال بخ ذلك مال رابح أو رايح شك ابن مسلمة وقد سمعت ما قلت واني أرى أن تجعلها في الاقربين قال أبو طلحة أفعل ذلك يارسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه وقال اسمعيل وعبد الله بن يوسف ويحيى بن يحيى عن مالك رايح حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا زكريا بن اسحق قال حدثني عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان أمه توفيت أينفعها ان تصدقت عنها قال نعم قال فان لي مخرافا وأشهدك أني قد تصدقت عنها ۞ باب اذا أوقف جماعة أرضا مشاعا فهو جائز حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس رضي الله عنه قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد فقال يابني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله ۞ باب الوقف كيف يكتب حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اصاب عمر بخيبر أرضا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصبت ارضا لم أصب مالا قط أنفس منه فكيف تأمرني به قال ان شئت حبست أصلها وتصدقت بها فتصدق عمر أنه لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث في الفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله والضيف وابن السبيل لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقا غير متمول فيه ۞ باب الوقف للغني والفقير والضيف حدثنا ابو عاصم حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنه وجد مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره قال ان شئت تصدقت بها فتصدق بها في الفقراء والمساكين وذي القربى والضيف ۞ باب وقف الارض للمسجد حدثنا اسحق حدثنا عبد الصمد قال سمعت أبي حدثنا ابو التياح قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة امر بالمسجد وقال يابني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله ۞ باب وقف الدواب والكراع والعروض والصامت قال الزهري فيمن جعل الف دينار في سبيل الله ودفعها الى غلام له تاجر يتجر بها وجعل ربحه صدقة للمساكين والاقربين هل للرجل ان يأكل من ربح ذلك الالف شيأ وان لم يكن جعل ربحها صدقة في المساكين قال ليس له ان يأكل منها حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر حمل على فرس له في سبيل الله اعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحمل عليها رجلا فاخبر عمر انه قد وقفها يبيعها فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبتاعها فقال لا تبتعها ولا ترجعن في صدقتك ۞ باب نفقة القيم للوقف حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن أبي الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر اشترط في وقفه أن يأكل من وليه ويوكل صديقه غير متمول مالا ۞ باب اذا وقف أرضا أو بئرا واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين وأوقف أنس دارا فكان اذا قدم نزلها وتصدق الزبير بدوره وقال للمردودة من بناته ان تسكن غير مضرة ولا مضر بها فان استغنت بزوج فليس لها حق وجعل ابن عمر نصيبه من دار عمر سكنى لذوي الحاجة من آل عبد الله وقال عبدان اخبرني أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن أبي عبد الرحمن ان عثمان رضي الله عنه

(قوله باب اذا أوقف جماعة ارضا) وفيه قالوا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله كلمة الى لتضمين الطلب معنى التوجه او الرجوع اي لا نتوجه في طلب ثمنه ولا نرجع به الا الى الله تعالى ويحتمل انها بمعنى من اي لا نطلب الا منه تعالى اه سندي (قوله فاخبر عمر انه قد وقفها يبيعها) اي فاخبر

حيث حوصر أشرف عليهم وقال أنشدكم الله ولا أنشد إلا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر رومة فله الجنة فحفرتها ألستم تعلمون أنه قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم قال فصدقوه بما قال وقال عمر في وقفه لا جناح على من وليه أن يأكل وقد يليه الواقف وغيره فهو واسع لكل ۞ **باب** إذا قال الواقف لا نطلب ثمنه إلا إلى الله فهو جائز **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني النجار ثامنوني بحائطكم قالوا لا نطلب ثمنه إلا إلى الله ۞ **باب** قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين فإن عثر على أنهما استحقا إثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين الأوليان واحدهما أولى ومنه أولى به عثر ظهر أعثرنا أظهرنا وقال لي علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا من ذهب فأحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدي فقام رجلان من أوليائه فحلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما وأن الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ۞ **باب** قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة **حدثنا** محمد بن سابق أو الفضل بن يعقوب عنه حدثنا شيبان أبو معاوية عن فراس قال قال الشعبي حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن أباه استشهد يوم أحد وترك ست بنات وترك عليه دينا فلما حضر جداد النخل أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت أن والدي استشهد يوم أحد وترك عليه دينا كثيرا وإني أحب أن يراك الغرماء قال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا إليه أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله أمانة والدي وأنا والله راض أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم والله البيادر كلها حتى أني أنظر إلى البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه لم ينقص تمرة واحدة قال أبو عبد الله أغروا بي يعني هيجوا بي فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء

*(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الجهاد والسير)*

۞ **باب** فضل الجهاد والسير وقول الله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به إلى قوله وبشر المؤمنين قال ابن عباس الحدود الطاعة **حدثنا** الحسن بن صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت الوليد بن العيزار ذكر عن أبي عمرو الشيباني قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله أي العمل أفضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم أي قال ثم بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله فسكت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله

عمران الموهوب له ؤدوقف الفرس وحبسها في السوق مثلا للبيع والله اعلم اه سندي

(كتاب الجهاد)

(قوله لكن أفضل الجهاد حج مبرور) قال القسطلاني حج مبرور خبر مبتدأ محذوف والظاهر انه خبر لقوله أفضل الجهاد والله تعالى

عليه وسلم لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يارسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد قال لكن أفضل الجهاد حج مبرور حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا عفان حدثنا همام حدثنا محمد بن جحادة قال أخبرني أبو حصين ان ذكوان حدثه ان أبا هريرة رضي الله عنه حدثه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا أجده قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال ومن يستطيع ذلك قال أبو هريرة ان فرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب له حسنات

باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله وقوله تعالى

يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي ان أبا سعيد الخدري رضي الله عنه حدثه قال قيل يارسول الله أي الناس أفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثم من قال مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه ان يدخله الجنة أو يرجعه سالما مع أجر أو غنيمة

باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء

وقال عمر ارزقني شهادة في بلد رسولك حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطعمته وجعلت تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت وما يضحكك يارسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة أو مثل الملوك على الاسرة شك اسحق قالت فقلت يارسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت وما يضحكك يارسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاول قالت فقلت يارسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال أنت من الاولين فركبت البحر في زمن معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت

باب درجات المجاهدين في سبيل الله

يقال هذه سبيلي وهذا سبيلي قال أبو عبد الله غزا واحدها غاز هم درجات لهم درجات حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها فقالوا يارسول الله أفلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه أوسط الجنة وأعلى الجنة أراه قال وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة قال محمد بن فليح عن أبيه وفوقه عرش الرحمن حدثنا موسى حدثنا جرير حدثنا أبو رجاء عن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتياني فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا هي أحسن وأفضل لم أر قط أحسن منها قالا أما هذه الدار فدار الشهداء

باب

اعلم (قوله مؤمن يجاهد) قيل هو بتأويل من أفضل الناس مؤمن يجاهد ولا يخفى أنه لا يطابق السؤال والاقرب انه بالنظر الى وقته صلى الله تعالى عليه وسلم وكان المجاهد فيه خيرا من تارك الجهاد على اي عمل كان والله تعالى اعلم اه سندي

(قوله بان يتوفاه ان يدخله الجنة) يحتمل ان يكون قوله ان يدخله الجنة بدلا من قوله ان يتوفاه ويكون قوله او يرجعه عطفا على ان يتوفاه ويحتمل ان يكون بتقدير بان يدخله وقوله بان يتوفاه اي مع شرط التوفي والله تعالى اعلم

(قوله أفلا نبشر الناس قال ان في الجنة الخ) الظاهر ان المراد لا تبشروهم حتى لا يتقاعدوا عن العمل بل يجاهدوا فينالوا درجات المجاهدين وليس المعنى بشروهم بنيلهم درجات المجاهدين وان لم يجاهدوا بل اكتفوا بالصلاة والصوم كما يستفاد من كلام الطيبي فان قلت فكيف بشر ابو هريرة مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم اياهم قلت لعله اعتمد في ذلك على الامر بالتبليغ عموما بعد هذا الخصوص كما سبق في حديث معاذ في كتاب العلم والله تعالى اعلم

(قوله قال وفوقه عرش الرحمن) المشهور فوقه بالنصب على الظرفية وروي بالرفع على انه بمعنى سطحه عرش الرحمن وهو اقرب وعلى الاول يحمل على الفوقية بلا واسطة وكأنها المتبادرة عند الاطلاق والا فعرش الرحمن فوق تمام الجنان فلا يظهر خصوص الفردوس بذلك اه سندي

الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس احدكم من الجنة **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا وهيب حدثنا حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب وقال لغدوة أو روحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها ۞ **باب** الحور العين وصفتهن يحار فيها الطرف شديدة سواد العين شديدة بياض العين وزوجناهم بحور أنكحناهم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية ابن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يموت له عند الله خير يسره أن يرجع الى الدنيا وان له الدنيا وما فيها الا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فانه يسره ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة أخرى وسمعت أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم من الجنة أو موضع قيد يعني سوطه خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من اهل الجنة اطلعت الى أهل الارض لأضاءت ما بينهما ولملأته ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها ۞ **باب** تمني الشهادة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب ان أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لولا أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم ان يتخلفوا عني ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل **حدثنا** يوسف بن يعقوب الصفار حدثنا اسمعيل بن علية عن أيوب عن حميد ابن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم أخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد عن غير امرة ففتح له وقال ما يسرنا انهم عندنا قال ايوب أو قال ما يسرهم انهم عندنا وعيناه تذرفان ۞ **باب** فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم وقول الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وقع وجب **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث حدثنا يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن انس بن مالك عن خالته ام حرام بنت ملحان قالت نام النبي صلى الله عليه وسلم يوما قريبا مني ثم استيقظ يتبسم فقلت ما اضحكك قال اناس من امتي عرضوا علي يركبون هذا البحر الاخضر كالملوك على الاسرة قالت فادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم نام الثانية ففعل مثلها فقالت مثل قولها فاجابها مثلها فقالت ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت من الاولين فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازيا أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية فلما انصرفوا من غزوهم قافلين فنزلوا الشام فقربت اليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت ۞ **باب** من ينكب أو يطعن في سبيل الله **حدثنا** حفص بن عمر الحوضي حدثنا همام عن اسحق عن انس رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم اقواما من بني سليم الى بني عامر في سبعين فلما قدموا قال لهم خالي اتقدمكم فان أمنوني حتى أبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كنتم مني قريبا فتقدم فامنوه فبينما يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ أومؤا الى رجل منهم فطعنه فانفذه فقال الله أكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية أصحابه فقتلوهم الا رجلا أعرج صعد الجبل قال همام فاراه آخر معه فاخبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وأرضاهم فكنا نقرأ أن بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا ثم نسخ بعد فدعا عليهم أربعين صباحا على رعل

وذكوان

(قوله ما من عبد يموت له عند الله خير يسره ان يرجع) الظاهر ان جملة يسره خبر عبد لانه مبتدا ومن زائدة وقال القسطلاني هي صفة لقوله خير ولا يخفى انه يبقى الكلام حينئذ بلا خبر الا ان يقدر وايضا هذه الجملة ليس فيها عائد الى خير فلا تصلح ان تكون صفة لخير والله تعالى اعلم اه سندي

وذكوان وبنى لحيان وبنى عصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى بعض المشاهد وقد دميت أصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفى سبيل الله مالقيت ۞ **باب** من يجرح فى سبيل الله عز وجل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لا يكلم أحد فى سبيل الله والله أعلم بمن يكلم فى سبيله الا جاء يوم القيامة واللون لون الدم والريح ريح المسك ۞ **باب** قول الله تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين والحرب سجال **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس أخبره ان اباسفيان أخبره ان هرقل قال له سألتك كيف كان قتالكم اياه فزعمت ان الحرب سجال ودول فكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة ۞ **باب** قول الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا **حدثنا** محمد بن سعيد الخزاعى حدثنا عبد الاعلى عن حميد قال سألت أنسا حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا زياد قال حدثنى حميد الطويل عن أنس رضى الله عنه قال غاب عمى أنس بن النضر عن قتال بدر فقال يارسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن الله أشهدنى قتال المشركين ليرين الله ماأصنع فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال اللهم انى اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعنى أصحابه وأبرأ اليك مما صنع هؤلاء يعنى المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال ياسعد بن معاذ الجنة ورب النضر انى أجد ريحها من دون أحد قال سعد فما استطعت يارسول الله ماصنع قال أنس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون فما عرفه أحد الا أخته ببنانه قال أنس كنا نرى أو نظن ان هذه الآية نزلت فيه وفى أشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه الى آخر الآية وقال ان أخته وهى تسمى الربيع كسرت ثنية امرأة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس يارسول الله والذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فرضوا بالارش وتركوا القصاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لابره **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى وحدثنا اسمعيل قال حدثنى اخى عن سليمان اراه عن محمد بن ابى عتيق عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد ان زيد بن ثابت رضى الله عنه قال نسخت الصحف فى المصاحف ففقدت آية من سورة الاحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فلم أجدها الا مع خزيمة بن ثابت الانصارى الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وهو قوله من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه ۞ **باب** عمل صالح قبل القتال وقال ابو الدرداء انما تقاتلون باعمالكم وقوله عز وجل ياأيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم حدثنا شبابة بن سوار الفزارى حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يارسول الله أقاتل وأسلم قال أسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا وأجر كثيرا ۞ **باب** من أتاه سهم غرب فقتله **حدثنا** محمد بن عبد الله حدثنا حسين بن محمد أبو أحمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان ام الربيع بنت البراء وهى أم حارثة بن سراقة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يانبى الله ألا تحدثنى عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان فى الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه فى البكاء قال ياام حارثة انها جنان فى الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى

*بسم الله الرحمن الرحيم ۞ **باب** من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا **حدثنا** سليمان بن حرب

(قوله لا يكلم) بضم التحتية وسكون الكاف وفتح اللام اى لا يجرح وقوله فى سبيل الله اى فى الجهاد ويشمل من جرح لاجل الله وكل ما ادفع المرء فيه بحق فأصيب فهو مجاهد كقتال البغاة وقطاع الطريق واقامة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر اه قسطلانى (قوله فلم اجدها الامع خزيمة) كأن المراد فلم اجدها مكتوبة الامع خزيمة وكان مراده ان ينقل الى المصحف مما كتب فى حضرته صلى الله تعالى عليه وسلم اوانه ما وجدها بين من فتش عندهم فى ذلك المجلس اوفى قرب تلك الايام والحاصل ان هذا لا يضر فى تواتر القرآن بالنظر الينا واما بالنظر الى زيد فيكفيه فى الايمان به وكتابته فى المصحف سماعه من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم اه سندى

حدثنا شعبة عن عمرو عن ابي وائل عن ابي موسى رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ۞ باب من اغبرت قدماه في سبيل الله وقول الله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله الى قوله ان الله لا يضيع أجر المحسنين حدثنا اسحق اخبرنا محمد بن المبارك حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني يزيد بن ابي مريم اخبرنا عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج قال اخبرني ابو عبس هو عبد الرحمن بن جبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار ۞ باب مسح الغبار عن الناس في السبيل حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله ائتيا ابا سعيد فاسمعا من حديثه فاتيناه وهو واخوه في حائط لهما يسقيانه فلما رآنا جاء فاحتبى وجلس فقال كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فمر به النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عن رأسه الغبار وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية عمار يدعوهم الى الله ويدعونه الى النار ۞ باب الغسل بعد الحرب والغبار حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار فقال وضعت السلاح فوالله ما وضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين قال ههنا وأومأ الى بني قريظة قالت فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع أجر المؤمنين حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة على رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله قال انس أنزل في الذين قتلوا ببئر معونة قرآن قرأناه ثم نسخ بعد بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول اصطبح ناس الخمر يوم أحد ثم قتلوا شهداء فقيل لسفيان من آخر ذلك اليوم قال ليس هذا فيه ۞ باب ظل الملائكة على الشهيد حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال سمعت محمد بن المنكدر أنه سمع جابرا يقول جيء بأبي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به ووضع بين يديه فذهبت اكشف عن وجهه فنهاني قومي فسمع صوت صائحة فقيل ابنة عمرو أو أخت عمرو فقال لم تبكي أو لا تبكي ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها قلت لصدقة أفيه حتى رفع قال ربما قاله ۞ باب تمني المجاهد أن يرجع الى الدنيا حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد يتمنى أن يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة ۞ باب الجنة تحت بارقة السيوف وقال المغيرة ابن شعبة أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا من قتل منا صار الى الجنة وقال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا قال كتب اليه عبد الله بن ابي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف تابعه الاويسي عن ابن ابي الزناد عن موسى بن عقبة ۞ باب من طلب الولد للجهاد وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى

(قوله ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار) المشهور نصب فتمسه على انه جواب النفي لكن جواب النفي يقتضي السببية كما في قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وان الاول منتف فبسببه انتفى الثاني وذلك ههنا غير صحيح فالوجه الرفع ومنهم من تكلف للنصب وأقرب ما قيل ان الفاء بمعنى واو الجمع تنصب المضارع كما ينصب بعد واو الجمع والله تعالى اعلم (قوله يدعوهم الى الله) اى الى طاعة الامام الحق الذي طاعته من طاعة الله تعالى ويدعونه الى النار اى الى طاعة من طاعته سبب للنار في حق عمار لكونه كان عالما بحقية امامة علي رضي الله تعالى عنه وبطلان دعوى معاوية رضي الله تعالى عنه وكذا في حق من علم ذلك وأما من لم يعلم به كالذين كانوا مع معاوية مثلا فلا والله تعالى أعلم (قوله اصطبح ناس الخمر يوم أحد) اى شربوها صبح يوم أحد ومطابقة هذا الحديث للترجمة عسر جدا كما ذكره الشراح والله تعالى أعلم

الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة على مائة امرأة أو تسع وتسعين كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فلم يحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون ﴿ باب الشجاعة في الحرب والجبن حدثنا احمد بن عبد الملك بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأشجع الناس وأجود الناس ولقد فزع اهل المدينة فكان النبي صلى الله عليه وسلم سبقهم على فرس وقال وجدناه بحرا حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم أن محمد بن جبير قال اخبرني جبير بن مطعم انه بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقفله من حنين فعلقه الناس يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا ﴿ باب ما يتعوذ من الجبن حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت عمرو بن ميمون الاودي قال كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ منهن دبر الصلاة اللهم اني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن ارد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر فحدثت به مصعبا فصدقه حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات وأعوذ بك من عذاب القبر ﴿ باب من حدث بمشاهده في الحرب قاله ابو عثمان عن سعد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال صحبت طلحة بن عبيد الله وسعدا والمقداد بن الاسود وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم فما سمعت أحدا منهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد ﴿ باب وجوب النفير وما يجب من الجهاد والنية وقوله انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله الآية وقوله يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة الى قوله على كل شيء قدير يذكر عن ابن عباس انفروا ثبات سرايا متفرقين يقال أحد الثبات ثبة حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا ﴿ باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله الى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني عنبسة بن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحوها فقلت يا رسول الله أسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم له يا رسول الله فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد بن العاص واعجبا لوبر تدلى علينا من قدوم ضأن ينعى علي قتل رجل مسلم أكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه قال فلا أدري اسهم له أم لم يسهم له قال سفيان وحدثنيه السعيدي عن جده عن أبي هريرة قال أبو عبد الله السعيدي هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ﴿ باب من اختار الغزو على الصوم حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت البناني قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان

(قوله فلم يقل ان شاء الله) ولعله صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه غلب عليه حب جهاد الاولاد فلذلك فاته الالتفات الى كلام القائل لانه تعمد بتركه بعد ان سمع كلام القائل وأما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو قال ان شاء الله الخ فهو مبني على انه صلى الله تعالى عليه وسلم قد علم القدر المعلق بالاستثناء في حق سليمان خاصة وليس المراد به اعطاء قاعدة كلية في حق كل من يقول ذلك والله تعالى أعلم اه سندي (قوله كان يتعوذ منهن) أي من المذكورات من جبن أو بخل كما في بعض النسخ اه سندي

ابو طلحة لا يصوم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم أره مفطرا الا يوم فطر أو أضحى ﴿ باب ﴾ الشهادة سبع سوى القتل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا عاصم عن حفصة بنت سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطاعون شهادة لكل مسلم ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين الى قوله غفورا رحيما حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف فكتبها وشكا ابن أم مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد الزهري قال حدثني صالح ابن كيسان عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال رأيت مروان بن الحكم جالسا في المسجد فأقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها علي فقال يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان رجلا أعمى فأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله عز وجل غير أولي الضرر ﴿ باب ﴾ الصبر عند القتال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم ابي النضر أن عبد الله بن ابي اوفى كتب فقرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقيتموهم فاصبروا ﴿ باب ﴾ التحريض على القتال وقول الله تعالى حرض المؤمنين على القتال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخره فاغفر للانصار والمهاجره فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا ﴿ باب ﴾ حفر الخندق حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم ويقولون نحن الذين بايعوا محمدا * على الاسلام ما بقينا ابدا والنبي صلى الله عليه وسلم يجيبهم ويقول اللهم انه لا خير الا خير الآخره فبارك في الانصار والمهاجره حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل ويقول لولا أنت ما اهتدينا حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزل السكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا أرادوا فتنة ابينا ﴿ باب ﴾ من حبسه العذر عن الغزو حدثنا احمد ابن يونس حدثنا زهير حدثنا حميد ان انسا حدثهم قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن حميد عن انس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة فقال ان اقواما بالمدينة خلفنا ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا فيه حبسهم العذر وقال موسى حدثنا حماد عن حميد عن موسى بن أنس عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبد الله الاول أصح

(قوله والشهيد في سبيل الله) وزاد جابر بن عتيك في حديثه الحريق وصاحب ذات الجنب والمرأة تموت بجمع بضم الجيم وفتحها وكسرها التي تموت حاملا جامعة ولدها في بطنها او هي البكر او النفساء ولاحمد والسل بكسر السين المهملة وباللام اه قسطلاني

باب فضل الصوم فى سبيل الله حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال اخبرنى يحيى بن سعيد وسهيل بن ابى صالح انهما سمعا النعمان بن ابى عياش عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما فى سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا

باب فضل النفقة فى سبيل الله حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين فى سبيل الله دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب أى فل هلم قال ابو بكر يارسول الله ذاك الذى لا توى عليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى لارجو أن تكون منهم حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فقال انما أخشى عليكم من بعدى ما يفتح عليكم من بركات الارض ثم ذكر زهرة الدنيا فبدأ باحداهما وثنى بالاخرى فقام رجل فقال يارسول الله أو يأتى الخير بالشر فسكت عنه النبى صلى الله عليه وسلم قلنا يوحى اليه وسكت الناس كأن على رؤسهم الطير ثم انه مسح عن وجهه الرحضاء فقال أين السائل آنفا أوخير هو ثلاثا ان الخير لا يأتى الا بالخير وانه كلما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم كلما أكلت الآكلة الخضر حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان هذا المال خضرة حلوة ونعم صاحب المسلم لمن أخذه بحقه فجعله فى سبيل الله واليتامى والمساكين ومن لم يأخذه بحقه فهو كالآكل الذى لا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة

باب فضل من جهز غازيا أو خلفه بخير حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثنى يحيى قال حدثنى أبو سلمة حدثنى بسر بن سعيد قال حدثنى زيد بن خالد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا فى سبيل الله بخير فقد غزا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت أم سليم الا على أزواجه فقيل له فقال انى أرحمها قتل أخوها معى

باب التحنط عند القتال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن

(قوله من أنفق زوجين فى سبيل الله) اى فى الجهاد او فى سبيل الخير وقوله دعاه خزنة الجنة الخ هذه الرواية صريحة فى انه يناديه خزنة كل الابواب بخلاف رواية كتاب الصوم التى تقدمت ولفظها من أنفق زوجين فى سبيل الله عز وجل نودى من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير اى هذا الباب لك خير للدخول فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد وهكذا فى سائر الاعمال فقال أبو بكر بأبى أنت وأمى يارسول الله ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الابواب كلها قال نعم وأرجو أن تكون منهم ولا يخفى على الناظر البصير أن الظاهر رواية كتاب الصوم ان من أنفق زوجين ينادى فى الجنة من باب واحد هو الباب الذى غلب على المنفق عمل أهله على أن معنى قوله من أبواب الجنة اى من باب منها ففائدة الانفاق هو تكريمه بالمناداة والا فهو يدخل الجنة من ذلك الباب بناء على انه من أهله وهذا هو الذى يدل عليه التفصيل وهو قوله فمن كان من أهل الصلاة الى آخره وهو الذى يوافقه سؤال ابى بكر على الوجه المذكور فى رواية كتاب الصوم وأما حمل قوله نودى على النداء من جميع الابواب وجعل قوله فمن كان من أهل الصلاة ٩٩ الى آخره منقطعا عن ذكر المنفق زوجين بل هو بيان لابواب الجنة وأهلها فذلك بعيد جدا فى نفسه ومع ذلك لا يناسبه سؤال أبى بكر على الوجه المذكور فيها الا أن يتكلف فيه ويقال معنى وهل يدعى أحد أى غير المنفق زوجين وهو مع بعده يستلزم بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم وارجو أن تكون منهم ان أبا بكر ليس من المنفقين زوجين بل من غيرهم وهو كما ترى فوجب حمل رواية كتاب الصوم على المناداة من باب واحد وحينئذ يظهر التنافى بين هذه الرواية ورواية كتاب الصوم بوجهين أحدهما ان هذه الرواية تفيد ان المناداة من جميع الابواب بخلاف رواية كتاب الصوم كما قررنا والثانى ان هذه الرواية تفيد ان أبا بكر ما سأل ان احدا ينادى من تمام الابواب ام لا بل مدح الذى ينادى من تمام الابواب بل السؤال ان أحدا هل ينادى من تمام الابواب لا يناسب هذه الرواية أصلا بخلاف رواية كتاب الصوم فانه صريح فى السؤال فالخلاف لا يخلو اما أن يكون لسهو وقع من بعض الرواة وهو الظاهر فى مثل هذا واما أن يكون لانهما واقعتان كانتا فى مجلسين فلعله صلى الله عليه وسلم أوحى اليه أولا بالمناداة من باب واحد وثانيا بالمناداة من تمام الابواب فاخبر فى كل مجلس بما أوحى اليه وسأل ابو بكر فى الاول انه هل ينادى من تمام الابواب أم لا وفى الثانى مدح ذلك المنادى على حسب ما هو اللائق بكل مجلس فبشره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى المجلسين جميعا بانه ينادى من تمام الابواب والله تعالى أعلم بالصواب اهـ سندى (قوله قال من جهز غازيا فى سبيل الله) اى بخير بان هيأ له أسباب سفره من ماله أو من مال الغازى وقوله فقد غزا اى فله مثل أجر الغازى وان لم يغز حقيقة من غير أن ينقص من اجر الغازى شئ لان الغازى لا يتأتى منه الغزو الا بعد ان يكفى ذلك العمل اهـ قسطلانى

الحرث حدثنا ابن عون عن موسى بن أنس قال وذكر يوم اليمامة قال أتى أنس ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط فقال ياعم ما يحبسك أن لا تجيء قال الآن يا ابن أخي وجعل يتحنط يعني من الحنوط ثم جاء فجلس فذكر في الحديث انكشافا من الناس فقال هكذا عن وجوهنا حتى نضارب القوم ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما عودتم أقرانكم رواه حماد عن ثابت عن أنس ❁ **باب** فضل الطليعة **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير أنا ثم قال من يأتيني بخبر القوم قال الزبير أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير ❁ **باب** هل يبعث الطليعة وحده **حدثنا** صدقة أخبرنا ابن عيينة حدثنا ابن المنكدر أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس قال صدقة أظنه يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندب الناس فانتدب الزبير ثم ندب الناس فانتدب الزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير بن العوام ❁ **باب** سفر الاثنين **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال انصرفت من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا أنا وصاحب لي أذنا وأقيما وليؤمكما أكبركما ❁ **باب** الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حصين وابن أبي السفر عن الشعبي عن عروة بن الجعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة قال سليمان عن شعبة عن عروة ابن أبي الجعد تابعه مسدد عن هشيم عن حصين عن الشعبي عن عروة بن أبي الجعد **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي التياح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل ❁ **باب** الجهاد ماض مع البر والفاجر لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر حدثنا عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم ❁ **باب** من احتبس فرسا لقوله تعالى ومن رباط الخيل **حدثنا** علي بن حفص حدثنا ابن المبارك أخبرنا طلحة بن أبي سعيد قال سمعت سعيدا المقبري يحدث أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة ❁ **باب** اسم الفرس والحمار **حدثنا** محمد بن أبي بكر قال حدثنا فضيل بن سليمان عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فتخلف أبو قتادة مع بعض أصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فرأوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما رأوه تركوه حتى رآه أبو قتادة فركب فرسا له يقال له الجرادة فسألهم ان يناولوه سوطه فأبوا فتناوله فحمل فعقره ثم أكل فأكلوا فقدموا فلما أدركوه قال هل معكم منه شيء قال معنا رجله فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فأكلها **حدثنا** علي بن عبد الله بن جعفر حدثنا معن بن عيسى حدثنا أبي بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم في حائطنا فرس يقال له اللحيف **حدثني** اسحق بن ابراهيم انه سمع يحيى بن آدم حدثنا أبو الاحوص عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن معاذ رضي الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير فقال يا معاذ هل تدري حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله أعلم قال فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيأ وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيأ فقلت يا رسول الله أفلا أبشر به الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك قال كان فزع

(قوله الاجر والمغنم) وهما تفسير للخير المعقود في نواصي الخيل الى القيامة ومنه يؤخذ وجود الاجر والمغنمة الى القيامة ووجودهما يتبع وجود الجهاد الى القيامة ووجوده الى القيامة لا يتم الا اذا جاز مع البر والفاجر اذ لولا ذلك لما استمر الجهاد الى يوم القيامة ضرورة ان الفجور في الائمة أكثر من أن يحصر والله تعالى أعلم اهـ سندي

بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لنا يقال له مندوب فقال ما رأينا من فزع وان وجدناه لبحرا

باب ما يذكر من شؤم الفرس حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء ففي المرأة والفرس والمسكن

باب الخيل لثلاثة وقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت أرواثها وآثارها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقيها كان ذلك حسنات له وأما الرجل الذي هي عليه وزر فهو رجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الإسلام فهي وزر على ذلك وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما أنزل علي فيها الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

باب من ضرب دابة غيره في الغزو حدثنا مسلم حدثنا أبو عقيل حدثنا أبو المتوكل الناجي قال أتيت جابر بن عبد الله الأنصاري فقلت له حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سافرت معه في بعض أسفاره قال أبو عقيل لا أدري غزوة أو عمرة فلما أن أقبلنا قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يتعجل الى أهله فليعجل قال جابر فأقبلنا وأنا على جمل لي أرمك ليس فيه شية والناس خلفي فبينا أنا كذلك اذ قام علي فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر استمسك فضربه بسوطه ضربة فوثب البعير مكانه فقال أتبيع الجمل قلت نعم فلما قدمنا المدينة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد في طوائف أصحابه فدخلت اليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت له هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل ويقول الجمل جملنا فبعث النبي صلى الله عليه وسلم أواق من ذهب فقال أعطوها جابرا ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم قال الثمن والجمل لك

باب الركوب على الدابة الصعبة والفحولة من الخيل وقال راشد بن سعد كان السلف يستحبون الفحولة لأنها أجرى وأجسر حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان بالمدينة فزع فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة يقال له مندوب فركبه وقال ما رأينا من فزع وان وجدناه لبحرا

باب سهام الفرس وقال مالك يسهم للخيل والبراذين منها لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها ولا يسهم لأكثر من فرس حدثنا عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهما

باب من قاد دابة غيره في الحرب حدثنا قتيبة حدثنا سهل بن يوسف عن شعبة عن أبي اسحق قال رجل للبراء ابن عازب رضي الله عنه أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ان هوازن كانوا قوما رماة وانا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا فأقبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا بالسهام فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر فلقد رأيته وانه لعلى بغلته البيضاء وان أبا سفيان آخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

باب الركاب والغرز للدابة حدثنا عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا أدخل رجله في الغرز واستوت به ناقته قائمة أهل من عند مسجد ذي الحليفة

باب ركوب الفرس العري حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد عن ثابت عن

(قوله أرمك) بهمزة مفتوحة فراء ساكنة فميم مفتوحة فكاف وهو ما خالط حمرته سواد وقوله شية بكسر الشين المعجمة وفتح التحتية المخففة علامة أي ليس فيه لمعة من غير لونه أو لا عيب فيه (قوله اذ قام علي) أي وقف جملي من الاعياء والكلال كقوله تعالى واذا أظلم عليهم قاموا أي وقفوا اهـ قسطلاني

أنس رضي الله عنه استقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس عري ما عليه سرج في عنقه سيف

﴿ باب ﴾ الفرس القطوف **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان أهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة كان يقطف أو كان فيه قطاف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى

﴿ باب ﴾ السبق بين الخيل **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أجرى النبي صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخيل من الحفياء الى ثنية الوداع وأجرى ما لم يضمر من الثنية الى مسجد بني زريق قال ابن عمر وكنت فيمن أجرى قال عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني عبيد الله قال سفيان بين الحفياء الى ثنية الوداع خمسة أميال أو ستة وبين ثنية الوداع الى مسجد بني زريق ميل

﴿ باب ﴾ اضمار الخيل للسبق **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا الليث عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي لم تضمر وكان امدها من الثنية الى مسجد بني زريق وان عبد الله بن عمر كان سابق بها قال أبو عبد الله امدا غاية فطال عليهم الامد

﴿ باب ﴾ غاية السبق للخيل المضمرة **حدثنا** عبد الله ابن محمد حدثنا معاوية حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل التي قد أضمرت فارسلها من الحفياء وكان أمدها ثنية الوداع فقلت لموسى فكم كان بين ذلك قال ستة اميال او سبعة وسابق بين الخيل التي لم تضمر فارسلها من ثنية الوداع وكان أمدها مسجد بني زريق قلت فكم بين ذلك قال ميل او نحوه وكان ابن عمر ممن سابق فيها

﴿ باب ﴾ ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر أردف النبي صلى الله عليه وسلم اسامة على القصواء وقال المسور قال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية حدثنا ابو اسحق عن حميد قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول كانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها العضباء **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن حميد عن انس رضي الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء لا تسبق قال حميد او لا تكاد تسبق فجاء اعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه طوله موسى عن حماد عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ باب ﴾ بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء قاله انس وقال ابو حميد اهدى ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني ابو اسحق قال سمعت عمرو ابن الحرث قال ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا تركها صدقة **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني ابو اسحق عن البراء رضي الله عنه قال له رجل يا أبا عمارة وليتم يوم حنين قال لا والله ما ولى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ولى سرعان الناس فلقيهم هوازن بالنبل والنبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وابو سفيان بن الحرث آخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب

﴿ باب ﴾ جهاد النساء **حدثنا** محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن معاوية بن اسحق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج وقال عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن معاوية بهذا **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن معاوية بهذا وعن حبيب بن ابي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وسلم سأله نساؤه عن الجهاد فقال نعم الجهاد الحج

﴿ باب ﴾ غزو المرأة في البحر **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنة ملحان فاتكأ عندها ثم ضحك فقالت لم تضحك يا رسول الله فقال ناس من امتي يركبون البحر الاخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملوك على الاسرة فقالت

يارسول

(قوله القطوف) بفتح القاف وضم الطاء أي البطيء المشي مع تقارب الخطا (قوله كان يقطف) بكسر الطاء المهملة وتضم (قوله لا يجارى) بضم أوله وفتح الراء مبنيا للمفعول أي لا يطيق فرس الجري معه ببركة الرسول صلى الله عليه وسلم اه قسطلاني

يارسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعلها منهم ثم عاد فضحك فقالت له مثل أو مم ذلك فقال لها مثل ذلك فقالت ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الاولين ولست من الآخرين قال قال أنس فتزوجت عبادة ابن الصامت فركبت البحر مع بنت قرظة فلما قفلت ركبت دابتها فوقصت بها فسقطت عنها فماتت

﴿ باب ﴾ حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد الله ابن عمر النميري حدثنا يونس قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة كل حدثني طائفة من الحديث قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد ان يخرج أقرع بين نسائه فايتهن يخرج سهمها خرج بها النبي صلى الله عليه وسلم فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب

﴿ باب ﴾ غزوة النساء وقتالهن مع الرجال حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وانهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب وقال غيره تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانها في أفواه القوم

﴿ باب ﴾ حمل النساء القرب الى الناس في الغزو حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال ثعلبة بن أبي مالك ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا بين نساء من نساء المدينة فبقي مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي فقال عمر أم سليط أحق وأم سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد قال أبو عبد الله تزفر تخيط

﴿ باب ﴾ مداواة النساء الجرحى في الغزو حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي ونداوي الجرحى ونرد القتلى الى المدينة

﴿ باب ﴾ رد النساء الجرحى والقتلى حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم فنسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة

﴿ باب ﴾ نزع السهم من البدن حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال رمي أبو عامر في ركبته فانتهيت اليه قال انزع هذا السهم فنزعته فنزى منه الماء فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر

﴿ باب ﴾ الحراسة في الغزو في سبيل الله حدثنا اسمعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم سهر فلما قدم المدينة قال ليت رجلا من أصحابي صالحا يحرسني الليلة اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا فقال أنا سعد بن أبي وقاص جئت لاحرسك ونام النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان أعطي رضي وان لم يعط لم يرض لم يرفعه اسرائيل ومحمد بن جحادة عن أبي حصين وزادنا عمرو وقال أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان أعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان

(قوله فركبت البحر مع بنت قرظة) بالقاف والراء والظاء المعجمة المفتوحات فاختة امرأة معاوية بن ابي سفيان وكان اخذها معه لما غزا قبرس في البحر سنة ثمان وعشرين وهو اول من ركب البحر للغزاة في خلافة عثمان رضي الله عنهما اه قسطلاني (قوله طوبى لعبد اخذ الخ)

قال القسطلاني طوبى اسم الجنة أو شجرة فيها قلت والاظهر ان المراد بها ههنا ماذكره المصنف من أنه فعلى من الطيب والله تعالى أعلم (قوله اشعث رأسه) اشعث مجرور بالفتحة لمنعه الصرف على انه صفة عبد ورأسه مرفوع على الفاعلية وروى أشعث بالرفع قال ابن حجر على انه صفة الرأس اي صفة رأسه أشعث قلت اراد بالصفة الخبر لانه صفة معنى وهذا كما يقول اهل المعاني في باب القصر انه من قصر الصفة على الموصوف ويريدون به الصفة معنى فيشمل الخبر أيضا ويدل عليه ماذكره من التقدير وبهذا سقط ماذكره العيني فقال لا يصح عند المعربين أن يكون صفة والرأس فاعله وكيف يكون صفة والصفة لاتتقدم على الموصوف والتقدير الذي قدره يؤدي الى الغاء قوله رأسه بعد قوله أشعث انتهى قلت وكأن العيني نسي في الاعتراض أن يقول ان اشعث نكرة فلا يصح أن يكون صفة للمعرفة وقال القسطلاني الظاهر انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو أشعث انتهى قلت ولا حاجة اليه بما ذكرنا والله تعالى اعلم

(قوله ان كان في الحراسة كان في الحراسة) اي ثبت فيها ولا يريد التنقل منها الى مرتبة فوق ذلك والى هذا اشار ابن الجوزي حيث قال المعنى انه خامل الذكر لايقصد السمو ناى وضع اتفق له كان فيه وبه يندفع ما يقال من اتحاد الجزاء مع الشرط وقيل المقصود الدلالة على فخامة الجزاء

استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع قال أبو عبد الله لم يرفعه اسرائيل ومحمد بن جحادة عن أبي حصين وقال تعسا كأنه يقول فأتعسهم الله طوبى فعلى من كل شئ طيب وهي ياء حولت الى الواو وهي من يطيب ﴿ باب فضل الخدمة في الغزو ﴾ حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صحبت جرير بن عبد الله فكان يخدمني وهو أكبر من أنس قال جرير اني رأيت الانصار يصنعون شيأ لا أجد أحدا منهم الا أكرمته حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر عن عمرو ابن أبي عمرو مولى المطلب بن حنطب انه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر أخدمه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم أشار بيده الى المدينة قال اللهم اني أحرم ما بين لابتيها كتحريم ابراهيم مكة اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع عن اسمعيل بن زكريا حدثنا عاصم عن مورق العجلي عن أنس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أكثرنا ظلا من يستظل بكسائه وأما الذين صاموا فلم يعملوا شيأ وأما الذين أفطروا فبعثوا الركاب وامتهنوا وعالجوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر ﴿ باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر ﴾ حدثني اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل سلامى عليه صدقة كل يوم يعين الرجل في دابته يحامله عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة وكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ودل الطريق صدقة ﴿ باب فضل رباط يوم في سبيل الله وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾ حدثنا عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها ﴿ باب من غزا بصبي للخدمة ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن عمرو عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي طلحة التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني حتى أخرج الى خيبر فخرج بي أبو طلحة مردفي وأنا غلام راهقت الحلم فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل فكنت أسمعه كثيرا يقول اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال ثم قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آذن من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب فسرنا حتى اذا أشرفنا على المدينة نظر الى أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم نظر الى المدينة فقال اللهم اني أحرم ما بين لابتيها بمثل ما حرم ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم ﴿ باب ركوب البحر ﴾ حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال حدثتني أم حرام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما في بيتها فاستيقظ وهو يضحك قالت يا رسول الله ما يضحكك قال عجبت من قوم من أمتي يركبون البحر كالملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت معهم ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك مرتين أو ثلاثا قلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فيقول أنت من الاولين فتزوج بها عبادة بن الصامت فخرج بها الى الغزو فلما رجعت قربت دابة لتركبها فوقعت فاندقت عنقها ﴿ باب من استعان بالضعفاء

والصالحين

وكله أي فهو أمر عظيم ونحوه فمن كانت هجرته الحديث والله تعالى أعلم (قوله اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا) اي فيما يكال بهما من الطعام واليه أشار القسطلاني حيث قال دعا بالبركة في اقواتهم وقد صرح فيما بعد بما ذكرنا والله تعالى أعلم (قوله التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني حتى أخرج الى خيبر) الظاهر ان حتى للتعليل لا للغاية وهي متعلقة بالتمس لا بيخدمني والمقصود التمس لي غلاما لخدمة السفر وبه يندفع ان أنسا كان يخدمه من حين ابتداء دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم في المدينة وهذا يقتضي انه خدمه من ذلك الوقت والله تعالى أعلم اه سندي

والصالحين في الحرب وقال ابن عباس أخبرني أبو سفيان قال قال لي قيصر سألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فزعمت ضعفاءهم وهم أتباع الرسل حدثنا سليمان بن حرب حدثنا محمد بن طلحة عن مصعب بن سعد قال رأى سعد رضي الله عنه أن له فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي زمان يغزو فئام من الناس فيقال فيكم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح عليه ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب صاحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح

باب لا يقول فلان شهيد وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الله أعلم بمن يجاهد في سبيله الله أعلم بمن يكلم في سبيله حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقال ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انه من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وان الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة

باب التحريض على الرمي وقول الله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتضلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا بني اسمعيل فان أباكم كان راميا ارموا وأنا مع بني فلان قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون قالوا كيف نرمي وأنت معهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا فأنا معكم كلكم حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا أكثبوكم فعليكم بالنبل

باب اللهو بالحراب ونحوها حدثنا ابراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينا الحبشة يلعبون عند النبي صلى الله عليه وسلم دخل عمر فأهوى الى الحصباء فحصبهم بها فقال دعهم يا عمر وزاد علي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر في المسجد

باب المجن ومن يتترس بترس صاحبه حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعي عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان أبو طلحة يتترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى موضع نبله حدثنا سعيد بن عفير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل قال لما كسرت بيضة النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه وأدمي وجهه وكسرت رباعيته وكان علي يختلف بالماء في المجن وكانت فاطمة تغسله فلما رأت الدم يزيد على الماء كثرة عمدت الى حصير فأحرقتها وألصقتها على جرحه فرقأ الدم

(قوله باب لا يقول فلان شهيد) اى بالنظر الى أحوال الآخرة وأما بالنظر الى احكام الدنيا فلا بأس والا يشكل اجراء احكام الدنيا والله تعالى اعلم اه سندي

(قوله المجن) بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون الدرقة وفي النهاية هو الترس لانه يستر حامله والميم زائدة (قوله يتترس) بتحتية ففوقيتين فراء مشددة فمهملة أي يتستر (قوله تشرف) بفتح الفوقية والشين المعجمة والراء المشددة والفاء اى تطلع عليه اه قسطلاني

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر رضي الله عنه قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وكان ينفق على أهله نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني سعد بن ابراهيم عن عبد الله ابن شداد عن علي حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم قال حدثني عبد الله بن شداد قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفدي رجلا بعد سعد سمعته يقول ارم فداك ابي وأمي ﴿ باب الدرق ﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني ابن وهب قال عمرو حدثني ابو الاسود عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحوّل وجهه فدخل أبو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا قالت وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فاما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين فقالت نعم فاقامني وراءه خدي على خده ويقول دونكم يا بني أرفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي قال أحمد عن ابن وهب فلما غفل ﴿ باب الحمائل وتعليق السيف بالعنق ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد استبرأ الخبر وهو على فرس لابي طلحة عري وفي عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا ثم قال وجدناه بحرا أو قال انه لبحر ﴿ باب حلية السيوف ﴾ حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعي قال سمعت سليمان بن حبيب قال سمعت ابا امامة يقول لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة انما كانت حليتهم العلابي والآنك والحديد ﴿ باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة ﴾ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان بن أبي سنان الدؤلي وأبو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله رضي الله عنهما اخبرانه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة وعلق بها سيفه ونمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا واذا عنده أعرابي فقال ان هذا اخترط علي سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال من يمنعك مني فقلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس ﴿ باب لبس البيضة ﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل رضي الله عنه انه سئل عن جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال جرح وجه النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم وعلي رضي الله عنه يمسك فلما رأت أن الدم لا يزيد الا كثرة أخذت حصيرا فاحرقته حتى صار رمادا ثم ألزقته فاستمسك الدم ﴿ باب من لم ير كسر السلاح عند الموت ﴾ حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي اسحق عن عمرو بن الحرث قال ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلة بيضاء وأرضا بخيبر جعلها صدقة ﴿ باب تفرق الناس عن الامام عند القائلة والاستظلال بالشجر ﴾ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا سنان بن أبي سنان وأبو سلمة أن جابرا أخبره حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أنه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر فنزل النبي صلى الله

(قوله فكانت فاطمة تغسل الدم وعلي يمسك) اى يمسك الماء والله تعالى اعلم اه سندي

عليه وسلم تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان هذا اخترط سيفي فقال من يمنعك قلت الله فشام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه ﴿ باب
ما قيل في الرماح ويذكر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة
والصغار على من خالف أمري حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله
عن نافع مولى أبي قتادة الانصاري عن أبي قتادة رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على
فرسه فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه فأبوا فسألهم رمحه فأبوا فأخذه ثم شد على الحمار فقتله فأكل منه بعض
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بعض فلما أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك قال انما
هي طعمة أطعمكموها الله وعن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة في الحمار الوحشي مثل حديث
أبي النضر قال هل معكم من لحمه شيء ﴿ باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم والقميص في
الحرب وقال النبي صلى الله عليه وسلم أما خالد فقد احتبس أدراعه في سبيل الله حدثني محمد بن المثنى حدثنا
عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو
في قبة اللهم اني أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك
يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة
موعدهم والساعة أدهى وأمر وقال وهيب حدثنا خالد يوم بدر حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن
الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة
عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير وقال يعلى حدثنا الاعمش درع من حديد وقال معلى حدثنا عبد الواحد
حدثنا الاعمش وقال رهنه درعا من حديد حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن
أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما
جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما الى تراقيهما فكلما هم المتصدق بصدقته اتسعت عليه حتى تعفي أثره
وكلما هم البخيل بالصدقة انقبضت كل حلقة الى صاحبتها وتقلصت عليه وانضمت يداه الى تراقيه فسمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول فيجتهد أن يوسعها فلا تتسع ﴿ باب الجبة في السفر والحرب حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن أبي الضحى مسلم هو ابن صبيح عن مسروق قال حدثني
المغيرة بن شعبة قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم أقبل فلقيته بماء وعليه جبة شامية فمضمض
واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كميه فكانا ضيقين فأخرجهما من تحت فغسلهما ومسح برأسه
وعلى خفيه ﴿ باب الحرير في الحرب حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا خالد بن الحرث حدثنا
سعيد عن قتادة أن أنسا حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير في قميص
من حرير من حكة كانت بهما حدثنا أبو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن أنس حدثنا محمد بن سنان حدثنا
همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف والزبير شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
يعني القمل فأرخص لهما في الحرير فرأيته عليهما في غزاة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال أخبرني
قتادة أن أنسا حدثهم قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في حرير
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس قال رخص أو رخص لحكة بهما
﴿ باب ما يذكر في السكين حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن
شهاب عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل من كتف يحتز منها
ثم دعي الى الصلاة فصلى ولم يتوضأ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وزاد فألقى السكين

(قوله من حكة كانت بهما)
قال النووي كغيره والحكمة
في لبس الحرير للحكة لما فيه
من البرودة وتعقب بان
الحرير حار فالصواب فيه ان
الحكمة فيه لخاصية فيه تدفع
الحكة وقد أجاز الشافعي
وأبو يوسف استعمال الحرير
للضرورة كفجأة حرب ولم
يجد غيره ومنعه مالك وأبو
حنيفة مطلقا ولعل الحديث
لم يبلغهما اه قسطلاني

﴿ باب ﴾ ما قيل في قتال الروم حدثني إسحق بن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان أن عمير بن الأسود العنسي حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل حمص وهو في بناء له ومعه أم حرام قال عمير فحدثتنا أم حرام أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا قالت أم حرام قلت يا رسول الله أنا فيهم قال أنت فيهم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم فقلت أنا فيهم يا رسول الله قال لا

﴿ باب ﴾ قتال اليهود حدثنا إسحق بن محمد الفروي حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقاتلون اليهود حتى يختبئ أحدهم وراء الحجر فيقول يا عبد الله هذا يهودي ورائي فاقتله حدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجر وراءه اليهودي يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله ﴿ باب ﴾ قتال الترك حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما ينتعلون نعال الشعر وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة حدثنا سعيد بن محمد حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح عن الأعرج قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ﴿ باب ﴾ قتال الذين ينتعلون الشعر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة قال سفيان وزاد فيه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رواية صغار الأعين ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة

﴿ باب ﴾ من صف أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته واستنصر حدثنا عمرو بن خالد الحراني حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق قال سمعت البراء وسأله رجل أكنتم فررتم يا أبا عمارة يوم حنين قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم حسرا ليس بسلاح فأتوا قوما رماة جمع هوازن وبني نصر ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فأقبلوا هنالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء وابن عمه أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يقود به فنزل واستنصر ثم قال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ثم صف أصحابه ﴿ باب ﴾ الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال لما كان يوم الأحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا شغلونا عن الصلاة الوسطى حين غابت الشمس حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في القنوت اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج عياش ابن أبي ربيعة اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم سنين كسني يوسف حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا إسمعيل بن أبي خالد أنه سمع عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا جعفر بن عون حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ظل الكعبة فقال أبو جهل وناس من قريش ونحرت جزور بناحية مكة فأرسلوا فجاؤا من سلاها وطرحوه عليه فجاءت

(قوله الصلاة الوسطى) اختلف في الصلاة الوسطى على أقوال وللحافظ الشرف الدمياطي تأليف مفرد في ذلك سماه كشف المغطى عن حكم الصلاة الوسطى (قوله حين غابت الشمس) وفي مسلم عن ابن مسعود أن المشركين حبسوهم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس أو اصفرت ومقتضاه أنه لم يخرج الوقت وجمع بينه وبين سابقه بأن الحبس انتهى إلى وقت الحمرة أو الصفرة ولم تقع الصلاة إلا بعد المغرب

فاطمة فالقته عنه فقال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش لابي جهل بن هشام وعتبة ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي بن خلف وعقبة بن أبي معيط قال عبد الله فلقد رأيتهم في قليب بدر قتلى قال أبو اسحق ونسيت السابع وقال يوسف بن أبي اسحق عن أبي اسحق أمية بن خلف وقال شعبة أمية أو أبي والصحيح أمية **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أن اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فلعنتهم فقال مالك قلت أولم تسمع ما قالوا قال فلم تسمعي ما قلت وعليكم ❁ **باب** هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم الكتاب **حدثنا** اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر وقال فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ❁ **باب** الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قدم طفيل ابن عمرو الدوسي وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان دوسا عصت وأبت فادع الله عليها فقيل هلكت دوس قال اللهم اهد دوسا وائت بهم ❁ **باب** دعوة اليهودي والنصراني وعلى ما يقاتلون عليه وما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر والدعوة قبل القتال **حدثنا** علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل له انهم لا يقرؤن كتابا الا أن يكون مختوما فاتخذ خاتما من فضة فكأني أنظر الى بياضه في يده ونقش فيه محمد رسول الله **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس اخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه كسرى خرقه فحسبت ان سعيد بن المسيب قال فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق ❁ **باب** دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام والنبوة وان لا يتخذ بعضهم بعضا اربابا من دون الله وقوله تعالى ما كان لبشر أن يؤتيه الله الى آخر الآية **حدثنا** ابراهيم بن حمزة حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه مع دحية الكلبي وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص الى ايلياء شكرا لما ابلاه الله فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا لي ههنا احدا من قومه لاسألهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس فاخبرني ابو سفيان بن حرب انه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجارا في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش قال ابو سفيان فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام فانطلق بي وباصحابي حتى قدمنا ايلياء فادخلنا عليه فاذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه التاج واذا حوله عظماء الروم فقال لترجمانه سلهم ايهم أقرب نسبا الى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قال أبو سفيان فقلت أنا أقربهم اليه نسبا قال ما قرابة ما بينك وبينه فقلت هو ابن عمي وليس في الركب يومئذ أحد من بني عبد مناف غيري فقال قيصر أدنوه وامر باصحابي فجعلوا خلف ظهري عند كتفي ثم قال لترجمانه قل لاصحابه اني سائل هذا الرجل عن الذي يزعم انه نبي فان كذب فكذبوه قال أبو سفيان والله لولا الحياء يومئذ من ان يأثر اصحابي عني الكذب لكذبته حين سألني عنه ولكني استحييت ان يأثروا الكذب عني فصدقته ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول احد منكم قبله قلت لا فقال كنتم تتهمونه على الكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال

(قوله الدوسي) بفتح الدال المهملة وبالسين المهملة المكسورة وكان طفيل قدم قبل ذلك مكة واسلم وصدق (قوله وائت بهم) أي مسلمين وهذا من كمال خلقه العظيم ورحمته ورأفته بامته جزاه الله عنا أفضل ما جزى نبيا عن أمته وأما دعاؤه عليه الصلاة والسلام على بعضهم فذلك حيث لا يرجو ويخشى ضررهم وشوكتهم اهـ قسطلاني (قوله تجارا) بكسر الفوقية وتخفيف الجيم (قوله يأثر) بضم المثلثة بعد الهمزة الساكنة اي يروي ويحكي (قوله لكذبته حين سألني عنه) عليه الصلاة والسلام اي لبغضي اياه اذ ذاك

فهل كان من آبائه من ملك قلت لا قال فأشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال فيزيدون
او ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل يغدر قلت لا
ونحن الآن منه في مدة نحن نخاف ان يغدر قال ابو سفيان ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيأ انتقصه به لا اخاف ان
تؤثر عني غيرها قال فهل قاتلتموه وقاتلكم قلت نعم قال فكيف كانت حربه وحربكم قلت كانت دولا وسجالا
يدال علينا المرة وندال عليه الاخرى قال فماذا يأمركم قال يأمرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيأ وينهانا
عما كان يعبد آباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الامانة فقال لترجمانه حين قلت
ذلك له قل له اني سألتك عن نسبه فيكم فزعمت انه ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك
هل قال احد منكم هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأتم
بقول قد قيل قبله وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت انه لم يكن ليدع
الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك هل كان من آبائه من ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه
ملك قلت يطلب ملك آبائه وسألتك أشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم فزعمت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم
أتباع الرسل وسألتك هل يزيدون أو ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل
يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فزعمت أن لا فكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه
أحد وسألتك هل يغدر فزعمت أن لا وكذلك الرسل لا يغدرون وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم فزعمت ان قد
فعل وان حربكم وحربه يكون دولا ويدال عليكم المرة وتدالون عليه الاخرى وكذلك الرسل تبتلى وتكون
لها العاقبة وسألتك بماذا يأمركم فزعمت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وينهاكم عما كان
يعبد آباؤكم ويأمركم بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الامانة قال وهذه صفة النبي قد كنت
اعلم انه خارج ولكن لم أظن أنه منكم وان يك ما قلت حقا فيوشك أن يملك موضع قدمي هاتين ولو أرجو أن
أخلص اليه لتجشمت لقيه ولو كنت عنده لغسلت قدميه قال أبو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على
من اتبع الهدى أما بعد فاني أدعوك بداعية الاسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فان توليت
فعليك اثم الاريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيأ
ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال أبو سفيان فلما أن قضى مقالته
علت أصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم فلا أدري ماذا قالوا وأمر بنا فاخرجنا فلما أن خرجت
مع أصحابي وخلوت بهم قلت لهم لقد أمر أمر ابن أبي كبشة هذا ملك بني الاصفر يخافه قال أبو سفيان والله
ما زلت ذليلا مستيقنا بان أمره سيظهر حتى أدخل الله قلبي الاسلام وأنا كاره **حدثنا** عبد الله بن مسلمة
القعنبي حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى فغدوا وكلهم
يرجو أن يعطى فقال أين علي فقيل يشتكي عينيه فأمر فدعي له فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كانه لم يكن
به شيء فقال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما
يجب عليهم فوالله لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية
ابن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا غزا قوما لم يغر حتى يصبح فان سمع أذانا أمسك وان لم يسمع أذانا أغار بعد ما يصبح فنزلنا خيبر ليلا **حدثنا**
قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا **حدثنا**
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى خيبر

(قوله من ملك) بكسر ميم من
حرف جر وكسر لام ملك صفة
مشبهة وفي رواية من ملك بفتح
ميم من اسم موصول وفتح لام
ملك فعل ماض اهـ قسطلاني

فجاءها ليلا وكان اذا جاء قوما بليل لا يغير عليهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله الا بحقه وحسابه على الله رواه عمر وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب من أراد غزوة فورى بغيرها ومن أحب الخروج يوم الخميس حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها وحدثني أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة يغزوها الا ورى بغيرها حتى كانت غزوة تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل غزو عدو كثير فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة عدوهم وأخبرهم بوجهه الذي يريد وعن يونس عن الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضي الله عنه أن كعب بن مالك كان يقول لقلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اذا خرج في سفر الا يوم الخميس حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب أن يخرج يوم الخميس

باب الخروج بعد الظهر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة الظهر أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما جميعا

باب الخروج آخر الشهر وقال كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة لخمس بقين من ذي القعدة وقدم مكة لأربع ليال خلون من ذي الحجة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة رضي الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذي القعدة ولا نرى الا الحج فلما دنونا من مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي اذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة أن يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا فقال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال أتتك والله بالحديث على وجهه

باب الخروج في رمضان حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ الكديد أفطر قال سفيان قال الزهري أخبرني عبيد الله عن ابن عباس وساق الحديث

باب التوديع وقال ابن وهب أخبرني عمرو عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث وقال لنا ان لقيتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما فحرقوهما بالنار قال ثم أتيناه نودعه حين أردنا الخروج فقال اني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وان النار لا يعذب بها الا الله فان أخذتموهما فاقتلوهما

باب السمع والطاعة للامام حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن الصباح عن اسمعيل بن زكريا عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بالمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة

باب يقاتل من وراء الامام

(قوله باب من أراد غزوة فورى بغيرها) وذكر فيه قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف وظاهره ان المسموع هو كعب حين التخلف وليس كذلك فلا بد من اعتبار تقدير في الكلام اي سمعت بذكر حاله او قصته حين تخلف على ان حين تخلف ظرف للحال او القصة وقوله ولم يكن الخ اي وفيه اي فيما ذكر ولم يكن الخ والله تعالى اعلم اه سندي (قوله أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ابن مالك قال سمعت كعب ابن مالك) هذا يفيد سماع عبد الرحمن من جده والرواية السابقة تفيد أنه سمع من أبيه وأبوه سمع من جده فجوز الحافظ ابن حجر سماعه منهما فتارة يرويه بلا واسطة وتارة بواسطة أبيه وقال القسطلاني وحمله بعضهم على أن يكون ذكر ابن موضع عن تصحيفا من بعض الرواة فكأنه قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله عن كعب بن مالك انتهى قلت وهذا أيضا تصحيف والصواب أخبرني عبد الرحمن عن عبد الله بن كعب فالحاصل انا اذا قلنا بالتصحيف فالصواب ان نقول ابن عبد الله موضع عن عبد الله لا ابن كعب موضع عن كعب كما ذكره القسطلاني والله تعالى أعلم

ويتقى به حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد أن الاعرج حدثه أنه سمع ابا هريرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون وبهذا الاسناد من اطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد أطاعنى ومن يعص الامير فقد عصانى وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره فان عليه منه ۞ باب البيعة فى الحرب ان لا يفروا وقال بعضهم على الموت لقوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع قال قال ابن عمر رضى الله عنهما رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التى بايعنا تحتها كانت رحمة من الله فسألت نافعا على اى شئ بايعهم على الموت قال لا بايعهم على الصبر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه قال لما كان زمن الحرة اتاه آت فقال له ان ابن حنظلة يبايع الناس على الموت فقال لا أبايع على هذا أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة رضى الله عنه قال بايعت النبى صلى الله عليه وسلم ثم عدلت الى ظل الشجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع ألا تبايع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال وأيضا فبايعته الثانية فقلت له يا أبا مسلم على أى شئ كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حميد قال سمعت أنسا رضى الله عنه يقول كانت الانصار يوم الخندق تقول

نحن الذين بايعوا محمدا ＊ على الجهاد ما حيينا أبدا

فاجابهم فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة ＊ فأكرم الانصار والمهاجرة حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن عاصم عن أبى عثمان عن مجاشع رضى الله عنه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم أنا وأخى فقلت بايعنا على الهجرة فقال مضت الهجرة لاهلها فقلت علام تبايعنا قال على الاسلام والجهاد ۞ باب عزم الامام على الناس فيما يطيقون حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل قال قال عبد الله رضى الله عنه لقد أتانى اليوم رجل فسألنى عن أمر ما دريت ما أرد عليه فقال أرأيت رجلا مؤديا نشيطا يخرج مع أمرائنا فى المغازى فيعزم علينا فى أشياء لا نحصيها فقلت له والله ما أدرى ما أقول لك الا أنا كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فعسى أن لا يعزم علينا فى أمر الا مرة حتى نفعله وان أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله واذا شك فى نفسه شئ سأل رجلا فشفاه منه وأوشك أن لا تجدوه والذى لا اله الا هو ما أذكر ما غبر من الدنيا الا كالثغب شرب صفوه وبقى كدره ۞ باب كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق هو الفزارى عن موسى بن عقبة عن سالم أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما فقرأته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أيامه التى لقى فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام فى الناس قال أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم ۞ باب استئذان الرجل الامام لقوله انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك الى آخر الآية حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن المغيرة عن الشعبى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتلاحق بى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا على ناضح لنا قد أعيا فلا يكاد يسير فقال لى ما لبعيرك قال قلت عيى قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له فما زال بين يدى الابل قدامها يسير فقال لى كيف ترى بعيرك قال قلت بخير قد أصابته بركتك قال أفتبيعنيه قال فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قال فقلت

(قوله الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به) قال القسطلانى تبعا لغيره قوله من ورائه أى امامه فعبر عن الامام بالوراء كما فى قوله تعالى وكان وراءهم ملك أى امامهم انتهى قلت وهذا بعيد لا يناسب السابق وهو جنة ولا اللاحق وهو قوله يتقى به والوجه ان وراءه معناه والمقصود يتبع أمره ونهيه وتدبيره فى القتال ويمشى تابعا اياه بحيث كأن الامام هو قدامه والله تعالى اعلم اه سندى (قوله على ناضح) بنون وضاد معجمة بعير يستقى عليه ويسمى بذلك لنضحه بالماء

ثم قال فبعنيه فبعته اياه على ان لى فقار ظهره حتى أبلغ المدينة قال فقلت يارسول الله انى عروس فاستأذنته فاذن لى فتقدمت الناس الى المدينة حتى أتيت المدينة فلقينى خالى فسألنى عن البعير فاخبرته بما صنعت فيه فلامنى قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى حين استأذنته هل تزوجت بكرا أم ثيبا فقلت تزوجت ثيبا فقال هلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك فقلت يارسول الله توفى والدى او استشهد ولى أخوات صغار فكرهت أن أتزوج مثلهن فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فاعطانى ثمنه ورده على قال المغيرة هذا فى قضائنا حسن لانرى به بأسا ﴿ باب ﴾ من غزا وهو حديث عهد بعرسه فيه جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ من اختار الغزو بعد البناء فيه ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ مبادرة الامام عند الفزع حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة فقال ما رأينا من شئ وان وجدناه لبحرا ﴿ باب ﴾ السرعة والركض فى الفزع حدثنا الفضل بن سهل حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير بن حازم عن محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال فزع الناس فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة بطيأ ثم خرج يركض وحده فركب الناس يركضون خلفه فقال لم تراعوا انه لبحر فما سبق بعد ذلك اليوم ﴿ باب ﴾ الخروج فى الفزع وحده ﴿ باب ﴾ الجعائل والحملان فى السبيل وقال مجاهد قلت لابن عمر الغزو قال انى أحب أن أعينك بطائفة من مالى قلت أوسع الله على قال ان غناك لك وانى أحب أن يكون من مالى فى هذا الوجه وقال عمر ان ناسا يأخذون من هذا المال ليجاهدوا ثم لا يجاهدون فمن فعله فنحن أحق بماله حتى نأخذ منه ما أخذ وقال طاوس ومجاهد اذا دفع اليك شئ تخرج به فى سبيل الله فاصنع به ما شئت وضعه عند أهلك حدثنا الحميدى حدثنا سفيان قال سمعت مالك بن أنس سأل زيد بن أسلم فقال زيد سمعت أبى يقول قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه حملت على فرس فى سبيل الله فرأيته يباع فسألت النبى صلى الله عليه وسلم آشتريه فقال لا تشتره ولا تعد فى صدقتك حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن عمر بن الخطاب حمل على فرس فى سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يبتاعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبتعه ولا تعد فى صدقتك حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد الانصارى قال حدثنى أبو صالح قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتى ما تخلفت عن سرية ولكن لا أجد حمولة ولا أجد ما أحملهم عليه ويشق على أن يتخلفوا عنى ولوددت انى قاتلت فى سبيل الله فقتلت ثم أحييت ثم قتلت ثم أحييت ﴿ باب ﴾ الاجير وقال الحسن وابن سيرين يقسم للاجير من المغنم وأخذ عطية بن قيس فرسا على النصف فبلغ سهم الفرس أربعمائة دينار فاخذ مائتين وأعطى صاحبه مائتين حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه رضى الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فحملت على بكر فهو أوثق أعمالى فى نفسى فاستأجرت أجيرا فقاتل رجلا فعض أحدهما الآخر فانتزع يده من فيه ونزع ثنيته فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاهدرها فقال أيدفع يده اليك فتقضمها كما يقضم الفحل ﴿ باب ﴾ ما قيل فى لواء النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن أبى مريم قال حدثنى الليث قال أخبرنى عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى ثعلبة بن أبى مالك القرظى أن قيس بن سعد الانصارى رضى الله عنه وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الحج فرجل حدثنا قتيبة حدثنا حاتم ابن اسمعيل عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال كان على رضى الله عنه تخلف عن النبى صلى الله عليه وسلم فى خيبر وكان به رمد فقال أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج على

(قوله عروس) يستوى فيه الذكر والانثى أى انى قريب عهد بالدخول على المرأة (قوله فلامنى) أى على بيعه من جهة أنه ليس لنا ناضح غيره (قوله تلاعبها وتلاعبك) المراد الملاعبة المشهورة بدليل مجيئه فى رواية أخرى بلفظ تضاحكها وتضاحكك اه قسطلانى

(قوله يقسم للاجير من المغنم) خصه الشافعية بالاجير لغير الجهاد كسياسة الدواب وحفظ الامتعة وغيرهما مع القتال لانه شهد الوقعة وتبين بقتاله انه لم يقصد بخروجه محض غير الجهاد بخلاف ما اذا لم يقاتل اه قسطلانى

فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها في صباحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية أو قال ليأخذن غدا رجل يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فإذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن نافع بن جبير قال سمعت العباس يقول للزبير رضي الله عنهما ههنا أمرك النبي صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية ۞ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر وقوله جل وعز سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب قاله جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب فبينا أنا نائم أوتيت مفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي قال أبو هريرة وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتثلونها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أن أبا سفيان أخبره أن هرقل أرسل إليه وهو بإيلياء ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب فارتفعت الاصوات وأخرجنا فقلت لأصحابي حين أخرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة أنه يخافه ملك بني الاصفر ۞ باب حمل الزاد في الغزو وقول الله تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى حدثنا عبيد بن إسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام قال أخبرني أبي وحدثتني أيضا فاطمة عن أسماء رضي الله عنها قالت صنعت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة قالت فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به فقلت لأبي بكر والله ما أجد شيئا أربط به إلا نطاقي قال فشقيه باثنين فاربطيه بواحد السقاء وبالآخر السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين حدثنا علي بن عبد الله أخبرنا سفيان عن عمرو قال أخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا نتزود لحوم الاضاحي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال أخبرني بشير بن يسار أن سويد بن النعمان رضي الله عنه أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كانوا بالصهباء وهي من خيبر وهي أدنى خيبر فصلوا العصر فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالأطعمة فلم يؤت النبي صلى الله عليه وسلم إلا بسويق فلكنا فأكلنا وشربنا ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فمضمض ومضمضنا وصلينا حدثنا بشر بن مرحوم حدثنا حاتم بن إسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال خفت أزواد الناس وأملقوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر إبلهم فأذن لهم فلقيهم عمر فأخبروه فقال ما بقاؤكم بعد إبلكم فدخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد إبلهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد في الناس يأتون بفضل أزوادهم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ۞ باب حمل الزاد على الرقاب حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا عبدة عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر رضي الله عنه قال خرجنا ونحن ثلثمائة نحمل زادنا على رقابنا ففني زادنا حتى كان الرجل منا يأكل كل يوم تمرة قال رجل يا أبا عبد الله وأين كانت التمرة تقع من الرجل قال لقد وجدنا فقدها حين فقدناها حتى أتينا البحر فإذا حوت قد قذفه البحر فأكلنا منه ثمانية عشر يوما ما أحببنا ۞ باب إرداف المرأة خلف أخيها حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا عثمان بن الأسود حدثنا ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله يرجع أصحابك بأجر حج وعمرة ولم أزد على الحج فقال لها اذهبي وليردفك عبد الرحمن فأمر عبد الرحمن أن يعمرها من التنعيم فانتظرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة حتى جاءت حدثني عبد الله حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عبد الرحمن بن أبي

(قوله الانطاق) بكسر النون ما تشد به المرأة وسطها لترتفع به ثوبها من الارض عند المهنة أو ازار فيه تكة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل (قوله فلذلك سميت ذات النطاقين) وقيل لانها كانت تجعل نطاقا على نطاق أو كان لها نطاقان تلبس أحدهما وتحمل في الآخر الزاد والمحفوظ الاول اهـ قسطلاني

بكر الصديق رضي الله عنهما قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أردف عائشة وأعمرها من التنعيم
﴿باب﴾ الارتداف في الغزو والحج حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب
عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال كنت رديف أبي طلحة وإنهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة
﴿باب﴾ الردف على الحمار حدثنا قتيبة حدثنا أبو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب
عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على إكاف
عليه قطيفة وأردف أسامة وراءه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثنا يونس أخبرني نافع عن
عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة
ابن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ في المسجد فأمره أن يأتي بمفتاح البيت ففتح
ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة وبلال وعثمان فمكث فيها نهارا طويلا ثم خرج فاستبق
الناس وكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأشار إلى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة ﴿باب﴾ من
أخذ بالركاب ونحوه حدثنا إسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين
الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل
خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة ويميط الأذى عن الطريق صدقة ﴿باب﴾ السفر بالمصاحف
إلى أرض العدو وكذلك يروى عن محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
وتابعه ابن إسحق عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سافر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
في أرض العدو وهم يعلمون القرآن حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو ﴿باب﴾
التكبير عند الحرب حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن أيوب عن محمد عن أنس رضي الله عنه قال
صبح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وقد خرجوا بالمساحي على أعناقهم فلما رأوه قالوا هذا محمد والخميس محمد
والخميس فلجؤا إلى الحصن فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنذرين وأصبنا حمرا فطبخناها فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم إن الله ورسوله
ينهيانكم عن لحوم الحمر فأكفئت القدور بما فيها تابعه علي عن سفيان رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه
﴿باب﴾ ما يكره من رفع الصوت في التكبير حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم عن
أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا إذا أشرفنا
على واد هللنا وكبرنا ارتفعت أصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم
فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنه معكم إنه سميع قريب ﴿باب﴾ التسبيح إذا هبط واديا حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحنا ﴿باب﴾ التكبير إذا علا شرفا حدثنا محمد بن
بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا
تصوبنا سبحنا حدثنا عبد الله قال حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن صالح بن كيسان عن سالم بن عبد الله
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قفل من الحج أو العمرة ولا أعلمه
إلا قال الغزو يقول كلما أوفى على ثنية أو فدفد كبر ثلاثا ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم

(قوله يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم) مقتضاه أن رفع الصوت لا يكره لذاته بل لما فيه من التعب والمشقة على صاحبه فالمكروه هو الجهر الشديد المشتمل على التعب لا مجرد الإظهار إلا إذا تضمن مفسدة الرياء فلا حجة فيه لمن يقول بكراهة الجهر مطلقا والله تعالى أعلم اهـ سندي

الاحزاب وحده قال صالح فقلت له ألم يقل عبد الله ان شاء الله قال لا ﴿ باب ﴾ يكتب للمسافر ما كان يعمل في الاقامة حدثنا مطر بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون حدثنا العوام حدثنا ابراهيم أبو اسمعيل السكسكي قال سمعت أبا بردة واصطحب هو ويزيد بن أبي كبشة في سفر فكان يزيد يصوم في السفر فقال له أبو بردة سمعت أبا موسى مرارا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا ﴿ باب ﴾ السير وحده حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثني محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير قال سفيان الحواري الناصر حدثنا أبو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال حدثني أبي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا أبو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده ﴿ باب ﴾ السرعة في السير قال أبو حميد قال النبي صلى الله عليه وسلم اني متعجل الى المدينة فمن أراد أن يتعجل معي فليعجل حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي قال سئل أسامة بن زيد رضي الله عنهما كان يحيى يقول وأنا أسمع فسقط عني عن مسير النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قال فكان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص والنص فوق العنق حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد هو ابن أسلم عن أبيه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت أبي عبيد شدة وجع فأسرع السير حتى اذا كان بعد غروب الشفق ثم نزل فصلى المغرب والعتمة يجمع بينهما وقال اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير أخر المغرب وجمع بينهما حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى أحدكم نهمته فليعجل الى أهله ﴿ باب ﴾ اذا حمل على فرس فرآها تباع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يبتاعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبتعه ولا تعد في صدقتك حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول حملت على فرس في سبيل الله فابتاعه أو فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه وظننت أنه بائعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان بدرهم فان العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ﴿ باب ﴾ الجهاد باذن الابوين حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا حبيب ابن أبي ثابت قال سمعت أبا العباس الشاعر وكان لا يتهم في حديثه قال سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال أحي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد ﴿ باب ﴾ ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الابل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم أن أبا بشير الانصاري رضي الله عنه أخبره أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره قال عبد الله حسبت أنه قال والناس في مبيتهم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا

(قوله اذا مرض العبد أو سافر كتب له الخ) توهم بعضهم من هذا الحديث ان المريض اذا صلى الفرض قاعدا فأجره كأجر القائم فحمل بذلك ما جاء في أن صلاة القاعد على نصف صلاة القائم على النفل حالة الصحة وهذا غير لازم اذ الذي يبلغ مريضا أو كان تارك صلاة ثم مرض فتاب فلا يلزم من هذا الحديث انه اذا صلى الفرض قاعدا فأجره كأجر القائم كما لا يخفى فلو قلنا فرض القاعد في نفسه ناقص وان كان قد يتم بسبب آخر ككونه يقوم قبل ذلك وانما قعد لعذر لما كان ذلك منافيا لمقتضى هذا الحديث والله تعالى أعلم (قوله لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم) يحتمل أن يكون ما أعلم بدلا من قوله ما في الوحدة أي لو يعلم الناس ما أعلم في الوحدة ويحتمل أن يكون مصدرا على أن ما مصدرية أي كعلمي ويحتمل أن يكون مفعولا ثانيا ليعلم على ان يعلم من العلم المتعدي الى مفعولين أي لو يعلمونه شيئا أعلمه أي يعلمونه قبيحا مضرا كما أعلم كذلك وعلى التقادير ما أعلم مفردا ما موصول مع صلته أو مصدر أو موصوف مع صفته مثلا فقول القسطلاني هي جملة في محل نصب مفعول يعلم لا تخلو عن خفاء ثم لم يبين انه كيف يكون مفعولا مع وجود قوله ما في الوحدة والعجب انه ذكر عند قوله ما في الوحدة نصبه على الظرف عند الكوفيين والمصدرية عند البصريين وقوله ما في الوحدة يصلح لذلك وكذا لفظ الوحدة يصلح لذلك لكونه مجرورا وقد ساق الكلام على وجه يتبادر الى الذهن منه ان مراده بيان لفظ الوحدة وهذا عجيب جدا والله تعالى أعلم بمراد عباده (قوله ففيهما فجاهد) أي ففي تحصيل رضاهما فجاهد لا سلك والشيطان ونخالفهما وقال القسطلاني وقوله فجاهد جيء به للمشاكلة لان ظاهر الجهاد ايصال الضرر للغير وليس بمراد وانما المراد القدر المشترك بتكلفه الجهاد وهو بذل المال وتعب البدن فيؤل المعنى ابذل مالك واتعب بدنك في رضا والديك اه قلت والجهاد الاكبر هو جهاد النفس والشيطان والله تعالى أعلم

لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة الا قطعت ﴿ باب ﴾ من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجة وكان له عذر هل يؤذن له حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة الا ومعها محرم فقام رجل فقال يا رسول الله اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة قال اذهب فحج مع امرأتك ﴿ باب ﴾ الجاسوس التجسس التبحث وقول الله تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار سمعته منه مرتين قال أخبرني حسن بن محمد أخبرني عبيد الله بن أبي رافع قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد وقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة ومعها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى انتهينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة الى أناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها أهليهم وأموالهم فأحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صدقكم فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق قال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال سفيان وأي اسناد هذا ﴿ باب ﴾ الكسوة للاسارى حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما كان يوم بدر أتي بأسارى وأتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم له قميصا فوجدوا قميص عبد الله بن أبي يقدر عليه فكساه النبي صلى الله عليه وسلم اياه فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قميصه الذي ألبسه قال ابن عيينة كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فأحب أن يكافئه ﴿ باب ﴾ فضل من أسلم على يديه رجل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاري عن أبي حازم قال أخبرني سهل رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه فقال أين علي فقيل يشتكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من أن تكون لك حمر النعم ﴿ باب ﴾ الاسارى في السلاسل حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل ﴿ باب ﴾ فضل من أسلم من أهل الكتابين حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا صالح بن حي أبو حسن قال سمعت الشعبي يقول حدثني أبو بردة أنه سمع أباه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين الرجل تكون له الأمة فيعلمها فيحسن تعليمها ويؤدبها فيحسن أدبها ثم يعتقها فيتزوجها فله أجران ومؤمن أهل الكتاب الذي كان مؤمنا ثم آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم فله أجران والعبد الذي يؤدي حق الله وينصح لسيده له أجران ثم قال الشعبي وأعطيتكها بغير شيء وقد كان الرجل يرحل في أهون منها الى المدينة ﴿ باب ﴾ أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذراري بياتا ليلا ليبيتنه ليلا يبيت ليلا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة رضي الله عنهم قال

(قوله ولا تسافرن امرأة) أي بلا زوج والمراد بالمحرم في قوله الا ومعها محرم من يكون سببا لامنها من الفتنة فيعم الزوج وأما القول بأن الزوج يباح معه السفر دلالة ففيه انه دلالة مخالفة المنطوق وهو الحصر فاعتباره لا يخلو عن خفاء والله تعالى أعلم (قوله دعني أضرب عنق هذا المنافق) كأنه أراد المنافق عملا لا اعتقادا والا فهذا الاطلاق ينافي قوله لقد صدقكم فلا يحل بعد ذلك وأما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعل الله قد اطلع على أهل بدر الخ فلعل المراد به انه تعالى علم منهم انه لا يجيء منهم ما ينافي المغفرة فقال لهم اعملوا ما شئتم اظهارا لكمال الرضا عنهم وانه لا يتوقع منهم من الأعمال بحسب الاعم الاغلب الا الخير فهذه كناية عن كمال الرضا عنهم وكناية عن صلاح حالهم وتوفيقهم غالبا الى الخيرات وليس المقصود به الاذن لهم في المعاصي كيف شاؤا والله تعالى أعلم (قوله فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى) أي متفكرين في انه أيهم يعطى اه سندي (قوله الذي كان مؤمنا) أي بالنبي الذي هو معدود بين الناس من أتباعه وكون ايمان اليهود بموسى غير معتبر بسبب كفرهم بعيسى لا يضر

مر بي النبي صلى الله عليه وسلم بالابواء أو بودان وسئل عن أهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم قال هم منهم وسمعته يقول لا حمى الا لله و رسوله صلى الله عليه وسلم وعن الزهري أنه سمع عبيد الله عن ابن عباس حدثنا الصعب في الذراري كان عمرو يحدثنا عن ابن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم فسمعناه من الزهري قال أخبرني عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما عن الصعب قال هم منهم ولم يقل كما قال عمرو هم من آبائهم ۞ باب قتل الصبيان في الحرب حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا الليث عن نافع أن عبد الله رضي الله عنه اخبره أن امرأة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان ۞ باب قتل النساء في الحرب حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي أسامة حدثكم عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان ۞ باب لا يعذب بعذاب الله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا فاحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج اني أمرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة أن عليا رضي الله عنه حرق قوما فبلغ ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ۞ باب فاما منا بعد واما فداء فيه حديث ثمامة وقوله عز وجل ما كان لنبي أن تكون له أسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا الآية ۞ باب هل للاسير أن يقتل ويخدع الذين أسروه حتى ينجو من الكفرة فيه المسور عن النبي صلى الله عليه وسلم ۞ باب اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق حدثنا معلى حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رهطا من عكل ثمانية قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله ابغنا رسلا قال ما أجد لكم الا أن تلحقوا بالذود فانطلقوا فشربوا من أبوالها وألبانها حتى صحوا وسمنوا وقتلوا الراعي واستاقوا الذود وكفروا بعد اسلامهم فأتى الصريخ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب فما ترجل النهار حتى أتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم ثم أمر بمسامير فاحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا قال أبو قلابة قتلوا وسرقوا وحاربوا الله و رسوله صلى الله عليه وسلم وسعوا في الارض فسادا ۞ باب حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة أحرقت أمة من الامم تسبح الله ۞ باب حرق الدور والنخيل حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم قال قال لي جرير قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى كعبة اليمانية قال فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل قال وكنت لا أثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجوف أو أجرب قال فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حرق النبي صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير ۞ باب قتل النائم المشرك حدثنا علي بن مسلم حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال حدثني ابي

أن يكون اعلامهم بعهد صلى الله تعالى عليه وسلم سببا لقتل الآخرين والله تعالى أعلم وذكر القسطلاني ههنا كلاما كثيرا من الشراح وغيرهم ولا يظهر لغالبه كبير وجه والله تعالى أعلم (قوله باب اذا حرق المشرك المسلم الخ) أشار بهذه الترجمة الى ما قيل وجاء في بعض الآثار انه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل بهؤلاء ما فعل بهم قصاصا والله تعالى أعلم اهـ سندي

عن ابي اسحق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الانصار
الى ابي رافع ليقتلوه فانطلق رجل منهم فدخل حصنهم قال فدخلت في مربط دواب لهم قال وأغلقوا باب الحصن
ثم انهم فقدوا حمارا لهم فخرجوا يطلبونه فخرجت فيمن خرج أريهم أني أطلبه معهم فوجدوا الحمار فدخلوا
ودخلت واغلقوا باب الحصن ليلا فوضعوا المفاتيح في كوة حيث أراها فلما ناموا اخذت المفاتيح ففتحت باب
الحصن ثم دخلت عليه فقلت يا أبا رافع فاجابني فتعمدت الصوت فضربته فصاح فخرجت ثم جئت ثم رجعت
كأني مغيث فقلت يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال مالك لامك الويل قلت ماشأنك قال لا ادري من دخل على
فضربني قال فوضعت سيفي في بطنه ثم تحاملت عليه حتى قرع العظم ثم خرجت وانا دهش فاتيت سلما لهم لانزل
منه فوقعت فوثئت رجلي فخرجت الى اصحابي فقلت ما أنا ببارح حتى اسمع الناعية فما برحت حتى سمعت نعايا
أبي رافع تاجر أهل الحجاز قال فقمت ومابي قلبة حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه **حدثنا** عبد الله بن
محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يحيى بن ابي زائدة عن ابيه عن ابي اسحق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الانصار الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا فقتله
وهو نائم ۞ **باب** لا تمنوا لقاء العدو **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي
حدثنا أبو اسحق الفزاري عن موسى بن عقبة قال حدثني سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله كنت كاتبا له
قال كتب اليه عبد الله بن أبي أوفى حين خرج الى الحرورية فقرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال يا أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو
وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري
السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وقال موسى بن عقبة حدثني سالم ابو النضر كنت كاتبا لعمر بن
عبيد الله فاتاه كتاب عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء
العدو وقال أبو عامر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا ۞ **باب** الحرب خدعة
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن
كنوزهما في سبيل الله وسمى الحرب خدعة **حدثنا** أبو بكر بن أصرم أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام
ابن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة **حدثنا** صدقة بن
الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب
خدعة ۞ **باب** الكذب في الحرب **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لكعب بن الاشرف فانه قد آذى الله
ورسوله قال محمد بن مسلمة أتحب ان أقتله يا رسول الله قال نعم قال فاتاه فقال ان هذا يعني النبي صلى الله عليه
وسلم قد عنانا وسألنا الصدقة قال وأيضا والله لتملنه قال فانا قد اتبعناه فنكره ان ندعه حتى ننظر الى ما يصير أمره
قال فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله ۞ **باب** الفتك باهل الحرب **حدثني** عبد الله بن
محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لكعب بن الاشرف فقال محمد بن
مسلمة أتحب ان أقتله قال نعم قال فاذن لي فأقول قال قد فعلت ۞ **باب** ما يجوز من الاحتيال والحذر
مع من تخشى معرته * قال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما انه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبي بن كعب قبل ابن صياد فحدث به في نخل فلما دخل
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل طفق يتقي بجذوع النخل وابن صياد في قطيفة له فيها رمرمة فرأت

(قوله فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله) ليس المراد انه ما انقطع الكلام بينهما حتى قتله في ذلك المجلس بل المراد انهما كانا على ذلك الكلام حيث انه جاء مرة ثانية في المجلس الآخر لتتميم الرهن الذي بدأ به في هذه المرة فقتله في المرة الثانية والله تعالى أعلم اه سندي (قوله مع من تخشى معرته) بفتح الميم والعين المهملة والراء المشددة والنصب على المفعولية ولابي ذر تخشى بضم أوله مبنيا للمفعول معرته بالرفع نائبا عن الفاعل أي فساده وشره (قوله فحدث به) بضم الحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول أي فاخبر بابن صياد والحال انه في نخل الخ (قوله رمرمة) براءين مهملتين وميمين أي صوت اه قسطلاني

أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا صاف هذا محمد فوثب ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين ۞ **باب** الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق فيه سهل وأنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه يزيد عن سلمة **حدثنا** مسدد حدثنا أبو الاحوص حدثنا أبو اسحق عن البراء رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وكان رجلا كثير الشعر وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ❋ ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا ❋ وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاعداء قد بغوا علينا ❋ اذا أرادوا فتنة أبينا

يرفع بها صوته ۞ **باب** من لا يثبت على الخيل **حدثني** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل عن قيس عن جرير رضي الله عنه قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا أثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ۞ **باب** دواء الجرح باحراق الحصير وغسل المرأة عن أبيها الدم عن وجهه وحمل الماء في الترس **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابو حازم قال سألوا سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه بأي شيء دووي جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بقي أحد من الناس اعلم به مني كان علي يجيء بالماء في ترسه وكانت يعني فاطمة تغسل الدم عن وجهه وأخذ حصير فاحرق ثم حشي به جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ **باب** ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى امامه وقال الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وقال قتادة الريح الحرب **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا وأبا موسى الى اليمن قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يحدث قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير فقال ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل اليكم وان رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل اليكم فهزموهم قال فأنا والله رأيت النساء يشتددن قد بدت خلاخلهن وأسوقهن رافعات ثيابهن فقال أصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة أي قوم الغنيمة ظهر أصحابكم فما تنتظرون فقال عبد الله بن جبير أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في أخراهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا فقال أبو سفيان أفي القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجيبوه ثم قال أفي القوم ابن أبي قحافة ثلاث مرات ثم قال أفي القوم ابن الخطاب ثلاث مرات ثم رجع الى اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت لاحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوءك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني ثم أخذ يرتجز أعل هبل أعل هبل قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تجيبوا له قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تجيبوا له قال قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ۞ **باب** اذا فزعوا بالليل **حدثنا** قتيبة ابن سعيد حدثنا حماد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس قال وقد فزع أهل المدينة ليلة سمعوا صوتا قال فتلقاهم النبي صلى الله

(قوله مثلة) بضم الميم وسكون المثلثة أي انهم جدعوا أنوفهم وبقروا بطونهم وكان حمزة رضي الله عنه ممن مثل به (قوله لم آمر بها) يعني انه لا يأمر بفعل قبيح لا يجلب له نفعا وقوله ولم تسؤني اي لم اكرهها لانهم كانوا اعداء له وقد كانوا قتلوا ابنه يوم بدر اه قسطلاني

عليه وسلم على فرس لابي طلحة عري وهو متقلد سيفه فقال لم تراعوا لم تراعوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجدته بحرا يعني الفرس ﴿ باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه حتى يسمع الناس
حدثنا المكي بن ابراهيم أخبرنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة أنه أخبره قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة
حتى اذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف قلت ويحك ما بك قال أخذت لقاح النبي صلى الله
عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان وفزارة فصرخت ثلاث صرخات أسمعت ما بين لابتيها يا صباحاه يا صباحاه
ثم اندفعت حتى ألقاهم وقد أخذوها فجعلت أرميهم وأقول أنا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فاستنقذتها
منهم قبل أن يشربوا فأقبلت بها أسوقها فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش
واني أعجلتهم أن يشربوا سقيهم فابعث في أثرهم فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح ان القوم يقرون في قومهم
﴿ باب من قال خذها وأنا ابن فلان وقال سلمة خذها وأنا ابن الاكوع حدثنا عبيد الله عن
اسرائيل عن أبي اسحق قال سأل رجل البراء رضي الله عنه فقال يا أبا عمارة أوليتم يوم حنين قال البراء وأنا
أسمع أما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يول يومئذ كان أبو سفيان بن الحرث آخذا بعنان بغلته فلما غشيه
المشركون نزل فجعل يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب قال فما رؤي من الناس يومئذ أشد منه
﴿ باب اذا نزل العدو على حكم رجل حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم
عن أبي أمامة هو ابن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت بنو قريظة على حكم
سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوموا الى سيدكم فجاء فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال
فاني أحكم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك ﴿ باب قتل الاسير
وقتل الصبر حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ان ابن خطل متعلق بأستار الكعبة
فقال اقتلوه ﴿ باب هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر ومن ركع ركعتين عند القتل حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة
وكان من أصحاب أبي هريرة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط سرية
عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهدأة وهو بين
عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم قريبا من مائتي رجل كلهم رام فاقتصوا
آثارهم حتى وجدوا مأكلهم تمرا تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فاقتصوا آثارهم فلما رآهم عاصم
وأصحابه لجؤا الى فدفد وأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا وأعطونا بأيديكم ولكم العهد والميثاق ولا نقتل منكم
أحدا قال عاصم بن ثابت أمير السرية أما أنا فوالله لا أنزل اليوم في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل
فقتلوا عاصما في سبعة فنزل اليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم خبيب الانصاري وابن دثنة ورجل آخر فلما
استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فأوثقوهم فقال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم ان في هؤلاء
لاسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم فأبى فقتلوه فانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكة بعد
وقعة بدر فابتاع خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر
فلبث خبيب عندهم أسيرا فأخبرني عبيد الله بن عياض أن بنت الحرث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها
موسى يستحد بها فأعارته فأخذ ابنا لي وأنا غافلة حين أتاه قالت فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده ففزعت
فزعة عرفها خبيب في وجهي فقال تخشين أن أقتله ما كنت لافعل ذلك والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب
والله لقد وجدته يوما يأكل من قطف عنب في يده وانه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمر وكانت تقول انه لرزق من

الله رزقه خبيبا فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب ذروني اركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم قال لولا أن تظنوا أن ما بي جزع لطولتهما اللهم أحصهم عددا

ما أبالي حين أقتل مسلما * على أي شق كان لله مصرعي

وذلك في ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

فقتله ابن الحرث فكان خبيب هو سن الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبرا فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم أصيب فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم وما أصيبوا وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم حين حدثوا انه قتل ليؤتوا بشيء منه يعرف وكان قد قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر فبعث على عاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسولهم فلم يقدروا على أن يقطعوا من لحمه شيأ ۞ باب فكاك الاسير فيه عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فكوا العاني يعني الاسير وأطعموا الجائع وعودوا المريض **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مطرف أن عامرا حدثهم عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم شيء من الوحي الا ما في كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أعلمه الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر ۞ باب فداء المشركين **حدثنا** اسمعيل بن ابي أويس حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ائذن فلنترك لابن اختنا عباس فداءه فقال لا تدعون منه درهما وقال ابراهيم عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فجاءه العباس فقال يا رسول الله أعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال خذ فأعطاه في ثوبه **حدثنا** محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه وكان جاء في أسارى بدر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور ۞ باب الحربي اذا دخل دار الاسلام بغير أمان **حدثنا** ابو نعيم حدثنا ابو العميس عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتله فنفله سلبه ۞ باب يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون عن عمر رضي الله عنه قال وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم ۞ باب جوائز الوفد ۞ باب هل يستشفع الى اهل الذمة ومعاملتهم **حدثنا** قبيصة حدثنا ابن عيينة عن سليمان الاحول عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء فقال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني اليه وأوصى عند موته بثلاث أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم ونسيت الثالثة وقال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن وقال يعقوب والعرج أول تهامة ۞ باب التجمل للوفود **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله عنهما قال وجد عمر حلة استبرق تباع في السوق فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه الحلة فتجمل بها للعيد وللوفود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له أو انما يلبس هذه من لا خلاق

(قوله في ذات الاله) اي في وجه الله وطلب ثوابه وقوله على أوصال شلو بكسر الشين المعجمة وسكون اللام اي أوصال جسد وقوله ممزع بضم الميم الاولى وفتح الثانية والزاي المشددة وبعدها عين مهملة اي مقطع مفرق اه قسطلاني (قوله ما اعلمه الا فهما) اي ما اعلم الذي عندي الا فهما الخ اه سندي

له فلبث ماشاء الله ثم أرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم بجبة ديباج فاقبل بها عمر حتى أتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله قلت انما هذه لباس من لاخلاق له او انما يلبس هذه من لاخلاق له ثم ارسلت الىّ بهذه فقال تبيعها او تصيب بها بعض حاجتك ❁ باب كيف يعرض الاسلام على الصبي ❁ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اخبره أن عمر انطلق في رهط من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة وقد قارب يومئذ ابن صياد يحتلم فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فنظر اليه ابن صياد فقال أشهد انك رسول الاميين فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسله قال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ترى قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب قال النبي صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر قال النبي صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيأ قال ابن صياد هو الدخ قال النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يارسول الله ائذن لي فيه اضرب عنقه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله ❁ قال ابن عمر انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب يأتيان النخل الذي فيه ابن صياد حتى اذا دخل النخل طفق النبي صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيأ قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمزة فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد اي صاف وهو اسمه فثار ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركته بين وقال سالم قال ابن عمر ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني أنذركموه ومامن نبي الا قد انذره قومه لقد انذره نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس باعور ❁ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود أسلموا تسلموا قاله المقبري عن ابي هريرة ❁ باب اذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم ❁ حدثنا محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن اسامة بن زيد قال قلت يارسول الله أين تنزل غدا في حجته قال وهل ترك لنا عقيل منزلا ثم قال نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة المحصب حيث قاسمت قريش على الكفر وذلك أن بني كنانة حالفت قريشا على بني هاشم أن لايبايعوهم ولا يؤوهم قال الزهري والخيف الوادي ❁ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى فقال ياهني اضمم جناحك عن المسلمين واتق دعوة المظلوم فان دعوة المظلوم مستجابة وادخل رب الصريمة ورب الغنيمة واياي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان فانهما ان تهلك ماشيتهما يرجعان الى نخل وزرع وان رب الصريمة ورب الغنيمة ان تهلك ماشيتهما يأتني ببنيه فيقول يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين أفتاركهم أنا لا أبالك فالماء والكلأ أيسر علي من الذهب والورق وأيم الله انهم ليرون أني قد ظلمتهم انها لبلادهم فقاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام والذي نفسي بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ماحميت عليهم من بلادهم شبرا ❁ باب كتابة الامام الناس ❁ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام من الناس فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل فقلنا نخاف ونحن ألف وخمسمائة فلقد رأيتنا ابتلينا حتى ان الرجل ليصلي وحده وهو خائف ❁ حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش فوجدناهم خمسمائة قال ابو معاوية مابين ستمائة الى سبعمائة ❁ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اني

(قوله قبل ابن صياد) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهته وكان غلاما من اليهود وكان يتكهن أحيانا فيصدق و يكذب فشاع حديثه وتحدث أنه الدجال واشكل أمره فأراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يختبر حاله اذلم ينزل في أمره وحي اهـ قسطلاني

كنت فى غزوة كذا وكذا وامرأتى حاجة قال ارجع فحج مع امرأتك ❁ باب ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر حدثنا ابو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى ح وحدثنى محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل ممن يدعى الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته جراحة فقيل يارسول الله الذى قلت انه من اهل النار فانه قد قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبى صلى الله عليه وسلم الى النار قال فكاد بعض الناس أن يرتاب فبينما هم على ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن به جراحا شديدا فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله أكبر أشهد أنى عبد الله ورسوله ثم أمر بلالا فنادى بالناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ❁ باب من تأمر فى الحرب من غير امرة اذا خاف العدو حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخذ الراية زيد فاصيب ثم أخذها جعفر فاصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير امرة ففتح عليه وما يسرنى أو قال ما يسرهم أنهم عندنا وقال وان عينيه لتذرفان ❁ باب العون بالمدد حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى وسهل بن يوسف عن سعيد عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم أتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان فزعموا أنهم قد أسلموا واستمدوه على قومهم فامدهم النبى صلى الله عليه وسلم بسبعين من الانصار قال أنس كنا نسميهم القراء يحطبون بالنهار ويصلون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونة غدروا بهم وقتلوهم فقنت شهرا يدعو على رعل وذكوان وبنى لحيان قال قتادة وحدثنا أنس أنهم قرؤا بهم قرآنا ألا بلغوا قومنا بانا قد لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا ثم رفع ذلك بعد ❁ باب من غلب العدو فأقام على عرصتهم ثلاثا حدثنا محمد ابن عبد الرحيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن ابى طلحة رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال تابعه معاذ وعبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبى طلحة عن النبى صلى الله عليه وسلم ❁ باب من قسم الغنيمة فى غزوه وسفره وقال رافع كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فاصبنا غنما وابلا فعدل عشرة من الغنم ببعير حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة أن أنسا أخبره قال اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين ❁ باب اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم * قال ابن نمير حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ذهب فرس له فاخذه العدو فظهر عليه المسلمون فرد عليه فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد بعد النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرنى نافع ان عبدا لابن عمر أبق فلحق بالروم فظهر عليه خالد بن الوليد فرده على عبد الله وأن فرسا لابن عمر عار فلحق بالروم فظهر عليه فردوه على عبد الله قال أبو عبد الله عار مشتق من العير وهو حمار وحش أى هرب حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان على فرس يوم لقى المسلمون وأمير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد بعثه أبو بكر فاخذه العدو فلما هزم العدو رد خالد فرسه ❁ باب من تكلم بالفارسية والرطانة وقوله تعالى واختلاف ألسنتكم وألوانكم وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه حدثنا عمرو بن على حدثنا أبو عاصم اخبرنا حنظلة بن أبى سفيان أخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قلت يارسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال أنت ونفر فصاح النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحيهلا بكم حدثنا

(قوله فنادى بالناس أنه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة) فيه تنبيه على ان ذلك الرجل ما كان من المسلمين من أصله لانه بسبب فعله ذلك خرج منهم ويمكن أن يكون فى هذا النداء تنبيه للمرتابين بالتبرى عن الريب فى كلامه لانه يخالف الاسلام فيخل فى دخول الجنة والله تعالى أعلم اه سندى (قوله وقال رافع كنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بذى الحليفة) وهو اسم موضع من تهامة كما سبق فى بعض الروايات وصرح به القسطلانى وغيره وقول العينى وغيره ههنا وفيما بعد عن قريب هو ميقات اهل المدينة وهم

حبان بن موسى أخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي وعلي قميص أصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه قال عبد الله وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي ثم ابلي وأخلقي قال عبد الله فبقيت حتى ذكر **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه ان الحسن بن علي أخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بالفارسية كخ كخ أما تعرف أنا لا نأكل الصدقة

باب الغلول وقول الله تعالى ومن يغلل يأت بما غل **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن أبي حيان قال حدثني أبو زرعة قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره قال لا ألقين أحدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء على رقبته فرس له حمحمة يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك وعلى رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك وعلى رقبته صامت فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك أو على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك وقال أيوب عن أبي حيان فرس له حمحمة

باب القليل من الغلول ولم يذكر عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حرق متاعه وهذا أصح **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلها قال أبو عبد الله قال ابن سلام كركرة يعني بفتح الكاف وهو مضبوط كذا

باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم في المغانم **حدثنا** موسى بن إسمعيل حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فأصاب الناس جوع وأصبنا إبلا وغنما وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فأمر بالقدور فأكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير وفي القوم خيل يسيرة فطلبوه فأعياهم فأهوى إليه رجل بسهم فحبسه الله فقال هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحش فما ند عليكم فاصنعوا به هكذا فقال جدي إنا نرجو أو نخاف أن نلقى العدو غدا وليس معنا مدى أفنذبح بالقصب فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة

باب البشارة في الفتوح **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا إسمعيل قال حدثني قيس قال قال لي جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا فيه خثعم يسمى كعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة من أحمس وكانوا أصحاب خيل فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أني لا أثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق إليها فكسرها وحرقها فأرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره فقال رسول جرير يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب فبارك على خيل أحمس ورجالها خمس مرات قال مسدد بيت في خثعم

باب ما يعطى للبشير وأعطى كعب بن مالك ثوبين حين بشر بالتوبة

باب لا هجرة بعد الفتح **حدثنا** آدم بن أبي إياس حدثنا شيبان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا **حدثنا** إبراهيم بن موسى أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود قال جاء مجاشع بأخيه مجالد بن مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا مجالد يبايعك على الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة ولكن أبايعه على الإسلام **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا

والله تعالى اعلم (قوله فاقول لا املك لك شيا) من رفع الفرس عن رقبتك وهو لا ينافي الشفاعة في النجاة عن النار وظاهر هذا ان الشفاعة في النجاة عن النار لا في النجاة عن فضيحة المضاة حين حضورهم في موقف الحساب والله تعالى أعلم اه سندى (قوله هذه البهائم لها أوابد) ومعنى لها اختصاص الجزء بالكل كما يقال للبيت باب وجدران وسقف مثلا والله تعالى اعلم (قوله وكان بيننا فيه خثعم) اى فيه يعبدون صنما لهم أى كانت فيه عبادة خثعم والله تعالى اعلم اه سندى

سفيان قال عمرو وابن جريج سمعت عطاء يقول ذهبت مع عبيد بن عمير الى عائشة رضي الله عنها وهي مجاورة بثبير فقالت لنا انقطعت الهجرة منذ فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم مكة ﴿باب﴾ اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات اذا عصين الله وتجريدهن **حدثنا** محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن وكان عثمانيا فقال لابن عطية وكان علويا اني لاعلم ما الذي جرأ صاحبك على الدماء سمعته يقول بعثني النبي صلى الله عليه وسلم والزبير فقال ائتوا روضة كذا وتجدون بها امرأة أعطاها حاطب كتابا فأتينا الروضة فقلنا الكتاب قالت لم يعطني فقلنا لتخرجن أو لأجردنك فأخرجت من حجزتها فأرسل الى حاطب فقال لا تعجل والله ما كفرت ولا ازددت للاسلام الا حبا ولم يكن أحد من أصحابك الا وله بمكة من يدفع الله به عن أهله وماله ولم يكن لي أحد فأحببت أن أتخذ عندهم يدا فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر دعني أضرب عنقه فانه قد نافق فقال وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فهذا الذي جرأه ﴿باب﴾ استقبال الغزاة **حدثنا** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا يزيد بن زريع وحميد بن الاسود عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير لابن جعفر رضي الله عنهم أتذكر اذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة عن الزهري قال قال السائب بن يزيد رضي الله عنه ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع ﴿باب﴾ ما يقول اذا رجع من الغزو **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل كبر ثلاثا قال آيبون ان شاء الله تائبون عابدون حامدون لربنا ساجدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثني يحيى بن أبي اسحق عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد أردف صفية بنت حيي فعثرت ناقته فصرعا جميعا فاقتحم أبو طلحة فقال يا رسول الله جعلني الله فداءك قال عليك المرأة فقلب ثوبا على وجهه وأتاها فألقاها عليها وأصلح لهما مركبهما فركبا واكتنفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أشرفنا على المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة **حدثنا** علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا يحيى بن أبي اسحق عن انس بن مالك رضي الله عنه انه اقبل هو وأبو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وان أبا طلحة قال أحسب قال اقتحم عن بعيره فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداءك هل أصابك من شيء قال لا ولكن عليك المرأة فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فألقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشد لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة أو قال أشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة

(بسم الله الرحمن الرحيم) ﴿باب﴾ الصلاة اذا قدم من سفر **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل ركعتين **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه وعمه عبيد الله بن كعب عن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد فصلى ركعتين قبل ان يجلس ﴿باب﴾ الطعام عند القدوم وكان ابن عمر يفطر لمن يغشاه **حدثني** محمد أخبرنا وكيع عن شعبة عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا أو بقرة زاد معاذ عن

(قوله لعل الله اطلع على أهل بدر الخ) اي فقد غفرت ذنوبكم السالفة وتأهلتم ان يغفر لكم ذنوب مستأنفة ان وقعت منكم ومعنى الترجي كما قاله النووي راجع الى عمر رضي الله عنه لان وقوع هذا الامر محقق عند النبي صلى الله عليه وسلم اه قسطلاني

(كتاب الخمس) (قوله فقال لها أبو بكر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث الخ) وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث الخ وقد روى هذا الحديث جماعة منهم عائشة وأبو هريرة وأبو الدرداء وعلى تقدير انه ما رواه الا أبو بكر لا يرد انه من أحاديث الآحاد فكيف يعمل به في مقابلة الكتاب لان الحديث بالنظر الى من أخذ من فيه صلى الله تعالى عليه وسلم كالكتاب وكالحديث المتواتر وانما الفرق بين حديث الآحاد وغيره بالنظر الى من بلغه بالواسطة على أن كثيرا من العلماء جوزوا تخصيص عام الكتاب بخبر الآحاد بالنظر الى من بلغه أيضا فالحاصل أن العمل بهذا الحديث لابي بكر كان واجبا فلا عار عليه في ذلك بل لو ترك العمل به كان عاصيا فان قلت فما وجه عدم رضا فاطمة حينئذ بما فعل أبو بكر رضي الله تعالى عنهما قلت لعل عدم رضاها ما كان بمنع الارث بعد سماع الحديث بل كان بعدم اعطاء أبي بكر شيئا اياها تكرما واحسانا اذ مقتضى ما كان بينهم من المحبة انه اذا جاء أحدهم الى الآخر ١٢٧ ليطلب شيئا بسبب فان لم يكن هنالك ذلك السبب فليعطه ذلك الشيء بسبب آخر فان قلت فما بال الصديق ما أعطاها تكرما واحسانا مع انه كان هو اللائق بما كان بينهم من المحبة قلت قد ذكر أبو بكر أن مقصوده أن يفعل في المال ما فعل فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان يضعه في المواضع التي وضعه صلى الله تعالى عليه وسلم فيها ورأى أن ذلك أهم بل خاف الضلال على تركه ان ترك ومعلوم ان المال ما كان لابي بكر حتى يفعل فيه ما يريد فهل يلام الرجل على فعل فعله اقتداء برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت كيف يصح لابي بكر رضي الله تعالى عنه منع الاعطاء بعد ان ظهر تأذيها بالمنع وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم من آذى فاطمة فقد آذاني قلت معلوم انه لا يمكن القول بتأذيها بمنع الاعطاء على وجه الارث بعد ما سمعت حديث لا نورث وانما كان تأذيها لو سلم بمنع الاعطاء تكرما وقد علمت ان الصديق رضي الله تعالى عنه ترك الاعطاء بذلك الوجه لمصلحة أهم عنده على انه يمكن أن الاعطاء بذلك الوجه لم يخطر ببال الصديق بناء على انه ما سبق منها الطلب بذلك الوجه وانما سبق منها الطلب بوجه الارث فلم يصدر من الصديق ما يجب تأذيها قصدا وانما حصل ذلك بلا مدخل للاختيار ومثل ذلك لا يعد من الايذاء ولو فرض شمول مدلول لفظ الايذاء لمثله لعله كان في حكم المستثنى في الحديث معنى وقد صدر مثله من علي مع فاطمة رضي الله تعالى عنهما كما هو مشهور في واقعة حديث قم أبا تراب وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده مع ان الامر بالمعروف واقامة الحدود على المسلمين واجب ولا يعد ما يحصل بسببه ايذاء اصلا بل اصلاحا فكم من أمر مستكره لشخص لا يعد ايذاء ولا يكون في حكمه مما هو من هذا القبيل أو قريب منه فتأمل والله تعالى أعلم

شعبة عن محارب سمع جابر بن عبد الله اشترى مني النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا بأوقيتين ودرهم أو درهمين فلما قدم صرارا أمر ببقرة فذبحت فأكلوا منها فلما قدم المدينة أمرني ان آتي المسجد فأصلي ركعتين ووزن لي ثمن البعير حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن محارب بن دثار عن جابر قال قدمت من سفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم صل ركعتين * صرار موضع ناحية بالمدينة

(بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** فرض الخمس حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني علي بن الحسين ان حسين بن علي عليهما السلام اخبره ان عليا قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني شارفا من الخمس فلما أردت ان أبتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي فنأتي باذخر اردت ان أبيعه الصواغين واستعين به في وليمة عرسي فبينا أنا أجمع لشارفي متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار رجعت حين جمعت ما جمعت فاذا شارفاي قد اجتبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا فقالوا فعل حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي صلى الله عليه وسلم في وجهي الذي لقيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لك فقلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم قط عدا حمزة على ناقتي فأجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن فأذنوا لهم فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبته ثم صعد النظر فنظر الى سرته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة هل أنتم الا عبيد لابي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى وخرجنا معه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرته ان فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركاً شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به فانى أخشى ان تركت شيئاً من أمره أن أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى على وعباس فأما خيبر وفدك فأمسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التى تعروه ونوائبه وأمرهما الى من ولى الامر قال فهما على ذلك الى اليوم * قال أبو عبد الله اعتراك افتعلت من عروته فأصبته ومنه يعروه واعترانى حدثنا اسحق بن محمد الفروى حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير ذكر لى ذكراً من حديثه ذلك فانطلقت حتى ادخل على مالك بن أوس فسألته عن ذلك الحديث فقال مالك بينا أنا جالس فى أهلى حين متع النهار اذا رسول عمر بن الخطاب يأتينى فقال أجب أمير المؤمنين فانطلقت معه حتى أدخل على عمر فاذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش متكئ على وسادة من أدم فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال انه قدم علينا من قومك أهل أبيات وقد أمرت لهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم فقلت يا أمير المؤمنين لو أمرت به غيرى قال اقبضه أيها المرء فبينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك فى عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبى وقاص يستأذنون قال نعم فأذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا يسيراً ثم قال هل لك فى على وعباس قال نعم فأذن لهما فدخلا فسلما فجلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بينى وبين هذا وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بنى النضير فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر قال عمر تيدكم أنشدكم بالله الذى باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علىّ وعباس فقال أنشدكما الله أتعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فانى أحدثكم عن هذا الامر ان الله قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم فى هذا الفىء بشىء لم يعطه أحداً غيره ثم قرأ وما أفاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم قد أعطاكموه وبثها فيكم حتى بقى منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقى فيجعله مجعل مال الله فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلى وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قال عمر ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يعلم انه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فكنت أنا ولى أبى بكر فقبضتها سنتين من امارتى أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها أبو بكر والله يعلم انى فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتمانى تكلمانى وكلمتكما واحدة وأمركما واحد جئتنى يا عباس تسألنى نصيبك من ابن أخيك وجاءنى هذا يريد علياً يريد نصيب امرأته من أبيها فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لى أن أدفعه اليكما قلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها فقلتما ادفعها الينا فبذلك دفعتها اليكما فأنشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك قال الرهط نعم ثم أقبل على على وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال فتلتمسان منى قضاء غير ذلك فوالله الذى باذنه تقوم السماء والارض لا أقضى فيها قضاء غير ذلك فان عجزتما عنها فادفعاها الىّ فانى أكفيكماها

باب

أداء الخمس من الدين حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أبى جمرة الضبعى قال سمعت ابن عباس رضى

(قوله يا عباس تسألنى نصيبك الخ) كأن المراد تسألنى التصرف فيما كان نصيبك لو كان هناك ارث والا فمقتضى هذا الحديث انهما علما بحديث لا نورث قبل هذا الطلب فكيف يستقيم منهما الطلب بعد ذلك فتأمل اهـ سندى

الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس فقالوا يا رسول الله ان هذا الحي من ربيعة بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نصل اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر نأخذ منه وندعو اليه من وراءنا قال آمركم باربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقد بيده واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت ❁ **باب** نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة **حدثنا** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فأكلت منه حتى طال علي فكلته ففني **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني أبو اسحق قال سمعت عمرو بن الحرث قال ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلته البيضاء وأرضا تركها صدقة ❁ **باب** ما جاء في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب من البيوت اليهن وقول الله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم **حدثنا** حبان بن موسى ومحمد قالا أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له **حدثنا** ابن أبي مريم حدثنا نافع سمعت ابن أبي مليكة قال قالت عائشة رضي الله عنها توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي نوبتي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقي وريقه قالت دخل عبد الرحمن بسواك فضعف النبي صلى الله عليه وسلم عنه فأخذته فمضغته ثم سننته به **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن علي بن حسين ان صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الاواخر من رمضان ثم قامت تنقلب فقام معها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ قريبا من باب المسجد عند باب أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر بهما رجلان من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما قالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيأ **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ارتقيت فوق بيت حفصة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فاشار نحو مسكن عائشة فقال ههنا الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة ابنة عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت انسان يستأذن في بيت حفصة فقالت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة ❁ **باب** ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته ومن شعره ونعله وآنيته مما يتبرك أصحابه وغيرهم بعد وفاته **حدثنا** محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس أن ابا بكر رضي الله عنه لما استخلف بعثه الى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي صلى الله

عليه وسلم وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر حدثني عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي حدثنا عيسى بن طهمان قال أخرج الينا أنس نعلين جرداوين لهما قبالان فحدثني ثابت البناني بعد عن أنس أنهما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال أخرجت الينا عائشة رضي الله عنها كساء ملبدا وقالت في هذا نزع روح النبي صلى الله عليه وسلم وزاد سليمان عن حميد عن أبي بردة قال أخرجت الينا عائشة ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي يدعونها الملبدة حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة قال عاصم رأيت القدح وشربت فيه حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي أن الوليد بن كثير حدثه عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي حدثه أن ابن شهاب حدثه أن علي بن حسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي رحمة الله عليه لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك الي من حاجة تأمرني بها فقلت له لا فقال فهل أنت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أخاف أن يغلبك القوم عليه وايم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص اليهم أبدا حتى تبلغ نفسي ان علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم فقال ان فاطمة مني وأنا أتخوف أن تفتن في دينها ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته اياه قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي واني لست أحرم حلالا ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله أبدا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة عن منذر عن ابن الحنفية قال لو كان علي رضي الله عنه ذاكرا عثمان رضي الله عنه ذكره يوم جاءه ناس فشكوا سعاة عثمان فقال لي علي اذهب الى عثمان فأخبره أنها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر سعاتك يعملون فيها فأتيته بها فقال أغنها عنا فأتيت بها عليا فأخبرته فقال ضعها حيث أخذتها ✻ قال الحميدي حدثنا سفيان حدثنا محمد بن سوقة قال سمعت منذرا الثوري عن ابن الحنفية قال أرسلني أبي خذ هذا الكتاب فاذهب به الى عثمان فان فيه أمر النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة

باب الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين وايثار النبي صلى الله عليه وسلم أهل الصفة والارامل حين سألته فاطمة وشكت اليه الطحن والرحى ان يخدمها من السبي فوكلها الى الله

حدثنا بدل بن المحبر أخبرنا شعبة أخبرني الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى حدثنا علي أن فاطمة عليها السلام اشتكت ما تلقى من الرحى مما تطحن فبلغها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بسبي فأتته تسأله خادما فلم توافقه فذكرت لعائشة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك عائشة له فأتانا وقد دخلنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال على مكانكما حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال ألا أدلكما على خير مما سألتماه اذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين فان ذلك خير لكما مما سألتماه

باب قول الله تعالى فان لله خمسه وللرسول يعني للرسول قسم ذلك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أنا قاسم وخازن والله يعطي حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور وقتادة أنهم سمعوا سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ولد لرجل منا من الانصار غلام فأراد أن يسميه محمدا قال شعبة في حديث منصور ان الانصاري قال حملته على عنقي فأتيت به النبي صلى

(قوله جرداوين) بفتح الجيم وسكون الراء تثنية جرداء مؤنث الاجرد اى خلقين بحيث لم يبق عليهما شعر (قوله قبالان) بكسر القاف تثنية قبال وهو زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين اه قسطلاني (قوله ثم ذكر صهرا له الخ) كانه ذكره تعريضا لعلي والله تعالى أعلم (قوله فقال أغنها عنا) كان رضي الله تعالى عنه وعماله عاملين بما في الكتاب فرأى أنه لا يحتاج اليه فأمره بالصرف عنه وعلم ان شكاية الناس ليست لظلم العملة وانما هي لما في طبعهم من حب المال وكراهة الانفاق او علم ان عماله ظلمة فيستحقون العزل ولا ينفعهم الكتاب فأراد أن يعزلهم وينصب موضعهم من هو عامل بالكتاب فأمره بصرف الكتاب لذلك ولم يرد اعراضه عن العمل بما في الكتاب حاشاه عن ذلك رضي الله تعالى عنه والله أعلم (قوله باب الدليل على ان الخمس الى قوله حين سألته الخ) الظاهر أن الدليل مبتدأ خبره قوله حين سألته بتقدير ما فعله حين سألته فانه حين ذلك ما أعطاها بل وكلها الى الله فهذا دليل على أن الخمس له يصرفه في أي مصرف من مصارف الخمس ولا يلزم عليه اعطاء المصارف الخمس كلها البتة بل له أن يعطي بعضها والحاصل ان المذكور في النص مصارف الخمس الذين يجوز الصرف اليهم فيصرف الامام اليهم حسبما يرى لا مستحقوه الذين يجب الصرف اليهم بناء على ان الخمس حق لهم والحق يجب صرفه الى مستحقه ففعله صلى الله تعالى عليه وسلم حين سألته حيث ما أعطاها دليل على انهم مصارف لا مستحقوه والا لوجب الصرف الى فاطمة لكونها من ذوي القربى والله تعالى أعلم

صلى الله عليه وسلم وفي حديث سليمان ولد له غلام فأراد أن يسميه محمدا قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما أقسم بينكم وقال حصين بعثت قاسما أقسم بينكم * قال عمرو أخبرنا شعبة عن قتادة سمعت سالما عن جابر أراد أن يسميه القاسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالت الانصار لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام فسميته القاسم فقالت الانصار لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحسنت الانصار سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما أنا قاسم **حدثنا** حبان بن موسى أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والله المعطي وانا القاسم ولا تزال هذه الامة ظاهرين على من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطيكم ولا امنعكم أنا قاسم اضع حيث امرت **حدثنا** عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن ابي ايوب قال حدثني ابو الاسود عن ابن ابي عياش واسمه نعمان عن خولة الانصارية رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم

وقال الله تعالى وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وهي للعامة حتى يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد حدثنا خالد حدثنا حصين عن عامر عن عروة البارقي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الاجر والمغنم الى يوم القيامة **حدثنا** أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا

(قوله ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما أقسم بينكم) قد ثبت أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ومقتضاه أن علة النهي الالتباس المترتب عليه الايذاء حين مناداة بعض الناس والالتباس لا يتحقق في الاسم لانهم نهوا عن ندائه صلى الله تعالى عليه وسلم بالاسم قال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وللتعليم الفعلي من الله تعالى لعباده حيث لا يخاطبه في كلامه الا بمثل يا أيها النبي واما الكنية فالمناداة بها جائزة فالاشتراك فيها يوجب الالتباس ومقتضى حديث الباب ان علة النهي هو اختصاص التسمية به صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا كان معنى الاسم مختصا بأحد فينبغي اختصاص الاسم به ايضا فلعل النهي كان لعلة الالتباس والايذاء ومع هذا بين لهم صلى الله تعالى عليه وسلم عدم استقامة هذه الكنية لغيره من حيث المعنى ايضا زيادة في الايضاح فلا تنافي بين الحديثين ولو كان النهي لمجرد عدم استقامة المعنى لكان للتنزيه بل لمجرد افادة عدم الاولوية لان المعاني الاصلية للاعلام لا تجب مراعاتها حين التسمية وهو خلاف أصل النهي وأما اذا كان للالتباس والايذاء فهو على أصله للتحريم وبيان عدم استقامة المعنى لمجرد التأييد والتقوية لا للتعليل فالعلة على ذلك مختصة بحال حياته صلى الله تعالى عليه وسلم واختصاص العلة وحده لا يوجب اختصاص الحكم اذ الحكم لا ينتفي بانتفاء العلة ١٣١ ما دام لم يرد من الشارع ما ينفي الحكم ثم انه قد روى في غير الصحيحين ما يقتضي خصوص الحكم بزمانه صلى الله تعالى عليه وسلم كحديث علي المذكور في سنن أبي داود قال قلت يا رسول الله أرأيت ان ولد لي ولد بعدك أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك قال نعم وكذا ورد ما يقتضي النهي عن الجمع بين الاسم والكنية كحديث اذا سميتم باسمي فلا تكنوا بكنيتي رواه ابو داود وغيره فمنهم من أخذ باطلاق النهي لثبوته ورأى ان حديث الاباحة لا يصلح للمعارضة ومنهم من نظر الى انه يمكن الجمع بحمل النهي على خصوص وقته بقرينة خصوص العلة وهو وان كان خلاف الاصل الا ان حديث علي يصلح بيانا لذلك واما حديث الجمع فهو مخالف للنهي وحديث علي ولا ينطبق على العلة التي لاجلها النهي فلا اعتداد به ومنهم من أخذ بحديث الجمع وبين صحته والله تعالى أعلم ثم لا يخفى ان قوله فاني جعلت قاسما يقتضي ان يكون اسمه المخصوص به القاسم لا أبو القاسم وهو غير مناسب لحل الكلام ولا هو صحيح في الواقع الا أن يقال أبو القاسم مبالغة القاسم كالاحمرى مبالغة الاحمر ومبنى المبالغة على افادة الاضافة والنسبة والتجريد كأنه يجرد عنه شخص هو القاسم أو هو الاحمر وأضيف هذا اليه بانه أبوه أو نسب اليه فقيل له أحمري والله تعالى أعلم (قوله من يرد الله به خيرا الخ) تحقيق هذا الحديث قد سبق في كتاب العلم بقي ان القسطلاني قال خيرا نكرة في سياق الشرط فتعم كالنكرة في سياق النفي اي من يرد الله به جميع الخيرات اهـ وفيه ان النكرة في سياق النفي او الشرط لا تعم بهذا الوجه اي بأن يراد بها جميع الافراد مرة واحدة وانما تعم بمعنى من يرد الله به خيرا اي خير كان كأن يقال ما جاءني رجل اي أحد من الرجال وأيضا من يرد الله به جميع الخيرات يفقهه في الدين يفيد أن حيازة جميع الخيرات لا تتم الا بالفقه في الدين وهذا قليل الجدوى فانه أمر ظاهر ولا يفيد أن التفقه في الدين لبيان كيفية اعطاء جميع الخيرات الذي يتضمنه الشرط والجزاء قد يقصد به ذلك كما يقال اذا أردت الوضوء فاغسل وجهك ونحوه والله تعالى أعلم اهـ سندي

ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله **حدثنا** اسحق سمع جريرا عن عبد الملك عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا هشيم اخبرنا سيار حدثنا يزيد الفقير حدثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت لي الغنائم **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بان يدخله الجنة أو يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع اجر أو غنيمة **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا أحد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا أحد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو قريبا من ذلك فقال للشمس انك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاؤا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فأكلتها ثم احل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا ﴿ **باب** ﴾ الغنيمة لمن شهد الوقعة **حدثنا** صدقة أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضي الله عنه لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين اهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ﴿ **باب** ﴾ من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت أبا وائل قال حدثنا أبو موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر ويقاتل ليرى مكانه من في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ﴿ **باب** ﴾ قسمة الامام ما يقدم عليه ويخبأ لمن لم يحضره او غاب عنه **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن ابي مليكة أن النبي صلى الله عليه وسلم أهديت له أقبية من ديباج مزررة بالذهب فقسمها في أناس من أصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة بن نوفل فجاء ومعه ابنه المسور بن مخرمة فقام على الباب فقال ادعه لي فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته فأخذ قباء فتلقاه به واستقبله بازراره فقال يا أبا المسور خبأت هذا لك يا أبا المسور خبأت هذا لك وكان في خلقه شدة ورواه ابن علية عن أيوب * وقال حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أقبية تابعه الليث عن ابن أبي مليكة ﴿ **باب** ﴾ كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير وما أعطى من ذلك في نوائبه **حدثنا** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم ﴿ **باب** ﴾ بركة الغازي في ماله حيا وميتا مع النبي صلى الله عليه وسلم وولاة الامر **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي أسامة أحدثكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت الى جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم واني لا أراني الا سأقتل اليوم مظلوما وان من أكبر همي لديني أفترى يبقي ديننا من مالنا شيأ فقال يا بني بع مالنا فاقض ديني وأوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعني عبد الله بن الزبير يقول ثلث الثلث فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولدك قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير خبيب

(قوله الا قسمتها بين أهلها) كانه استدل على الترجمة بان المتبادر من الاهل المضاف اليها من حضر وقسمها والله تعالى أعلم (قوله فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولدك) اى فثلث الثلث فالضمير للثلث لتقدمه لا للفاضل حتى يرد انه مناف لما تقدم وقال القسطلاني فان فضل شيء يصرف لجهة الوصية فثلثه لولدك والحاصل جعل شيء على شيء يصرف للوصية وقيل فثلثه صيغة أمر من التثليث اى فاجعله ثلاث حصص لاخراج حصة ولدك والله تعالى أعلم

وعبادوله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني ان عجزت عنه في شيء فاستعن
عليه مولاي قال فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت يا أبت من مولاك قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من
دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير رضي الله عنه ولم يدع دينارا ولا درهما الا أرضين
منها الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر قال وانما كان دينه الذي
عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فاني أخشى عليه الضيعة وما ولي
امارة قط ولا جباية خراج ولا شيأ الا أن يكون في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم او مع أبي بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته ألفي ألف ومائتي ألف قال فلقي حكيم
ابن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن أخي كم على أخي من الدين فكتمه فقال مائة ألف فقال حكيم والله ما أرى
أموالكم تسع لهذه فقال له عبد الله أفرأيتك ان كانت ألفي ألف ومائتي ألف قال ما أراكم تطيقون هذا فان
عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله بألف ألف
وستمائة ألف ثم قام فقال من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة فأتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير
أربعمائة ألف فقال لعبد الله ان شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان شئتم جعلتموها فيما تؤخرون ان
أخرتم فقال عبد الله لا قال قال فاقطعوا لي قطعة فقال عبد الله لك من ههنا الى ههنا قال فباع منها فقضى دينه
فأوفاه وبقي منها أربعة أسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة
فقال له معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم مائة ألف قال كم بقي قال أربعة أسهم ونصف قال المنذر بن الزبير
قد أخذت سهما بمائة ألف قال عمرو بن عثمان قد أخذت سهما بمائة ألف وقال ابن زمعة قد أخذت سهما
بمائة ألف فقال معاوية كم بقي فقال سهم ونصف قال أخذته بخمسين ومائة ألف قال وباع عبد الله بن جعفر
نصيبه من معاوية بستمائة ألف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله
لا أقسم بينكم حتى انادي بالموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة
ينادي بالموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم قال فكان للزبير اربع نسوة ورفع الثلث فأصاب كل امرأة
ألف ألف ومائتا ألف فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف ﴿ باب ﴾ اذا بعث الامام رسولا
في حاجة أو أمره بالمقام هل يسهم له حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان بن موهب عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال انما تغيب عثمان عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه ﴿ باب ﴾ ومن الدليل
على أن الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن النبي صلى الله عليه وسلم برضاعه فيهم فتحلل من المسلمين وما كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعد الناس ان يعطيهم من الفيء والانفال من الخمس وما أعطى الانصار وما أعطى
جابر بن عبد الله تمر خيبر حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال
وزعم عروة ان مروان بن الحكم ومسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه
وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب
الحديث الى أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأنيت بهم وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى
على الله بما هو أهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء قد جاؤنا تائبين واني قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم من
أحب أن يطيب فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل
فقال الناس قد طيبنا ذلك يارسول الله لهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من أذن منكم

(قوله ولا جباية خراج) الجباية استخراج المال من مظانه اه سندي (قوله فتحلل من المسلمين) أي فاعطاهم مع الخمس (قوله انتظر آخرهم) قال الكرماني أشعر بلفظ آخرهم الى أن أوائلهم جاؤا قبل انقضاء بضع عشرة ليلة قال ويحتمل ان المراد بآخرهم من بقي منهم ماعدا من قتل في الحرب والوجه الذي ذكره الكرماني أجود والله تعالى أعلم اه سندي

في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن **حدثنا** عبد الله ابن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا أيوب عن ابي قلابة قال وحدثني القاسم بن عاصم الكليبي وأنا لحديث القاسم احفظ عن زهدم قال كنا عند أبي موسى فأتى ذكر دجاجة وعنده رجل من بني تيم الله أحمر كأنه من الموالي فدعاه للطعام فقال اني رأيته يأكل شيأ فقذرته فحلفت لا آكل فقال هلم فلأحدثكم عن ذلك اني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم وأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسأل عنا فقال أين النفر الاشعريون فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا انا سألناك ان تحملنا فحلفت ان لا تحملنا أفنسيت قال لست انا حملتكم ولكن الله حملكم واني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذي هو خير وتحللتها **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد فغنموا ابلا كثيرا فكانت سهامهم اثني عشر بعيرا او احد عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا **حدثنا** يحيى بن بكير اخبرنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه أنا واخوان لي أنا أصغرهم احدهما ابو بردة والآخر ابو رهم اما قال في بضع واما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة ووافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا وأمرنا بالاقامة فأقيموا معنا فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا أو قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيأ الا لمن شهد معه الا أصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم **حدثنا** علي حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر سمع جابرا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاءني مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجئ حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحرين امر ابو بكر مناديا فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتنا فأتيته فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثا لي ثلاثا وجعل سفيان يحثو بكفيه جميعا ثم قال لنا هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فأتيت ابا بكر فسألت فلم يعطني ثم اتيته فلم يعطني ثم اتيته الثالثة فقلت سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني فاما أن تعطيني واما أن تبخل عني قال قلت تبخل علي ما منعتك من مرة الا وأنا اريد ان اعطيك * قال سفيان وحدثنا عمرو عن محمد بن علي عن جابر فحثا لي حثية وقال عدها فوجدتها خمسمائة قال فخذ مثلها مرتين وقال يعني ابن المنكدر واي داء أدوأ من البخل **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا قرة بن خالد حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة بالجعرانة اذ قال له رجل اعدل فقال له شقيت ان لم أعدل

باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على الاسارى من غير أن يخمس **حدثنا** اسحق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له

باب ومن الدليل على ان الخمس للامام وانه يعطي بعض قرابته دون بعض ما قسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني المطلب وبني هاشم من خمس خيبر قال عمر بن عبد العزيز لم يعمهم بذلك ولم يخص قريبا دون من أحوج اليه وان كان الذي أعطى لما يشكو اليه من الحاجة ولما مسهم في

(قوله ونفلوا) بضم النون مبنيا للمفعول أي أعطي كل واحد منهم زيادة عن السهم المستحق له بعيرا بعيرا واختلف هل النفل يكون من أصل الغنيمة او من أربعة أخماسها او من خمس الخمس والاصح عند أصحابنا انه من خمس الخمس وحكاه النووي عن مالك وأبي حنيفة (قوله كان ينفل) بضم اوله وفتح النون وتشديد الفاء مكسورة وروي ينتفل اه قسطلاني

جنبه

جنبه من قومهم وحلفائهم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب
عن جبير بن مطعم قال مشيت أنا وعثمان بن عفان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله اعطيت
بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم
شيء واحد * قال الليث حدثني يونس وزاد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني
نوفل وقال ابن اسحق عبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لام وأمهم عاتكة بنت مرة وكان نوفل أخاهم لابيهم
﴿ باب من لم يخمس الاسلاب ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير ان يخمس وحكم الامام فيه ﴾ حدثنا
مسدد حدثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال بينا
أنا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالي فاذا أنا بغلامين من الانصار حديثة أسنانهما تمنيت ان
أكون بين أضلع منهما فغمزني احدهما فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم ما حاجتك اليه يا ابن أخي قال
أخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت
الاعجل منا فتعجبت لذلك فغمزني الآخر فقال لي مثلها فلم أنشب ان نظرت الى أبي جهل يجول في الناس قلت
ألا ان هذا صاحبكما الذي سألتماني فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبراه فقال أيكما قتله قال كل واحد منهما أنا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر في السيفين فقال
كلاكما قتله سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن أفلح عن أبي محمد مولى ابي قتادة عن ابي قتادة رضي الله عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين
علا رجلا من المسلمين فاستدرت حتى أتيته من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه فأقبل علي فضمني
ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال أمر الله ثم
ان الناس رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من
يشهد لي ثم جلست ثم قال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة
مثله فقمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا أبا قتادة فاقتصصت عليه القصة فقال رجل صدق
يا رسول الله وسلبه عندي فأرضه عني فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لاها الله اذا لا يعمد الى أسد من أسد
الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فأعطاه فبعت
الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تأثلته في الاسلام ﴿ باب ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه ﴾ رواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير أن حكيم بن حزام
رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا
المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل
ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك
شيأ حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيأ ثم ان عمر دعاه ليعطيه فأبى
ان يقبل فقال يا معشر المسلمين اني أعرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه فلم يرزأ
حكيم أحدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب
عن نافع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله انه كان علي اعتكاف يوم في الجاهلية فأمره ان يفي
به قال وأصاب عمر جاريتين من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة قال فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على
سبي حنين فجعلوا يسعون في السكك فقال عمر يا عبد الله انظر ما هذا فقال من رسول الله صلى الله عليه وسلم على

(قوله الاسلاب) بفتح الهمزة جمع سلب بفتح اللام وهو ما على القتيل او من في معناه من ثياب وسلاح ومركوب يقاتل عليه او ممسكا عنانه وهو يقاتل راجلا وآلته كسرج ولجام ومقود وكذا لباس زينة لانه متصل به كمنطقة وسوار وهميان وما فيه من نفقة لا حقيبة مشدودة على الفرس فلا يأخذها ولا ما فيها كسائر أمتعته المنفصلة عنه وعن أحمد لا تدخل الدابة ومشهور مذهب الشافعية ان السلب لا يخمس وعن الحنفية والمالكية لا يستحقه القاتل الا ان شرطه له الامام (قوله لا أرزأ أحدا) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاي آخره همزة اي لا أنقص مال أحد بالاخذ منه وقوله بعدك اي غيرك او بعد سؤالك وانما امتنع من الاخذ مطلقا وان كان مباركا لسعة الصدر مع عدم الاشراف مبالغة في الاحتراز اذ مقتضى جبلة الانسان الاشراف والحرص والنفس شرافة ومن حام حول الحمى يوشك ان يواقعه اهـ قسطلاني

السبي قال اذهب فأرسل الجاريتين قال نافع ولم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله * وزاد جرير بن حازم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال من الخمس ورواه معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر في النذر ولم يقل يوم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن قال حدثني عمرو بن تغلب رضي الله عنه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما ومنع آخرين فكأنهم عتبوا عليه فقال اني اعطي قوما أخاف ظلعهم وجزعهم وأكل أقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو بن تغلب ما أحب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم زاد ابو عاصم عن جرير قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بمال او بسبي فقسمه بهذا **حدثنا** ابو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اعطي قريشا اتألفهم لانهم حديث عهد بجاهلية **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا الزهري قال أخبرني أنس بن مالك ان ناسا من الانصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال هوازن ما أفاء فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل الى الانصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم احدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان حديث بلغني عنكم قال له فقهاؤهم أما ذوو رأينا فلم يقولوا شيأ وأما أناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويترك الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعطي رجالا حديث عهدهم بكفر أما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا فقال لهم انكم سترون بعدي أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على الحوض قال أنس فلم نصبر **حدثنا** عبد العزيز ابن عبد الله الاويسي حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم أن محمد بن جبير قال أخبرني جبير بن مطعم انه بيناهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقبلا من حنين علقت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم أمر له بعطاء **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم أناسا في القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناسا من أشراف العرب فآثرهم يومئذ في القسمة قال رجل والله ان هذه القسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله فقلت والله لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته فأخبرته فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر **حدثنا** محمود بن غيلان حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنهما قالت كنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهو مني على ثلثي فرسخ وقال أبو ضمرة عن هشام عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم أقطع الزبير أرضا من أموال بني النضير **حدثني** أحمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة قال أخبرني نافع

(قوله سمرة) هي شجرة لها نور أصفر وقوله فخطفت رداءه بكسر الطاء المهملة اي الشجرة على سبيل المجاز او الاعراب (قوله هذه العضاه) بكسر العين المهملة وبعد الضاد المعجمة ألف فهاء وقفا ووصلا شجر عظيم له شوك وقوله نعما بفتح النون والعين هو الابل او البقر اهـ قسطلاني

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على أهل خيبر أراد أن يخرج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليها لليهود وللرسول وللمسلمين فسأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتركهم على أن يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم على ذلك ما شئنا فأقروا حتى أجلاهم عمر في امارته الى تيماء وأريحاء

﴿باب﴾ ما يصيب من الطعام في أرض الحرب **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه **حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول أصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الاهلية فانتحرناها فلما غلت القدور نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفؤا القدور فلا تطعموا من لحوم الحمر شيأ قال عبد الله فقلنا انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم لانها لم تخمس قال وقال آخرون حرمها ألبتة وسألت سعيد بن جبير فقال حرمها ألبتة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿باب﴾ الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب وقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون أذلاء وما جاء في أخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعجم وقال ابن عيينة عن ابن أبي نجيح قلت لمجاهد ما شأن أهل الشأم عليهم أربعة دنانير وأهل اليمن عليهم دينار قال جعل ذلك من قبل اليسار **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت عمرا قال كنت جالسا مع جابر بن زيد وعمرو بن أوس فحدثهما بجالة سنة سبعين عام حج مصعب بن الزبير بأهل البصرة عند درج زمزم قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الاحنف فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة أنه أخبره أن عمرو بن عوف الانصاري وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم أبي عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشئ قالوا أجل يا رسول الله قال فابشروا وأملوا ما يسركم فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم **حدثنا** الفضل بن يعقوب حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي حدثنا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية قال بعث عمر الناس في أفناء الامصار يقاتلون المشركين فأسلم الهرمزان فقال اني مستشيرك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فان كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس فان كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس وان شدخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس فالرأس كسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس فمر المسلمين فلينفروا الى كسرى وقال بكر وزياد جميعا عن جبير بن

(قوله باب الجزية) هي مال مأخوذ من أهل الذمة لاسكاننا اياهم في دارنا أو لحقن دمائهم وذراريهم وأموالهم أو لكفنا عن قتالهم وقوله والموادعة المراد بها متاركة أهل الحرب مدة معينة لمصلحة وقوله مع أهل الذمة والحرب فيه لف ونشر مرتب لان الجزية مع أهل الذمة والموادعة مع أهل الحرب اه قسطلاني

حية فنذبناعمر واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى اذا كنا بأرض العدو وخرج علينا عامل كسرى فى أربعين ألفا فقام ترجمان فقال ليكلمنى رجل منكم فقال المغيرة سل عما شئت قال ما أنتم قال نحن أناس من العرب كنا فى شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارضين تعالى ذكره وجلت عظمته الينا نبيا من أنفسنا نعرف أباه وأمه فأمرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية وأخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار الى الجنة فى نعيم لم ير مثلها قط ومن بقى منا ملك رقابكم فقال النعمان ربما أشهدك الله مثلها مع النبى صلى الله عليه وسلم فلم يندمك ولم يخزك ولكنى شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل فى أول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوات ۞ باب اذا وادع الامام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم حدثنا سهل بن بكار حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباس الساعدى عن أبى حميد الساعدى قال غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم تبوك وأهدى ملك أيلة للنبى صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم ۞ باب الوصاة بأهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذمة العهد والال القرابة حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة حدثنا أبو جمرة قال سمعت جويرية بن قدامة التميمى قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه قلنا أوصنا يا أمير المؤمنين قال أوصيكم بذمة الله فانه ذمة نبيكم ورزق عيالكم ۞ باب ما أقطع النبى صلى الله عليه وسلم من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية ولمن يقسم الفىء والجزية حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير عن يحيى بن سعيد قال سمعت أنسا قال دعا النبى صلى الله عليه وسلم الانصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا لا والله حتى تكتب لاخواننا من قريش بمثلها فقال ذاك لهم ما شاء الله على ذلك يقولون له قال فانكم سترون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى حدثنا على بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال اخبرنى روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى لو قد جاءنا مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء مال البحرين فقال أبو بكر من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليأتنى فأتيته فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان قال لى لو قد جاءنا مال البحرين لاعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فقال لى احثه فحثوت حثية فقال لى عدها فعددتها فاذا هى خمسمائة فأعطانى ألفا وخمسمائة * وقال ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس أتى النبى صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه فى المسجد فكان أكثر مال أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه العباس فقال يا رسول الله أعطنى انى فاديت نفسى وفاديت عقيلا قال خذ فحثا فى ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال أؤمر بعضهم يرفعه الى قال لا قال فارفعه أنت على قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يرفعه فقال اؤمر بعضهم يرفعه على قال لا قال فارفعه انت على قال لا فنثر ثم احتمله على كاهله ثم انطلق فما زال يتبعه بصره حتى خفى علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله وثم منها درهم ۞ باب اثم من قتل معاهدا بغير جرم حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن بن عمرو حدثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاما ۞ باب اخراج اليهود من جزيرة العرب وقال عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أقركم ما أقركم الله به حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال بينما نحن فى المسجد خرج النبى صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا حتى جئنا بيت المدراس فقال اسلموا تسلموا واعلموا أن الارض لله ورسوله وانى أريد أن أجليكم من هذه الارض

(قوله واهدى ملك ايلة) هو ابن العلماء واسمه يوحنا بن روبة والعلماء اسم امه وأيلة بهمزة مفتوحة فتحتية ساكنة فلام مفتوحة آخره هاء تأنيث مدينة على ساحل البحر آخر الحجاز وأول الشأم (قوله ببحرهم) أى ببلدهم وقد أجمع على ان الامام اذا صالح ملك القرية يدخل فى ذلك الصلح بقيتهم اه قسطلانى (قوله بيت المدراس) بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح الراء آخره سين مهملة اى بيت العالم الذى يدرس كتابهم او البيت الذى يدرسون فيه كتابهم (قوله أجليكم) بضم الهمزة وسكون الجيم اى اخرجكم

فمن يجد منكم بماله شيأ فليبعه والا فاعلموا أن الارض لله ورسوله **حدثنا** محمد حدثنا ابن عيينة عن سليمان ابن أبي مسلم الاحول سمع سعيد بن جبير سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابن عباس ما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ماله أهجر استفهموه فقال ذروني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني اليه فأمرهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم والثالثة اما ان سكت عنها واما أن قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان

باب اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان ههنا من يهود فجمعوا له فقال لهم اني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه فقالوا نعم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم من أبوكم قالوا فلان فقال كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت قال فهل أنتم صادقي عن شيء ان سألت عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وان كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا فقال لهم من أهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسؤا فيها والله لا نخلفكم فيها أبدا ثم قال هل أنتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال ما حملكم على ذلك قالوا أردنا ان كنت كاذبا نستريح وان كنت نبيا لم يضرك

باب دعاء الامام على من نكث عهدا **حدثنا** أبو النعمان حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم قال سألت أنسا رضي الله عنه عن القنوت قال قبل الركوع فقلت ان فلانا يزعم انك قلت بعد الركوع فقال كذب ثم حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قنت شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من بني سليم قال بعث أربعين أو سبعين يشك فيه من القراء الى اناس من المشركين فعرض لهم هؤلاء فقتلوهم وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فما رأيته وجد على أحد ما وجد عليهم

باب أمان النساء وجوارهن **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان ابا مرة مولى ام هانئ ابنة ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ ابنة ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي أنه قاتل رجلا قد أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ قالت ام هانئ وذلك ضحى

باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها ادناهم **حدثنا** محمد اخبرنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا علي فقال ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فقال فيها الجراحات وأسنان الابل والمدينة حرم ما بين عير الى كذا فمن أحدث فيها حدثا او آوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى غير مواليه فعليه مثل ذلك وذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلما فعليه مثل ذلك

باب اذا قالوا صبأنا ولم يحسنوا اسلمنا وقال ابن عمر فجعل خالد يقتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبرأ اليك مما صنع خالد وقال عمر اذا قال مترس فقد آمنه ان الله يعلم الالسنة كلها وقال تكلم لا بأس

باب الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره واثم من لم يف بالعهد وقوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها **حدثنا** مسدد حدثنا بشر هو ابن المفضل حدثنا يحيي عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دم قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله فمن يجد منكم الخ) بكسر الجيم وقوله بماله اى بدل ماله اى من كان له شيء مما لا يمكن نقله فليبعه (قوله والمدينة حرام) اى يحرم صيدها ونحوه (قوله عير) بفتح العين المهملة وبعد التحتية الساكنة راء منونة هو جبل وقوله الى كذا قيل هو جبل احد وقوله حدثا بفتح الحاء والدال المثلثة اى امرا منكرا في السنة وقوله محدثا بكسر الدال اى صاحب الحدث الذي جاء ببدعة في الدين او بدل سنة وقوله لا يقبل منه صرف اى فريضة وقوله ولا عدل اى نفل اهـ قسطلاني

فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو أحدث القوم فسكت فتكلما فقال أتحلفون وتستحقون قاتلكم أو صاحبكم قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر قال فتبرئكم يهود بخمسين فقالوا كيف نأخذ أيمان قوم كفار فعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده ۞ باب فضل الوفاء بالعهد حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل اليه في ركب من قريش كانوا تجارا بالشام في المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان في كفار قريش ۞ باب هل يعفى عن الذمي اذا سحر وقال ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب سئل أعلى من سحر من أهل العهد قتل قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعه وكان من اهل الكتاب حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه أنه صنع شيأ ولم يصنعه ۞ باب ما يحذر من الغدر وقوله تعالى وان يريدوا أن يخدعوك فان حسبك الله الآية حدثنا الحميدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت بسر بن عبيد الله انه سمع أبا ادريس قال سمعت عوف بن مالك قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا ۞ باب كيف ينبذ الى أهل العهد وقوله واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء الآية حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرنا حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه فيمن يؤذن يوم النحر بمنى لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر وانما قيل الاكبر من أجل قول الناس الحج الاصغر فنبذ أبو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم مشرك ۞ باب اثم من عاهد ثم غدر وقوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا من اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال ما كتبنا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عائر الى كذا فمن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل * قال أبو موسى حدثنا هاشم ابن القاسم حدثنا اسحق بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كيف أنتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما فقيل له وكيف ترى ذلك كائنا يا أبا هريرة قال اي والذي نفس أبي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا عم ذلك قال تنتهك ذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشد الله عز وجل قلوب أهل الذمة فيمنعون ما في أيديهم ۞ باب حدثنا عبدان أخبرنا أبو حمزة قال سمعت الاعمش قال سألت أبا وائل شهدت صفين قال نعم فسمعت سهل بن حنيف يقول اتهموا رأيكم رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع ان أرد أمر النبي صلى الله عليه وسلم لرددته وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا أسهلن بنا الى أمر

(قوله ويوم الحج الاكبر يوم النحر) هذا قول مالك وجماعة قال في المصابيح لا دليل في الحديث المذكور على ان وقوف أبي بكر في ذي الحجة واخبار يه بيوم الحج ويوم النحر من الشهر الذي وقف فيه فيصدق وان كان وقف في ذي القعدة لانهم كانوا يقفون فيه وينحرون فلا يدل قوله يوم الحج الاكبر على انه كان في ذي الحجة والصحيح انه كان في ذي القعدة (قوله الحج الاصغر) اي على العمرة اه قسطلاني

نعرفه غير أمرنا هذا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن أبيه حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال حدثني أبو وائل قال كنا بصفين فقام سهل بن حنيف فقال أيها الناس اتهموا أنفسكم فانا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ألسنا على الحق وهم على الباطل فقال بلى فقال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلى ما نعطي الدنية في ديننا أنرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا فانطلق عمر الى أبي بكر فقال له مثل ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر الى آخرها فقال عمر يا رسول الله أوفتح هو قال نعم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنهما قالت قدمت على أمي وهي مشركة في عهد قريش اذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدتهم مع أبيها فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان أمي قدمت علي وهي راغبة أفأصلها قال نعم صليها

باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم

حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا شريح ابن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحق قال حدثني أبي عن أبي اسحق قال حدثني البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يعتمر أرسل الى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاشترطوا عليه أن لا يقيم بها الا ثلاث ليال ولا يدخلها الا بجلبان السلاح ولا يدعو منهم أحدا قال فأخذ يكتب الشرط بينهم علي بن أبي طالب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لو علمنا أنك رسول الله لم نمنعك ولبايعناك ولكن اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال أنا والله محمد بن عبد الله وأنا والله رسول الله قال وكان لا يكتب قال فقال لعلي امح رسول الله فقال علي والله لا أمحاه أبدا قال فأرنيه قال فأراه اياه فمحاه النبي صلى الله عليه وسلم بيده فلما دخل ومضى الايام أتوا عليا فقالوا مر صاحبك فليرتحل فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ثم ارتحل

باب الموادعة من غير وقت وقول النبي صلى الله عليه وسلم أقركم ما أقركم الله به

باب طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم ثمن

حدثنا عبدان بن عثمان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش المشركين اذ جاءه عقبة بن أبي معيط بسلى جزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة عليها السلام فأخذت من ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملأ من قريش اللهم عليك أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف أو أبي بن خلف فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر فألقوا في بئر غير أمية أو أبي فانه كان رجلا ضخما فلما جروه تقطعت أوصاله قبل أن يلقى في البئر

باب اثم الغادر للبر والفاجر

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن سليمان الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله وعن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة قال أحدهما ينصب وقال الآخر يرى يوم القيامة يعرف به حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل غادر لواء ينصب لغدرته حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا الاذخر

(قوله باب المصالحة على ثلاثة أيام) وفيه ولا يدعو منهم أحدا أي لا يدعو احدا الى دينه من أهل مكة وفيه قوله لا امحاه ابدا كأنه علم بقرائن الاحوال ان ليس الامر للايجاب والله تعالى اعلم (قوله باب اثم الغادر وفيه حديث لا هجرة الخ) ولعل ذكره لان قوله فانفروا يفهم منه وجوب وفاء العهد للائمة ويلزم منه حرمة الغدر بهم المستلزم للاثم ثم رأيت الكرماني مال الى ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب بدء الخلق)

ماجاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه قال الربيع بن خثيم والحسن كل عليه هين هين وهين مثل لين ولين وميت وميت وضيق وضيق أفعيينا أفأعيا علينا حين أنشأكم وأنشأ خلقكم لغوب النصب أطوارا طورا كذا وطورا كذا عدا طوره أي قدره حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال جاء نفر من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يابني تميم أبشروا قالوا بشرتنا فأعطنا فتغير وجهه فجاءه أهل اليمن فقال يا أهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال ياعمران راحلتك تفلتت ليتني لم أقم حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يابني تميم قالوا قد بشرتنا فأعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يارسول الله قالوا جئناك نسألك عن هذا الامر قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي يقطع دونها السراب فوالله لوددت اني كنت تركتها وروى عيسى عن رقبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه حدثنا عبد الله بن أبي شيبة عن أبي أحمد عن سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه يقول الله شتمني ابن آدم وما ينبغي له أن يشتمني ويكذبني وما ينبغي له أما شتمه فقوله ان لي ولدا وأما تكذيبه فقوله ليس يعيدني كما بدأني حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي ۞ **باب** ماجاء في سبع أرضين

وقول الله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما* والسقف المرفوع السماء سمكها بناءها الحبك استواؤها وحسنها وأذنت سمعت وأطاعت وألقت أخرجت ما فيها من الموتى وتخلت عنهم طحاها دحاها الساهرة وجه الارض كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم حدثنا علي بن عبد الله أخبرنا ابن علية عن علي بن المبارك حدثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وكانت بينه وبين أناس خصومة في أرض فدخل على عائشة فذكر لها ذلك فقالت يا أبا سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر طوقه من سبع أرضين حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله عن موسى ابن عقبة عن سالم عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ شيأ من الارض بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع أرضين حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان حدثني عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل انه خاصمته أروى في حق زعمت أنه انتقصه لها الى مروان فقال سعيد أنا أنتقص من حقها شيأ أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم

القيامة

قوله كل عليه هين) يريد أن ... ون مجرد عن معنى التفضيل ... ستواء الكل وغاب العلماء ... لوه على التفضيل بالنسبة ... قياس العبادا ي هو ... سهل عليه بالنظر الى قياسكم ... كيف تنكرونه مع اثبات ... لبدء والله تعالى اعلم (قوله ... ان الله) اي مع صفاته العليا ... ترك ذكرها لانها كالتوابع ... لا يلزم من الحديث نفي ... صفات القديمة وقد يقال ... يكن شيء غيره مبني على ان ... صفات ليست غير الذات كما ... ره اهل الكلام لكن الحق ... ذ لا اصطلاح منهم فبناء ... حديث عليه لا يخلو عن خفاء ... يمكن انهم بنوا اصطلاحهم ... ظاهر هذا الحديث بعد ... ات قدم الصفات كأن ... نزلة بنوا انهما عليه وعلى ... حيث لوامن الادلة العقلية ... الصلة والله تعالى اعلم ... له وكان عرشه على الماء) ... بعد ان خلق بقرينة اول ... حديث ولا حاجة الى حمل ... و على معنى ثم اذ الواو لا ... في الترتيب في الوجود ... ارجي والله تعالى اعلم ... له حتى دخل اهل الجنة ...) اي حتى اخبر عن ... راهم ادهو غاية لبدء ... ق اي معنى بدء الخلق وما ... والله تعالى اعلم (قوله ... فيها الحيوان نومهم ... رهم) اشار به الى وجه

القيامة من سبع أرضين * قال ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه قال قال لي سعيد بن زيد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** في النجوم وقال قتادة ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح خلق هذه النجوم لثلاث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول بغير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به وقال ابن عباس هشيما متغيرا والاب ما يأكل الانعام والانام الخلق برزخ حاجب وقال مجاهد ألفافا ملتفة والغلب الملتفة فراشا مهادا كقوله ولكم في الارض مستقر نكدا قليلا ❁ **باب** صفة الشمس والقمر بحسبان قال مجاهد كحسبان الرحى وقال غيره بحساب ومنازل لا يعدوانها حسبان جماعة الحساب مثل شهاب وشهبان ضحاها ضوؤها أن تدرك القمر لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثان نسلخ نخرج أحدهما من الآخر ونجري كل واحد منهما واهية وهيها تشققها أرجائها ما لم ينشق منها فهي على حافتيه كقولك على أرجاء البئر أغطش وجن أظلم وقال الحسن كورت تكور حتى يذهب ضوؤها والليل وما وسق جمع من دابة اتسق استوى بروجا منازل الشمس والقمر الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار يقال يولج يكور وليجة كل شيء أدخلته في شيء **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر حين غربت الشمس تدري أين تذهب قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم **حدثنا** مسدد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عبد الله الداناج قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر مكوران يوم القيامة **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا **حدثنا** اسمعيل بن أبي أويس حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة ان عائشة رضي الله عنها أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس قام وكبر وقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده وقام كما هو فقرأ قراءة طويلة وهي أدنى من القراءة الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهي أدنى من الركعة الاولى ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر انهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس عن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا ❁ **باب** ما جاء في قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته قاصفا تقصف كل شيء لواقح ملاقح ملقحة اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار صر برد نشرا متفرقة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور **حدثنا** مكي بن ابراهيم حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى مخيلة

تسميتها بالساهرة والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله وقال ابن عباس هشيما متغيرا الخ) كأنه ذكر تفسير هذه الالفاظ لتعلقها بالخلق وان لم يكن لها تعلق بالنجوم والله تعالى أعلم اهـ سندي

في السماء أقبل وأدبر ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا أمطرت السماء سري عنه فعرفته عائشة ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أدري لعله كما قال قوم فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم الآية

باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم

وقال أنس قال عبد الله بن سلام للنبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام عدو اليهود من الملائكة وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن مالك ابن صعصعة رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان وذكر يعني رجلا بين الرجلين فأتيت بطست من ذهب ملئ حكمة وايمانا فشق من النحر الى مراق البطن ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايمانا وأتيت بدابة أبيض دون البغل وفوق الحمار البراق فانطلقت مع جبريل حتى أتينا السماء الدنيا قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على آدم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي فأتينا السماء الثانية قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على عيسى ويحيى فقالا مرحبا بك من أخ ونبي فأتينا السماء الثالثة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت يوسف فسلمت عليه قال مرحبا بك من أخ ونبي فأتينا السماء الرابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على ادريس فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبي فأتينا السماء الخامسة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتينا على هرون فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبي فأتينا على السماء السادسة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل اليه مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على موسى فسلمت فقال مرحبا بك من أخ ونبي فلما جاوزت بكى فقيل ما أبكاك قال يارب هذا الغلام الذي بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أفضل مما يدخل من أمتي فأتينا السماء السابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد قيل وقد أرسل اليه مرحبا به ونعم المجيء جاء فأتيت على ابراهيم فسلمت فقال مرحبا بك من ابن ونبي فرفع لي البيت المعمور فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه آخر ما عليهم ورفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبقها كأنه قلال هجر وورقها كأنه آذان الفيول في أصلها أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فسألت جبريل فقال أما الباطنان ففي الجنة وأما الظاهران النيل والفرات ثم فرضت على خمسون صلاة فأقبلت حتى جئت موسى فقال ما صنعت قلت فرضت على خمسون صلاة قال أنا أعلم بالناس منك عالجت بني اسرائيل أشد المعالجة وان أمتك لا تطيق فارجع الى ربك فسله فرجعت فسألته فجعلها أربعين ثم مثله ثم ثلاثين ثم مثله فجعل عشرين ثم مثله فجعل عشرا فأتيت موسى فقال مثله فجعلها خمسا فأتيت موسى فقال ما صنعت قلت جعلها خمسا فقال مثله قلت فسلمت فنودي أني قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي وأجزي الحسنة عشرا وقال همام عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في البيت المعمور حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن الاعمش عن زيد بن وهب قال عبد الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه وأجله وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل أهل النار ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة حدثنا

(قوله فعرفته عائشة ذلك) من التعريف أي ذكرت له وبينت له ما يعرفه بطريق الاستفسار عن سببه والا فلا أدري بحاله فكيف تعرفه عائشة بحاله صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم (قوله ان جبريل عليه السلام عدو اليهود) أي فيما زعموا أو انه لكفرهم عدو لهم لوجوب معاداة أهل المعاصي والله تعالى أعلم (قوله فلما جاوزت بكى فقيل ما أبكاك قال يارب هذا الغلام الخ) أي هذا الشاب الخ ذكر السيوطي رحمه الله تعالى قال العلماء لم يكن بكاء موسى وقوله المذكور حسدا معاذ الله فان الحسد في ذلك منزوع عن آحاد المؤمنين فكيف عن اصطفاه الله بل أسفا على ما فاته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من أمته من كثرة المخالفة المقتضية لنقص أجورهم المستلزمة لنقص أجره لان لكل نبي مثل أجر من تبعه وأما قوله عليه الصلاة والسلام غلام فهو على سبيل التنويه بعظمة الله وقدرته وعظم كرمه اذ أعطى من كان في ذلك السن ما لم يعطه أحد قبله ممن هو أسن منه لا على سبيل النقص اه والله تعالى أعلم اه سندي

محمد بن سلام أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض حدثنا محمد حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا الليث حدثنا ابن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الأمر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه إلى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم حدثنا أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن أبي سلمة والأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد الملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاؤوا يستمعون الذكر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب قال مر عمر في المسجد وحسان ينشد فقال كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عني اللهم أيده بروح القدس قال نعم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم أو هاجهم وجبريل معك حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا جرير ح وحدثنا إسحق أخبرنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كأني أنظر إلى غبار ساطع في سكة بني غنم زاد موسى موكب جبريل حدثنا فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن الحرث بن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي قال كل ذاك يأتي الملك أحيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت ما قال وهو أشده علي ويتمثل لي الملك أحيانا رجلا فيكلمني فأعي ما يقول حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق زوجين في سبيل الله دعته خزنة الجنة أي فل هلم فقال أبو بكر ذاك الذي لا توى عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم أرجو أن تكون منهم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر ح قال حدثني يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ألا تزورنا أكثر مما تزورنا قال فنزلت وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا الآية حدثنا إسمعيل قال حدثني سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل على حرف فلم أزل أستزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة * وعن عبد الله قال حدثنا معمر بهذا الإسناد نحوه وروى أبو هريرة وفاطمة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل كان يعارضه القرآن حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخر العصر شيئا فقال له عروة أما إن جبريل قد نزل فصلى أمام رسول الله صلى الله

(قوله وجبريل معك) أي بالتأييد والمعونة وفيه جواز هجو الكفار وأذاهم ما لم يكن لهم أمان لأن الله تعالى قد أمر بالجهاد فيهم والإغلاظ عليهم لأن في الإغلاظ بيانا لبغضهم والانتصار منهم بهجاء المسلمين ولا يجوز ابتداء لقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم اهـ قسطلاني

(قوله باب اذا قال أحدكم آمين الخ) لعل مراده ان من جملة الادلة على وجود الملائكة هذا الباب اى ماذكر فيه وما يتعلق به من الاحاديث فعلم يأت بالباب لـذكر احاديثه والله تعالى اعلم نعم ذكر بعض احاديثه ليستدل به على وجود الملائكة فيما بعد اذ ضافى جملة سائر الاحاديث لهـذا المطلوب والله تعالى اعلم اهـ سندى ١٤٦ (قوله لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسى الخ) قال

عليه وسلم فقال عمر أعلم ما تقول يا عروة قال سمعت بشير بن أبي مسعود يقول سمعت أبا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل فأمنى فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب بأصابعه خمس صلوات **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدى عن شعبة عن حبيب ابن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لى جبريل من مات من أمتك لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة أو لم يدخل النار قال وان زنى وان سرق قال وان **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلاة الفجر والعصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم فيقول كيف تركتم فيقولون تركناهم يصلون وأتيناهم يصلون

باب اذا قال أحدكم آمين والملائكة فى السماء آمين فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه **حدثنا** محمد أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج عن اسمعيل بن أمية أن نافعا حدثه أن القاسم بن محمد حدثه عن عائشة رضى الله عنها قالت حشوت للنبي صلى الله عليه وسلم وسادة فيها تماثيل كأنها نمرقة فجاء فقام بين البابين وجعل يتغير وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله قال ما بال هـذه الوسادة قالت وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها قال أما علمت ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وأن من صنع الصورة يعذب يوم القيامة يقول أحيوا ما خلقتم **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبـد الله أنه سمع ابن عباس رضى الله عنهما يقول سمعت أبا طلحة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل **حدثنا** أحمد حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو أن بكير بن الاشج حدثه أن بسر بن سعيد حدثه أن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه حدثه ومع بسر بن سعيد عبيد الله الخولانى الذى كان فى حجر ميمونة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثهما زيد بن خالد أن أبا طلحة حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بسر فمرض زيد بن خالد فعدناه فاذا نحن فى بيته بستر فيه تصاوير فقلت لعبيد الله ألم يحدثنا فى التصاوير فقال انه قال الا رقم فى ثوب ألا سمعته قلت لا قال بلى قد ذكره **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى عمر وعن سالم عن أبيه قال وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فقال انا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب **حدثنا** اسمعيل قال حـدثنى مالك عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنـه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد ابن فليح حدثنا أبي عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحدكم فى صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة تقول اللهم اغفر له وارحمه ما لم يقم من صلاته أو يحدث **حدثنا** على بن عبد الله حـدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيـه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك قال سفيان فى قراءة عبد الله ونادوا يا مال **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عروة ان عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم احد قال لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسى على ابن عبد

القسطلانى العقبة هى التى بمنى قلت وقد سبقه اليه غيره ثم قال أشد خبر كان واسمه عائد الى مقدر هو مفعول قوله لقد لقيت ويوم العقبة ظرف وكأن المعنى كان ما لقيت من قومك يوم العقبة أشد ما لقيت منهم انتهى قلت قد ضبط فى فروع اليونينية اشد بالرفع والنصب فهو مما يحتمل ان يكون اسم كان او خبره ثم على المعنى الذى ذكره ينبغى ان يجعل اسم كان نفس يوم العقبة كما ضبط فى بعض الاصول بارادة ما لقيه فيه من ذكر المحل وارادة الحال او يجعل مقدرا او يجعل يوم العقبة ظرفا له اى ما لقيت من قومك يوم العقبة وعلى هذا فليس فى كان ضمير يعود الى شئ ومع هذا فقوله الى مقدر هو مفعول قوله لقد لقيت مشكل ضرورة ان مفعوله مذكور فى نسخة القسطلانى وغالب النسخ الاخر وهو ما لقيت فالحاصل انه على المعنى الذى ذكره يجعل اشد خبر كان واسمه اما يوم العقبة بارادة ما لقيه فيه او مقدر ويوم العقبة ظرف له كما لا يخفى بقى انه بعد تكلم على قوله اذ عرضت نفسى وهو مشكل جدا لان يوم العقبة فى منى وعرضه صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه كان بالطائف كما يا ليل صرح به هو وغيره والاقرب ان يقال اذ عرضت بدل من يوم العقبة بتقدير قرب يوم العقبة بان يعتبر ان العرض بالطائف كان بقرب يوم العقبة او انه بواسطة القرب اعتبر الوقت واحدا او يحمل على بعد ان يكون المراد بالعقبة عقبة بالطائف ويمكن ان يقال يوم العقبة مفعول لقوله لقيت

ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق الا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد فقال ذلك فيما شئت ان شئت أن أطبق عليهم الاخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيأ **حدثنا** قتيبة حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو اسحق الشيباني قال سألت زر بن حبيش عن قول الله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سد أفق السماء **حدثنا** محمد بن عبد الله بن اسمعيل حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن ابن عون انبأنا القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت من زعم أن محمدا رأى ربه فقد اعظم ولكن قد رأى جبريل في صورته وخلقه سادا ما بين الافق **حدثني** محمد بن يوسف حدثنا أبو أسامة حدثنا زكريا بن ابي زائدة عن ابن الاشوع عن الشعبي عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها فأين قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او أدنى قالت ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل وانه اتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الافق **حدثنا** موسى حدثنا جرير حدثنا أبو رجاء عن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتياني قالا الذي يوقد النار مالك خازن النار وانا جبريل وهذا ميكائيل **حدثنا** مسدد حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح * تابعه شعبة وابو حمزة وابن داود وأبو معاوية عن الاعمش **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر عني الوحي فترة فبينا انا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض فجئت أهلي فقلت زملوني زملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر الى قوله والرجز فاهجر قال أبو سلمة والرجز الاوثان **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي العالية حدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى رجلا مربوعا مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه * قال أنس وأبو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم تحرس الملائكة المدينة من الدجال

باب

ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة قال أبو العالية مطهرة من الحيض والبول والبزاق كلما رزقوا أتوا بشيء ثم أتوا بآخر قالوا هذا الذي رزقنا من قبل أتينا من قبل وأتوا به متشابها يشبه بعضه بعضا ويختلف في الطعوم قطوفها يقطفون كيف شاؤا دانية قريبة الارائك السرر وقال الحسن النضرة في الوجوه والسرور في القلب وقال مجاهد سلسبيلا حديدة الجرية غول وجع البطن ينزفون لا تذهب عقولهم وقال ابن عباس دهاقا ممتلئا كواعب نواهد الرحيق الخمر التسنيم يعلو شراب أهل الجنة ختامه طينه مسك نضاختان فياضتان يقال موضونة منسوجة منه وضين الناقة والكوب ما لا أذن له ولا عروة والاباريق ذوات الآذان والعروة عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها أهل مكة العربة وأهل المدينة الغنجة وأهل العراق الشكلة وقال مجاهد روح جنة ورخاء والريحان الرزق والمنضود الموز والمخضود الموقر حملا ويقال أيضا الاشوك له والعرب المحببات الى

منهم واذ عرضت اسم كان وخبره بأحد الوجهين اللذين ذكرنا في يوم العقبة اذا جعل يوم العقبة اسم كان او خبره ويعتبر اشد ما لقيت بتقدير اشد مما لقيت وهذا يقتضي انه لقي منهم يوم العقبة شيأ يكون ما لقي منهم يوم العرض أشد منه والله تعالى أعلم (قوله أتوا بشيء ثم أتوا بآخر قالوا هذا الخ) أشار الى تخصيص كلما بغير الاول قيل أهل الجنة يرزقون من ثمراتها أبدا فيلزم تكرار هذا القول منهم بطريق الاستعجاب ولا فائدة فيه اذ الاستعجاب انما يحسن مرة او مرتين أجيب بجواز أن يكون هذا القول منهم بلسان الحال كانه قيل كلما رزقوا منها انطقت حالهم بهذا الكلام وحلتهم على الاستعجاب او هو كناية عن ظهور كمال قدرته سبحانه وتعالى اي كلما رزقوا ظهرت لهم القدرة في اختراع المختلفات في صور المتحدات ولو جعل كناية عن دوام طراوة ثمارها وعدم اختلافها حسب اختلاف المواسم كما هو الوضع المحسوس في ثمار الدنيا لم يبعد والله تعالى أعلم اه سندي

أزواجهن ويقال مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض لغوا باطلا تأثيما كذبا أفنان أغصان وجنى الجنتين دان ما يجتنى قريب مدهامتان سوداوان من الرى حدثنا أحمد بن يونس حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات أحدكم فانه يعرض عليه مقعده بالغداة والعشى فان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وان كان من أهل النار فمن أهل النار حدثنا أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء حدثنا سعيد ابن أبي مريم حدثنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى سعيد بن المسيب ان أبا هريرة رضى الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا أنا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك أغار يا رسول الله حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام قال سمعت أبا عمران الجونى يحدث عن أبى بكر بن عبد الله بن قيس الاشعرى عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها فى السماء ثلاثون ميلا فى كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون * قال أبو عبد الصمد والحرث بن عبيد عن أبى عمران ستون ميلا حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون آنيتهم فيها الذهب أمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على أثرهم كأشد كوكب اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء لحمها من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يمتخطون ولا يبصقون آنيتهم الذهب والفضة وأمشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة * قال أبو اليمان يعنى العود ورشحهم المسك وقال مجاهد الابكار أول الفجر والعشى ميل الشمس ان تراه تغرب حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى حدثنا فضيل بن سليمان عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن من أمتى سبعون ألفا أو سبعمائة ألف لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر حدثنا عبد الله بن محمد الجعفى حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا أنس رضى الله عنه قال اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذى نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن من هذا حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب من حرير فجعلوا يعجبون من حسنه ولينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أفضل من هذا حدثنا على ابن عبد الله حدثنا سفيان عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها حدثنا روح بن عبد المؤمن حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة لشجرة يسير الراكب فى

(قوله ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما الخ) لعل الزوجتين يكونان على هذه الصفة والباقيات على غير هذه الصفة والا فقد ورد لكل مؤمن ثلاث وسبعون زوجة ونحو ذلك والله تعالى أعلم اهـ سندى

ظلها مائة عام لا يقطعها **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة واقرؤا ان شئتم وظل ممدود ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي عن هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على آثارهم كأحسن كوكب دري في السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا تباغض بينهم ولا تحاسد لكل امرئ زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال عدي بن ثابت أخبرني قال سمعت البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما مات ابراهيم قال ان له مرضعا في الجنة **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك بن أنس عن صفوان ابن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين

باب صفة أبواب الجنة

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنفق زوجين دعي من باب الجنة فيه عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن مطرف قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون

باب صفة النار وانها مخلوقة

غساقا يقال غسقت عينه ويغسق الجرح وكأن الغساق والغسق واحد غسلين كل شيء غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين فعلين من الغسل من الجرح والدبر وقال عكرمة حصب جهنم حطب بالحبشية وقال غيره حاصبا الريح العاصف والحاصب ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم هم حصبها ويقال حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء صديد قيح ودم خبت طفئت تورون تستخرجون أوريت أوقدت للمقوين للمسافرين والقي القفر وقال ابن عباس صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا من حميم يخلط طعامهم ويساط بالحميم زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف وردا عطاشا غيا خسرانا وقال مجاهد يسجرون توقد بهم النار ونحاس الصفر يصب على رؤسهم يقال ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم مارج خالص من النار مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض مريج ملتبس مرج أمر الناس اختلط مرج البحرين مرجت دابتك تركتها **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن مهاجر أبي الحسن قال سمعت زيد بن وهب يقول سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال أبرد ثم قال أبرد حتى فاء الفيء يعني للتلول ثم قال أبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما تجدون في الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر هو العقدي حدثنا همام عن أبي جمرة الضبعي قال كنت أجالس ابن عباس بمكة فاخذتني الحمى فقال أبردها عنك بماء زمزم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء أو قال بماء زمزم شك همام **حدثني** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة قال أخبرني رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فور جهنم

(قوله دري في السماء) بكسر الدال وضمها مع المد والهمز وبضمها مع تشديد الياء وهي ثلاث قرآت اي مضيء متلألئ كالزهرة في صفائه وزهرته منسوب الى الدر لما بينهما من الشبه اذ الدري من النجوم أرفعها كما انه من الجواهر ارفعها وقيل مأخوذ من الدرء لانه يدفع الظلام بضوئه وهذا يليق بالمهموز (قوله لكل امرئ زوجتان من الحور العين) العدد لا مفهوم له لانه قد مر ان له اكثر من ذلك (قوله رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين) فان قلت فلا يبقى في غير الغرف أحد لان أهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون بالرسل قلت المصدقون بجميع الرسل هم أمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فتبقى أمة غيره من سائر الانبياء في غير الغرف اه شيخ الاسلام (قوله الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء) يحتمل ان يكون كناية عن تغطية المحموم والسعي في خروج العرق منه بما أمكن على ان المراد بالماء العرق المعلوم بأنه يبرد الحمى ويحتمل ان يكون كناية عن الاشتغال بما يستحق به المحموم الرحمة من التصدق وغيره من أعمال البر على ان المراد بالماء ماء الرحمة المعارض لنار جهنم وقد حمله بعضهم على التصدق بالماء والله تعالى أعلم

فابردوها عنكم بالماء حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء حدثنا مسدد عن يحيى عن
عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم
فابردوها بالماء حدثنا اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزأ من نار جهنم قيل يا رسول
الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزأ كلهن مثل حرها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان
عن عمرو سمع عطاء يخبر عن صفوان بن يعلى عن أبيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا
يا مالك حدثنا علي حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل قال قيل لاسامة لو أتيت فلانا فكلمته قال انكم
لترون اني لا أكلمه الا أسمعكم اني أكلمه في السر دون ان أفتح بابا لا أكون أول من فتحه ولا أقول لرجل ان
كان علي أميرا انه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما سمعته يقول قال سمعته
يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل
النار عليه فيقولون أي فلان ما شأنك أليس كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر قال كنت آمركم
بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه رواه غندر عن شعبة عن الاعمش ﴿باب صفة ابليس
وجنوده﴾ وقال مجاهد يقذفون يرمون دحورا مطرودين واصب دائم وقال ابن عباس مدحورا مطرودا يقال
مريدا متمردا بتكه قطعه واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب
وتاجر وتجر لاحتنكن لاستأصلن قرين شيطان حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن هشام عن أبيه
عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم * وقال الليث كتب الي هشام أنه سمعه ووعاه عن أبيه عن عائشة
قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل اليه أنه يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا ودعا ثم
قال أشعرت أن الله أفتاني فيما فيه شفائي أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال
أحدهما للآخر ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيماذا قال في مشط
ومشاقة وجف طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر ذروان فخرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال
لعائشة حين رجع نخلها كأنها رؤس الشياطين فقلت استخرجته فقال لا أما أنا فقد شفاني الله وخشيت ان
يثير ذلك على الناس شرا ثم دفنت البئر حدثنا اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني أخي عن سليمان بن
بلال عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل
فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطا طيب
النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل
عن عبد الله رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليله حتى أصبح قال ذاك رجل بال
الشيطان في أذنيه أو قال في اذنه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن منصور عن سالم بن أبي الجعد
عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما ان أحدكم اذا أتى أهله وقال
بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فرزقا ولدا لم يضره الشيطان حدثنا محمد
أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب
ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان أو الشيطان لا أدري أي ذلك
قال هشام حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبي صالح عن أبي

والشراح معان وتأويلات
مشهورة والله تعالى أعلم
اه سندي (قوله نخلها كأنها
رؤس الشياطين) هذا هو
محل الترجمة حيث يدل على
أن الشياطين أجسام لها
رؤس تستقبحها الطباع
السليمة يشبهون بها الشيء
المكروه المنظر والله تعالى
أعلم وقال المحقق ابن حجر
وغيره محل الترجمة وان
السحر انما يتم باستعانة
الشياطين على ذلك وقد
أشكل ذلك على بعض
الشراح انتهى قلت ولعل
ماذكرنا أوضح وأقطع لتوهم
الاشكال والله تعالى أعلم
بالحال وأما قولها فقلت
استخرجته الخ فلعل المراد
هل طلبت من الناس اظهار
الساحر واحضاره ليظهروه
ويحضروه عندك وليس
المراد استخراج السحر اذ قد
علم في بعض الروايات ان
السحر قد استخرج والله
تعالى أعلم (قوله رجل نام
ليله) لعله نام طول الليل ففاته
العشاء أيضا والله تعالى أعلم
اه سندي

هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بين يدى أحدكم شئ وهو يصلي فليمنعه فان أبى فليمنعه فان أبى فليقاتله فانما هو شيطان * وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك الشيطان **حدثنا** يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني ابن أبي أنس مولى التيميين ان أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس فقال حدثنا أبي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قال لفتاه آتنا غداءنا قال أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى المشرق فقال ها ان الفتنة ههنا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان **حدثنا** يحيى بن جعفر حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استجنح الليل أو كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله وأوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر اناءك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيأ **حدثنا** محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن صفية ابنة حيي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فأتيته أزوره ليلا فحدثته ثم قمت فانقلبت فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم أسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما سوأ أو قال شيأ **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فأحدهما احمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان فقال وهل بي جنون **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم اذا أتى أهله قال اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فان كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه * قال وحدثنا الاعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله **حدثنا** محمود حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لي فشد علي يقطع الصلاة علي فأمكنني الله منه فذكره **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط فاذا قضي أقبل فاذا ثوب بها أدبر فاذا قضي أقبل حتى يخطر بين الانسان وقلبه فيقول اذكر كذا وكذا

(قوله فكفوا صبيانكم) اى ضموهم وامنعوهم من الانتشار لخوف ايذاء الشياطين لهم لكثرتهم وانتشارهم حينئذ (قوله وأغلق) من الاغلاق لا من الغلق فيقال باب مغلق ولا يقال مغلوق وعبر فيه وفيما يأتي بالافراد وفي فكفوا وخلوا بالجمع حملا على المعنى اذ معنى اغلق مثلا اى كل منكم كما ان معنى كفوا اى كل منكم فلا مخالفة (قوله وخمر اناءك) اى غطه صيانة من الشياطين والنجاسات والحشرات وقوله ولو تعرض عليه شيأ بضم الراء وكسرها اى بأن تضع عليه شيأ بالعرض كعود والامر في ذلك للارشاد للمصلحة الدنيوية اهـ شيخ الاسلام

حتى لا يدري أثلاثا صلى أم أربعا فاذا لم يدر ثلاثا صلى او أربعا سجد سجدتي السهو حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه بأصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب حدثنا مالك ابن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام قالوا ابو الدرداء قال أفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة وقال الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني عمارا * قال وقال الليث حدثني خالد ابن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الاسود أخبره عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تحدث في العنان والعنان الغمام بالامر يكون في الارض فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها في أذن الكاهن كما تقر القارورة فيزيدون معها مائة كذبة حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فاذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فان أحدكم اذا قال ها ضحك الشيطان حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام أخبرنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصاح ابليس اى عباد الله أخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بأبيه اليمان فقال اى عباد الله ابي أبي فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فما زالت في حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن أشعث عن أبيه عن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة احدكم حدثنا أبو المغيرة حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم أحدكم حلما يخافه فليبصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا أحد عمل أكثر من ذلك حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد أن محمد بن سعد بن أبي وقاص أخبره أن أباه سعد بن أبي وقاص قال استأذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله قال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فأنت يا رسول الله كنت أحق ان يهبن ثم قال أى عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ أراه أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه ﴿ باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم لقوله يا معشر الجن والانس ألم

(قوله كما تقر القارورة) بضم أوله وفتح ثانيه يريد به تطبيق رأس القارورة برأس الوعاء الذي يفرغ منها فيه والمراد منه ما قاله أهل اللغة من ان التقرير ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه وعن القابسي معناه يكون لما يلقيه الى الكاهن حس كحس القارورة عند تحريكها اهـ شيخ الاسلام

(قوله التثاؤب من الشيطان) أضافه اليه لكراهته ولان الشيطان هو السبب فيه لانه الذي يدعو الى اعطاء النفس شهواتها وأراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم او الشبع فتثقل عن الطاعات وتكسل عن الخيرات اهـ شيخ الاسلام

يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي الى قوله عما يعملون بخسا نقصا قال مجاهد وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن قال الله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضر للحساب جند محضرون عند الحساب **حدثنا** قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الانصاري عن ابيه أنه أخبره ان أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له اني أراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

قوله عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الى قوله أولئك في ضلال مبين مصرفا معدلا صرفنا اي وجهنا

باب

قوله تعالى وبث فيها من كل دابة قال ابن عباس الثعبان الحية الذكر منها يقال الحيات أجناس الجان والافاعي والاساود آخذ بناصيتها في ملكه وسلطانه يقال صافات بسط أجنحتهن يقبضن يضربن بأجنحتهن **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل قال عبد الله فبينا أنا أطارد حية لاقتلها فناداني أبو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتل الحيات قال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر وقال عبد الرزاق عن معمر فرآني أبو لبابة أو زيد بن الخطاب وتابعه يونس وابن عيينة واسحق الكلبي والزبيدي وقال صالح وابن أبي حفصة وابن مجمع عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رآني أبو لبابة وزيد ابن الخطاب

باب

خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال **حدثنا** اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال الرجل غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في أهل الخيل والابل والفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس عن عقبة بن عمرو أبي مسعود قال أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الايمان يمان ههنا ألا ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانه رأى شيطانا **حدثنا** اسحق أخبرنا روح قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا * قال وأخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله نحو ما أخبرني عطاء ولم يذكر واذكروا اسم الله **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن خالد عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت أمة من بني اسرائيل لا يدرى ما فعلت واني لا أراها الا الفأر اذا وضع لها ألبان الابل لم تشرب واذا وضع لها ألبان الشاء شربت فحدثت كعبا فقال أنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله قلت نعم قال لي مرارا فقلت أفأقرأ التوراة **حدثنا** سعيد بن عفير عن ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن عروة يحدث عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزغ الفويسق ولم أسمعه أمر بقتله وزعم سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله الجان) اي وهو الدقيق من الحيات ويقال للشيطان ايضا (قوله الافاعي) جمع افعى وكنيته ابو حيان وابو يحيى لانه يعيش الفا (قوله والاساود) جمع اسود وهو العظيم من الحيات وفيه سواد ويقال هو اخبث الحيات (قوله ذا الطفيتين) بضم المهملة وسكون الفاء ضرب من الحيات في ظهره خطان ابيضان كل منهما طفية هما نقطتان (قوله والابتر) هو مقطوع الذنب وقيل قصيره ويقال انه ازرق اللون (قوله نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت) اي الساكنات فيها وهي حيات طوال بيض قلما تضر (قوله وهي العوامر) سميت بذلك لطول عمرها وانما نهى عن قتلها لان الجن تتمثل بها ومن ثم امر بقتل غيرها لان الجن لا تتمثل به اهـ شيخ الاسلام (قوله واني لا أراها الا الفأر) هذا

أمر بقتله **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن سعيد بن المسيب
أن أم شريك أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل الاوزاغ **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا
أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا ذا الطفيتين
فانه يطمس البصر ويصيب الحبل * تابعه حماد بن سلمة أخبرنا أسامة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام
قال حدثني أبي عن عائشة قالت أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الابتر وقال انه يصيب البصر ويذهب الحبل
حدثني عمرو بن علي حدثنا ابن أبي عدي عن أبي يونس القشيري عن ابن أبي مليكة أن ابن عمر كان يقتل
الحيات ثم نهى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هدم حائطا له فوجد فيه سلخ حية فقال انظروا أين هو فنظروا
فقال اقتلوه فكنت أقتلها لذلك فلقيت أبا لبابة فأخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الجنان
الا كل أبتر ذي طفيتين فانه يسقط الولد ويذهب البصر فاقتلوه **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا جرير بن
حازم عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقتل الحيات فحدثه أبو لبابة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل
جنان البيوت فأمسك عنها ۞ **باب** اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فان في احدى
جناحيه داء وفي الآخر شفاء وخمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن
زريع حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس
فواسق يقتلن في الحرم الفأرة والعقرب والحديا والغراب والكلب العقور **حدثنا** عبد الله بن مسلمة
أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس
من الدواب من قتلهن وهو محرم فلا جناح عليه العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحدأة **حدثنا**
مسدد حدثنا حماد بن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما رفعه قال خمروا الآنية
وأوكوا الاسقية وأجيفوا الابواب واكفتوا صبيانكم عند العشاء فان للجن انتشارا وخطفة وأطفئوا المصابيح
عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت * قال ابن جريج وحبيب عن عطاء فان
الشيطان **حدثنا** عبدة بن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت والمرسلات عرفا فانا لنتلقاها من فيه اذ خرجت
حية من جحرها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما
وقيتم شرها * وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله قال وانا لنتلقاها من فيه
رطبة * وتابعه أبو عوانة عن مغيرة وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن
الاسود عن عبد الله **حدثنا** نصر بن علي أخبرنا عبد الاعلى حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من
خشاش الارض * قال وحدثنا عبيد الله عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بجهازه فأخرج من تحتها ثم أمر
ببيتها فأحرق بالنار فأوحى الله اليه فهلا نملة واحدة ۞ **باب** اذا وقع الذباب في شراب أحدكم
فليغمسه فان في احدى جناحيه داء وفي الاخرى شفاء **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال
حدثني عتبة بن مسلم قال أخبرني عبيد الله بن حنين قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فان في احدى جناحيه داء والاخرى شفاء
حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا اسحق الازرق حدثنا عوف عن الحسن وابن سيرين عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث قال كاد يقتله

يدل على بقاء الممسوخ وقد
صح انه لا يبقى ولا يبقى له نسل
وبه يقول الجمهور ولا يخفى
ان سوق هذا الحديث يدل
على انه قاله اجتهادا فلعله قاله
قبل ان يتبين حقيقة الامر
بالوحي ويحتمل ان المراد ان
ذلك القوم مسخوا فأرا فاخذ
الفار المعهود بعض طباعها
وتعلم منها فلذلك الفار المعهود
يشرب بعض الالبان دون
بعض والله تعالى اعلم اهـ
سندي

العطش

العطش فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظته من الزهري كما أنك ههنا أخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن أبي طلحة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن يحيى حدثني أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث أو كلب ماشية حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا سليمان قال أخبرني يزيد بن خصيفة قال أخبرني السائب بن يزيد سمع سفيان بن أبي زهير الشنئي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط فقال السائب أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ورب هذه القبلة

باب

خلق آدم وذريته صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صل كما يقال صر الباب وصرصر عند الاغلاق مثل كبكبته يعني كببته فمرت به استمر بها الحمل فأتمته ان لا تسجد أن تسجد

باب

قول الله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قال ابن عباس لما عليها حافظ الا عليها حافظ في كبد في شدة خلق ورياشا المال وقال غيره الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس ما تمنون النطفة في أرحام النساء وقال مجاهد انه على رجعه لقادر النطفة في الاحليل كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله عز وجل في أحسن تقويم في أحسن خلق أسفل سافلين الا من آمن خسر ضلال ثم استثنى فقال الا من آمن لازب لازم ننشئكم في أي خلق نشاء نسبح بحمدك نعظمك وقال أبو العالية فتلقى آدم من ربه كلمات فهو قوله ربنا ظلمنا أنفسنا فأزلهما فاستزلهما ويتسنه يتغير آسن متغير والمسنون المتغير حمأ جمع حمأة وهو الطين المتغير يخصفان أخذا الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق ويخصفان بعضه الى بعض سوآتهما كناية عن فرجهما ومتاع الى حين ههنا الى يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدده قبيله جيله الذي هو منهم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على أولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة الانجوج عود الطيب وأزواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن أم سليم قالت يارسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة الغسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فضحكت أم سلمة فقالت تحتلم المرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما يشبه الولد حدثنا محمد بن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة ومن أي شيء ينزع الولد الى أبيه ومن أي شيء ينزع الى أخواله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرني بهن آنفا جبريل قال فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت وأما الشبه في الولد فان الرجل اذا

(كتاب الانبياء صلوات الله عليهم)

(قوله باب خلق آدم) في نسخة بدل هذه الترجمة كتاب الانبياء وهو ما ترجم به المحشي (قوله وطوله ستون ذراعا) الظاهر بالذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين وقيل بذراع نفسه وهو مردود بان الحديث مسوق للتعريف وهذا رد الى الجهالة لان حاصله ان ذراعه جزء من ستين جزأ للطول وهذا يتصور في طويل غاية الطول وقصير غاية القصر وبان ذراع كل واحد مثل ربعه فلو كان ستين ذراعا بذراع نفسه لكانت يده قصيرة في جنب طول جسده جدا ويلزم منه قبح الصورة وعدم اعتدالها وان يكون عديم المنافع المعدة لها اليدان والله تعالى أعلم وقد وقع ههنا في عبارة الحافظ ابن حجر سهو وتبعه القسطلاني في ذلك والله تعالى اعلم (قوله فبما يشبه الولد) لا يخفى ان الشبه من جهة الماء ولا دخل فيه للاحتلام وهو محل الكلام فكان المراد ان الاحتلام منشؤه الماء فانه ينشأ عن فيضانه وكثرته فاذا ثبت وجود الماء للمرأة علم انها لابد ان تحتلم اذا كثر الماء وفاض والله تعالى اعلم اه سندي

غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له واذا سبق ماؤها كان الشبه لها قال أشهد أنك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت ان علموا باسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا أعلمنا وابن أعلمنا وأخيرنا وابن أخيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرأيتم ان أسلم عبد الله قالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله اليهم فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه يعني لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها **حدثنا** أبو كريب وموسى بن حزام قالا حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن ميسرة الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وان أعوج شيء في الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا عبد الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا بأربع كلمات فيكتب عمله وأجله ورزقه وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل في الرحم ملكا فيقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فاذا أراد أن يخلقها قال يا رب أذكر أم أنثى يا رب شقي أم سعيد فما الرزق فما الأجل فيكتب كذلك في بطن أمه **حدثنا** قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن أنس يرفعه ان الله يقول لأهون أهل النار عذابا لو أن لك ما في الأرض من شيء كنت تفتدي به قال نعم قال فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي فأبيت الا الشرك **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه أول من سن القتل

باب الأرواح جنود مجندة

قال وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف * وقال يحيى بن أيوب حدثني يحيى بن سعيد بهذا

باب قول الله عز وجل ولقد أرسلنا نوحا الى قومه

قال ابن عباس بادي الرأي ما ظهر لنا أقلعي أمسكي وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة وجه الأرض وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة دأب مثل حال واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله الى قوله من المسلمين

باب قول الله تعالى انا أرسلنا نوحا الى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم الى آخر السورة

حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال سالم وقال ابن عمر رضي الله عنهما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني لأنذركموه وما من نبي الا أنذره قومه لقد أنذر نوح قومه ولكني أقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وان الله ليس بأعور **حدثنا** أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه أعور وانه يجيء معه بمثال الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار واني أنذركم كما أنذر به نوح قومه **حدثنا**

(قوله استوصوا بالنساء) اي تواصوا في حقهن بالخير قال الكرماني عقب هذا ويجوز ان تكون الباء للتعدية والاستفعال بمعنى الافعال نحو الاستجابة بمعنى الاجابة وقيل السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخير (قوله من ضلع) بكسر الضاد وفتح اللام واحد الضلوع ويجوز تسكين اللام اه شيخ الاسلام

موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء نوح وأمته فيقول الله تعالى هل بلغت فيقول نعم أي رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من نبي فيقول لنوح من يشهد لك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم وأمته فنشهد انه قد بلغ وهو قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل **حدثني** اسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال أنا سيد القوم يوم القيامة هل تدرون بمن يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس ألا ترون الى ما أنتم فيه الى ما بلغكم ألا تنظرون الى من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس أبوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة ألا تشفع لنا الى ربك ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فيقول ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله ونهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت أول الرسل الى أهل الارض وسماك الله عبدا شكورا أما ترى الى ما نحن فيه ألا ترى الى ما بلغنا ألا تشفع لنا الى ربك فيقول ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسي نفسي ائتوا النبي صلى الله عليه وسلم فيأتوني فأسجد تحت العرش فيقال يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطه قال محمد بن عبيد لا أحفظ سائره **حدثنا** نصر بن علي بن نصر أخبرنا أبو أحمد عن سفيان عن أبي اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر مثل قراءة العامة ۞ **باب** وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه ألا تتقون أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الاولين فكذبوه فانهم لمحضرون الا عباد الله المخلصين وتركنا عليه في الآخرين قال ابن عباس يذكر بخير سلام على آل ياسين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين يذكر عن ابن مسعود وابن عباس ان الياس هو ادريس ۞ **باب** ذكر ادريس عليه السلام وهو جد أبي نوح ويقال جد نوح عليهما السلام وقول الله تعالى ورفعناه مكانا عليا * قال عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري ح **حدثنا** أحمد بن صالح قال حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال قال أنس كان أبو ذر رضي الله عنه يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جاء الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال معك أحد قال معي محمد قال أرسل اليه قال نعم فافتح فلما علونا السماء اذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا يا جبريل قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فأهل اليمين منهم أهل الجنة والاسودة التي عن شماله أهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال أنس فذكر انه وجد في السموات ادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت لي كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السادسة وقال أنس فلما مر جبريل بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال وأخبرني ابن حزم ان ابن

(قوله فنشهد انه قد بلغ) قد يستنبط من هذا انه يكفي في الشهادة مجرد العلم ولا حاجة فيها الى العيان الا ان يقال لا تقاس شهادة الدنيا بشهادة الآخرة والله تعالى أعلم ثم يقال ان كفى علم القاضي فكفى بالله شهيدا فأي حاجة الى هذه الشهادة والا فكيف يكفي علم هذه الامة مع ان علمهم من جهة اعلامه تعالى والجواب انه سر ولعل المقصود اشهار شرف هذه الامة فلله الحمد على ما أنعم (قوله هل تدرون بمن) أي بمن يظهر ذلك فلذا ذكره بيان لسبب ظهور سيادته لا لثبوت سيادته فافهم (قوله ائتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيأتوني) يحتمل ان المراد بالنبي نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم لانه العلم المعهود بهذا العلم سيما في ذلك اليوم والمراد انه يدلهم على من يدلهم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولو بالواسطة فكأنه يقول لهم ائتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان المراد به ابراهيم ومعنى فيأتوني أي فينتقل الامر كذلك الى أن يأتوني والله تعالى أعلم (قوله ثم مررت بموسى الخ) كأن كلمة ثم لمجرد التراخي في الاخبار لا للترتيب في المرور فلا ينافي قوله فلم يثبت لي كيف منازلهم فافهم اه سندي

عباس وأبا حبة الانصارى كانا يقولان قال النبى صلى الله عليه وسلم ثم عرج بى حتى ظهرت لمستوى أسمع صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال النبى صلى الله عليه وسلم ففرض الله على خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى أمر بموسى فقال لى موسى ما الذى فرض على أمتك قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال فراجع ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت ربى فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فذكر مثله فوضع شطرها فرجعت الى موسى فأخبرته فقال راجع ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت ربى فقال هى خمس وهى خمسون لا يبدل القول لدى فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربى ثم انطلق حتى أتى السدرة المنتهى فغشيها ألوان لا أدرى ماهى ثم أدخلت فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك

﴿ باب ﴾ قول الله تعالى والى عاد أخاهم هودا قال ياقوم اعبدوا الله وقوله اذ أنذر قومه بالاحقاف الى قوله كذلك نجزى القوم المجرمين فيه عن عطاء وسليمان عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل وأما عاد فاهلكوا بريح صرصر شديدة عاتية قال ابن عيينة عتت على الخزان سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما متتابعة فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية أصولها فهل ترى لهم من باقية بقية حدثنى محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور * قال وقال ابن كثير عن سفيان عن أبيه عن ابن أبى نعم عن أبى سعيد رضى الله عنه قال بعث على الى النبى صلى الله عليه وسلم بذهيبة فقسمها بين الاربعة الاقرع بن حابس الحنظلى ثم المجاشعى وعيينة بن بدر الفزارى وزيد الطائى ثم أحد بنى نبهان وعلقمة بن علاثة العامرى ثم أحد بنى كلاب فغضبت قريش والانصار قالوا يعطى صناديد اهل نجد ويدعنا قال انما أتألفهم فأقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناتئ الجبين كث اللحية محلوق فقال اتق الله يا محمد فقال من يطع الله اذا عصيت أيأمننى الله على أهل الارض فلا تأمنونى فسأله رجل قتله أحسبه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضئ هذا أو فى عقب هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الاسلام ويدعون أهل الاوثان لئن انا أدركتهم لاقتلنهم قتل عاد حدثنا خالد بن يزيد حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن الاسود قال سمعت عبد الله قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر

﴿ باب ﴾ قصة يأجوج ومأجوج وقول الله تعالى قالوا ياذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون فى الارض وقول الله تعالى ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا انا مكنا له فى الارض وآتيناه من كل شئ سببا فاتبع سببا طريقا الى قوله ائتونى زبر الحديد واحدها زبرة وهى القطع حتى اذا ساوى بين الصدفين يقال عن ابن عباس الجبلين والسدين الجبلين خرجا أجرا قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال آتونى أفرغ عليه قطرا أصبب عليه رصاصا ويقال الحديد ويقال الصفر وقال ابن عباس النحاس فما اسطاعوا أن يظهروه يعلوه استطاع استفعل من أطعت له فلذلك فتح اسطاع يسطيع وقال بعضهم استطاع يستطيع وما استطاعوا له نقبا قال هذا رحمة من ربى فاذا جاء وعد ربى جعله دكا ألزقه بالارض وناقة دكاء لا سنام لها والدكداك من الارض مثله حتى صلب من الارض وتلبد وكان وعد ربى حقا وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون قال قتادة حدب أكمة قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم رأيت السد مثل البرد المحبر قال رأيته حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان زينب ابنة أبى سلمة حدثته عن أم حبيبة بنت ابى سفيان عن زينب ابنة جحش رضى الله عنهن ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتى تليها قالت زينب ابنة جحش فقلت يارسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه

(قوله فان منكم رجل ومن يأجوج ومأجوج ألف) لعل المراد فى منكم خصوص الخطاب بهذه الامة فلا يشكل لزوم الزيادة فى عدد بعث النار سيما مع ملاحظة سائر الكفرة سوى يأجوج ومأجوج والله تعالى أعلم (قوله أمالهم فشدهوا ان الملائكة الخ) فى بعض النسخ أماهم بتشديد اما وسقوط اللام وهو واضح وأما نسخة امالهم بتخفيف اما وثبوت اللام فالظاهر ان الهمزة زائدة وما استفهامية اى مالهم والله تعالى أعلم اه سندى

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين **حدثني** اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وأينا ذلك الواحد قال أبشروا فان منكم رجل ومن يأجوج ومأجوج ألف ثم قال والذي نفسي بيده اني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبرنا فقال ما أنتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض او كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود

باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقوله ان ابراهيم كان أمة قانتا لله وقوله ان ابراهيم لأواه حليم وقال أبو ميسرة الرحيم بلسان الحبشة **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين وأول من يكسى يوم القيامة ابراهيم وان أناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابي أصحابي فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله الحكيم **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال أخبرنا أخي عبد الحميد عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم ألم أقل لك لا تعصني فيقول أبوه فاليوم لا أعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون فأي خزي أخزى من أبي الابعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن بكيرا حدثه عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت وجد فيه صورة ابراهيم وصورة مريم فقال صلى الله عليه وسلم أما لهم فقد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة هذا ابراهيم مصور فما له يستقسم **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الصور في البيت لم يدخل حتى أمر بها فمحيت ورأى ابراهيم واسمعيل عليهما السلام بأيديهما الازلام فقال قاتلهم الله والله ان استقسما بالازلام قط **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله من أكرم الناس قال أتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألون خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا قال أبو أسامة ومعتمر عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مؤمل حدثنا اسمعيل حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني الليلة آتيان فأتينا على رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا وانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم **حدثني** بيان بن عمرو حدثنا النضر أخبرنا ابن عون عن مجاهد أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما وذكروا له الدجال بين عينيه مكتوب كافر أو ك ف ر قال لم أسمعه ولكنه قال أما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم وأما موسى فجعد آدم على جمل أحمر مخطوم بخلبة كأني انظر اليه انحدر في الوادي **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم عليه السلام وهو

(قوله بل فعله كبيرهم هذا) أي اللائق بما زعمتم ان يكون كبيرهم هو الفاعل لهذا الفعل اذ لا يتمكن أحد من هذا الفعل عنده لو كان الامر كما زعمتم أو لانه لو كان كما قلتم لغضب بمشاركة الصغار اياه في الالوهية فكبيرهم هو الذي فعل ذلك بهم لينفرد بالالوهية فالحاصل ان هذا الكلام منه على حسب زعمهم كأنه يتكلم معهم حسب ما يؤدي اليه النظر على حسب ما زعموا أي انظروا وليس مقتضى النظر ان تتهموني بهذا الفعل بل مقتضاه ان تتهموا الكبير به وقد ذكر العلماء له وجوها أخر والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله الملتطخ) بكسر

ابن ثمانين سنة بالقدوم حدثنا ابو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد وقال بالقدوم مخففة تابعه عبد
الرحمن بن اسحق عن ابي الزناد وتابعه عجلان عن ابي هريرة ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة حدثنا سعيد
ابن تليد الرعيني اخبرنا ابن وهب قال اخبرني جرير بن حازم عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاثا حدثنا محمد بن محبوب حدثنا حماد بن زيد عن
ايوب عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لم يكذب ابراهيم عليه الصلاة والسلام الا ثلاث كذبات
ثنتين منهن في ذات الله عز وجل قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بيناهو ذات يوم وسارة اذ اتى
على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من أحسن الناس فأرسل اليه فسأله عنها فقال من هذه
قال اختي فاتى سارة قال ياسارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك وان هذا سألني عنك فاخبرته انك
أختي فلا تكذبيني فارسل اليها فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ فقال ادعي الله لي ولا اضرك
فدعت الله فاطلق ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها أو أشد فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق
فدعا بعض حجبته فقال انكم لم تأتوني بانسان انما أتيتموني بشيطان فاخدمها هاجر فأتته وهو قائم يصلي
فاومأ بيده مهيا قالت رد الله كيد الكافر أو الفاجر في نحره وأخدم هاجر قال ابو هريرة تلك امكم يابني ماء
السماء حدثنا عبيد الله بن موسى أو ابن سلام عنه اخبرنا ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن سعيد بن
المسيب عن أم شريك رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ
على ابراهيم عليه السلام حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلنا يارسول الله
اينا لا يظلم نفسه قال ليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بظلم بشرك اولم تسمعوا الى قول لقمان لابنه يابني
لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ﴿ باب ﴾ يزفون النسلان في المشي حدثنا اسحق بن
ابراهيم بن نصر حدثنا ابو أسامة عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال أتي النبي صلى
الله عليه وسلم يوما بلحم فقال ان الله يجمع يوم القيامة الاولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي
وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم فذكر حديث الشفاعة فيأتون ابراهيم فيقولون أنت نبي الله وخليله من
الارض اشفع لنا الى ربك فيقول فذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا الى موسى * تابعه أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثني احمد بن سعيد ابو عبد الله حدثنا وهب بن جرير عن ابيه عن ايوب عن عبد الله بن
سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله أم اسمعيل
لولا أنها عجلت لكان زمزم عينا معينا * قال الانصاري حدثنا ابن جريج أما كثير بن كثير فحدثني قال
اني وعثمان ابن ابي سليمان جلوس مع سعيد بن جبير فقال ما هكذا حدثني ابن عباس قال أقبل ابراهيم
باسمعيل وأمه عليهم السلام وهي ترضعه معها شنة لم يرفعه ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسمعيل وحدثني عبد
الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب السختياني وكثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة يزيد
أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال ابن عباس اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم اسمعيل اتخذت
منطقا لتعفي أثرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة
فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر
وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا فتبعته أم اسمعيل فقالت يا ابراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي
ليس فيه انس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له آلله الذي أمرك بهذا قال نعم قالت
اذن لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا
بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ

المنطق بكسر الميم وفتح الطاء ما يشد به الوسط اي اتخذت ام اسمعيل منطقا والمعنى أنها اتزرت بزي الخدم اشعارا بانها خادمة سارة لتستميل خاطرها وتجبر قلبها والسبب في ذلك ان سارة كانت وهبت هاجر لابراهيم فحملت منه باسمعيل فلما ولدته غارت منها فحلفت لتقطعن منها ثلاثة أعضاء فاتخذت هاجر منطقا فشدت به وسطها وجرت ذيلها لتخفي أثرها على سارة وهو معنى قوله لتعفي أثرها بالتشديد

يشكرون وجعلت أم اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوّى أو قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سعي الناس بينهما فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت أيضا فقالت قد أسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله أم اسمعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيت الله يبني هذا الغلام وأبوه وان الله لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائرا عائفا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فأرسلوا جريا أو جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا قال وأم اسمعيل عند الماء فقالوا أتأذنين لنا ان ننزل عندك فقالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فألفى ذلك أم اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا وأرسلوا الى أهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجوه امرأة منهم وماتت ام اسمعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت اليه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كأنه آنس شيأ فقال هل جاءكم من أحد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرته وسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهد وشدة قال فهل أوصاك بشيء قالت نعم أمرني ان أقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك أبي وقد أمرني ان أفارقك الحقي بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف أنتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة وأثنت على الله عز وجل فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل أتاكم من أحد قالت نعم أتانا شيخ حسن الهيئة وأثنت عليه فسألني عنك فأخبرته فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير قال فأوصاك بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك أبي وأنت العتبة أمرني ان أمسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسمعيل ان الله أمرني بأمر قال فاصنع ما أمرك ربك قال وتعينني قال وأعينك قال فان الله أمرني ان أبني ههنا بيتا وأشار الى أكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل اسمعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن

و يقال ان ابراهيم شفع فيها وقال لسارة حللي يمينك بان تثقبي اذنها وتختنيها (وقوله عند دوحة) اى شجرة عظيمة اه شيخ الاسلام (قوله فهما لا يخلو) اى اللحم والماء (وقوله الا لم يوافقاه) اى المداومة عليهما الا توافق الامزجة الا بمكة وهذا من جملة بركاتها واثر دعاء ابراهيم عليه السلام (قوله يبري) بفتح التحتية (قوله اكمة) بفتحتين اى مكان مرتفع

كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما كان بين ابراهيم و بين أهله ما كان خرج باسمعيل وام اسمعيل ومعهم شنة فيها ماء فجعلت أم اسمعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع ابراهيم الى أهله فاتبعته أم اسمعيل حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه يا ابراهيم الى من تتركنا قال الى الله قالت رضيت بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من الشنة و يدر لبنها على صبيها حتى لما فنى الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلى أحس أحدا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس أحدا فلم تحس أحدا فلما بلغت الوادى سعت وأتت المروة ففعلت ذلك أشواطا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل تعنى الصبى فذهبت فنظرت فاذا هو على حاله كأنه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلى أحس أحدا فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس أحدا حتى أتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا هى بصوت فقالت أغث ان كان عندك خير فاذا جبريل قال فقال بعقبه هكذا وغمز عقبه على الارض قال فانبثق الماء فدهشت أم اسمعيل فجعلت تحفز قال فقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لو تركته كان الماء ظاهرا قال فجعلت تشرب من الماء و يدر لبنها على صبيها قال فمر ناس من جرهم ببطن الوادى فاذا هم بطير كأنهم أنكروا ذاك وقالوا ما يكون الطير الا على ماء فبعثوا رسولهم فنظر فاذا هم بالماء فأتاهم فأخبرهم فأتوا اليها فقالوا يا أم اسمعيل أتأذنين لنا أن نكون معك أو نسكن معك فبلغ ابنها فنكح فيهم امرأة قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله انى مطلع تركتى قال فجاء فسلم فقال أين اسمعيل فقالت امرأته ذهب يصيد قال قولى له اذا جاء غير عتبة بابك فلما جاء أخبرته قال أنت ذاك فاذهبى الى أهلك قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله انى مطلع تركتى قال فجاء فقال أين اسمعيل فقالت امرأته ذهب يصيد فقالت الا تنزل فتطعم وتشرب فقال وما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم فى طعامهم وشرابهم قال فقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة بدعوة ابراهيم صلى الله عليهما وسلم قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله انى مطلع تركتى فجاء فوافق اسمعيل من وراء زمزم يصلح نبلا له فقال يا اسمعيل ان ربك أمرنى أن أبنى له بيتا قال أطع ربك قال انه قد أمرنى أن تعيننى عليه قال اذن أفعل أو كما قال قال فقاما فجعل ابراهيم يبنى واسمعيل يناوله الحجارة و يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم قال حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ على نقل الحجارة فقام على حجر المقام فجعل يناوله الحجارة و يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم التيمى عن أبيه قال سمعت أبا ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أى مسجد وضع فى الارض أول قال المسجد الحرام قال قلت ثم أى قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال أربعون سنة ثم أينما أدركتك الصلاة بعد فصله فان الفضل فيه **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانى أحرم ما بين لابتيها رواه عبد الله بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن أبى بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضى الله عنهم زوج النبى صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم ترى ان قومك بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها على قواعد ابراهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم وقال اسمعيل عبد الله بن أبى بكر **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقى قال اخبرنى ابو حميد الساعدى رضى الله عنه أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك فقال رسول الله صلى الله عليه

(قوله ما كان) اى من جنس الخصومة التى هى معتادة بين الضرائر (قوله كداء) بالفتح (قوله ينشغ) بنون ومعجمتين اى يشهق من الصدر حتى كاد يبلغ به الغشى اى يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه (قوله فانبثق الماء) اى انخرق وتفجر اه شيخ الاسلام (قوله أول) بالضم على البناء لقطعه عن الاضافة اى اول كل شئ و بالفتح غير منصرف و بالنصب منصرفا (قوله ثم اى) بالتنوين اى ثم اى مسجد بنى بعد المسجد الحرام (قوله المسجد الاقصى) سمى بالاقصى لبعد المسافة بينه وبين الكعبة أو لانه لم يكن وراءه موضع عبادة أو لبعده عن الاقذار والخبائث فانه مقدس اى مطهر (قوله أربعون سنة) استشكل بان بانى الكعبة ابراهيم وبانى بيت المقدس سليمان وبينهما أكثر من الف سنة وأجيب بان الكتاب والسنة لايدلان على انهما ابتداء وضعهما بل كان تجديدا لما اسسه غيرهما وقد روى ان أول من بنى البيت آدم وعليه فيجوز ان يكون غيره من ولده رفع بيت المقدس بعده بأربعين سنة اه شيخ الاسلام

(قوله نحن احق بالشك من ابراهيم) لم يرد والله تعالى اعلم بنحن نفسه المكرم بل الانبياء مطلقا غير ابراهيم اى لو كان من ابراهيم

وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسمعيل قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا ابو فروة مسلم بن سالم الهمداني قال حدثني عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدى لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فأهدها لي فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يارسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان أباكما كان يعوذ بها اسمعيل واسحق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة

باب ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه الآية لا توجل لا تخف واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيي الموتى الى قوله ولكن ليطمئن قلبي حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أحق من ابراهيم اذ قال رب أرنى كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول مالبث يوسف لاجبت الداعى

باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتضلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا بنى اسمعيل فان أباكم كان راميا وأنا مع بنى فلان قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لا ترمون فقالوا يارسول الله نرمى وأنت معهم قال ارموا وأنا معكم كلكم

باب قصة اسحق بن ابراهيم عليهما السلام فيه ابن عمر وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه الآية حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع المعتمر عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس قال أكرمهم اتقاهم قالوا يانبي الله ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا

باب ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه الا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم انهم أناس يتطهرون فأنجيناه وأهله الا امرأته قدرناها من الغابرين وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط ان كان ليأوى الى ركن شديد

باب فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون بركنه بمن معه لانهم قوته تركنوا تميلوا فأنكرهم ونكرهم واستنكرهم واحد يهرعون يسرعون دابر آخر صيحة هلكة للمتوسمين للناظرين لبسبيل لبطريق حدثنا محمود حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر

باب قول الله تعالى والى ثمود أخاهم صالحا

شك لكان غير ابراهيم من الانبياء احق به لان ابراهيم قد اعطى رشده فقال تعالى ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وفتح عليه من الحجج مافتح فقال تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فهو كان علما في الايقان فاذا فرضناه شاكا فى شئ كان غيره من الانبياء احق بالشك فيه ومعلوم انه ماشك غيره في البعث والقدرة على الاحياء فكيف هو ومعنى قوله اذ قال رب ارنى الخ لو كان من ابراهيم شك اذ قال رب الخ وليس المعنى نحن احق اذ قال كما لا يخفى فان قلت فما معنى سؤال ابراهيم قلت سؤاله ما كان الا عن رؤية كيفية احياء الموتى كما هو صريح قوله رب ارنى كيف تحيي الموتى لكن لما كان مثل ذلك السؤال قد ينشأ عن شك فى القدرة على الاحياء فربما يتوهم من يبلغه السؤال انه قد شك اراد الله تعالى ان يزيل ذلك التوهم بتحقيق منشأ سؤاله فقال له أولم تؤمن اى بالقدرة على الاحياء فقال بلى اى بلى أنا مؤمن بالقدرة ولكن سألت ليطمئن قلبي برؤية كيفية الاحياء فكان قلبه اشتاق الى ذلك فأراد ان يطمئن بوصوله الى المطلوب وهذا الاعتبار عليه اصلا وهذا هو ظاهر القرآن كما لا يخفى ومن قال انه اراد زيادة الايقان ونحوه فقد بعد اذ معلوم ان مرتبة ابراهيم فوق مرتبة من قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والله تعالى أعلم اه سندي

كذب أصحاب الحجر الحجر موضع ثمود وأما حرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته وما
حجرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمى حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول
ويقال للانثى من الخيل الحجر ويقال للعقل حجر وحجى وأما حجر اليمامة فهو منزل حدثنا الحميدي حدثنا
سفيان حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الذي
عقر الناقة فقال فانتدب لها رجل ذو عز ومنعة في قوة كأبي زمعة حدثنا محمد بن مسكين ابو الحسن حدثنا
يحيى بن حسان بن حيان ابو زكريا حدثنا سليمان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك أمرهم ان لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجنا منها
واستقينا فأمرهم ان يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء ويروى عن سبرة بن معبد وابي الشموس ان
النبي صلى الله عليه وسلم امر بالقاء الطعام وقال ابوذر عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتجن بمائه حدثنا
ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اخبره ان
الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أرض ثمود الحجر فاستقوا من بئرها واعتجنوا به فأمرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يهريقوا ما استقوا من بئرها وان يعلفوا الابل العجين وأمرهم ان يستقوا من البئر التي
كان تردها الناقة تابعه أسامة عن نافع حدثنا محمد أخبرنا عبد الله عن معمر عن الزهري قال أخبرني سالم بن
عبد الله عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم الا ان
تكونوا باكين ان يصيبكم ما أصابهم ثم تقنع بردائه وهو على الرحل حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب
حدثنا أبي سمعت يونس عن الزهري عن سالم ان ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن
الذين ظلموا أنفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم ﴿باب﴾ أم كنتم شهداء اذ حضر
يعقوب الموت حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن
يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام ﴿باب﴾ قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات
للسائلين حدثني عبيد بن اسمعيل عن ابي أسامة عن عبيد الله قال اخبرني سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة
رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس قال أتقاهم لله قالوا ليس عن هذا نسألك قال
فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن
العرب تسألوني الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا حدثني محمد بن سلام
اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا بدل
ابن المحبر أخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لها مري أبا بكر يصلي بالناس قالت انه رجل أسيف متى يقم مقامك رق فعاد فعادت قال شعبة
فقال في الثالثة أو الرابعة انكن صواحب يوسف مروا أبا بكر حدثنا الربيع بن يحيى البصري حدثنا زائدة
عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فقال مروا أبا بكر
فليصل بالناس فقالت ان أبا بكر رجل فقال مثله فقالت مثله فقال مروه فانكن صواحب يوسف فأم أبو بكر
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسين عن زائدة رجل رقيق حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أنج عياش
ابن أبي ربيعة اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد
وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء ابن أخي جويرية
حدثنا جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهري أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن
ما لبث يوسف ثم أتاني الداعي لأجبته **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا ابن فضيل حدثنا حصين عن شقيق عن
مسروق قال سألت أم رومان وهي أم عائشة عما قيل فيها ما قيل قالت بينما أنا مع عائشة جالستان اذ ولجت
علينا امرأة من الانصار وهي تقول فعل الله بفلان وفعل قالت فقلت لم قالت انه نمى ذكر الحديث فقالت
عائشة أي حديث فأخبرتها قالت فسمعه أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فخرت مغشيا عليها
فما أفاقت الا وعليها حمى بنافض فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لهذه قالت حمى أخذتها من أجل حديث
تحدث به فقعدت فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن اعتذرت لا تعذروني فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب
وبنيه والله المستعان على ما تصفون فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ما أنزل فأخبرها فقالت بحمد الله
لا بحمد أحد **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أرأيت قوله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا
أو كذبوا قالت بل كذبهم قومهم فقلت والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم وما هو بالظن فقالت يا عرية لقد
استيقنوا بذلك قلت فلعلها أو كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها وأما هذه الآية قالت هم أتباع
الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأست ممن كذبهم
من قومهم وظنوا أن أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله قال أبو عبد الله استيأسوا افتعلوا من يئست منه من يوسف
لا تيأسوا من روح الله معناه الرجاء * أخبرني عبدة حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن
يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام **باب** قول الله تعالى وأيوب اذ نادى ربه أني مسني
الضر وأنت أرحم الراحمين اركض اضرب يركضون يعدون **حدثني** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد
الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أيوب يغتسل عريانا خر
عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فنادى ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن
لا غنى لي عن بركتك **باب** قول الله تعالى واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا
وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا كلمه ووهبنا له من رحمتنا أخاه هرون نبيا يقال للواحد والاثنين
والجميع ويقال خلصوا نجيا اعتزلوا نجيا والجميع أنجية يتناجون تلقف تلقم **باب** وقال رجل
مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الى من هو مسرف كذاب **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث
قال حدثني عقيل عن ابن شهاب سمعت عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم
الى خديجة يرجف فؤاده فانطلقت به الى ورقة بن نوفل وكان رجلا تنصر يقرأ الانجيل بالعربية فقال ورقة
ماذا ترى فأخبره فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى وان أدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا
الناموس صاحب السر الذي يطلعه بما يستره عن غيره **باب** قول الله عز وجل وهل أتاك
حديث موسى اذ رأى نارا الى قوله بالواد المقدس طوى آنست أبصرت نارا لعلي آتيكم منها بقبس الآية
قال ابن عباس المقدس المبارك طوى اسم الوادي سيرتها حالتها والنهى التقى بملكنا بأمرنا هوى شقي فارغا الا
من ذكر موسى ردأ كي يصدقني ويقال مغيثا أو معينا يبطش ويبطش يأتمرون يتشاورون والجذوة قطعة
غليظة من الخشب ليس لها لهب سنشد سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا وقال غيره كل ما لم ينطق
بحرف أو فيه تمتمة أو فأفأة فهي عقدة أزري ظهري فيسحتكم فيهلككم المثلى تأنيث الأمثل يقول بدينكم
يقال خذ المثلى خذ الأمثل ثم ائتوا صفا يقال هل أتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فأوجس أضمر
خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء في جذوع النخل على جذوع خطبك بالك مساس مصدر ماسه

بمعنى بل والمعطوف عليه مقدر والله تعالى أعلم (قوله حتى اذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله) حاصله انهم أيسوا من ايمان المكذبين وظنوا ارتداد المصدقين لاجل طول البلاء بهم والله تعالى اعلم اه سندى (قوله مسني الضر وأنت أرحم الراحمين) الضر الشدة وهي فقد ماله وولده وتفرق جسده وقيل انقطاع الوحي عنه أربعين يوما وقيل غير ذلك اه شيخ الاسلام (قوله رجل جراد من ذهب) اى جماعة من الجراد كما يقال سرب من الظباء وفي الحديث دليل على ان من نثر عليه دراهم اونحوها في الاملاك أوغيره كان أحق بما نثر عليه (قوله بقبس) اى بشعلة في رأس فتيلة أوعود وقوله هدى اى هاديا يهديني للطريق (قوله طوى) اسم الوادى وهو بدل منه او عطف بيان (قوله والنهى التقى) اى النهى في قوله تعالى ان في ذلك لآيات لاولى النهى معناه التقى (قوله ردأ كي يصدقني) اى معنى يصدقني كي يصدقني ومعنى ردأ ما ذكره بقوله ويقال مغيثا او معينا (قوله يبطش ويبطش) أشار الى ان فيه لغتين كسر الطاء وضمها اه شيخ الاسلام

مساس الناس فيه لذريته الصفراء الحرقصه اتبعي اثره وقد يكون أن تقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد وعن جنابة وعن اجتناب واحد قال مجاهد على قدر موعد لا تنيا لا تضعفا يبسا يابسا من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من آل فرعون فقذفتها فقذفتها ألقيتها ألقى صنع فنسي موسى هم يقولونه أخطأ الرب أن لا يرجع اليهم قولا في العجل حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك ابن صعصعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به حتى أتى السماء الخامسة فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح * تابعه ثابت وعباد بن أبي علي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ۞ باب قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي رأيت موسى واذا رجل ضرب رجل كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى فاذا هو رجل ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس وأنا أشبه ولد ابراهيم به ثم أتيت باناءين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر فقال اشرب أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقيل أخذت الفطرة أما انك لو أخذت الخمر غوت أمتك حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا العالية حدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ونسبه الى أبيه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به فقال موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد مربوع وذكر مالكا خازن النار وذكر الدجال حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب السختياني عن ابن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجدهم يصومون يوما يعني عاشوراء فقالوا هذا يوم عظيم وهو يوم نجى الله فيه موسى وأغرق آل فرعون فصام موسى شكرا لله فقال أنا أولى بموسى منهم فصامه وأمر بصيامه ۞ باب قول الله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر اليك قال لن تراني الى قوله وأنا أول المؤمنين يقال دكه زلزله فدكتا فدككن جعل الجبال كالواحدة كما قال الله عز وجل أن السموات والارض كانتا رتقا ولم يقل كن رتقا ملتصقتين أشربوا ثوب مشرب مصبوغ قال ابن عباس انبجست انفجرت واذ نتقنا الجبل رفعنا حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر طوفان من السيل يقال للموت الكثير طوفان القمل الحنان يشبه صغار الحلم حقيق حق سقط كل من ندم فقد سقط في يده

(حديث الخضر مع موسى عليهما السلام)

حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب ان عبيد الله ابن عبد الله أخبره عن ابن عباس انه تمارى هو والحر بن قيس الفزاري في صاحب موسى قال ابن عباس هو خضر فمر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى في ملا من بني اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم أحدا أعلم منك قال لا فأوحى

(قوله لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس الخ) اي ليس لاحد أن يقول ذلك افتخارا اي يقول ذلك من نفسه واما اذا اوحي اليه او يقوله تحدثا بنعمة الله فهو ليس من هذا القبيل ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر فانه قال ذلك اما لانه اوحي اليه ليعرف قدره صلى الله تعالى عليه وسلم وزاده قدرا وجاها لديه اولانه قصد به التحديث بالنعمة والله تعالى اعلم اه سندي

الله الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل اليه فجعل له الحوت آية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع
فانك ستلقاه فكان يتبع الحوت فى البحر فقال لموسى فتاه أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما
أنسانيه الا الشيطان ان اذكره فقال موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من
شأنهما الذى قص الله فى كتابه **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرنى سعيد
ابن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالى يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بنى اسرائيل انما
هو موسى آخر فقال كذب عدو الله **حدثنا** أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم أن موسى قام خطيبا
فى بنى اسرائيل فسئل أى الناس اعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال له بلى لى عبد بمجمع البحرين
هو أعلم منك قال أى رب ومن لى به وربما قال سفيان اى رب وكيف لى به قال تأخذ حوتا فتجعله فى مكتل
حيثما فقدت الحوت فهو ثم وربما قال فهو ثمه وأخذ حوتا فجعله فى مكتل ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون حتى
أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فرقد موسى واضطرب الحوت فخرج فسقط فى البحر فاتخذ سبيله فى البحر سربا
فامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار مثل الطاق فقال هكذا مثل الطاق فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما
ويومهما حتى اذا كان من الغد قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى النصب حتى
جاوز حيث أمره الله قال له فتاه أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن
أذكره واتخذ سبيله فى البحر عجبا فكان للحوت سربا ولهما عجبا قال له موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدا على آثارهما
قصصا رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى بثوب فسلم موسى فرد عليه فقال وأنى
بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمنى مما علمت رشدا قال يا موسى انى
على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه قال هل أتبعك قال انك لن
تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا الى قوله امرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما
سفينة كلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا فى السفينة جاء عصفور فوقع على حرف
السفينة فنقر فى البحر نقرة أو نقرتين قال له الخضر يا موسى ما نقص علمى وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص
هذا العصفور بمنقاره من البحر اذ أخذ الفاس فنزع لوحا فلم يفجأ موسى الا وقد قلع لوحا بالقدوم فقال له موسى
ما صنعت قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا قال ألم أقل انك لن
تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا فكانت الاولى من موسى نسيانا فلما
خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان فأخذ الخضر برأسه فقلعه بيده هكذا وأومأ سفيان باطراف
أصابعه كأنه يقطف شيئا فقال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك انك
لن تستطيع معى صبرا قال ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا
أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض مائلا أومأ بيده هكذا وأشار
سفيان كأنه يمسح شيئا الى فوق فلم أسمع سفيان يذكر مائلا الا مرة قال قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا
عمدت الى حائطهم لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بينى وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال
النبى صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى كان صبر فقص الله علينا من خبرهما قال سفيان قال النبى صلى الله عليه
وسلم يرحم الله موسى لو كان صبر يقص علينا من امرهما قال وقرأ ابن عباس أمامهم ملك يأخذ كل سفينة
صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين ثم قال لى سفيان سمعته منه مرتين وحفظته منه قيل
لسفيان حفظته قبل أن تسمعه من عمرو أو تحفظته من انسان فقال ممن أتحفظه ورواه أحد عن عمرو غيرى
سمعته منه مرتين او ثلاثا وحفظته منه **حدثنا** محمد بن سعيد الاصبهانى اخبرنا ابن المبارك عن معمر عن همام
ابن منبه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الخضر انه جلس على فروة بيضاء

(قوله ان نوفا البكالى) بفتح النون وسكون الواو وتنوين الفاء وكسر الموحدة وتخفيف اللام والكاف على الصواب وقوله فقال اى ابن عباس كذب عدو الله اى نوف فيما زعم قاله مبالغة فى الانكار والزجر وكان فى شدة غضبه لا انه يعتقد ذلك اهـ قسطلانى

١٦٨

فاذا هي تهتز من خلفه خضراء قال الحموي قال محمد بن يوسف بن مطر الفربري حدثنا علي بن خشرم عن سفيان بطوله

باب

حدثني اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه انه سمع اباهريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة حدثني اسحق بن ابراهيم حدثنا روح ابن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما آفة وان الله اراد ان يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا احسن ما خلق الله وابرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا فذلك قوله يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت ابا وائل قال سمعت عبد الله رضي الله عنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه ثم قال يرحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر

باب

يعكفون على اصنام لهم متبر خسران وليتبروا يدمروا ما علوا ما غلبوا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني الكباث وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاسود منه فانه أطيبه قالوا أكنت ترعى الغنم قال وهل من نبي الا وقد رعاها

باب

واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة الآية قال أبو العالية عوان النصف بين البكر والهرمة فاقع صاف لا ذلول لم يذلها العمل تثير الارض ليست بذلول تثير الارض ولا تعمل في الحرث مسلمة من العيوب لاشية بياض صفراء ان شئت سوداء ويقال صفراء كقوله جمالات صفر فادارأتم اختلفتم

باب

وفاة موسى وذكره بعد حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أرسل ملك الموت الى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه فرجع الى ربه فقال أرسلتني الى عبد لا يريد الموت قال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال أي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن قال فسأل الله أن يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال أبو هريرة رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لأريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكثيب الاحمر قال وأخبرنا معمر عن همام قال حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان أبا هريرة رضي الله عنه قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الذي كان من امره وامر المسلم فقال لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فأكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال له موسى أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة

فقال

(قوله باب يعكفون على اصنام) وذكر فيه حديث وهل من نبي الا وقد رعاها فنبه على ان موسى ايضا رعاها وانه بسبب ذلك اكتسب ملكة الاصطبار حتى قدر على معاملة قوم بلغوا من تعوجهم وقلة عقولهم الى هذا المبلغ حيث قالوا لنبيهم المبعوث لاقامة التوحيد اجعل لنا الها كما لهم آلهة حال مشاهدتهم حال اهل الشرك وغرقهم والله تعالى أعلم (قوله فلما جاءه صكه الخ) الظاهر ان هذا الحديث من المتشابهات التي يفوض تأويلها الى الله تعالى وقد نبهت قبل على تأويل بعيد أيضا لكن الاقرب التفويض اذ ظاهره يفيد أن موسى ما كان معتقدا الفناء له بل كان يعتقد البقاء له أو يظنه فاشار الى قول الملك عبد لا يريد الموت وانظر الى قول موسى أي رب ثم ماذا حتى اذا علم ان آخره الموت قال فالآن والله تعالى أعلم اه سندي

فقال له آدم أنت موسى الذى اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومنى على أمر قدر على قبل ان أخلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى مرتين **حدثنا** مسدد حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج علينا النبى صلى الله عليه وسلم يوما قال عرضت على الامم ورأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هذا موسى فى قومه ❁ **باب** قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون الى قوله وكانت من القانتين **حدثنا** يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمدانى عن أبى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ❁ **باب** ان قارون كان من قوم موسى الآية لتنوء لتثقل قال ابن عباس أولى القوة لا يرفعها العصبة من الرجال يقال الفرحين المرحين ويكأن الله مثل ألم تر أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق ❁ **باب** قول الله تعالى والى مدين أخاهم شعيبا الى أهل مدين لان مدين بلد ومثله واسأل القرية واسأل العير يعنى أهل القرية وأهل العير وراءكم ظهريا لم يلتفتوا اليه يقال اذا لم يقض حاجته ظهرت حاجتى وجعلتنى ظهريا قال الظهرى أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به مكانتهم ومكانهم واحد يغنوا يعيشوا يأس يحزن آسى أحزن وقال الحسن انك لانت الحليم الرشيد يستهزؤن به وقال مجاهد ليكة الايكة يوم الظلة اظلال العذاب عليهم ❁ **باب** قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين الى قوله وهو مليم قال مجاهد مذنب المشحون الموقر فلولا أنه كان من المسبحين الآية فنبذناه بالعراء بوجه الارض وهو سقيم وأنبتنا عليه شجرة من يقطين من غير ذات أصل الدباء ونحوه وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا فمتعناهم الى حين ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم كظيم وهو مغموم **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى الاعمش ح حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم انى خير من يونس زاد مسدد يونس بن متى **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبى العالية عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغى لعبد أن يقول انى خير من يونس بن متى ونسبه الى أبيه **حدثنا** يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبى سلمة عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج عن أبى هريرة قال بينما يهودى يعرض سلعته أعطى بها شيأ كرهه فقال لا والذى اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الانصار فقام فلطم وجهه وقال تقول والذى اصطفى موسى على البشر والنبى صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا فذهب اليه فقال أبا القاسم ان لى ذمة وعهدا فما بال فلان لطم وجهى فقال لم لطمت وجهه فذكره فغضب النبى صلى الله عليه وسلم حتى رؤى فى وجهه ثم قال لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفخ فى الصور فيصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فأكون اول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش فلا أدرى أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلى ولا اقول ان احدا أفضل من يونس بن متى **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغى لعبد أن يقول انا خير من يونس بن متى ❁ **باب** واسألهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر اذ يعدون فى السبت يتعدون يجاوزون فى السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا شوارع الى قوله كونوا قردة خاسئين ❁ **باب** قول الله تعالى وآتينا داود زبورا الزبر الكتب واحدها زبور زبرت كتبت ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبى معه قال مجاهد سبحى معه والطير وألنا له الحديد أن اعمل سابغات الدروع وقدر فى السرد المسامير والحلق ولا تدق المسمار فيتسلسل ولا تعظم فيفصم افرغ أنزل بسطة زيادة وفضلا واعملوا صالحا انى بما تعملون بصير **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن

(قوله الدباء) بالرفع خبر مبتدا محذوف أو بالجر بدل من يقطين أو عطف بيان له وقوله ونحوه عطف على الدباء أى نحو الدباء كالقثاء والبطيخ واليقطين والدباء القرع وحكمته ان الذباب لا يجتمع عليه (قوله وهو مكظوم كظيم مغموم) الاول تفسير لفظى والثانى معنوى (قوله فلا أدرى أحوسب بصعقته يوم الطور ام بعث قبلى) قال الكرمانى فان قلت ان موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وايضا قد ورد النص به وأجمعوا ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة قلت المراد من البعث الافاقة بقرينة الروايات الاخر حيث قال افاق قبلى وهذه الصعقة فى غشية بعد البعث عند نفخة الفزع الاكبر اه شيخ الاسلام

أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود عليه السلام القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا يأكل الا من عمل يده رواه موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره وأبا سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت قلت قد قلته قال انك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر فقلت اني اطيق افضل من ذلك يارسول الله قال فصم يوما وأفطر يومين قال قلت اني أطيق أفضل من ذلك قال فصم يوما وأفطر يوما وذلك صيام داود وهو عدل الصيام قلت انى أطيق أفضل منه يارسول الله قال لا أفضل من ذلك **حدثنا** خلاد ابن يحيى حدثنا مسعر حدثنا حبيب بن ابي ثابت عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنبأ انك تقوم الليل وتصوم النهار فقلت نعم فقال فانك اذا فعلت ذلك هجمت العين ونفهت النفس صم من كل شهر ثلاثة ايام فذلك صوم الدهر او كصوم الدهر قلت انى أجد بي قال مسعر يعني قوة قال فصم صوم داود عليه السلام وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى ﴿ باب ﴾ أحب الصلاة الى الله صلاة داود وأحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما قال علي وهو قول عائشة ما ألفاه السحر عندي الا نائما **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس الثقفي سمع عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وأحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ﴿ باب ﴾ واذكر عبدنا داود ذا الايد انه أواب الى قوله وفصل الخطاب قال مجاهد الفهم في القضاء وهل أتاك نبأ الخصم الى ولا تشطط لا تسرف واهدنا الى سواء الصراط ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة يقال للمرأة نعجة ويقال لها أيضا شاة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها مثل وكفلها زكريا ضمها وعزني غلبني صار أعز مني أعززته جعلته عزيزا في الخطاب يقال المحاورة قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء الشركاء ليبغي الى قوله انما فتناه قال ابن عباس اختبرناه وقرأ عمر فتناه بتشديد التاء فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب **حدثنا** محمد حدثنا سهل بن يوسف قال سمعت العوام عن مجاهد قال قلت لابن عباس أسجد في ص فقرأ ومن ذريته داود وسليمان حتى أتى فبهداهم اقتده فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدى بهم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس ص من عزائم السجود ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه أواب الراجع المنيب وقوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وقوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر أذبنا له عين الحديد ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محاريب قال مجاهد بنيان ما دون القصور وتماثيل وجفان كالجواب كالحياض للابل وقال ابن عباس كالجوبة من الارض وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض الارضة تأكل منسأته عصاه فلما خر الى قوله المهين حب الخير عن ذكر ربي من ذكر ربي فطفق مسحا بالسوق والاعناق يمسح أعراف الخيل وعراقيبها الاصفاد الوثاق وقال مجاهد الصافنات صفن الفرس رفع احدى رجليه حتى تكون على طرف الحافر الجياد السراع جسدا شيطانا رخاء طيبة حيث أصاب حيث شاء فامنن أعط بغير

(قوله قال علي) قال شيخنا أظنه علي بن المديني شيخ البخاري وقوله وهو اي النوم سدسه أي السدس الاخير أي المراد به قول عائشة ما ألفاه السحر بالرفع أي ما وجده (قوله انه أواب) أي راجع وقوله كل له أواب أي مطيع (قوله الفهم في القضاء) أي فصل الخطاب هو الفهم في القضاء (قوله يقال المحاورة) أي الخطاب المحاورة أي المجاوبة (قوله وأناب) أي رجع الى الله بالتوبة لانه ود ان يكون له ما لغيره وكان له أمثاله فقد قيل ان عينه وقعت على امرأة رجل فاحبها فسأله النزول له عنها على عادة أهل زمانه فاستحيى أن يرده ففعل فتزوجها وهي أم سليمان فنبهه الله بقصة الخصمين على ذلك فاستغفر وأناب (قوله الارضة) هي دويبة تأكل الخشب (قوله فلما خر) اي سقط ميتا وجواب لما تبينت الجن اي انكشف لهم ان لو كانوا يعلمون الغيب الخ (قوله حب الخير) المراد به هنا الخيل والهاء في ردوها عائد على (قوله الصافنات صفن الفرس) اي مأخوذ من صفن الفرس (قوله السراع) بكسر السين المهملة اي المسرعة (قوله جسدا) اي شيطانا جلس على كرسي سليمان وعكفت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان في غير

حساب بغير حرج **حدثني** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي فأمكنني الله منه فأخذته فاردت ان أربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة أخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا عفريت متمرد من انس او جان مثل زبنية جماعتها الزبانية **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارسا يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه ان شاء الله فلم يقل ولم تحمل شيأ الا واحدا ساقطا احدى شقيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قالها لجاهدوا في سبيل الله * قال شعيب وابن ابي الزناد تسعين وهو أصح **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم التيمي عن أبيه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يارسول الله اي مسجد وضع أول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال ثم المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال أربعون ثم قال حيثما أدركتك الصلاة فصل والارض لك مسجد **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أباهريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فجعل الفراش وهذه الدواب تقع في النار وقال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان ابن داود عليهما السلام فأخبرتاه فقال ائتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال أبو هريرة والله ان سمعت بالسكين الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية ❁ **باب** قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله الى قوله ان الله لا يحب كل مختال فخور ولا تصعر الاعراض بالوجه **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أينا لم يلبس ايمانه بظلم فنزلت لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **حدثني** اسحق أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين فقالوا يارسول الله أينا لا يظلم نفسه قال ليس ذلك انما هو الشرك ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ❁ **باب** واضرب لهم مثلا أصحاب القرية الآية فعززنا قال مجاهد شددنا وقال ابن عباس طائركم مصائبكم ❁ **باب** قول الله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا الى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال ابن عباس مثلا يقال رضيا مرضيا عتيا عصيا عتا يعتو قال رب أنى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا الى قوله ثلاث ليال سويا ويقال صحيحا فخرج على قومه من المحراب فأوحى اليهم أن سبحوا بكرة وعشيا فأوحى فاشار يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله ويوم يبعث حيا حفيا لطيفا عاقرا الذكر والانثى سواء **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ❁ **باب** قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا اذ قالت الملائكة يامريم ان الله يبشرك بكلمة ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين الى قوله يرزق من يشاء بغير حساب قال ابن عباس وآل عمران المؤمنون من آل ابراهيم وآل

هامشه قرأه على كرمته

وقال للناس انا سليمان فانكروه (قوله مثل زبنية) بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر النون وفتح الياء قال شيخنا ومراده بذا أنه قيل في عفريت عفرية وهي قراءة شاذة اي فكأنه قيل عفرية مثل زبنية والافعفريت ليس مثل زبنية وقوله جماعتها الزبانية اي فالزبانية جمع زبنية وقيل غير ذلك اهـ شيخ الاسلام (قوله نداء خفيا) اي سرا في جوف الليل لانه اسرع للاجابة ولانه أبعد من الرياء وأدخل في الاخلاص (قوله وهن العظم مني) المراد ضعف جميع بدني وانما خص العظم لانه كالاس للبناء فاذا ضعف الاس ضعف البناء ولانه أصلب شئ في الانسان فاذا ضعف ضعف غيره بالاولى (قوله قال ابن عباس مثلا) اي لانه كان سيدا وحصورا اي مبالغا في حبس نفسه عن الشهوات والملاهي وقال في رواية أخرى اي لم يسم أحد قبله يحيى وفيه فضيلة ليحيى اذ تولى الله تسميته باسم لم يسبق اليه ولم يكلها الى أبويه (قوله عصيا) بالصاد قال الزمخشري اي يبسا في المفاصل والعظام وقيل صوابه بالسين يقال عسى الشيخ اذا انتهى سنه وكبر وعلى التصويب يجري شيخنا اهـ شيخ الاسلام

عمران وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه وسلم يقول ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهم المؤمنون ويقال آل يعقوب أهل يعقوب فاذا صغروا آل ثم ردوه الى الاصل قالوا أهيل **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى سعيد بن المسيب قال قال أبو هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من بنى آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة وانى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم

باب واذ قالت الملائكة يامريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يامريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين ذلك من أنباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون يقال يكفل يضم كفلها ضمها مخففة ليس من كفالة الديون وشبهها **حدثنا** أحمد ابن أبى رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرنى أبى قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة

باب قول الله تعالى اذ قالت الملائكة يامريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم الى قوله كن فيكون يبشرك ويبشرك واحد وجيها شريفا وقال ابراهيم المسيح الصديق وقال مجاهد الكهل الحليم والاكمه من يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل وقال غيره من يولد أعمى **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمدانى يحدث عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون * وقال ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى سعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء ركبن الابل أحناه على طفل وارعاه على زوج فى ذات يده يقول أبو هريرة على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط * تابعه ابن أخى الزهرى واسحق الكلبى عن الزهرى * قوله عز وجل يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما فى السموات وما فى الارض وكفى بالله وكيلا قال أبو عبيد كلمته كن فكان وقال غيره وروح منه أحياه فجعله روحا ولا تقولوا ثلاثة **حدثنا** صدقة بن الفضل حدثنا الوليد عن الاوزاعى حدثنى عمير بن هانئ قال حدثنى جنادة بن أبى أمية عن عبادة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل * قال الوليد حدثنى ابن جابر عن عمير عن جنادة وزاد من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء

باب واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها فنبذناه ألقيناه اعتزلت شرقيا مما يلى الشرق فأجاءها أفعلت من جئت ويقال ألجأها اضطرها تساقط تسقط قصيا قاصيا فريا عظيما قال ابن عباس نسيا لم أكن شيأ وقال غيره النسى الحقير وقال أبو وائل علمت مريم أن التقى ذو نهية حين قالت ان كنت تقيا وقال وكيع عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء سريا نهر صغير بالسريانية **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا جرير ابن حازم عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم فى المهد الا ثلاثة عيسى وكان فى بنى اسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلى جاءته أمه فدعته فقال أجيبها أو أصلى فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج فى صومعته فتعرضت له امرأة وكلمته فأبى فأتت راعيا فأمكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فأتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام فقال الراعى قالوا نبنى صومعتك من ذهب قال لا الا من طين وكانت امرأة ترضع ابنا لها من بنى

(قوله احناه) أى اشفق من وجد وخلق من النساء وغيرهن ووحد الضمير فيه تبعا للنطق العرب والا فالقياس احناهن وكذا يقال فى وارعاه على زوج من الرعاية وهى الملاحظة وقوله فى ذات يده متعلق بارعاه أى فى ماله المضاف اليه (قوله يقول ابو هريرة الخ) مراده أن السيدة مريم لم تدخل فى الموصوفات بركوب الابل فهى افضلهن (قوله ولا تقولوا ثلاثة) اى لا تقولوا فى حق الله تعالى وعيسى وامه ثلاثة آلهة بل الله واحد منزه عن الولد والصاحبة وعيسى وامه مخلوقان مربوبان (قوله فنبذناه القيناه) ذكره هنا لمناسبة انتبذت لفظا والا فمعناهما مختلف اذ معنى نبذناه القيناه ومعنى انتبذت اعتزلت كما اشار اليه بقوله اعتزلت اهـ شيخ الاسلام

اسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديها يمصه قال ابو هريرة كأني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يمص اصبعه ثم مر بأمة فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت لم ذاك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الامة يقولون سرقت زنيت ولم تفعل حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر ح وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به لقيت موسى قال فنعته فاذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني الحمام ورأيت ابراهيم وأنا أشبه ولده به قال وأتيت باناءين أحدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت الفطرة أو أصبت الفطرة أما انك لو أخذت الخمر غوت أمتك حدثنا محمد بن كثير أخبرنا اسرائيل أخبرنا عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى وموسى وابراهيم فأما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر وأما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى عن نافع قال عبد الله ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهري الناس المسيح الدجال فقال ان الله ليس بأعور ألا ان المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية وأراني الليلة عند الكعبة في المنام فاذا رجل آدم كأحسن ما يرى من ادم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم ثم رأيت رجلا وراءه جعدا قططا أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال تابعه عبيد الله عن نافع حدثنا أحمد بن محمد المكي قال سمعت ابراهيم بن سعد قال حدثني الزهري عن سالم عن أبيه قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى احمر ولكن قال بينما أنا نائم أطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين ينطف رأسه ماء أو يهراق رأسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت ألتفت فاذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور عينه اليمنى كأن عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال وأقرب الناس به شبها ابن قطن قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية حدثنا ابو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني أبو سلمة أن ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أولى الناس بابن مريم والانبياء اولاد علات ليس بيني وبينه نبي حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا اولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة والانبياء اخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد * وقال ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له اسرقت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس سمع عمر رضي الله عنه يقول على المنبر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فانما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا صالح بن حي أن رجلا من اهل خراسان قال للشعبي فقال الشعبي أخبرني ابو بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أدب الرجل أمته فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها كان له أجران واذا آمن بعيسى ثم آمن بي فله

(قوله فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني) اى آمنت بانه اجل واعظم من ان يحلف به كاذبا فصدقت الحالف به وكذبت عيني او آمنت باحكامه التي من جملتها ان الحلف كالبينة فصدقت الحالف به وكذبت عيني والله تعالى اعلم والاقرب ان يقال انه انما حلف بالله ليتوسل به الى تصديق عيسى فقال آمنت بالله اى فلا ارد من توسل به عن مطلوبه تعظيما واجلالا له فلا بد ان اصدقك لذلك واكذب عيني والله تعالى اعلم اه سندي

أجران والعبد اذا اتقى ربه وأطاع مواليه فله أجران **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين فأول من يكسى ابراهيم ثم يؤخذ برجال من أصحابي ذات اليمين وذات الشمال فأقول أصحابي فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم قال محمد بن يوسف الفربري ذكر عن أبي عبد الله عن قبيصة قال هم المرتدون الذين ارتدوا على عهد أبي بكر فقاتلهم أبو بكر رضي الله عنه ❁ **باب** نزول عيسى بن مريم عليهما السلام **حدثنا** اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة واقرؤا ان شئتم وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا **حدثنا** ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة الانصاري ان أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم * تابعه عقيل والاوزاعي

❁ بسم الله الرحمن الرحيم ❁ **باب** ما ذكر عن بني اسرائيل **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال قال عقبة بن عمرو لحذيفة ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني سمعته يقول ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فأما الذي يرى الناس أنها النار فماء بارد وأما الذي يرى الناس انه ماء بارد فنار تحرق فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنها نار فانه عذب بارد قال حذيفة وسمعته يقول ان رجلا كان فيمن كان قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما أعلم قيل له انظر قال ما أعلم شيأ غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا فأجازيهم فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر فأدخله الله الجنة فقال وسمعته يقول ان رجلا حضره الموت فلما يئس من الحياة أوصى أهله اذا أنا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا وأوقدوا فيه نارا حتى اذا أكلت لحمي وخلصت الى عظمي فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا فاذروه في اليم ففعلوا فجمعه فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له قال عقبة بن عمرو وأنا سمعته يقول ذاك وكان نباشا **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرني معمر ويونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فرات القزاز قال سمعت أبا حازم قال قاعدت أبا هريرة خمس سنين فسمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول أعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن **حدثنا** عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال ذكروا النار والناقوس

(قوله باب ما ذكر عن بني اسرائيل) وذكر فيه قوله واجازيهم اي اراعيهم وانظر الى احوالهم في المعاملة والله تعالى اعلم (قوله قال من خشيتك الخ) كأنه فعله كما يفعل العاجز ويتمسك بكل ما يرى من غير تفكر في انه ينفعه اولا لانه لغاية الحيرة يطير عقله فلا يدري ماذا يفعل لانه فعله انكارا لقدرة الله على جمعه وتعجيزا له والله تعالى اعلم اهـ سندي

تذكروا اليهود والنصارى فامر بلال أن يشفع الاذان وان يوتر الاقامة حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تكره ان يجعل المصلي يده في خاصرته وتقول ان اليهود تفعله * تابعه شعبة عن الاعمش حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما أجلكم في أجل من خلا من الامم ما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين قال ألا فانتم الذين يعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين ألا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال الله هل ظلمتكم من حقكم شيأ قالوا لا قال فانه فضلي أعطيه من شئت حدثنا على ابن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول قاتل الله فلانا ألم يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها * تابعه جابر وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد أخبرنا الاوزاعي حدثنا حسان بن عطية عن أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال قال أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم حدثنا محمد قال حدثني حجاج حدثني جرير عن الحسن قال حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد وما نسينا منذ حدثنا وما نخشى ان يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة

(حديث أبرص وأقرع وأعمى في بني اسرائيل)

حدثنا أحمد بن اسحق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله قال حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة ان أبا هريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني محمد حدثنا عبد الله بن رجاء أخبرنا همام عن اسحق بن عبد الله قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرة ان أبا هريرة رضي الله عنه حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل أبرص وأعمى وأقرع بدا لله عز وجل ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فأتى الابرص فقال اى شئ احب اليك قال لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه فاعطى لونا حسنا وجلدا حسنا فقال اى المال احب اليك قال الابل أو قال البقر هو شك في ذلك ان الابرص والاقرع قال أحدهما الابل وقال الآخر البقر فاعطى ناقة عشراء فقال يبارك لك فيها وأتى الاقرع فقال اى شئ أحب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب وأعطى شعرا حسنا قال فأى المال أحب اليك قال البقر قال فأعطاه بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها وأتى الاعمى فقال أي شئ أحب اليك قال يرد الله الى بصري فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فأى المال أحب اليك قال الغنم فأعطاه شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من ابل ولهذا واد من بقر ولهذا واد من الغنم ثم انه أتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ عليه في سفري فقال له ان الحقوق

(قوله ولو آية) اى ولو قليلا اى ولو قطعة من القرآن الذي قد تولى الله حفظه فغيره بالاولى (قوله بادرني عبدي) يجوز ان تكون هذه المبادرة بالنظر الى تقديره معلق والله تعالى اعلم (قوله بدا لله) كان المراد به اراد لاظهر والله تعالى اعلم اه سندى (قوله فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري الخ) لعل المراد انا رجل كذا وكذا فيما يظهر لك من حالي فهو ليس بكذب او يقال لعل الله اباح له الكلام المذكور لمصلحة الابتلاء كما اباح مثله لدفع الظلم من الناس او لمصلحة بين الناس ونحو ذلك والحاصل ان له تعالى ان يبيح لبعض المصالح التكلم بما ظاهره كذب أو هو كذب بالحقيقة ايضا فبعد ابيح ذلك فلا اشكال على المتكلم بذلك لانه ما اتى الا بالمباح له فلا اثم عليه ولا يقدح ذلك في عصمته عن المعاصي لان هذا التكلم في حقه ليس بمعصية بل ان امر الله تعالى به عينا لصيره واجبا وطاعة فاين المعصية والله تعالى اعلم

كثيرة فقال له كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيرا فأعطاك الله فقال انما ورثت لكابر عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت وأتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت وأتى الاعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى فرد الله بصري وفقيرا فقد أغناني فخذ ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك ﴿باب أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم﴾ الكهف الفتح في الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا على قلوبهم ألهمناهم صبرا شططا افراطا الوصيد الفناء وجمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب مؤصدة مطبقة آصد الباب وأوصد بعثناهم أحييناهم أزكى أكثر ريعا فضرب الله على آذانهم فناموا رجما بالغيب لم يستبن وقال مجاهد تقرضهم تتركهم ﴿حديث الغار﴾ حدثنا اسمعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ أصابهم مطر فأووا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي على فرق من أرز فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من أمره اني اشتريت منه بقرا وأنه أتاني يطلب أجره فقلت له اعمد الى تلك البقر فسقها فقال لي انما لي عندك فرق من أرز فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهما ليلة فجئت وقد رقدا وأهلي وعيالي يتضاغون من الجوع فكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي فكرهت ان أوقظهما وكرهت أن أدعهما فيستكنا لشربتهما فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من أحب الناس الي واني راودتها عن نفسها فأبت الا ان آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت فأتيتها بها فدفعتها اليها فأمكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركت المائة دينار فان كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا ﴿باب﴾ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا امرأة ترضع ابنها اذ مر بها راكب وهي ترضعه فقالت اللهم لا تمت ابني حتى يكون مثل هذا فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم رجع في الثدي ومر بامرأة تجرر ويلعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقال اللهم اجعلني مثلها فقال أما الراكب فانه كافر وأما المرأة فانهم يقولون لها تزني وتقول حسبي الله ويقولون تسرق وتقول حسبي الله حدثنا سعيد ابن تليد حدثنا ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما كلب يطيف بركية كاد يقتله العطش اذ رأته بغي من بغايا بني اسرائيل فنزعت موقها فسقته فغفر لها به حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج على المنبر فتناول قصة من شعر كانت في يدي حرسي فقال يا أهل المدينة أين علماؤكم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه قد كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون وانه ان كان

(قوله اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير الخ) اعلم ان هذه الجملة شرط جوابه قوله ففرج عنا وقوله اني فعلت ذلك بدل من مفعول العلم وانما اعيد الشرط ثانيا لبعد الجواب او لبعد البدل والحاصل ان الشك انما هو بالنظر الى فعله ذلك من خشية الله تعالى وهذا مشكوك فيه فلذلك ذكر اداة الشك واما قول القسطلاني ان المعنى انك تعلم فبعيد فافهم والله تعالى اعلم (قوله وكرهت ان ادعهما فيستكنا) بتشديد النون من الاستكنان اي يابثاق كنهما منتظرين كذا ذكره القسطلاني قلت كأن المراد انهما ينتظران ان ينتبها من النوم والا فهما نائمان ثم في بعض النسخ بتخفيف النون مع الباء او بدونها من استكان اصله استكن افتعل من السكون الا انه يظهر حرف العلة من اشباع الفتحة في الماضي والكسرة في المضارع والمعنى يضعفا والله تعالى اعلم اه سندي

في أمتي هذه منهم فانه عمر بن الخطاب حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا فسأله فقال له هل من توبة قال لا فقتله فجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا فأدركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله الى هذه أن تقربي وأوحى الى هذه أن تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه أقرب بشبر فغفر له حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم أقبل على الناس فقال بينا رجل يسوق بقرة اذ ركبها فضربها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال فاني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم وبينما رجل في غنمه اذ عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كأنه استنقذها منه فقال له الذئب هذا استنقذتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم قال فاني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم حدثنا علي حدثنا سفيان عن مسعر عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا اسحق بن نصر أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم أبتع منك الذهب وقال الذي له الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه ألكما ولد قال أحدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية قال أنكحوا الغلام الجارية وانفقوا على انفسهما منه وتصدقا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن محمد بن المنكدر وعن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن ابيه انه سمعه يسأل أسامة ابن زيد ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال أسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني اسرائيل أو على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال أبو النضر لا يخرجكم الا فرارا منه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وأن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر شهيد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقال ومن يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما أهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة ابنة محمد سرقت لقطعت يدها حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة الهلالي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رجلا قرأ وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية وقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال عبد الله كأني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد رضي

(قوله وما هما ثم) أي هناك حاضرين (قوله فقال له الذئب هذا) أي يا هذا (قوله فتحاكما الى رجل) هو داود عليه السلام (قوله فقال الخ) قال ذلك بحكم شريعته والا ففي شريعتنا على مذهب الشافعي ان المدفون في العقار لمالك البائع (قوله رجس) أي عذاب وقوله على طائفة هي قوم فرعون (قوله قال أبو النضر لا يخرجكم الا فرارا منه) فسر به لا تخرجوا فرارا منه وحاصله ان المراد من المفسر الحصر يعني الخروج المنهي عنه هو الذي لمجرد الفرار لا لغرض آخر فالمفسر به تفسير للمنهي عنه لا للنهي وان جعلت الا زائدة فهو تفسير للنهي مع انه قيل ان الاغلاط من الراوي لان اثبات الا ظاهره يقتضي المنع من الخروج لكل سبب الا الفرار وهو ضد المراد سواء قرئ فرار بالنصب أم بالرفع كما روي بالوجهين اه شيخ الاسلام

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا كان قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر أي أب كنت لكم قالوا خير أب قال فإني لم أعمل خيرا قط فإذا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله عز وجل فقال ما حملك قال مخافتك فتلقاه برحمته * وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن عبد الغافر سمعت أبا سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك ابن عمير عن ربعي بن حراش قال قال عقبة لحذيفة ألا تحدثنا ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت لما أيس من الحياة أوصى أهله إذا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا ثم أوروا نارا حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظامي فخذوها فاطحنوها فذروني في اليم في يوم حار أو راح فجمعه الله فقال لم فعلت قال خشيتك فغفر له قال عقبة وأنا سمعته يقول حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك وقال في يوم راح **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل يداين الناس فكان يقول لفتاه إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز عنه **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه إذا أنا مت فأحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه أحدا فلما مات فعل به ذلك فأمر الله تعالى الأرض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فإذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت قال يا رب خشيتك فغفر له وقال غيره مخافتك يا رب **حدثني** عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي أطعمتها ولا سقتها إذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض **حدثنا** أحمد بن يونس عن زهير حدثنا منصور عن ربعي بن حراش حدثنا أبو مسعود عقبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستح فافعل ما شئت **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ربعي بن حراش يحدث عن أبي مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستحي فاصنع ما شئت **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني سالم أن ابن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة * تابعه عبد الرحمن بن خالد عن الزهري **حدثنا** موسى بن إسمعيل حدثنا وهيب قال حدثني ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد كل أمة أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فغدا لليهود وبعد غد للنصارى على كل مسلم في كل سبعة أيام يوم يغسل رأسه وجسده **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن أبي سفيان المدينة آخر قدمة قدمها فخطبنا فأخرج كبة من شعر فقال ما كنت أرى أن أحدا يفعل هذا غير اليهود إن النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الوصال في الشعر تابعه غندر عن شعبة

باب المناقب

قول الله تعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم وقوله واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا وما ينهى عن دعوى الجاهلية الشعوب النسب البعيد والقبائل دون ذلك **حدثنا** خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

(قوله رغسه الله مالا) بفتح الراء والغين المخففة أي أعطاه مالا كثيرا ووسع له فيه وقوله لما حضر أي حضره الموت (قوله ثم ذروني) بفتح المعجمة وتشديد الراء أي طيروني (قوله في يوم عاصف) أي شديد ريحه (قوله فتلقاه) بقاف وفي نسخة فتلافاه بالفاء (قوله ألا تحدثنا) بالتخفيف للعرض والتحضيض (قوله حار) أي شديد الحر وكأن اليوم كان شديد الحر وشديد الريح فوصف تارة بهذا وتارة بهذا (قوله لئن قدر علي ربي) في نسخة لئن قدر الله علي وليس ذلك شكا في قدرته تعالى بل بمعنى ضيق علي أو هو على ظاهره لكن قاله كما قال النووي وهو غير ضابط لنفسه ولا قاصد معناه لكن للدهشة وشدة الخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقول فصار كالغافل والناسي اهـ شيخ الإسلام (قوله قدمة) بفتح القاف (قوله كبة) بضم الكاف وتشديد الموحدة أي جماعة من شعر (قوله يعني الوصال في الشعر) أي سماه زورا وهو الكذب والتزين بالباطل ولا شك أن وصل الشعر من ذلك (قوله باب المناقب) في نسخة كتاب المناقب وهي المكارم والمفاخر واحدها منقبة كأنها تنقب قلب الحسود (قوله لتعارفوا) أي ليعرف بعضكم بعضا لا للتفاخر بالآباء والقبائل (قوله فمن كان الخ) استفهام انكاري أي لم يكن الا من مضر (قوله في هذا الشأن) أي في الولاية خلافة أو امارة (قوله حتى يقع فيه) أي بلا سؤال منه فتزول عنه الكراهية لعلمه أن الله يعينه عليه لخبر ان أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها اهـ شيخ الإسلام

عنهما وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس قال أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب بن وائل قال حدثتني ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة أبي سلمة قال قلت لها أرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أكان من مضر قالت فمن كان الا من مضر من بني النضر بن كنانة حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب حدثتني ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم وأظنها زينب قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمقير والمزفت وقلت لها أخبريني النبي صلى الله عليه وسلم ممن كان من مضر كان قالت فمن كان الا من مضر كان من ولد النضر بن كنانة حدثني اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا تجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه ﴿ باب ﴾

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثني عبد الملك عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما الا المودة في القربى قال فقال سعيد بن جبير قربى محمد صلى الله عليه وسلم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فنزلت عليه الا أن تصلوا قرابة بيني وبينكم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس عن أبي مسعود يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين أهل الوبر عند أصول أذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم والايمان يمان والحكمة يمانية * قال أبو عبد الله سميت اليمن لانها عن يمين الكعبة والشام عن يسار الكعبة والمشأمة الميسرة واليد اليسرى الشؤمى والجانب الايسر الاشأم ﴿ باب ﴾ مناقب قريش

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فانه بلغني أن رجالا منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل أهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم أحد الا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين حدثنا أبو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت أبي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال مشيت أنا وعثمان بن عفان فقال يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركتنا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد * وقال الليث حدثني أبو الاسود محمد عن عروة بن الزبير قال ذهب عبد الله بن الزبير مع أناس من بني زهرة الى عائشة وكانت أرق شيء لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد ح قال يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن أبيه قال حدثني عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

(كتاب المناقب)

(قوله فغضب معاوية فقام) أي خطيبا قال ما ذكره عبد الله قد جاء به الحديث الصحيح فغضب معاوية وقيامه خطيبا وذكره ما ذكر انما هو لانه ما بلغه ذلك الحديث واستدلاله بحديث ان هذا الامر دليل عليه لا له لان تقييده ما أقاموا الدين يشعر ان هذا الامر لا يبقى فيهم حين تركهم مراعاة الدين والله تعالى أعلم اه سندي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالى ليس
لهم مولى دون الله ورسوله **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى أبو الاسود عن عروة بن
الزبير قال كان عبد الله بن الزبير أحب البشر الى عائشة بعد النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وكان أبر
الناس بها وكانت لا تمسك شيأ مما جاءها من رزق الله تصدقت فقال ابن الزبير ينبغى أن يؤخذ على يديها
فقالت أيؤخذ على يدى على نذران كلمته فاستشفع اليها برجال من قريش وباخوال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خاصة فامتنعت فقال له الزهريون أخوال النبى صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن الاسود
ابن عبد يغوث والمسور بن مخرمة اذا استأذنا فاقتحم الحجاب ففعل فارسل اليها بعشر رقاب فاعتقتهم ثم لم
تزل تعتقهم حتى بلغت أربعين وقالت وددت أنى جعلت حين حلفت عملا أعمله فافرغ منه ۞ **باب**
نزل القرآن بلسان قريش **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أنس
أن عثمان دعا زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوها
فى المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فى شىء من القرآن فاكتبوه
بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا ذلك ۞ **باب** نسبة اليمن الى اسمعيل منهم أسلم بن أفصى بن
حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن أبى عبيد حدثنا سلمة رضى الله
عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق فقال ارموا بنى اسمعيل فان
أباكم كان راميا وأنا مع بنى فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم فقال مالهم قالوا وكيف نرمى وأنت مع بنى
فلان قال ارموا وأنا معكم كلكم ۞ **باب** **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن
عبد الله بن بريدة حدثنى يحيى بن يعمر أن أبا الاسود الديلى حدثه عن أبى ذر رضى الله عنه أنه سمع النبى صلى
الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوأ
مقعده من النار **حدثنا** على بن عياش حدثنا حريز قال حدثنى عبد الواحد بن عبد الله النصرى قال سمعت
واثلة بن الاسقع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أعظم الفرا أن يدعى الرجل الى غير أبيه أو
يرى عينه ما لم تر أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل **حدثنا** مسدد حدثنا حماد عن أبى
جمرة قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يارسول الله ان هذا الحى من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا فى كل شهر حرام فلو
أمرتنا بامر نأخذه عنك ونبلغه من وراءنا قال آمركم باربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله شهادة أن لا اله
الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وأن تؤدوا الى الله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى عن سالم أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ألا ان الفتنة ههنا يشير الى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان
۞ **باب** ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد بن
ابراهيم عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم قريش
والانصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله **حدثنى** محمد
ابن غرير الزهرى حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن صالح حدثنا نافع أن عبد الله أخبره أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال على المنبر غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله **حدثنى** محمد
أخبرنا عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن محمد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أسلم
سالمها الله وغفار غفر الله لها **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان وحدثنى محمد بن بشار حدثنا ابن مهدى عن سفيان
عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه قال النبى صلى الله عليه وسلم أرأيتم ان كان جهينة

(قوله يتناضلون) أى يترامون (قوله فامسكوا بأيديهم) أى عن الرمى (قوله الا كفر) اى النعمة وفى نسخة الا كفر بالله وهو محمول على المستحل لذلك مع علمه بالتحريم (قوله ومن ادعى قوما) أى انتسب اليهم وقوله فليتبوأ مقعده من النار أى فليتخذه منزلا بها وهو خبر بلفظ الامر (قوله من أعظم الفرا) بالقصر وقد يمد وهو الكذب (قوله أو يرى عينه ما لم تر) أى ينسب الرؤية الى عينه بأن يقول رأيت كذا وهو يكذب وانما زادت عقوبته على الكذب فى اليقظة لان الرؤيا جزء من النبوة ولم يعطه ولانه كذب على الله لانه الذى يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام والكاذب على الله أعظم ذنبا اهـ شيخ الاسلام

ومزينة

ومزينة وأسلم وغفار خيرا من بني تميم وبني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة فقال رجل خابوا وخسروا فقال هم خير من بني تميم ومن بني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب قال سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن الأقرع بن حابس قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما تابعك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة واحسبه وجهينة ابن أبي يعقوب شك قال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيت ان كان أسلم وغفار ومزينة واحسبه وجهينة خيرا من بني تميم ومن بني عامر وأسد وغطفان خابوا وخسروا قال نعم قال والذي نفسي بيده انهم لخير منهم **حدثنا** سليمان بن حرب عن حماد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال أسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة أو قال شيء من جهينة أو مزينة خير عند الله أو قال يوم القيامة من أسد وتميم وهوازن وغطفان ۞ **باب** ابن أخت القوم ومولى القوم منهم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار فقال هل فيكم أحد من غيركم قالوا لا الا ابن أخت لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أخت القوم منهم ۞ **باب** قصة زمزم **حدثنا** زيد هو ابن أخزم قال أبو قتيبة سلم بن قتيبة حدثني مثنى بن سعيد القصير قال حدثني أبو جمرة قال قال لنا ابن عباس ألا أخبركم باسلام أبي ذر قال قلنا بلى قال قال أبو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا أن رجلا قد خرج بمكة يزعم أنه نبي فقلت لأخي انطلق الى هذا الرجل كلمه وائتني بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر فقلت له لم تشفني من الخبر فأخذت جرابا وعصا ثم أقبلت الى مكة فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه وأشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد قال فمر بي علي فقال كأن الرجل غريب قال قلت نعم قال فانطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره فلما أصبحت غدوت الى المسجد لأسأل عنه وليس أحد يخبرني عنه بشيء قال فمر بي علي فقال أما نال للرجل يعرف منزله بعد قال قلت لا قال انطلق معي قال فقال ما أمرك وما أقدمك هذه البلدة قال قلت له ان كتمت علي أخبرتك قال فاني أفعل قال قلت له بلغنا أنه قد خرج ههنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخي ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر فأردت أن ألقاه فقال له أما انك قد رشدت هذا وجهي اليه فاتبعني ادخل حيث أدخل فاني ان رأيت أحدا أخافه عليك قمت الى الحائط كأني أصلح نعلي وامض أنت فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اعرض علي الاسلام فعرضه فأسلمت مكاني فقال لي يا أبا ذر اكتم هذا الأمر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فأقبل فقلت والذي بعثك بالحق لأصرخن بها بين أظهرهم فجاء الى المسجد وقريش فيه فقال يا معشر قريش اني أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا الى هذا الصابئ فقاموا فضربت لأموت فأدركني العباس فأكب علي ثم أقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومتجركم وممركم على غفار فأقلعوا عني فلما أن أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالأمس فقالوا قوموا الى هذا الصابئ فصنع مثل ما صنع بالأمس وأدركني العباس فأكب علي وقال مثل مقالته بالأمس قال فكان هذا أول اسلام أبي ذر رحمه الله ۞ **باب** ذكر قحطان **حدثنا** عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ۞ **باب** ما ينهى من دعوى الجاهلية **حدثنا** محمد أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع أنصاريا فغضب الأنصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى

(قوله انما تابعك) بفوقية وموحدة وفي نسخة بايعك بموحدة وتحتية (قوله أرأيت) أي أخبرني والخطاب للأقرع بن حابس (قوله خابوا) أي أخابوا كما في مسلم بحذف همزة الاستفهام الانكاري على الأقرع وقوله قال أي الأقرع وقوله نعم أي خابوا (قوله انهم لخير منهم) أي من بني تميم لسبقهم الى الاسلام مع ما اشتملوا عليه من رقة القلوب ومكارم الأخلاق (قوله ومولى القوم) أي عتيقهم وقوله منهم أي فيما يرجع الى المناصرة والمعاونة لا في الارث (قوله لم تشفني) بفتح الفوقية أي لم تجبني بجواب يشفيني من أمراض الجهل (قوله أما نال للرجل الخ) بنون فألف فلام أي آن أي أما جاء الوقت الذي يعرف الرجل فيه منزله اهـ شيخ الاسلام (قوله لعاب) أي مزاح وقوله فكسع انصاريا أي ضربه بيده او بصدر قدمه على دبره (قوله حتى تداعوا) بسكون الواو بصيغة الجمع أي استغاثوا بالقبائل يستنصرون بهم على عادة الجاهلية وفي نسخة حتى تداعوا بفتح الواو وبصيغة التثنية والمشهور تداعيا بالياء (قوله يا للانصار) بفتح

أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فأخبر بكسعة المهاجري الانصاري قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها خبيثة وقال عبد الله بن أبي ابن سلول أقد تداعوا علينا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر ألا نقتل يا رسول الله هذا الخبيث لعبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه **حدثني** ثابت بن محمد حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم * وعن سفيان عن زبيد عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية ۞ **باب** قصة خزاعة **حدثنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا يحيى بن آدم أخبرنا اسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قمعة ابن خندف أبو خزاعة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال سمعت سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها أحد من الناس والسائبة التي كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شئ قال وقال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب ۞ **باب** قصة زمزم وجهل العرب **حدثنا** أبو النعمان حدثنا ابو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة في سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين ۞ **باب** من انتسب الى آبائه في الاسلام والجاهلية وقال ابن عمر وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا ابن عبد المطلب **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني فهر يا بني عدي ببطون قريش * وقال لنا قبيصة اخبرنا سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم قبائل قبائل **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف اشتروا انفسكم من الله يا بني عبد المطلب اشتروا انفسكم من الله يا أم الزبير بن العوام عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد اشتريا انفسكما من الله لا أملك لكما من الله شيئا سلاني من مالي ما شئتما ۞ **باب** قصة الحبش وقول النبي صلى الله عليه وسلم يا بني أرفدة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان ابا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تدففان وتضربان والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا أبا بكر فانها أيام عيد وتلك الايام أيام منى * وقالت عائشة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني وأنا أنظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم أمنا بني أرفدة يعني من الامن ۞ **باب** من أحب أن لا يسب نسبه **حدثني** عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال كيف بنسبي فقال حسان لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين * وعن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن النبي صلى الله عليه وسلم * قال أبو الهيثم نفحت الدابة اذا رمحت بحوافرها ونفحه بالسيف اذا تناوله من بعيد ۞ **باب** ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل ما كان محمد أبا أحد من رجالكم وقوله عز وجل محمد رسول الله

والذين

لام الاستغاثة وقوله دعوها أي دعوى الجاهلية وقوله فانها خبيثة أي قبيحة (قوله عبد الله بن أبي) بتنوين الباء وقوله ابن سلول بالرفع صفة لعبد الله وسلول أمه (قوله قد تداعوا علينا) بفتح عين تداعوا اى استغاث المهاجرون علينا وقوله الاعز يريد نفسه وقوله الاذل يريد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه (قوله لعبد الله) في نسخة يعني عبد الله واللام متعلقة بقال عمر اى قال لاجل عبد الله او هي للبيان نحو هيت لك اه شيخ الاسلام (قوله تدففان) في نسخة تغنيان وتدففان وتضربان اى بالدف وهو الكربال الذي لا جلاجل فيه (قوله فانها) اى ايام منى وقوله ايام عيد اى كايام عيد في انها ايام فرح وسرور (قوله دعهم امنا) اى آمنين من الامن ضد الخوف (قوله باب من احب ان لا يسب) اى يشتم وقوله نسبه اى اهل نسبه (قوله كان ينافح) اى

والذين معه أشداء على الكفار وقوله من بعدي اسمه أحمد حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني معن عن
مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لي خمسة اسماء انا محمد وأحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا
العاقب حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما
ويلعنون مذمما وأنا محمد ﴿ باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سنان حدثنا
سليم حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل
الانبياء كرجل بنى دارا فأكملها وأحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا
موضع اللبنة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى
بيتا فأحسنه وأجمله الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه
اللبنة قال فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين ﴿ باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن
يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين * وقال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب مثله ﴿ باب
كنية النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حميد عن انس رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن منصور عن سالم عن جابر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان عن أيوب عن ابن سيرين قال سمعت أبا هريرة يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسمي
ولا تكتنوا بكنيتي ﴿ باب حدثني اسحق بن ابراهيم أخبرنا الفضل بن موسى عن الجعيد بن
عبد الرحمن رأيت السائب بن يزيد ابن أربع وتسعين جلدا معتدلا فقال قد علمت ما متعت به سمعي وبصري الا
بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خالتي ذهبت بي اليه فقالت يا رسول الله ان ابن أختي شاك فادع الله قال
فدعا لي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب خاتم النبوة حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا حاتم عن الجعيد بن
عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان ابن أختي وقع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم
بين كتفيه * قال ابن عبيد الله الحجلة من حجل الفرس الذي بين عينيه * قال ابراهيم بن حمزة مثل زر الحجلة
﴿ باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن
ابي مليكة عن عقبة بن الحرث قال صلى أبو بكر رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي فرأى الحسن يلعب مع
الصبيان فحمله على عاتقه وقال بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي وعلي يضحك حدثنا أحمد بن يونس حدثنا
زهير حدثنا اسمعيل عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن يشبهه
حدثني عمرو بن علي حدثنا ابن فضيل حدثنا اسمعيل بن أبي خالد قال سمعت أبا جحيفة رضي الله عنه قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي عليهما السلام يشبهه قلت لابي جحيفة صفه لي قال كان أبيض
قد شمط وأمر لنا النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة قلوصا قال فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن
نقبضها حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن وهب أبي جحيفة السوائي قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت بياضا من تحت شفته السفلى العنفقة حدثنا عصام بن خالد حدثنا حريز بن

بدافع (قوله لي خمسة اسماء) اي مشهورة عند الامم السابقة والا فلها اكثر من الخمسة (قوله واحمد) قال القاضي عياض سمي به قبل محمد لانه وقع في الكتب السالفة ومحمد في القرآن وعكس بعضهم (قوله على قدمي) بتخفيف الياء وتشديدها اي على اثري والمعنى ان الناس انما يحشرون بعد حشره (قوله وانا العاقب) اي لانه جاء عقب الانبياء اهـ شيخ الاسلام (قوله وقال ابراهيم الخ) في نسخة صحيحة بعد هذه العبارة زيادة قال ابو عبد الله الصحيح الراء قبل الزاي اهـ

عثمان انه سأل عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال أرأيت النبي صلى الله عليه وسلم كان شيخا قال كان في عنفقته شعرات بيض **حدثني** ابن بكير قال حدثني الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال سمعت أنس بن مالك يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل أنزل عليه وهو ابن أربعين فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء قال ربيعة فرأيت شعرا من شعره فإذا هو أحمر فسألت فقيل احمر من الطيب **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق وليس بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء **حدثنا** أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا اسحق بن منصور حدثنا ابراهيم ابن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها وأحسنه خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير **حدثنا** أبو نعيم حدثنا همام عن قتادة قال سألت أنسا هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا انما كان شئ في صدغيه **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة أذنيه رأيته في حلة حمراء لم أر شيئا قط أحسن منه قال يوسف بن أبي اسحق عن أبيه الى منكبيه **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي اسحق قال سئل البراء أكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر **حدثنا** الحسن بن منصور أبو علي حدثنا حجاج بن محمد الاعور بالمصيصة حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت أبا جحيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة الى البطحاء فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة وزاد فيه عون عن أبيه أبي جحيفة قال كان يمر من وراءها المارة وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم قال فأخذت بيده فوضعتها على وجهي فاذا هي أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك **حدثنا** عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة **حدثنا** يحيى حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها مسرورا تبرق أسارير وجهه فقال ألم تسمعي ما قال المدلجي لزيد وأسامة ورأى أقدامهما ان بعض هذه الاقدام من بعض **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم فكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه **حدثنا** عبدان عن ابي

سندي (قوله بعثت من خير قرون الخ) كأن المراد ان الله تعالى اراد وقدر لي ان يبعثني من خير قرون بني آدم حال كون تلك القرون مفصلة بهذا التفصيل اعني قرنا فقرنا اي تشمل القرون كلها حتى بسبب ذلك كنت من القرن الذي كنت فيه فحتى تعليلية لا غائية وقوله بعثت بمعنى تقدير البعث وارادته والله تعالى اعلم يحتمل ان يقال التقدير مضوا اي بنو آدم قرنا فقرنا حتى كنت والله تعالى اعلم ه سندي

حمزة عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم أحسنكم اخلاقا **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا أخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال ما مسست حريرا ولا ديباجا ألين من كف النبي صلى الله عليه وسلم ولا شممت ريحا قط او عرفا قط أطيب من ريح أو عرف النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن ابي عتبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها **حدثني** محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن مهدي قالا حدثنا شعبة مثله واذا كره شيأ عرف في وجهه **حدثني** علي بن الجعد اخبرنا شعبة عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه **حدثنا** قتيبة ابن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن عبد الله بن مالك بن بحينة الاسدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى نرى ابطيه قال وقال ابن بكير حدثنا بكر بياض ابطيه **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انسا رضي الله عنه حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه **حدثنا** الحسن بن الصباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت عون بن أبي جحيفة ذكر عن أبيه قال دفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح في قبة كان بالهاجرة خرج بلال فنادى بالصلاة ثم دخل فاخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع الناس عليه يأخذون منه ثم دخل فاخرج العنزة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر الى وبيص ساقيه فركز العنزة ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين يديه الحمار والمرأة **حدثني** الحسن بن الصباح البزار حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه * وقال الليث **حدثني** يونس عن ابن شهاب أنه قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت ألا يعجبك أبو فلان جاء فجلس الى جانب حجرتي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي ولو أدركته لرددت عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم

باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه

رواه سعيد بن ميناء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي أربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت يا رسول الله تنام قبل أن توتر قال تنام عيني ولا ينام قلبي **حدثنا** اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو نائم في مسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم وقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاؤا ليلة أخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه جبريل ثم عرج به الى السماء

باب علامات النبوة في الاسلام

حدثنا أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير سمعت أبا رجاء قال حدثنا عمران بن حصين انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله ما مسست) بكسر المهملة الاولى وفتحها وسكون الثانية وقوله ولا ديباجا بكسر الدال وقد تفتح الثياب المتخذة من الابريسم فهو من عطف الخاص على العام وقوله الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينافيه خبر انه كان شثن الكفين والقدمين اي غليظهما لان المراد اللين في الجلد والغلظ في العظام (قوله ولا شممت) بكسر الميم الاولى وفتحها وسكون الثانية وقوله او عرفا بفتح العين وسكون الراء اي ريحا وهو شك من الراوي (قوله من العذراء) اي البكر وقوله في خدرها بكسر المعجمة وسكون المهملة اي في سترها (قوله الاسدي) بسكون السين اه شيخ الاسلام (قوله والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه) تمسك به من قال ان الاسراء رؤيا منام ولا حجة له فيه لانا ان قلنا بتعدد القصة فذاك او باتحادها فيقال كان ذلك حالة أول وصول الملك اليه وليس في الحديث ما يدل على كونه نائما في القصة كلها مع انه قيل ان رواية شريك انه كان نائما زيادة مجهولة

في مسير فأدلجوا ليلتهم حتى إذا كان وجه الصبح عرسوا فغلبتهم أعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر وكان لا يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ فاستيقظ عمر فقعد أبو بكر عند رأسه فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال يا فلان ما يمنعك أن تصلي معنا قال أصابتني جنابة فأمره أن يتيمم بالصعيد ثم صلى وجعلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوب بين يديه وقد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين فقلنا لها أين الماء فقالت إنه لا ماء فقلنا كم بين أهلك وبين الماء قالت يوم وليلة فقلنا انطلقي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وما رسول الله فلم نملكها من أمرها حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته بمثل الذي حدثتنا غير أنها حدثته أنها مؤتمة فأمر بمزادتيها فمسح في العزلاوين فشربنا عطاشا أربعين رجلا حتى روينا فملأنا كل قربة معنا وإداوة غير أنه لم نسق بعيرا وهي تكاد تنض من الملء ثم قال هاتوا ما عندكم فجمع لها من الكسر والتمر حتى أتت أهلها قالت أتيت أسحر الناس أو هو نبي كما زعموا فهدى الله ذاك الصرم بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا **حدثني** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بإناء وهو بالزوراء فوضع يده في الإناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لأنس كم كنتم قال ثلثمائة أو زهاء ثلثمائة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الوضوء فلم يجدوه فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الإناء فأمر الناس أن يتوضؤا منه فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند آخرهم **حدثنا** عبد الرحمن بن مبارك حدثنا حزم قال سمعت الحسن قال حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه ومعه ناس من أصحابه فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة فلم يجدوا ماء يتوضؤن فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم مد أصابعه الأربع على القدح ثم قال قوموا فتوضؤا فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء وكانوا سبعين أو نحوه **حدثنا** عبد الله بن منير سمع يزيد أخبرنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضأ وبقي قوم فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فوضع كفه فصغر المخضب أن يبسط فيه كفه فضم أصابعه فوضعها في المخضب فتوضأ القوم كلهم جميعا قلت كم كانوا قال ثمانون رجلا **حدثنا** موسى ابن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال عطش الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ فجهش الناس نحوه فقال ما لكم قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب إلا ما بين يديك فوضع يده في الركوة فجعل الماء يفور بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا قلت كم كنتم قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البئر فدعا بماء فمضمض ومج في البئر فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا ورويت أو صدرت ركائبنا **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه

وسلم

(قوله عرسوا) أي نزلوا للاستراحة (قوله فنزل) أي بعدما ارتحل وسار غير بعيد (قوله وجعلني) قيل صوابه عجلني أي أمرني بالتعجيل وقوله في ركوب بفتح الراء ما يركب من الدواب فعول بمعنى مفعول وبضمها جمع راكب كشاهد وشهود (قوله مزادتين) تثنية مزادة بفتح الميم الراوية وقوله بالعزلاوين تثنية عزلاء بسكون الزاي والمدفم المزادة الأسفل اهـ شيخ الإسلام (قوله بمخضب) بكسر الميم وسكون المعجمة هو المركن وتسمى الإجانة (قوله ركوة) بتثليث الراء إناء صغير من جلد يشرب فيه (قوله فجهش الناس) بفتح الهاء وكسرها وفي نسخة بدون فاء أي أسرعوا متهيئين لأخذ الماء (قوله أو صدرت) أي رجعت وقوله ركائبنا بفتح الراء وبتحتية بعد الألف وفي نسخة ركابنا بكسر الراء وحذف التحتية أي إبلنا التي نركبها (قوله ولاثتني) أي لفتني ببعضه أي الخمار

وسلم أأرسلك أبو طلحة فقلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق
وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه فقال رسول الله هلم يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز
فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت أم سليم عكة فأدمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم
فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة
فأكل القوم كلهم حتى شبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا أبو أحمد
الزبيري حدثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نعد الآيات بركة وأنتم
تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا باناء
فيه ماء قليل فأدخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع
من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل **حدثنا**
أبو نعيم حدثنا زكريا قال حدثني عامر قال حدثني جابر أن أباه توفي وعليه دين فأتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت ان أبي ترك عليه دينا وليس عندي الا ما يخرج نخله ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه فانطلق معي
لكيلا يفحش علي الغرماء فمشى حول بيدر من بيادر التمر فدعا ثم آخر ثم جلس عليه فقال انزعوه فأوفاهم
الذي لهم وبقي مثل ما أعطاهم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا معتمر عن أبيه حدثنا أبو عثمان
أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وأن النبي صلى الله
عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس
أو سادس أو كما قال وان أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وأبو بكر ثلاثة قال فهو أنا
وأبي وأمي ولا أدري هل قال امرأتي وخادمي بين بيتنا وبين بيت أبي بكر وأن أبا بكر تعشى عند النبي صلى الله
عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى
من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك أو ضيفك قال أو عشيتهم قالت أبوا حتى تجيء قد
عرضوا عليهم فغلبوهم فذهبت فاختبأت فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا وقال لا أطعمه أبدا قال وايم الله
ما كنا نأخذ من اللقمة الا ربا من أسفلها أكثر منها حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل فنظر أبو بكر فاذا
شيء أو أكثر فقال لامرأته يا أخت بني فراس قالت لا وقرة عيني لهي الآن أكثر مما قبل بثلاث مرات فأكل
منها أبو بكر وقال انما كان الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فأصبحت
عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الأجل فعرفنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل
رجل غير أنه بعث معهم قال أكلوا منها أجمعون أو كما قال وغيرهم يقول فتفرقنا **حدثنا** مسدد حدثنا حماد عن
عبد العزيز عن أنس وعن يونس عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال أصاب أهل المدينة قحط على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبيناهو يخطب يوم جمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلكت الكراع هلكت
الشاء فادع الله يسقينا فمد يديه ودعا قال أنس وان السماء كمثل الزجاجة فهاجت ريح أنشأت سحابا ثم اجتمع
ثم أرسلت السماء عزاليها فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا فلم نزل نمطر الى الجمعة الأخرى فقام اليه ذلك
الرجل أو غيره فقال يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله يحبسه فتبسم ثم قال حوالينا ولا علينا فنظرت الى
السحاب تصدع حول المدينة كأنه اكليل **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان حدثنا أبو
حفص واسمه عمرو بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء قال سمعت نافعا عن ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي

(قوله فأكدمته) بالمد أي جعلته اداما اهـ شيخ الاسلام (قوله قال فهو أنا وأبي وأمي الخ) أي فالذي في الدار هو أنا وأبي وأمي ويحتمل ان هو ضمير الشان والخبر محذوف أي الشان أنا وأبي وأمي في الدار كما قاله القسطلاني والله تعالى أعلم (قوله غير أنه بعث معهم) أي بعث مع كل رئيس منهم نصيب اتباعه اهـ سندي

صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فأتاه فمسح يده عليه وقال عبد الحميد اخبرنا عثمان بن عمر اخبرنا معاذ بن العلاء عن نافع بهذا * ورواه ابو عاصم عن ابن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن ايمن قال سمعت ابي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة الى شجرة او نخلة فقالت امرأة من الانصار او رجل يارسول الله الا نجعل لك منبرا قال ان شئتم فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمه اليه تئن أنين الصبي الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها حدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن يحيى ابن سعيد قال اخبرني حفص بن عبيد الله بن انس بن مالك انه سمع جابر بن عبد الله يقول كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر وكان عليه فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فسكنت حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة حدثني بشر بن خالد حدثنا محمد عن شعبة عن سليمان سمعت ابا وائل يحدث عن حذيفة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقال حذيفة انا احفظ كما قال قال هات انك لجريء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليست هذه ولكن التي تموج كموج البحر قال يا امير المؤمنين لا بأس عليك منها ان بينك وبينها بابا مغلقا قال يفتح الباب او يكسر قال لا بل يكسر قال ذاك احرى ان لا يغلق قلنا علم الباب قال نعم كما ان دون غد الليلة اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط فهبنا ان نسأله وامرنا مسروقا فسأله فقال من الباب قال عمر حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كأن وجوههم المجان المطرقة وتجدون من خير الناس اشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام وليأتين على احدكم زمان لأن يراني أحب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله حدثني يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر * تابعه غيره عن عبد الرزاق حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال اسمعيل اخبرني قيس قال أتينا ابا هريرة رضي الله عنه فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين لم اكن في سني أحرص على ان اعي الحديث مني فيهن سمعته يقول وقال هكذا بيده بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال سفيان مرة وهم اهل البازر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوما ينتعلون الشعر وتقاتلون قوما كأن وجوههم المجان المطرقة حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزون فيقال فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم هل فيكم من صحب من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم حدثني محمد بن الحكم أخبرنا النضر أخبرنا اسرائيل أخبرنا سعد الطائي أخبرنا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ أتاه رجل فشكا

(قوله فيقال فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم) استدل به بعضهم على انقطاع الصحابة في الاعصار المتأخرة وفيه بحث لجواز وجودهم مع اعتزالهم وعدمهم وعدم وجدهم مع المبعوث والله تعالى أعلم اه سندي

اليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدى هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد أنبئت عنها قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا الا الله قلت فيما بيني و بين نفسي فأين دعار طيء الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه و بينه ترجمان يترجم له فيقولن ألم أبعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول ألم أعطك مالا وأفضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم و ينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشقة تمرة فمن لم يجد شقة تمرة فبكلمة طيبة قال عدى فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا أبو عاصم أخبرنا سعدان بن بشر حدثنا أبو مجاهد حدثنا محل بن خليفة سمعت عديا كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** سعيد بن شرحبيل حدثنا ليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال انى فرطكم وأنا شهيد عليكم انى والله لانظر الى حوضي الآن وانى قد أعطيت خزائن مفاتيح الارض وانى والله ما أخاف بعدى أن تشركوا ولكن أخاف أن تنافسوا فيها **حدثنا** أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عروة عن أسامة رضى الله عنه قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من الآطام فقال هل ترون ما أرى انى أرى الفتن تقع خلال بيوتكم مواقع القطر **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثني عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة حدثته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان حدثتها عن زينب بنت جحش أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وحلق باصبعه و بالتي تليها فقالت زينب فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث * وعن الزهرى حدثتني هند بنت الحرث أن أم سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا أنزل من الخزائن وماذا أنزل من الفتن **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال لى انى أراك تحب الغنم وتتخذها فأصلحها وأصلح رعامها فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتى على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها شعف الجبال أو سعف الجبال فى مواقع القطر يفر بدينه من الفتن **حدثنا** عبد العزيز الاويسى حدثنا ابراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى ومن أشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ به * وعن ابن شهاب **حدثني** أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث أبى هريرة هذا الا ان أبا بكر يزيد من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون أثرة وأمور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال تؤدون الحق الذى عليكم وتسألون الله الذى لكم **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو معمر اسمعيل بن ابراهيم حدثنا أبو أسامة حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك الناس هذا الحى من قريش قالوا فما تأمرنا قال لو أن الناس اعتزلوهم * قال محمود حدثنا أبو داود أخبرنا شعبة عن أبي التياح سمعت أبا زرعة

(قوله الحيرة) بكسر المهملة بلد ملوك العرب الذى تحت حكم فارس (قوله دعار) بضم أوله وفتح ثانيه مشددا جمع داعر وهو الشيطان الخبيث والمراد قطاع الطريق (قوله سعروا البلاد) أى أوقدوا نار الفتنة فيها اهـ شيخ الاسلام (قوله فرطكم) بفتح الراء اى أتقدمكم الى الحوض كالمهيئ لكم (قوله أطم) بضم أوله وثانيه اى حصن (قوله خلال بيوتكم) أى فى نواحيها (قوله فزعا) بكسر الزاى أى خائفا (قوله ويل للعرب) اى المسلمين لان أكثر المسلمين العرب وهو المهم (قوله رعامها) بعين مهملة ما يسيل من أنفها (قوله شعف الجبال) بمعجمة فمهملة جمع شعفة وهى رأس الجبل (قوله او سعف) بمهملتين جريد النخل ولا معنى له هنا والشك من الراوى (قوله القاعد فيها الخ) بين به عظم خطرها والحث على تجنبها والهرب منها (قوله تستشرفه) اى تغلبه وتصرعه (قوله او معاذا) شك من الراوى وهو بمعنى ملجأ (قوله فليعذ به) اى فليعتزل فيه (قوله أثرة)

حدثنا احمد بن محمد المكى حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الاموى عن جده قال كنت مع مروان وابى هريرة
فسمعت اباهريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك امتى على يدى غلمة من قريش فقال مروان غلمة
قال ابوهريرة ان شئت ان اسميهم بنى فلان وبنى فلان حدثنا يحيى بن موسى حدثنا الوليد قال حدثنى ابن
جابر قال حدثنى بسر بن عبيد الله الحضرمى قال حدثنى ابوادريس الخولانى انه سمع حذيفة بن اليمان يقول
كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركنى فقلت
يارسول الله انا كنا فى جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد هذا الشر
من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديى تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك
الخير من شر قال نعم دعاة الى أبواب جهنم من أجابهم اليها قذفوه فيها قلت يارسول الله صفهم لنا فقال هم من
جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تأمرنى ان ادركنى ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن
لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك
حدثنى محمد بن المثنى حدثنى يحيى بن سعيد عن اسمعيل حدثنى قيس عن حذيفة رضى الله عنه قال تعلم
أصحابى الخير وتعلمت الشر حدثنا الحكم بن نافع حدثنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن
عبد الرحمن أن أباهريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يقتتل فئتان
دعواهما واحدة حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى
الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى يقتتل فئتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما
واحدة ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله حدثنا أبو
اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أباسعيد الخدرى رضى الله عنه
قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اذ أتاه ذوالخويصرة وهو رجل من بنى
تميم فقال يارسول الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم أعدل قد خبت وخسرت ان لم أكن أعدل فقال
عمر يارسول الله ائذن لى فيه فاضرب عنقه فقال دعه فان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه
مع صيامهم يقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا
يوجد فيه شئ ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى
قذذه فلا يوجد فيه شئ قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود احدى عضديه مثل ثدى المرأة أو مثل
البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من الناس * قال أبو سعيد فأشهد أنى سمعت هذا الحديث من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن على بن أبى طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتى
به حتى نظرت اليه على نعت النبى صلى الله عليه وسلم الذى نعته حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن
الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال على اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان أخر
من السماء أحب الى من أن أكذب عليه واذا حدثتكم فيما بينى وبينكم فان الحرب خدعة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يأتى فى آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية
يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لايجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم
أجر لمن قتلهم يوم القيامة حدثنى محمد بن المثنى حدثنى يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس عن خباب بن الارت
قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له فى ظل الكعبة قلنا له ألا تستنصر لنا ألا تدعو
الله لنا قال كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له فى الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين
وما يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد مادون لحمه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه والله
ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لايخاف الا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم

بفتح الهمزة والمثلثة وبالضم والسكون اى استبدادا واختصاص بالاموال فيما حقه الاشتراك (قوله غلمة) جمع غلام اه شيخ الاسلام

تستجلون حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أزهر بن سعد حدثنا ابن عون قال أنبأني موسى بن أنس عن أنس ابن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار فأتى الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا فقال موسى بن أنس فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب إليه فقل له إنك لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحق سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول قرأ رجل الكهف وفي الدار الدابة فجعلت تنفر فسلم فإذا ضبابة أو سحابة غشيته فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان فإنها السكينة نزلت للقرآن أو تنزلت للقرآن حدثنا محمد بن يوسف حدثنا أحمد بن يزيد ابن إبراهيم أبو الحسن الحراني حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو إسحق سمعت البراء بن عازب يقول جاء أبو بكر رضي الله عنه إلى أبي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث ابنك يحمله معي قال فحملته معه وخرج أبي ينتقد ثمنه فقال له أبي يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه أحد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت فيه فروة وقلت نم يا رسول الله وأنا أنفض لك ما حولك فنام وخرجت أنفض ما حوله فإذا أنا براع مقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أردنا فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من أهل المدينة أو مكة قلت أفي غنمك لبن قال نعم قلت أفتحلب قال نعم فأخذ شاة فقلت انفض الضرع من التراب والشعر والقذى قال فرأيت البراء يضرب إحدى يديه على الأخرى ينفض فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي إداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي منها يشرب ويتوضأ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت أن أوقظه فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت ثم قال ألم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت أتينا يا رسول الله فقال لا تحزن إن الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه إلى بطنها أرى في جلد من الأرض شك زهير فقال إني أراكما قد دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجا فجعل لا يلقى أحدا إلا قال كفيتكم ما هنا فلا يلقى أحدا إلا رده قال ووفى لنا حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز ابن مختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده فقال وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور إن شاء الله فقال له لا بأس طهور إن شاء الله قال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور أو تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم إذن حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد إلا ما كتبت له فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه فحفروا له فأعمقوا فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه خارج القبر فحفروا له فأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح قد لفظته الأرض فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال وأخبرني ابن المسيب عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة رفعه قال إذا هلك كسرى فلا

(قوله قرأ رجل الكهف) لعله قرأ في الصلاة والمراد بقوله فسلم أي خرج عنها بالسلام وقال الكرماني أي دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم أو فوض الأمر إلى الله تعالى ورضي بحكمه أو قال سلام عليك قلت والأقرب بالنظر إلى قوله فإذا ضبابة هو الوجه الأول الذي ذكرت والله تعالى أعلم وقوله فقال اقرأ فلان يحتمل أن المراد أن هذا من آثار القبول فإذا ظهر آثار القبول في قراءتك فاشتغل بها وأكثر منها ويحتمل أن المراد أنك لا تجعل فيما بعد مثل هذا مانعا عن القراءة بل كن مستمرا عليها إن ظهر لك مثل هذا وقال النووي كان ينبغي لك أن تستمر على القراءة قلت فهذا تنديم على قطع القراءة السابقة وما ذكرنا أقرب (قوله حتى قام قائم الظهيرة) أي وقف الظل الذي يقف عادة عند الظهيرة حسب ما يرى ويظهر فإن الظل عند الظهيرة لا يظهر له سرعة حركة حتى يظهر بمرأى العين أنه واقف وهو سائر حقيقة والله تعالى أعلم اهـ سندي

كسرى بعده واذاهلك قيصر فلا قيصر بعده وذكر وقال لتنفقن كنوزهما في سبيل الله حدثنا ابو اليمان
حدثنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلمة
الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته وقدمها في
بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها
ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله واني لاراك الذي أريت فيك ما رأيت فاخبرني ابو هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما فاوحي الي
في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان بعدي فكان احدهما العنسي والآخر
مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة حدثني محمد بن العلاء حدثنا حماد بن أسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي
بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى
أرض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه اني هززت
سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته باخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء
الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد واذا الخير ما جاء
الله من الخير وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن فراس عن عامر
عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا يا ابنتي ثم اجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم اسر اليها حديثا فبكت فقلت لها
لم تبكين ثم أسر اليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن فسألتها عما قال فقالت
ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فسألتها فقالت أسر الي ان
جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا أراه الا حضر أجلي وانك أول اهل
بيتي لحاقا بي فبكيت فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك حدثني
يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله
عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسألتها
عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني
فاخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف
ان لنا أبناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال
أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه قال ما اعلم منها الا ما تعلم حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن
سليمان بن حنظلة بن الغسيل حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه بملحفة قد عصب بعصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
أما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا
يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم فكان آخر مجلس جلس به النبي
صلى الله عليه وسلم حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حسين الجعفي عن أبي موسى عن
الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال أخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن فصعد به المنبر فقال ابني
هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن
أيوب عن حميد بن هلال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا قبل ان

(قوله ثم سارني فاخبرني اني
اول أهل بيته أتبعه فضحكت)
وله صلى الله تعالى عليه وسلم
ذكر لها هذه البشارة مرتين
مرة ضمها الى خبر الوفاة فغلب
عليها ذلك الخبر فبكت ومرة
ضمها الى البشارة بالسيادة
فصار كل من البشارتين سببا
الضحك وعلى هذا يحصل
التوفيق بين هذه الرواية
الرواية السابقة غاية الامر
نه يلزم ان يكون في كل من
الروايتين اختصار وهو غير
مستبعد فافهم (قوله فسأل
عمر ابن عباس عن هذه
الآية الخ) اى اظهار العلمه
ن الناس وعذره في التقديم
نه وان كان صغيرا لكنه
يستحق التقديم لكمال علمه
وفور فضله ولما كان هذا
الكمال مما حصل له بدعائه
صلى الله تعالى عليه وسلم له
بالعلم والفقه في غيره وانه ذكر
صنف هذا الحديث في باب
علامات النبوة وهذا ان شاء
الله تعالى اوجه مما قال العيني
المطابقة هذا الحديث
الترجمة في قوله اعلمه اياه اى
اعلم النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ابن عباس ان
هذه السورة في اجله عليه
الصلاة والسلام وهو اخبار
قبل وقوعه فوقع كما قال اذ
الظاهر ان معنى قوله اعلمه
اى اعلم الله تعالى الاجل نبيه
بنزال هذه السورة عليه
لا ان النبي صلى الله تعالى

يحيى عن جبرهم وعيناه تذرفان **حدثني** عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم من أنماط قلت وأنى يكون لنا الأنماط قال أما انه سيكون لكم الأنماط فأنا أقول لها يعني امرأته أخري عنا أنماطك فتقول ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم الأنماط فأدعها **حدثني** أحمد بن اسحق حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انطلق سعد ابن معاذ معتمرا قال فنزل على أمية بن خلف أبي صفوان وكان أمية اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال أمية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فبينا سعد يطوف اذا أبو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد أنا سعد فقال أبو جهل تطوف بالكعبة آمنا وقد آويتم محمدا وأصحابه فقال نعم فتلاحيا بينهما فقال أمية لسعد لا ترفع صوتك على أبي الحكم فانه سيد أهل الوادي ثم قال سعد والله لئن منعتني أن أطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشام قال فجعل أمية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يمسكه فغضب سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم أنه قاتلك قال اياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد اذا حدث فرجع الى امرأته فقال أما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي قالت وما قال قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد قال فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريخ قالت له امرأته أما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربي قال فأراد أن لا يخرج فقال له أبو جهل انك من أشراف الوادي فسر يوما أو يومين فسار معهم يومين فقتله الله **حدثني** عبد الرحمن بن شيبة حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة عن أبيه عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت الناس مجتمعين في صعيد فقام أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي بعض نزعه ضعف والله يغفر له ثم أخذها عمر فاستحالت بيده غربا فلم أر عبقريا في الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن * وقال همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فنزع أبو بكر ذنوبين **حدثني** عباس بن الوليد النرسي حدثنا معتمر قال سمعت أبي حدثنا أبو عثمان قال انبئت أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة من هذا أو كما قال قال قالت هذا دحية قالت أم سلمة أيم الله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن جبريل أو كما قال قال فقلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد

(بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال عبد الله فرأيت الرجل يجنأ على المرأة يقيها الحجارة **باب** سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية فأراهم انشقاق القمر **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا يونس حدثنا شيبان عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ح وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس

عليه وسلم أعلم ابن عباس ان هذه السورة أجلي والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله ألم يقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها ستكون لكم الأنماط) تريد أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد بشر بوجود الأنماط لنا والبشارة بها تدل على ان اتخاذها مباح غير مضر لنا فلا وجه لقول الحافظ ان الاخبار بأنها ستكون لا يدل على الاباحة فكيف استدلت به على الاباحة لأن هذا الاخبار سيق بشارة والله تعالى أعلم (قوله حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت) بضم التاء على صيغة المتكلم كما في الاصول المعتمدة وهو من كلام أمية كما يقتضيه السياق والمعنى انطلقت وطفت معك وقال القسطلاني من كلام سعد وقال العيني بفتح التاء خطاب لسعد والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله يجنأ) بجيم ساكنة فنون مفتوحة فهمزة أي يكب وفي نسخة بحاء بدل الجيم أي يعطف (قوله شقتين) بكسر المعجمة وقد تفتح (قوله اشهدوا) انما قال لانه معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن عادة المعجزات

انه حدثهم ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر **حدثني**
خلف بن خالد القرشي حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله
ابن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان القمر انشق في زمان النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني**
محمد بن المثنى حدثنا معاذ قال حدثني أبي عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه ان رجلين من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين
يضيآن بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله **حدثنا** عبد الله بن أبي
الاسود حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس سمعت المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون **حدثنا** الحميدي حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر
قال حدثني عمير بن هانئ أنه سمع معاوية يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من أمتي أمة
قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم امر الله وهم على ذلك * قال عمير فقال مالك بن
يخامر قال معاذ وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام **حدثنا** علي بن
عبد الله حدثنا سفيان حدثنا شبيب بن غرقدة قال سمعت الحي يحدثون عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم
اعطاه دينارا يشتري له به شاة فاشترى له به شاتين فباع احداهما بدينار وجاءه بدينار وشاة فدعا له بالبركة
في بيعه وكان لو اشترى التراب لربح فيه قال سفيان كان الحسن بن عمارة جاءنا بهذا الحديث عنه قال سمعه
شبيب من عروة فاتيته فقال شبيب اني لم أسمعه من عروة قال سمعت الحي يخبرونه عنه ولكن سمعته يقول
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة قال وقد رأيت في داره سبعين
فرسا قال سفيان يشتري له شاة كأنها أضحية **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة
حدثنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنسا عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن
أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل
ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة وما أصابت في
طيلها من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت أرواثها
حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت ولم يرد أن يسقيها كان ذلك له حسنات ورجل ربطها تغنيا وتسترا
وتعففا لم ينس حق الله في رقابها وظهورها فهي له كذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام
فهي وزر وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما أنزل علي فيها الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب
عن محمد سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بكرة وقد خرجوا
بالمساحي فلما رأوه قالوا محمد والخميس وأحالوا الى الحصن يسعون فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال
الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **حدثني** ابراهيم بن المنذر حدثنا ابن
أبي الفديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يارسول الله اني سمعت منك
حديثا كثيرا فانساه قال صلى الله عليه وسلم ابسط رداءك فبسطته فغرف بيده فيه ثم قال ضمه فضممته
فما نسيت حديثا بعد

*(بسم الله الرحمن الرحيم) ﴿ باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن صحب النبي
صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو قال

قوله أهل مكة) يعني الكفار
ن قريش (قوله يضيآن
خ) أي اكراما لهما (قوله
هم ظاهرون) أي غالبون
ن خالفهم وغالبون عليه من
ظهرت أي علوت قيل وفي
ديث دليل لكون الاجماع
ة وهو أصح ما يستدل به
ن الحديث وأما حديث
تجتمع أمتي على ضلال
ضعيف اه شيخ الاسلام
قوله الخيل في نواصيها الخير
خ) ذكره في هذا الباب لانه
لى الله تعالى عليه وسلم
خبر به فوجد كما أخبر والله
عالى أعلم (قوله ومن صحب
نبي صلى الله تعالى عليه
سلم أو رآه من المسلمين فهو
ن أصحابه) ينبغي أن يراد
رؤية اللقاء ليسع الاعمى
لله تعالى أعلم اه سندي

سمعت جابر بن عبد الله يقول حدثنا أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون لهم نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم **حدثني** اسحق حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن أبي جمرة سمعت زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثا ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته * قال قال ابراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار

باب مناقب المهاجرين وفضلهم منهم أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة التيمي رضي الله عنه

وقول الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون وقال الا تنصروه فقد نصره الله الى قوله ان الله معنا قالت عائشة وأبو سعيد وابن عباس رضي الله عنهم وكان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار **حدثنا** عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال اشترى أبو بكر رضي الله عنه من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب مر البراء فليحمل الي رحلي فقال عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم قال ارتحلنا من مكة فأحيينا أو سرينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل أرى من ظل فآوي اليه فاذا صخرة أتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويته ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى من الطلب أحدا فاذا أنا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذي أردنا فسألته فقلت له لمن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت فهل أنت حالب لبنا قال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال هكذا ضرب احدى كفيه بالأخرى فحلب لي كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد أسفله فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استيقظ فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله قال بلى فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا * تريحون بالعشي تسرحون بالغداة **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا همام عن ثابت البناني عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأنا في الغار لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا فقال ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الأبواب الا باب أبي بكر قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثني عبد الله بن محمد حدثني أبو عامر حدثنا فليح قال حدثني سالم أبو النضر عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله قال فبكى أبو بكر فعجبنا لبكائه أن يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا

(قوله خير أمتي أهل قرني) قال القسطلاني هذا أصرح في أن الصحابة أفضل من التابعين وان التابعين أفضل من تابعي التابعين وهذا مذهب الجمهور انتهى قلت في صراحة الحديث فيما ذكر بحث ظاهر لأن خيرية القرن لا تستلزم خيرية كل واحد من آحاده كيف وقد كان في القرن أهل النفاق وأيضا لم يقل أحد بأن كل تابعي أفضل ممن بعده وكل من تبع التابعي خير ممن بعده فافهم والله تعالى اعلم (قوله يشهدون ولا يستشهدون) كأن المراد انه لا يطلب منهم الشهادة لعلم الناس أنه لا شهادة عندهم فهو كناية عن الكذب والله تعالى أعلم (قوله ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه الخ) أي ان الناس لا يصدقونهم لاكثارهم الكذب فيحتاجون فيه الى اليمين فيأتون باليمين اما قبل الشهادة أو بعدها ليصدقهم الناس في شهادتهم (قوله باثنين الله ثالثهما) أي بالعون

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أمن الناس على فى صحبته وماله أبابكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربى لاتخذت أبابكر خليلا ولكن أخوة الاسلام ومودته لا يبقين فى المسجد باب الا سد الا باب أبى بكر

﴿ باب ﴾ فضل أبى بكر بعد النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا نخير بين الناس فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم فنخير أبابكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضى الله عنهم

﴿ باب ﴾ قول النبى صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا قاله أبو سعيد حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا من أمتى خليلا لاتخذت أبابكر ولكن أخى وصاحبى حدثنا معلى بن أسد وموسى قالا حدثنا وهيب عن أيوب وقال لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا ولكن اخوة الاسلام أفضل حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب مثله حدثنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبى مليكة قال كتب أهل الكوفة الى ابن الزبير فى الجد فقال اما الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته أنزله أبا يعنى أبابكر

﴿ باب ﴾ حدثنا الحميدى ومحمد بن عبد الله قالا حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال أتت امرأة النبى صلى الله عليه وسلم فأمرها أن ترجع اليه قالت أرأيت ان جئت ولم أجدك كأنها تقول الموت قال صلى الله عليه وسلم ان لم تجدينى فأتى أبابكر حدثنى أحمد بن أبى الطيب حدثنا اسمعيل بن مجالد حدثنا بيان بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام قال سمعت عمارا يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن عائذ الله أبى ادريس عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال كنت جالسا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فقال النبى صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال يا رسول الله انه كان بينى وبين ابن الخطاب شئ فأسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لى فأبى على فأقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا أبابكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فأتى منزل أبى بكر فسأل أثم أبو بكر فقالوا لا فأتى الى النبى صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبى صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله والله أنا كنت أظلم مرتين فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله بعثنى اليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق وواسانى بنفسه وماله فهل أنتم تاركو لى صاحبى مرتين فما أوذى بعدها حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار قال خالد الحذاء حدثنا عن أبى عثمان قال حدثنى عمرو بن العاص رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت أى الناس أحب اليك قال عائشة فقلت من الرجال فقال أبوها فقلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان أباهريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما راع فى غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعى فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيرى وبينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه فكلمته فقالت انى لم أخلق لهذا ولكنى خلقت للحرث قال الناس سبحان الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم فانى أومن بذلك وأبو بكر وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرى قال أخبرنى ابن المسيب سمع أباهريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيتنى على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبى قحافة فنزع منها ذنوبا أو ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فأخذها ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم بن

النصر لا بمجرد الاطلاع
لى الاحوال فلا يرد أن كل
نين كذلك لقوله تعالى ما
كون من نجوى ثلاثة الا هو
ابعهم الى قوله الا هو معهم
ن ذلك بالنظر الى الاطلاع
لى الاحوال والمراد ههنا
عية بالعون والنصر والله
عالى أعلم اه سندى (قوله
كن أخوة الاسلام أفضل)
ى الاكتفاء بأخوة الاسلام
ضل من ارتكاب اتخاذ غير
ه خليلا فتركت الاتخاذ
كتفيت بالأخوة والله
عالى أعلم اه سندى

عبد الله عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقال أبو بكر إن أحد شقي ثوبي يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لست تصنع ذلك خيلاء قال موسى فقلت لسالم أذكر عبد الله من جر إزاره قال لم أسمعه ذكر إلا ثوبه **حدثنا** أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب يعني الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام وباب الريان فقال أبو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الأبواب من ضرورة وقال هل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله قال نعم وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر **حدثنا** إسمعيل بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وأبو بكر بالسنح قال إسمعيل يعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم فجاء أبو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله فقال بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا والله الذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبدا ثم خرج فقال أيها الحالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال ألا من كان يعبد محمدا فإن محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت وقال إنك ميت وإنهم ميتون وقال وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيأ وسيجزي الله الشاكرين قال فنشج الناس يبكون قال واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا أمير ومنكم أمير فذهب إليهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة ابن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر وكان عمر يقول والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاما قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه نحن الأمراء وأنتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا أمير ومنكم أمير فقال أبو بكر لا ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء هم أوسط العرب دارا وأعربهم أحسابا فبايعوا عمر بن الخطاب أو أبا عبيدة بن الجراح فقال عمر بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله * وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال عبد الرحمن بن القاسم أخبرني أبي القاسم أن عائشة رضي الله عنها قالت شخص بصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا وقص الحديث قالت عائشة فما كانت من خطبتهما من خطبة إلا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وإن فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى الشاكرين **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا جامع بن أبي راشد حدثنا أبو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت لأبي أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من قال ثم عمر وخشيت أن يقول عثمان قلت ثم أنت قال ما أنا إلا رجل من المسلمين **حدثنا** قتيبة ابن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس أبا بكر فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله والناس وليسوا على ماء

(قوله خيلاء) بالمد أي كبرا وقوله لم ينظر الله إليه أي لم يرحمه (قوله من أبواب) بلا تنوين لإضافته في المعنى إلى الجنة كما أشار إليه بقوله يعني الجنة بالنصب (قوله قال نعم) أي يدعى منها كلها وإن كان لا يدخل إلا من أحدها والحاصل أنه يفتح له أبوابها كلها ويدعى إلى الدخول منها تكرمة له لكن لا يدخل إلا من باب العمل الذي يكون أغلب عليه (قوله بالسنح) بضم المهملة وسكون النون وضمها وبحاء مهملة وفسره بقوله يعني بالعالية وهي أحد العوالي وهي أماكن بأعلى أراضي المدينة (قوله هم) أي قريش وقوله دارا أي مكة وقوله وأعربهم أحسابا أي أشبههم شمائل وأفعالا بالعرب والحسب مأخوذ من الحساب يعني إذا حسبوا مناقبهم فمن كان يعد لنفسه ولأبيه مناقب أكثر كان أحسب (قوله قتلتم سعد الخ) هو كناية عن الإعراض والخذلان (قوله قتله الله) دعا عليه عمر لعدم نصرته للحق وتخلفه عن مبايعة أبي بكر لكنه تأول أن للأنصار في الخلافة استحقاقا فهو مجتهد في تخلفه وإن كان مخطئا (قوله قالت شخص) بفتح المعجمتين

وليس معهم ماء قالت فعاتبني وقال ماشاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح على غير ماء فانزل الله آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن الحضير ماهي باوّل بركتكم يا آل أبي بكر فقالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته **حدثنا** آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة عن الاعمش سمعت ذكوان يحدث عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فلو أن احدكم أنفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه * تابعه جرير وعبد الله بن داود وابو معاوية ومحاضر عن الاعمش **حدثنا** محمد بن مسكين ابو الحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان عن شريك بن ابي نمر عن سعيد بن المسيب قال اخبرني ابو موسى الاشعري انه توضأ في بيته ثم خرج فقلت لالزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجه ههنا فخرجت على أثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ فقمت اليه فاذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يريد أخاه يأت به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يأت به فجاء انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فجئته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الآخر قال شريك قال سعيد بن المسيب فاولتها قبورهم **حدثني** محمد بن بشار حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت أحد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان **حدثنا** احمد بن سعيد ابو عبد الله حدثنا وهب بن جرير حدثنا صخر عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا على بئر أنزع منها جاءني أبو بكر وعمر فأخذ أبو بكر الدلو فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر فاستحالت في يده غربا فلم أر عبقريا من الناس يفري فريه فنزع حتى ضرب الناس بعطن * قال وهب العطن مبرك الابل يقول حتى رويت الابل فأناخت **حدثنا** الوليد بن صالح حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عمر بن سعيد بن أبي الحسين المكي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال اني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول رحمك الله ان كنت لارجو أن يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا مما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فان كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما فالتفت فاذا هو علي بن أبي طالب **حدثنا** محمد بن يزيد الكوفي حدثنا الوليد عن الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم عن عروة

والمهملة أي ارتفع اه شيخ الاسلام (قوله بئر أريس) بفتح الهمزة وكسر الراء أي بستان والمعنى بئر بستان بقرب قباء (قوله قفها) بضم القاف وتشديد الفاء سافتها (قوله وجاهه) بضم الواو وكسرها أي مقابله (قوله فاولتها قبورهم) أي من جهة أن الشيخين مصاحبين له في الحضرة المباركة وأما عثمان ففي البقيع مقابلا لهم (قوله وأبو بكر) عطف على الضمير في صعد (قوله فرجف بهم) أي اضطرب (قوله اثبت أحد) أي يا أحد وهو الجبل المعروف بالمدينة (قوله فانما عليك نبي الخ) حكمته انه لما رجف أراد صلى الله عليه وسلم ان يبين ان هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل بقوم موسى لما حرفوا الكلم وان تلك رجفة غضب وهذه هزة طرب فنص على مقام النبوة والصديقية والشهادة التي توجب سرور ما اتصلت به فأقر الجبل بذلك فاستقر اه شيخ الاسلام

ابن الزبير قال سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عقبة بن أبي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه صلى الله عليه وسلم فقال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم

باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه

حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد العزيز بن الماجشون حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني دخلت الجنة فاذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورأيت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر فأردت أن أدخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بأبي وأمي يا رسول الله أعليك أغار حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك أغار يا رسول الله حدثني محمد بن الصلت أبو جعفر الكوفي حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري أخبرني حمزة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم شربت يعني اللبن حتى أنظر الى الري يجري في ظفري أو في أظفاري ثم ناولت عمر قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله قال حدثني أبو بكر ابن سالم عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أريت في المنام اني أنزع بدلو بكرة على قليب فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن * قال ابن جبير العبقري عتاق الزرابي * وقال يحيى الزرابي الطنافس لها خمل رقيق مبثوثة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني عبد الحميد ان محمد بن سعد أخبره ان اباه قال * حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن ابيه قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما استأذن عمر بن الخطاب قمن فبادرن الحجاب فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال عمر فأنت أحق ان يهبن يا رسول الله ثم قال عمر يا عدوات انفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده مالقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس قال قال عبد الله مازلنا أعزة منذ أسلم عمر حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله حدثنا عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة انه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع وأنا فيهم فلم يرعني الا رجل آخذ منكبي فاذا علي فترحم على عمر وقال ما خلفت احدا أحب الي ان القى الله بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لاظن أن يجعلك الله مع صاحبيك وحسبت اني كنت كثيرا اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وأبو بكر وعمر ودخلت انا وأبو بكر وعمر وخرجت انا وأبو بكر وعمر حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد قال وقال لي خليفة حدثنا محمد بن سواء وكهمس بن المنهال قالا حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى أحد ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله قال اثبت أحد فما عليك الا نبي أو صديق او

(قوله فلما استأذن عمر بن الخطاب قمن فبادرن الحجاب الخ) لا يخفى ان المبادرة الى الحجاب لازمة عند دخول الاجنبي سواء كان عمر أولا فما وجه التعجب الا ان يقال هذه الواقعة قبل آية الحجاب لكن حينئذ يكفي القيام ولا حاجة الى الحجاب فلعل فيهن من يجوز لهن الكشف عند عمر كحفصة مثلا فالتعجب بالنظر الى قيامهن أو يقال لعل التعجب من اسراعهن قبل أن يعلمن ان النبي صلى الله عليه وسلم يأذن له أم لا وهذا أقرب والله تعالى أعلم اهـ سندي

شهيد حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر هو ابن محمد ان زيد بن أسلم حدثه عن
أبيه قال سألني ابن عمر عن بعض شأنه يعني عمر فأخبرته فقال ما رأيت احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حين قبض كان أجد واجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد
ابن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة
قال وماذا اعددت لها قال لا شيء الا أني أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال أنت مع من أحببت
قال أنس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت قال أنس فأنا أحب النبي
صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي اياهم وان لم أعمل بمثل أعمالهم حدثنا
يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يكن في أمتي أحد فانه عمر * زاد زكريا بن أبي
زائدة عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم من
بني اسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء فان يكن من أمتي منهم أحد فعمر * قال ابن عباس
رضي الله عنهما من نبي ولا محدث حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن قالا سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينما راع في غنمه عدا الذئب فأخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها فالتفت اليه الذئب
فقال له من لها يوم السبع ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني
أومن به وأبو بكر وعمر وما ثم أبو بكر وعمر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ
دون ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص اجتره قالوا فما أولته يا رسول الله قال الدين حدثنا الصلت بن
محمد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر جعل يألم
فقال له ابن عباس وكأنه يجزعه يا أمير المؤمنين ولئن كان ذاك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنت
صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت صحبتهم
فأحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال أما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورضاه فانما ذاك من من الله تعالى من به علي وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه فانما ذاك من
من الله جل ذكره من به علي وأما ما ترى من جزعي فهو من أجلك وأجل أصحابك والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا
لافتديت به من عذاب الله عز وجل قبل ان أراه * قال حماد بن زيد حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن
عباس دخلت على عمر بهذا حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة قال حدثني عثمان بن غياث حدثنا
أبو عثمان النهدي عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان
المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو أبو بكر
فبشرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر فأخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح
رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان فأخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني حيوة قال
حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد أنه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو
آخذ بيد عمر بن الخطاب

باب مناقب عثمان بن عفان ابي عمرو القرشي رضي الله عنه وقال

(قوله حتى انتهى من عمر) أي انتهى الامر الى عمر فمن بعدى الى والله تعالى أعلم اه سندى

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم من يحفر بئر رومة فله الجنة فحفرها عثمان وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابي عثمان عن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وأمرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له و بشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء آخر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيهة ثم قال ائذن له و بشره بالجنة على بلوى ستصيبه فاذا عثمان بن عفان * قال حماد وحدثنا عاصم الاحول وعلي بن الحكم سمعا أبا عثمان يحدث عن ابي موسى بنحوه وزاد فيه عاصم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه او ركبته فلما دخل عثمان غطاها حدثنا أحمد بن شبيب ابن سعيد حدثني أبي عن يونس قال ابن شهاب أخبرني عروة ان عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره ان المسور ابن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث قالا ما يمنعك ان تكلم عثمان لاخيه الوليد فقد أكثر الناس فيه فقصدت لعثمان حتى خرج الى الصلاة قلت ان لي اليك حاجة وهي نصيحة لك قال يا أيها المرء منك قال معمر أراه قال أعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت اليهما اذ جاء رسول عثمان فأتيته فقال ما نصيحتك فقلت ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد قال أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن خلص الي من علمه ما يخلص الى العذراء في سترها قال أما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وآمنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم أبو بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت أفليس لي من الحق مثل الذي لهم قلت بلى قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم أما ما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق ان شاء الله تعالى ثم دعا عليا فأمره أن يجلده فجلده ثمانين حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم * تابعه عبد الله بن صالح عن عبد العزيز حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان هو ابن موهب قال جاء رجل من أهل مصر حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم قال هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني عنه هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد قال نعم فقال تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله أكبر قال ابن عمر تعال أبين لك أما فراره يوم أحد فأشهد ان الله عفا عنه وغفر له وأما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان فقال له ابن عمر اذهب بها الآن معك حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة ان أنسا رضي الله عنه حدثهم قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف وقال اسكن أحد أظنه ضربه برجله فليس عليك الا نبي وصديق وشهيدان

باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان وفيه مقتل عمر رضي الله عنهما

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصاب بأيام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف فعلتما

(قوله يا أيها المرء منك) يحتمل أن يقدر اي أمنك النصيحة والله تعالى أعلم اه سندي (قوله فقال له) اي للرجل وقوله اذهب بها اي بالاجوبة التي اجبتك بها وقوله معك اي حتى يزول عنك ما كنت تعتقده من عيب عثمان (قوله صعد) بكسر العين (قوله اسكن أحد) بالبناء على الضم منادى مفرد حذف منه الاداة (قوله باب قصة البيعة) اي بعد عمر بن الخطاب (قوله والاتفاق على عثمان الخ) اي في الخلافة على غيره (قوله قبل ان يصاب) اي بالقتل اه قسطلاني

أتخافان أن تكونا قد حملتما الارض مالا تطيق قالا حملناها أمرا هي له مطيقة ما فيها كبير فضل قال انظرا أن تكونا حملتما الارض مالا تطيق قال قالا لا فقال عمر لئن سلمني الله تعالى لادعن أرامل أهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدى أبدا قال فما أتت عليه الا رابعة حتى أصيب قال انى لقائم ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس غداة أصيب وكان اذا مر بين الصفين قال استووا حتى اذا لم ير فيهن خللا تقدم فكبر وربما قرأ سورة يوسف او النحل اونحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا أن كبر فسمعته يقول قتلني أو أكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد عبد الرحمن ابن عوف فقدمه فمن يلي عمر فقد رأى الذى أرى وأما نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد أمرت به معروفا الحمد لله الذى لم يجعل ميتتي بيد رجل يدعي الاسلام قد كنت أنت وأبوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة وكان العباس أكثرهم رقيقا فقال ان شئت فعلت اى ان شئت قتلنا قال كذبت بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته فانطلقنا معه وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول لا بأس وقائل يقول أخاف عليه فأتى بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم أتى بلبن فشربه فخرج من جرحه فعلموا انه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة قال وددت ان ذلك كفاف لا علي ولا لي فلما أدبر اذا ازاره يمس الارض قال ردوا علي الغلام قال ابن أخي ارفع ثوبك فانه أبقى لثوبك وأتقى لربك يا عبد الله بن عمر انظر ماذا علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفا أو نحوه قال ان وفى له مال آل عمر فأده من أموالهم والا فسل في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم فأد عني هذا المال انطلق الى عائشة أم المؤمنين فقل يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل أمير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين أميرا وقل يستأذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه فقالت كنت أريده لنفسي ولأوثرنه به اليوم على نفسي فلما أقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعوني فأسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذى تحب يا أمير المؤمنين أذنت قال الحمد لله ما كان من شيء أهم الي من ذلك فاذا أنا قضيت فاحملوني ثم سلم فقل يستأذن عمر بن الخطاب فان أذنت لي فأدخلوني وان ردتني ردوني الى مقابر المسلمين وجاءت أم المؤمنين حفصة والنساء تسير معها فلما رأيناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستأذن الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا أوص يا أمير المؤمنين استخلف قال ما أجد أحق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر شيء كهيئة التعزية له فان أصابت الامرة سعدا فهو ذاك والا فليستعن به أيكم ما أمر فاني لم أعزله عن عجز ولا خيانة وقال أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم وأوصيه بالانصار خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من محسنهم وان يعفى عن مسيئهم وأوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال وغيظ العدو وان لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم وأوصيه بالاعراب خيرا فانهم أصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشي أموالهم وترد على فقرائهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر قال يستأذن

(قوله فولجت داخلا) اى ...اخل البيت فهو ظرف وقال ...قسطلاني اى مدخلا ...هلها فجعله حالا وهو بعيد ...ن حيث ان الواجب حينئذ ...تأنيث الابتداء أويسل ومن ...يث انه يلزم أن يكون داخلا ...في مدخل والله تعالى أعلم (قوله كهيئة التعزية له) ...ي كهيئة التصبير له عن طلب ...خلافة والكف عنه والله ...الى أعلم اه سندي (قوله ...ن حواشي أموالهم) بحاء ...ملة اى التي ليست بخيار ...لا كرام (قوله بذمة الله ...ذمة رسول الله) اى باهل ...ذمة

عمر بن الخطاب قالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال
عبد الرحمن اجعلوا أمركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت أمري الى علي فقال طلحة قد جعلت أمري
الى عثمان وقال سعد قد جعلت أمري الى عبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن أيكما تبرأ من هذا الامر فنجعله
اليه والله عليه والاسلام لينظرن أفضلهم في نفسه فأسكت الشيخان فقال عبد الرحمن أفتجعلونه الي والله علي أن
لا آلو عن أفضلكم قالا نعم فأخذ بيد أحدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام
ما قد علمت فالله عليك لئن أمرتك لتعدلن ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل
ذلك فلما أخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي وولج أهل الدار فبايعوه ﴾ **باب**
مناقب علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي ابي الحسن رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي أنت
مني وأنا منك وقال عمر توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا
عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأعطين
الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها فقال أين علي بن ابي طالب فقالوا يشتكي عينيه يا رسول
الله قال فأرسلوا اليه فأتوني به فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي
يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم
بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم **حدثنا**
قتيبة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر
وكان به رمد فقال أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم
فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية أو ليأخذن
الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا
علي فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن
ابي حازم عن أبيه ان رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال هذا فلان لأمير المدينة يدعو عليا عند المنبر فقال فيقول ماذا قال
يقول له أبو تراب فضحك قال والله ما سماه الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم أحب اليه منه فاستطعمت
الحديث سهلا وقلت يا أبا عباس كيف قال دخل علي على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أين ابن عمك قالت في المسجد فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل
يمسح التراب عن ظهره فيقول اجلس يا أبا تراب مرتين **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا حسين عن زائدة عن ابي
حصين عن سعد بن عبيدة قال جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر عن محاسن عمله قال لعل ذاك يسوءك
قال نعم قال فأرغم الله بأنفك ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله قال هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال لعل ذاك يسوءك قال أجل قال فأرغم الله بأنفك انطلق فاجهد علي جهدك **حدثني** محمد بن
بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى قال حدثنا علي أن فاطمة عليها السلام شكت
ما تلقى من أثر الرحى فأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء
النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد أخذنا مضاجعنا
فذهبت لأقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال ألا أعلمكما خيرا مما سألتماني
اذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعا وثلاثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثة وثلاثين فهو خير لكما من خادم
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابراهيم بن سعد عن أبيه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لعلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى **حدثنا** علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة

(قوله اجعلوا أمركم الى ثلاثة منكم) اى في اختيار من يجعل خليفة ليقل الاختلاف (قوله من هذا الامر) اى من آفته (قوله والله عليه) اى رقيب عليه وقوله والاسلام عطف على الجلالة اى والاسلام كذلك (قوله فاسكت الشيخان) اى عثمان وعلي وهو بفتح الهمزة والكاف مبنيا للفاعل بمعنى سكت وفي نسخة بالبناء للمفعول (قوله أفتجعلونه) اى أمر الولاية (قوله والقدم) بفتح القاف وكسرها وقوله ما قد علمت صفة للقدم أو بدل منه اه شيخ الاسلام (قوله فارغم الله بانفك) اى ألصقه بالرغام وهو التراب (قوله أوسط بيوت النبي) اى أحسنها (قوله فاجهد علي جهدك) بفتح الجيم اى افعل في حقي ما تقدر عليه فان الذي قلته لك الحق وقائل الحق لا يبالي ما قيل فيه من الباطل (قوله فهو خير لكما من خادم) قيل فيه من واظب على ذلك عند النوم لم يعي لان فاطمة رضي الله عنها اشتكت التعب من العمل فاحالها على ذلك قال القاضي عياض معنى الخيرية ان عمل الآخرة

عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال اقضوا كما كنتم تقضون فاني أكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة أو أموت كما مات أصحابي فكان ابن سيرين يرى ان عامة ما يروى على علي الكذب ﴿ باب ﴾ مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم أشبهت خلقي وخلقي حدثنا أحمد بن أبي بكر حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهني عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه ان الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة واني كنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطني حتى لا آكل الخمير ولا ألبس الحبير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان أخير الناس للمسكين جعفر بن أبي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء فيشقها فنلعق ما فيها حدثني عمرو بن علي حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا اسمعيل بن أبي خالد عن الشعبي أن ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين قال ابو عبد الله الجناحان كل ناحيتين

(ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه)

حدثنا الحسن بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني ابي عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون ﴿ باب ﴾ مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة عليها السلام أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فيما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المأكل واني والله لا أغير شيأ من صدقات النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد علي ثم قال انا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فتكلم أبو بكر فقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرابتي * أخبرني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد حدثنا شعبة عن واقد قال سمعت أبي يحدث عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنهم قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في أهل بيته حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيها فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت ﴿ باب ﴾ مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه وقال ابن عباس هو حواري النبي صلى الله عليه وسلم وسمي الحواريون لبياض ثيابهم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال أخبرني مروان بن الحكم قال أصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قريش قال استخلف قال وقالوه قال نعم قال ومن

فضل من أمور الدنيا (قوله
باب مناقب جعفر الخ) هو
شقيق الامام علي وأسن منه
بعشر سنين اه شيخ الاسلام
قوله وفدك) بالصرف ومنعه
بينها وبين المدينة ثلاث
مراحل (قوله قرابتهم من
رسول الله صلى الله عليه
وسلم) وقرابة النبي صلى الله
عليه وسلم من ينتسب الى
جده الاقرب وهو عبد المطلب
ممن صحب النبي صلى الله عليه
وسلم منهم كعلي وأولاده
الحسن والحسين ومحسن
وأم كلثوم وفاطمة وجعفر
وأولاده عبد الله وعون ومحمد
قوله ارقبوا) أي احفظوا
قوله في اهل بيته قيل هم
أزواجه وقيل علي وفاطمة
والحسن والحسين وقيل من
حرم عليه الصدقة بعده
والأولى أن يقال اولاده
وأزواجه وعلي والحسن
والحسين اللازمين له (قوله
جمع لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين ابويه) أي
في الفداء تعظيما له لان
الانسان لا يفدي الا من

فسكت فدخل عليه رجل آخر أحسبه الحرث فقال استخلف فقال عثمان وقالوا فقال نعم قال ومن هو فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال أما والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت وان كان لأحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثني** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام أخبرني أبي سمعت مروان بن الحكم كنت عند عثمان أتاه رجل فقال استخلف قال وقيل ذاك قال نعم الزبير قال أما والله انكم لتعلمون أنه خيركم ثلاثا **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز هو ابن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير بن العوام **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال كنت يوم الاحزاب جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء فنظرت فاذا أنا بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة مرتين أو ثلاثا فلما رجعت قلت يا أبت رأيتك تختلف قال أو هل رأيتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبويه فقال فداك أبي وأمي **حدثنا** علي بن حفص حدثنا ابن المبارك أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه ان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم وقعة اليرموك ألا تشد فنشد معك فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير

باب ذكر طلحة بن عبيد الله وقال عمر توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض **حدثني** محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن أبيه عن أبي عثمان قال لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما **حدثنا** مسدد حدثنا خالد حدثنا ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم قد شلت

باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري وبنو زهرة أخوال النبي صلى الله عليه وسلم وهو سعد بن مالك **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد **حدثنا** مكي بن ابراهيم حدثنا هاشم ابن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه قال لقد رأيتني وأنا ثلث الاسلام **حدثني** ابراهيم بن موسى أخبرنا ابن أبي زائدة حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول ما أسلم أحد الا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام واني لثلث الاسلام تابعه أبو أسامة **حدثنا** هاشم حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن اسمعيل عن قيس قال سمعت سعدا رضي الله عنه يقول اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله وكنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى ان أحدنا ليضع كما يضع البعير أو الشاة ماله خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الاسلام لقد خبت اذا وضل عملي وكانوا وشوا به الى عمر قالوا لا يحسن يصلي

باب ذكر أصهار النبي صلى الله عليه وسلم منهم أبو العاص بن الربيع **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني علي بن حسين ان المسور بن مخرمة قال ان عليا خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح بنت أبي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول أما بعد فاني أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة بضعة مني واني أكره ان يسوءها والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة وزاد محمد بن عمرو بن حلحلة عن ابن شهاب عن علي عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر صهرا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته اياه فأحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي

باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وقال البراء عن النبي صلى الله

بعظمه (قوله اليرموك) بسكون الراء موضع بالشام كان فيه الوقعة بين المسلمين والروم اه شيخ الاسلام (قوله قد شلت) بفتح المعجمة واللام المشددة اى نقصت وبطل عملها (قوله ثلث الاسلام) اى ثالث من أسلم بحسب اعتقاده والا فهو سابع سبعة في الواقع وقوله ما أسلم أحد الا في اليوم الخ قاله بحسب اعتقاده أيضا والا فقد أسلم قبله غيره (قوله تعزرني) بزاي مشددة فراء اى تعيرني بأني لا احسن الصلاة وقوله وشوا به اى سعوا به وغوا عليه

عليه وسلم أنت أخونا ومولانا حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده حدثنا يحيى ابن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي قائف والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض قال فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأعجبه فأخبر به عائشة ۞ باب ذكر أسامة بن زيد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان قريشا أهمهم شأن المخزومية فقالوا من يجترئ عليه الا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا علي حدثنا سفيان قال ذهبت أسأل الزهري عن حديث المخزومية فصاح بي قلت لسفيان فلم تحتمله عن أحد قال وجدته في كتاب كان كتبه ايوب بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة من بني مخزوم سرقت فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجترئ احد أن يكلمه فكلمه اسامة بن زيد فقال ان بني اسرائيل كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه لو كانت فاطمة لقطعت يدها ۞ باب حدثني الحسن بن محمد حدثنا أبو عباد يحيى بن عباد حدثنا الماجشون أخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد الى رجل يسحب ثيابه في ناحية من المسجد فقال انظر من هذا ليت هذا عندي قال له انسان أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن هذا محمد بن أسامة قال فطأطأ ابن عمر رأسه ونقر بيديه في الارض ثم قال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا معتمر قال سمعت أبي حدثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن فيقول اللهم أحبهما فاني أحبهما وقال نعيم عن ابن المبارك أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني مولى لاسامة بن زيد أن الحجاج بن أيمن بن أم أيمن وكان أيمن بن أم أيمن أخا أسامة بن زيد لامه وهو رجل من الانصار فرآه ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده فقال أعد * قال ابو عبد الله وحدثني سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن نمر عن الزهري حدثني حرملة مولى أسامة بن زيد انه بينما هو مع عبد الله بن عمر اذ دخل الحجاج بن ايمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال اعد فلما ولى قال لي ابن عمر من هذا قلت الحجاج بن أيمن بن ام أيمن فقال ابن عمر لو رأى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه فذكر حبه وما ولدته ام ايمن قال وحدثني بعض اصحابي عن سليمان وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ۞ باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما حدثنا محمد حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت أن أرى رؤيا اقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما أعزب وكنت انام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرايت في المنام كأن ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان كقرني البئر واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار فلقيهما ملك آخر فقال لي لن تراع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن اخته حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان عبد الله رجل صالح ۞ باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن المغيرة عن ابراهيم عن

(قوله فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه) بفتح العين لانه في طعن العرض اما في طعن الرمح ونحوه فبالضم وقيل هما لغتان فيهما وانما طعن من طعن في امارة اسامة وابيه لانهما كانا من الموالي وقوله ان كان لخليقا للامارة اي ان زيدا لقد كان حقيقا بالامارة وقوله وان هذا اي اسامة وفي الحديث جواز امارة المولى وتولية الصغير على الكبير والمفضول على الفاضل (قوله دخل علي قائف) هو من يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات (قوله حب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر الحاء محبوبه اه شيخ الاسلام (قوله لها قرنان) أي طرفان (قوله لن تراع) بالنصب بلن وفي نسخة لن ترع بالجزم بنية الوقف او على لغة من يجزم بلن ويحذف الالف لوجود تضعيفه

علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء فقلت اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي قال ممن انت فقلت من اهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم اوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلم أحد غيره ثم قال كيف يقرأ عبد الله والليل اذا يغشى فقرأت عليه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال والله لقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى في **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الى ابي الدرداء فقال ابو الدرداء ممن انت قال من اهل الكوفة قال أليس فيكم اومنكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة قال قلت بلى قال اليس فيكم اومنكم الذي اجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني من الشيطان يعني عمارا قلت بلى قال اليس فيكم اومنكم صاحب السواك والسرار قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قلت والذكر والانثى قال مازال بي هؤلاء حتى كادوا يستنزلوني عن شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب مناقب ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الاعلى حدثنا خالد عن ابي قلابة قال حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل أمة أمينا وان أميننا أيتها الامة أبو عبيدة بن الجراح **حدثنا** مسلم ابن ابراهيم حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن صلة عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران لابعثن يعني عليكم أمينا حق أمين فأشرف أصحابه فبعث أبا عبيدة رضي الله عنه

باب ذكر مصعب بن عمير

باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

قال نافع بن جبير عن أبي هريرة عانق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن **حدثنا** صدقة حدثنا ابن عيينة حدثنا أبو موسى عن الحسن سمع أبا بكرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين **حدثنا** مسدد حدثنا المعتمر قال سمعت أبي قال حدثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن ويقول اللهم اني أحبهما فأحبهما أو كما قال **حدثني** محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثني حسين بن محمد حدثنا جرير عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا فقال أنس كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة **حدثنا** حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي قال سمعت البراء رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني أحبه فأحبه **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرني عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث قال رأيت أبا بكر رضي الله عنه وحمل الحسن وهو يقول بأبي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي يضحك **حدثنا** يحيى بن معين وصدقة قالا أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن واقد بن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال أبو بكر ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في أهل بيته **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن أنس * وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن ابن علي **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب سمعت ابن أبي نعم سمعت عبد الله بن عمر وسأله عن المحرم قال شعبة أحسبه يقتل الذباب فقال أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا

باب مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر رضي الله عنهما

* وقال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعليك بين يدي

(قوله ابن ام عبد) هو ابن مسعود (قوله فقرأت عليه والليل اذا يغشى الخ) اى بحذف وما خلق وبالجر (قوله لقد اقرأنيها رسول الله) اى كما يقرأ عبد الله بن مسعود وهو خلاف القراءة المتواترة المشهورة وقد قيل انها نزلت كذلك ثم انزل وما خلق الذكر والانثى وما سمعه ابن مسعود ولا ابو الدرداء وسمعه سائر الناس واثبتوه (قوله السرار) براءين من السر وفي نسخة السواد بكسر المهملة وبواو ودال يقال ساودته سوادا أي ساررته وفي نسخة الوساد بتقديم الواو على السين اهـ شيخ الاسلام (قوله كان يأخذه والحسن) القياس يأخذني ففيه التفات او تجريد (قوله اتي) بالبناء للمفعول وقوله طست بفتح الطاء وسكون السين وقوله فجعل اى ابن زياد وقوله ينكت بفوقية في آخره اى يضرب بقضيب له على الارض فيؤثر فيها لكن في الترمذي وابن حبان فجعل يضرب بقضيبه في انفه وعينه فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك فقد رأيت فم رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه (قوله مخضوبا بالوسمة) بسكون السين وحكي فتحها نبت يختضب به يميل الى السواد وفي نسخة بالشين المعجمة (قوله ارقبوا محمدا) اى احفظوه اهـ شيخ الاسلام

في الجنة حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر أخبرنا جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال كان عمر يقول أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالا حدثنا ابن نمير عن محمد بن عبيد حدثنا
اسمعيل عن قيس أن بلالا قال لأبي بكر ان كنت انما اشتريتني لنفسك فأمسكني وان كنت انما اشتريتني
لله فدعني وعمل الله

باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما

حدثنا مسدد حدثنا عبد
الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه
الحكمة حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث وقال اللهم علمه الكتاب حدثنا موسى حدثنا وهيب عن
خالد مثله * والحكمة الاصابة في غير النبوة

باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

حدثنا
أحمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن انس رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب
ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ سيف من سيوف الله حتى فتح الله
عليهم

باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا أزال
أحبه بعدما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود
فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل قال لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ

باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل
قال سمعت مسروقا قال قال عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا
وقال ان من أحبكم الى أحسنكم أخلاقا وقال استقرؤا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى
أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل حدثنا موسى عن أبي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة
دخلت الشام فصليت ركعتين فقلت اللهم يسر لي جليسا فرأيت شيخا مقبلا فلما دنا قلت أرجو أن يكون
استجاب الله قال من أين أنت قلت من أهل الكوفة قال أفلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد والمطهرة أولم
يكن فيكم الذي أجير من الشيطان أولم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره كيف قرأ ابن أم عبد والليل
فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال أقرأنيها النبي صلى الله عليه وسلم فاه الى في فما زال
هؤلاء حتى كادوا يردوني حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال
سألنا حذيفة عن رجل قريب السمت والهدى من النبي صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه فقال ما أعرف أحدا
أقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد حدثني محمد بن العلاء حدثنا ابراهيم بن
يوسف بن أبي اسحق قال حدثني أبي عن أبي اسحق قال حدثني الاسود بن يزيد قال سمعت أبا موسى الاشعري
يقول قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبي صلى الله
عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي صلى الله عليه وسلم

باب ذكر معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه

حدثنا الحسن بن بشر حدثنا المعافى عن عثمان بن الاسود عن ابن أبي مليكة
قال أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فأتى ابن عباس فقال دعه فانه قد صحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن أبي مريم حدثنا نافع بن عمر حدثني ابن أبي مليكة قيل لابن عباس هل لك في
أمير المؤمنين معاوية فانه ما أوتر الا بواحدة قال انه فقيه حدثنا عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت حمران بن أبان عن معاوية رضي الله عنه قال انكم لتصلون صلاة لقد
صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيناه يصليها ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر

باب مناقب فاطمة رضي الله عنها

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة حدثنا أبو الوليد

(قوله من اربعة الخ) خصهم لانهم اكثر ضبطا للفظ القرآن واتقن لادائه وان كان غيرهم افقه في معانيه منهم او لانهم تفرغوا للاخذه مشافهة وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم من بعض او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده من تقدمهم وانهم اقرأ من غيرهم وليس المراد انه لم يجمعه غيرهم (قوله لم يكن فاحشا) أي متكلما بالقبيح وقوله ولا متفحشا أي ولا متكلفا التكلم بالقبيح (قوله سمتا) أي هيئة حسنة وقوله وهديا بسكون الدال أي طريقة ومذهبا وقوله ودلا بفتح الدال وتشديد اللام أي سيرة وحالة وهيئة (قوله دعه) أي اترك القول في معاوية والانكار عليه اهـ شيخ الاسلام

حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني

باب فضل عائشة رضي الله عنها

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم أخبرنا شعبة قال ح وحدثنا عمرو أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد أن عائشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم سمعت أبا وائل قال لما بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال اني لاعلم انها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه أو اياها حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها انها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول أين انا غدا أين انا غدا حرصا على بيت عائشة قالت عائشة فلما كان يومي سكن حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا هشام عن أبيه قال كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت عائشة فاجتمع صواحبي الى أم سلمة فقلن يا أم سلمة والله ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانا نريد الخير كما تريده عائشة فمري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأمر الناس ان يهدوا اليه حيثما كان أو حيثما دار قالت فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عني فلما عاد الي ذكرت له ذلك فاعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة منكن غيرها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب مناقب الانصار وقول الله عز وجل

والذين آووا ونصروا والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير قال قلت لانس أرأيت اسم الانصار كنتم تسمون به أم سماكم الله قال بل سمانا الله كنا ندخل على أنس فيحدثنا مناقب الانصار ومشاهدهم ويقبل علي أو على رجل من الازد فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة وأعطى قريشا والله ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من دماء قريش وغنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الانصار قال فقال ما الذي بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قال أولا ترضون أن يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله

(قوله كفضل الثريد الخ) المراد به الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا وان كان أصله فتيت الخبز والظاهر أن فضل الثريد على الطعام كان في زمنهم لانهم قلما كانوا يجدون الطبيخ أما في زمننا فثم أطعمة فاخرة لا ثريد فيها فلا يقال ان مجرد اللحم مع الخبز الفتيت أفضل منها اهـ شيخ الاسلام (قوله على فرط صدق) بفتح الراء والاضافة فيه من اضافة الموصوف لصفته والفرط بمعنى الفارط أي السابق الى الماء والمنزل والصدق بمعنى الصادق أو الحسن وقوله على رسول الله بدل من فرط صدق والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم وأبا بكر قد سبقاك وأنت تلحقينهما وقد هيآ لك المنزل في الجنة فافرحي بذلك (قوله بعاث) بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبمثلثة اسم بقعة بقرب المدينة وقع بها حرب بين الاوس والخزرج (قوله سرواتهم) أي خيارهم وأشرافهم وهو جمع سراة جمع سري وهو السيد الشريف (قوله في دخولهم) في تعليلية (قوله يوم فتح مكة) أي عام فتحها بعد قسم غنائم خيبر وكان بعد فتح مكة بشهرين (قوله ان سيوفنا تقطر الخ) فيه قلب نحو عرضت الناقة على الحوض والاصل دماؤهم تقطر من

صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لو سلكت الانصار واديا أو شعبا لسلكت وادي الانصار أو شعبهم
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الانصار قاله عبدالله بن زيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لو أن الانصار سلكوا واديا أو شعبا
لسلكت في وادي الانصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار فقال أبو هريرة ما ظلم بأبي وأمي آووه
ونصروه أو كلمة أخرى **باب** اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار **حدثنا**
اسمعيل بن عبدالله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال لما قدموا المدينة آخى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع قال لعبد الرحمن اني اكثر الانصار مالا فاقسم مالي نصفين
ولي امرأتان فانظر اعجبهما اليك فسمها لي أطلقها فاذا انقضت عدتها فتزوجها قال بارك الله لك في اهلك ومالك
أين سوقكم فدلوه على سوق بني قينقاع فما انقلب الا ومعه فضل من أقط وسمن ثم تابع الغدو ثم جاء يوما وبه
أثر صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت قال كم سقت اليها قال نواة من ذهب أو وزن نواة من
ذهب شك ابراهيم **حدثنا** قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه انه قال قدم علينا
عبد الرحمن بن عوف وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وكان كثير المال فقال سعد
قد علمت الانصار اني من اكثرها مالا سأقسم مالي بيني وبينك شطرين ولي امرأتان فانظر أعجبهما اليك فأطلقها
حتى اذا حلت تزوجتها فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك فلم يرجع يومئذ حتى افضل شيأ من سمن وأقط فلم
يلبث الا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وضر من صفرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهيم قال تزوجت امرأة من الانصار فقال ما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب او نواة من ذهب فقال أولم ولو
بشاة **حدثنا** الصلت بن محمد ابو همام قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قالت الانصار اقسم بيننا وبينهم النخل قال لا قال تكفونا المؤنة وتشركونا في الثمر قالوا
سمعنا واطعنا **باب** حب الانصار من الايمان **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرني
عدي بن ثابت قال سمعت البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم او قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله **حدثنا** مسلم
ابن ابراهيم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عبدالله بن جبر عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار **باب** قول النبي صلى الله عليه
وسلم للانصار انتم احب الناس الي **حدثنا** ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس رضي الله
عنه قال راى النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت أنه قال من عرس فقام النبي صلى الله
عليه وسلم ممثلا فقال اللهم انتم من احب الناس الي قالها ثلاث مرات **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم بن كثير
حدثنا بهز بن أسد حدثنا شعبة قال أخبرني هشام بن زيد قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال جاءت
امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
والذي نفسي بيده انكم احب الناس الي مرتين **باب** اتباع الانصار **حدثنا** محمد بن بشار
حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو سمعت ابا حمزة عن زيد بن ارقم قالت الانصار يارسول الله لكل نبي أتباع
وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا فدعا به فنميت ذلك الى ابن ابي ليلى قال قد زعم ذلك زيد **حدثنا**
آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت أبا حمزة رجلا من الانصار قالت الانصار ان لكل قوم أتباعا وانا قد
اتبعناك فادع الله أن يجعل اتباعنا منا قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو
فذكرته لابن أبي ليلى قال قد زعم ذلك زيد قال شعبة أظنه زيد بن أرقم **باب** فضل دور الانصار

حدثني

(قوله لولا الهجرة لكنت
من الانصار) مراده بذلك
تألفهم واستطابة نفوسهم
والثناء عليهم في دينهم حتى
رضي أن يكون واحدا منهم
لولا ما يمنعه من الهجرة التي
لا ينبغي تبديلها بغيرها اه
شيخ الاسلام (قوله أنتم أحب
الناس الي) هو حكم على
المجموع أي مجموعكم أحب
الي من مجموع غيركم فلا
ينافي قوله في جواب من قال
من أحب الناس اليك أبو
بكر (قوله ممثلا) بضم الميم
الاولى واسكان الثانية وكسر
المثلثة وفتحها أي منتصبا
قائما (قوله باب اتباع
الانصار) بفتح الهمزة جمع
تبع وأراد به حلفاءهم
(قوله باب فضل دور الانصار)
أي فضل قبائلهم اه شيخ
الاسلام

حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن أبي أسيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث بن خزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد ما أرى النبي صلى الله عليه وسلم الا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير وقال عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت أنسا قال أبو أسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال سعد بن عبادة حدثنا سعد بن حفص الطلحي حدثنا شيبان عن يحيى قال أبو سلمة أخبرني أبو اسيد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار أو قال خير دور الانصار بنو النجار وبنو عبد الاشهل وبنو الحرث وبنو ساعدة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم بني عبد الاشهل ثم دار بني الحرث ثم بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فلحقنا سعد بن عبادة فقال أبو أسيد ألم تر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم خير الانصار فجعلنا أخيرا فادرك سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله خير دور الانصار فجعلنا آخرا فقال أوليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض

قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير رضي الله عنه ان رجلا من الانصار قال يارسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلانا قال ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع أنس بن مالك رضي الله عنه حين خرج معه الى الوليد قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان يقطع لهم البحرين فقالوا لا الا ان تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها قال اما لا فاصبروا حتى تلقوني فانه سيصيبكم بعدي أثرة

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أصلح الانصار والمهاجرة

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ابو اياس معاوية بن قرة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الآخره فاصلح الانصار والمهاجره وعن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال فاغفر للانصار حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول

نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما حيينا ابدا

فأجابهم اللهم لا عيش الا عيش الآخره فأكرم الانصار والمهاجره حدثني محمد بن عبيد الله حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على اكبادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار

باب ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة

حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما معنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم أو يضيف هذا فقال رجل من الانصار أنا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت صبياني فقال هيئي طعامك وأصبحي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء فهيأت طعامها واصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته فجعلا يريانه انهما يأكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله الليلة أو عجب من فعالكما فانزل الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

حدثني

(قوله اكبادنا) بموحدة جمع كبد وهو من الكاهل الى الظهر وفي نسخة بموحدة جمع كبد ووجهه انا نحمل التراب على جنوبنا مما يلي الكبد (قوله طاويين) أي جائعين (قوله من فعالكما) جمع فعلة بفتح الفاء فيهما أو جمع فعلة بكسرها فيهما الاول للمرة أي المرة من الفعلات والثاني للهيئة أي الفعلة الحسنة أو القبيحة والمراد هنا الحسنة اه شيخ الاسلام

محمد بن يحيى أبو علي حدثنا شاذان أخو عبدان قال حدثنا أبي أخبرنا شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك يقول مر أبو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم **حدثنا** أحمد بن يعقوب حدثنا ابن الغسيل سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه عصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فان الناس يكثرون وتقل الانصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم **حدثني** محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الانصار كرشي وعيبتي والناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال أتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ خير منها أو ألين رواه قتادة والزهري سمعا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا فضل بن مساور ختن أبي عوانة حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ * وعن الاعمش حدثنا أبو صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقال رجل لجابر فان البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ **حدثنا** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان أناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل اليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى خيركم أو سيدكم فقال يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني أحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال حكمت بحكم الله أو بحكم الملك

باب منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما **حدثنا** علي بن مسلم حدثنا حبان حدثنا همام أخبرنا قتادة عن أنس رضي الله عنه ان رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة واذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما وقال معمر عن ثابت عن أنس ان أسيد بن حضير ورجلا من الانصار وقال حماد أخبرنا ثابت عن أنس كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم

باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من أربعة من ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي ومعاذ بن جبل * منقبة سعد بن عبادة رضي الله عنه * وقالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا **حدثنا** اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال أبو أسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم في الاسلام أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا فقيل له قد فضلكم على ناس كثير

باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك

قوله باب مناقب سعد) وذكر فجعل أصحابه يمسونها يتعجبون من لينها فقال أتعجبون الخ قال لهم ذلك لا يرغبوا في الدنيا فرغبهم في الآخرة وزهدهم في الدنيا والله تعالى أعلم اه سندي

رجل لا أزال أحبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر قال سمعت شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ان الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم قال فبكى

باب مناقب زيد بن ثابت **حدثني** محمد بن بشار حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الانصار أبي ومعاذ بن جبل وأبو زيد وزيد بن ثابت قلت لانس من أبو زيد قال أحد عمومتي

باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب به عليه بحجفة له وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد القد يكسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر ومعه الجعبة من النبل فيقول انشرها لابي طلحة فأشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول أبو طلحة يا نبي الله بأبي أنت وأمي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وانهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيآن فتفرغانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة اما مرتين واما ثلاثا

باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال سمعت مالكا يحدث عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت هذه الآية وشهد شاهد من بني اسرائيل الآية قال لا أدري قال مالك الآية أو في الحديث **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا أزهر السمان عن ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من أهل الجنة قال والله ما ينبغي لاحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ذاك رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد أسفله في الارض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل له ارقه قلت لا أستطيع فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في أعلاها فأخذت بالعروة فقيل لي استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى فأنت على الاسلام حتى تموت وذاك الرجل عبد الله بن سلام وقال لي خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن ابن سلام قال وصيف مكان منصف **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال ألا تجيء فأطعمك سويقا وتمرا وتدخل في بيت ثم قال انك بأرض الربا بها فاش اذا كان لك على رجل حق فأهدى اليك حمل تبن أو حمل شعير أو حمل قت فلا تأخذه فانه ربا ولم يذكر النضر وأبو داود ووهب عن شعبة البيت

باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله تعالى عنها **حدثني** محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حدثني صدقة أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة **حدثنا** سعيد بن عفير حدثنا الليث قال كتب الي هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة هلكت قبل أن يتزوجني لما كنت أسمعه

(قوله جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أربعة كلهم من الانصار) كأن أنسا ما علم بجمع غيرهم والله تعالى اعلم (قوله مجوب به عليه بحجفة له) قيل لفظة به لا معنى لها وهي ساقطة من أكثر النسخ قلت يمكن ان يجعل ضمير به لابي طلحة ويجعل قوله بحجفة بدلا عنه باعادة الجار بدل الاشتمال وبه يستقيم ان شاء الله تعالى (قوله ما سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام) يحتمل ان الحصر بالنظر الى خصوص اللفظ وهو لفظ انه في الجنة أو بالنظر الى خصوص الحالة وهي حالة المشي او بالنظر اليهما والحاصل ان لفظة انه في الجنة حالة المشي يمكن انه ما ورد الا في حقه ويحتمل ان الحصر بالنظر الى السماع وهو الذي اختاره النووي والله تعالى اعلم (قوله وسأحدثك لم ذاك) اي لم ذلك الكلام منهم اي باي سبب شاع ذلك بينهم وقيل اي لم ذلك الانكار مني عليهم قلت والاول أوجه بالنظر الى ما بعده اهـ سندي

يذكرها وأمره الله ان يبشرها ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها قالت وتزوجني بعدها بثلاث سنين وأمره ربه عز وجل أو جبريل عليه السلام أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب حدثنا عمر بن محمد بن حسن حدثنا أبي حدثنا حفص عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد حدثنا مسدد حدثنا يحيي عن اسمعيل قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة قال نعم ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله هذه خديجة قد أتت معها اناء فيه ادام أو طعام أو شراب فاذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب * وقال اسمعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة قالت فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيرا منها

باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

حدثنا اسحق الواسطي حدثنا خالد عن بيان عن قيس قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني الا ضحك وعن قيس عن جرير بن عبد الله قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية أو الكعبة الشامية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنت مريحي من ذي الخلصة قال فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس من أحمس قال فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه فأخبرناه فدعا لنا ولأحمس

باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه

حدثني اسمعيل بن خليل حدثنا سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون هزيمة فصاح ابليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم على أخراهم فاجتلدت أخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بأبيه فنادى أي عباد الله أبي أبي فقالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال أبي فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله عز وجل

باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها

وقال عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري حدثني عروة ان عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة قالت يارسول الله ما كان على ظهر الارض من أهل خباء أحب الي ان يذلوا من أهل خبائك ثم ما أصبح اليوم على ظهر الارض أهل خباء أحب الي ان يعزوا من أهل خبائك قالت وأيضا والذي نفسي بيده قالت يارسول الله ان أبا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا قال لا أراه الا بالمعروف

باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل

حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى حدثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد ابن عمرو بن نفيل باسفل بلدح قبل ان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد اني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه وان زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت لها من الارض ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك واعظاما له قال موسى حدثني سالم بن عبد

الله

(قوله لا صخب فيه ولا نصب) في لادنى آفات بيوت الدنيا للازمة فيها ليستدل بذلك لى نفي ما فوقها بالاولى ومثله وله تعالى لا يسمعون فيها و الاسلاما والله تعالى أعلم
قوله وكان يقال له الكعبة ...انية أو الكعبة الشامية) ...يقال لاجل وجود هذا ...ت الاسمان على الكعبتين ...دهما على تلك الكعبة ...اني على الكعبة المتعارفة ...ى يحصل التمييز بينهما لاطلاق وعلى هذا فلا كال في الحديث واشراح ...ديث وجوه مستبعدة في على الناظر بعدها ...تعالى أعلم اه سندي

الله ولا أعلمه الا تحدث به عن ابن عمر أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال انى لعلى ان أدين دينكم فأخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما أفر الا من غضب الله ولا أحمل من غضب الله شيأ أبدا وأنا استطيعه فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه الا أن يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقي عالما من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما أفر الا من لعنة الله ولا أحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيأ أبدا وأنا أستطيع فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه الا ان يكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما رأى زيد قولهم في ابراهيم عليه السلام خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم انى أشهد انى على دين ابراهيم وقال الليث كتب الى هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معاشر قريش والله ما منكم على دين ابراهيم غيري وكان يحيي الموؤدة يقول للرجل اذا أراد ان يقتل ابنته لا تقتلها أنا أكفيكها مؤنتها فيأخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها ۞ **باب** بنيان الكعبة **حدثني** محمود حدثنا عبد الرزاق قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء ثم أفاق فقال ازاري ازاري فشد عليه ازاره **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطا قال عبيد الله جدره قصير فبناه ابن الزبير ۞ **باب** ايام الجاهلية **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى قال هشام حدثني ابي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لا يصومه **حدثنا** مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يرون ان العمرة في أشهر الحج من الفجور في الارض وكانوا يسمون المحرم صفرا ويقولون اذا برا الدبر وعفا الاثر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رابعة مهلين بالحج وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها عمرة قالوا يا رسول الله اى الحل قال الحل كله **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول حدثنا سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده قال جاء سيل في الجاهلية فكسا ما بين الجبلين قال سفيان ويقول ان هذا الحديث له شأن **حدثنا** ابو النعمان حدثنا ابو عوانة عن بيان ابى بشر عن قيس بن ابى حازم قال دخل أبو بكر على امرأة من أحمس يقال لها زينب فرآها لا تكلم فقال مالها لا تكلم قالوا حجت مصمتة قال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من انت قال امرؤ من المهاجرين قالت أى المهاجرين قال من قريش قالت من أى قريش انت قال انك لسؤل أنا ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذى جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أئمتكم قالت وما الائمة قال أما كان لقومك رؤس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك على الناس **حدثني** فروة بن ابى المغراء أخبرنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب وكان لها حفش في المسجد قالت فكانت تأتينا فتحدث عندنا فاذا فرغت من حديثها قالت

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ۞ ألا انه من بلدة الكفر أنجاني

فلما أكثرت قالت لها عائشة وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرية لبعض أهلي وعليها وشاح من أدم فسقط

(قوله باب بنيان الكعبة) أى في الجاهلية على يد قريش في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وكان عمره اذ ذاك خمسا وعشرين سنة (قوله فخر الى الارض) عطف على محذوف اى ففعل ماذكره له عباس فخر أى سقط وقوله وطمحت عيناه اى ارتفعتا وقوله ازاري اى ناولوني ازاري وكرره تأكيدا (قوله جدره) بفتح الجيم اى جداره وقوله فبناه اى البيت (قوله رابعة) اى صبح رابعة من ذى الحجة (قوله اى الحل) اى اى شئ يحل لنا قال الحل كله اى يحل جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع اه شيخ الاسلام (قوله حفش) بمهملة ففاء فمعجمة بيت صغير (قوله فتحدث عندنا) اى فتتحدث فحذفت احدى التاءين اه شيخ الاسلام

منها فانحطت عليه الحديا وهي تحسبه لحما فأخذت فاتهموني به فعذبوني حتى بلغ من أمرهم أنهم طلبوا في قبلي فبيناهم حولي وأنا في كربي اذ اقبلت الحديا حتى وازت برؤسنا ثم ألقته فأخذوه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني به وأنا منه بريئة **حدثنا** قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله فكانت قريش تحلف بآبائها فقال لا تحلفوا بآبائكم **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان القاسم كان يمشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة قالت كان أهل الجاهلية يقومون لها يقولون اذا رأوها كنت في أهلك ما انت مرتين **حدثني** عمرو بن العباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه ان المشركين كانوا لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فأفاض قبل ان تطلع الشمس **حدثني** اسحق ابن ابراهيم قال قلت لابي أسامة حدثكم يحيى بن المهلب حدثنا حصين عن عكرمة وكأسا دهاقا قال ملأى متتابعة * قال وقال ابن عباس سمعت ابي يقول في الجاهلية اسقنا كأسا دهاقا **حدثنا** ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وكاد أمية بن ابي الصلت أن يسلم **حدثنا** اسمعيل حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشئ فأكل منه ابو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا فقال ابو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه فادخل ابو بكر يده فقاء كل شئ في بطنه **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان أهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور الى حبل الحبلة قال وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل التي نتجت فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك **حدثنا** أبو النعمان حدثنا مهدي قال حدثنا غيلان بن جرير كنا نأتي أنس بن مالك فيحدثنا عن الانصار وكان يقول لي فعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا

(القسامة في الجاهلية)

حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا قطن أبو الهيثم حدثنا أبو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ أخرى فانطلق معه في ابله فمر رجل به من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فقال أغثني بعقال اشد به عروة جوالقي لا تنفر الابل فأعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا واحدا فقال الذي استأجره ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال ليس له عقال قال فاين عقاله قال فحذفه بعصا كان فيها أجله فمر به رجل من أهل اليمن فقال أتشهد الموسم قال ما أشهد وربما شهدته قال هل أنت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر قال نعم قال فكنت اذا أنت شهدت الموسم فناد يا آل قريش فاذا أجابوك فناد يا آل بني هاشم فان اجابوك فاسأل عن ابي طالب فأخبره ان فلانا قتلني في عقال ومات المستأجر فلما قدم الذي استأجره أتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فأحسنت القيام عليه فوليت دفنه قال قد كان أهل ذاك منك فمكث حينا ثم ان الرجل الذي اوصى اليه ان يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا آل قريش قالوا هذه قريش قال يا آل بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال أين ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال أمرني فلان أن أبلغك رسالة ان فلانا قتله في عقال فأتاه ابو طالب فقال له اختر منا احدى

(قوله كنت في اهلك) اي كنت قبل هذا اليوم في اهلك ما أنت فيه اي الذي أنت فيه اي قد علمنا ما كنت فيه قبل اليوم لكن لا ندري ما أنت فيه اليوم والله تعالى أعلم اه سندي (قوله فكنت) من الكون بفتح التاء وفي نسخة فكتب من الكتابة وقوله الموسم اي موسم الحج وقوله قتلني في عقال اي بسبب عقال

ثلاث ان شئت أن تؤدي مائة من الابل فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فان أبيت قتلناك به فأتى قومه فقالوا نحلف فأتته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت يا أبا طالب أحب ان تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الايمان ففعل فأتاه رجل منهم فقال يا أبا طالب أردت خمسين رجلا ان يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب كل رجل بعيران هذان بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان فقبلهما وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية وأربعين عين تطرف **حدثني** عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم وجرحوا قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام * وقال ابن وهب أخبرنا عمرو عن بكير بن الاشج ان كريبا مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس قال ليس السعي ببطن الوادي بين الصفا والمروة سنة انما كان اهل الجاهلية يسعونها ويقولون لا نجيز البطحاء الا شدا **حدثنا** عبيد الله بن محمد الجعفي حدثنا سفيان أخبرنا مطرف قال سمعت ابا السفر يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم وأسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فان الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي سوطه او نعله او قوسه **حدثنا** نعيم بن حماد حدثنا هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال خلال من خلال الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة ونسي الثالثة قال سفيان ويقولون انها الاستسقاء بالانواء

باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان **حدثنا** أحمد بن ابي رجاء حدثنا النضر عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين فمكث ثلاث عشرة سنة ثم أمر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم

باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا بيان واسمعيل قالا سمعنا قيسا يقول سمعت خبابا يقول أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت ألا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت ما يخاف الا الله * زاد بيان والذئب على غنمه **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم فسجد فما بقي أحد الا سجد الا رجل رأيته أخذ كفا من حصا فرفعه فسجد عليه وقال هذا يكفيني فلقد رأيته بعد قتل كافرا بالله **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش جاء عقبة بن أبي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة عليها السلام فأخذته من ظهره ودعت على من صنع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملأ من قريش أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأمية بن خلف أو أبي بن خلف شعبة الشاك فرأيتهم قتلوا يوم بدر فالقوا في بئر غير أمية أو أبي تقطعت اوصاله فلم يلق في البئر **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور حدثني سعيد بن جبير أو قال

(قوله وان شئت) اى الحالف فمفعول شئت محذوف وجواب الشرط جملة حلف وفاعل حلف خمسون ومفعوله انك لم تقتله (قوله ان تجيز) بالزاى اى تسقط عنه اليمين وقوله برجل اى بدل رجل فالباء للمقابلة وقوله ولا تصبر بفتح الفوقية وضم الموحدة وكسرها وفي نسخة ولا تصبره بضم الفوقية وكسر الموحدة اى ولا تلزمه باليمين (قوله حيث تصبر الايمان) اى بين الركن والمقام اه شيخ الاسلام

حدثني الحكم عن سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبزى قال سل ابن عباس عن هاتين الآيتين ما أمرهما ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسألت ابن عباس فقال لما أنزلت التي في الفرقان قال مشركو أهل مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها آخر وقد أتينا الفواحش فأنزل الله الا من تاب وآمن الآية فهذه لأولئك وأما التي في النساء الرجل اذا عرف الاسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم خالدا فيها فذكرته لمجاهد فقال الا من ندم **حدثنا** عياش بن الوليد حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الاوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير قال سألت ابن عمرو بن العاص قلت أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة اذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل ابو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله الآية * تابعه ابن اسحق **حدثني** يحيى بن عروة عن عروة قلت لعبد الله بن عمرو * وقال عبدة عن هشام عن أبيه قيل لعمرو بن العاص * وقال محمد بن عمرو عن أبي سلمة حدثني عمرو بن العاص

باب اسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

حدثني عبد الله بن محمد الآملي قال حدثني يحيى بن معين حدثنا اسمعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة عن همام ابن الحرث قال قال عمار بن ياسر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر

باب اسلام سعد رضي الله عنه

حدثني اسحق أخبرنا أبو أسامة حدثنا هاشم قال سمعت سعيد ابن المسيب قال سمعت أبا اسحق سعد بن أبي وقاص يقول ما أسلم أحد الا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام واني لثلث الاسلام

باب ذكر الجن وقول الله تعالى قل أوحي الي أنه استمع نفر من الجن

حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا مسعر عن معن بن عبد الرحمن قال سمعت أبي قال سألت مسروقا من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني أبوك يعني عبد الله أنه آذنت بهم شجرة **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداوة لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا فقال أنا أبو هريرة فقال ابغني أحجارا أستنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعتها الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت معه فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام الجن وانه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليها طعاما

باب اسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا المثنى عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لأخيه اركب الى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الأخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع الى أبي ذر فقال له رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني مما أردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه حتى أدركه بعض الليل فرآه علي فعرف أنه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمسى فعاد الى مضجعه فمر به علي فقال أما نال للرجل أن يعلم منزله فأقامه فذهب به معه لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثالث فعاد علي على مثل ذلك فأقام معه ثم قال ألا تحدثني ما الذي أقدمك قال ان أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدنني فعلت ففعل فأخبره قال فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أصبحت فاتبعني فاني ان رأيت شيئا أخاف عليك قمت كأني أريق الماء فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه

(قوله فجزاؤه جهنم خالدا فيها) أي فلا تقبل توبته قاله ابن عباس تشديدا ومبالغة في الزجر عن القتل والا فمذهب أهل السنة ان توبة قاتل المسلم عمدا مقبولة لآية واني لغفار لمن تاب وان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وليس في الآية متمسك لمن قال بالتخليد في النار بارتكاب الكبائر لانها نزلت في قاتل هو كافر أو هي وعيد لمن قتل مؤمنا مستحلا لقتله (قوله الا من ندم) أي الا من تاب حملا للمطلق على المقيد (قوله ما أسلم أحد الخ) قيل قد أسلم قبله كثير كأبي بكر وعلي وخديجة وزيد وأجيب بانه لعلهم أسلموا أول النهار وهو آخره وقوله واني لثلث الاسلام قيل كيف يكون ثلث الاسلام وقد أسلم قبله أكثر من اثنين وأجيب بانه ثلث نظرا الى اسلام البالغين (قوله وانه أتاني وفد جن نصيبين) وهي بلدة مشهورة بجزيرة ابن عمر وفي الشرق (قيل في الصحيحين ان ابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم وأجيب بان نفي ابن عباس انما هو حيث استمعوا التلاوة في صلاة الفجر لا مطلقا ويجاب أيضا بان نفي الرؤية محمول على الرؤية بغير جن نصيبين

فسمع من قوله وأسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري قال والذي نفسي بيده لأصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى أضجعوه وأتى العباس فأكب عليه قال ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار وأن طريق تجاركم الى الشام فأنقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه وثاروا اليه فأكب العباس عليه ❁ باب اسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيتني وان عمر لموثقي على الاسلام قبل أن يسلم عمر ولو أن أحدا ارفض للذي صنعتم بعثمان لكان محقوقا أن يرفض ❁ باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثني محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر حدثنا يحيى ابن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد قال فأخبرني جدي زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال بينما هو في الدار خائفا اذ جاءه العاص بن وائل السهمي أبو عمرو وعليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال له ما بالك قال زعم قومك أنهم سيقتلونني ان أسلمت قال لا سبيل اليك بعد أن قالها أمنت فخرج العاص فلقي الناس قد سال بهم الوادي فقال أين تريدون فقالوا نريد هذا ابن الخطاب الذي صبا قال لا سبيل اليه فكر الناس حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لما أسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صبا عمر وأنا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال قد صبا عمر فما ذاك فأنا له جار قال فرأيت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا الرجل قال العاص بن وائل حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب حدثني عمر أن سالما حدثه عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول اني لأظنه كذا الا كان كما يظن بينما عمر جالس اذ مر به رجل جميل فقال عمر لقد أخطأ ظني أو ان هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فاني أعزم عليك الا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما أنا يوما في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع فقالت ألم تر الجن وابلاسها ويأسها من بعد انكاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها قال عمر صدق بينما أنا عند آلهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا أنت فوثب القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فقمت فما نشبنا أن قيل هذا نبي حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا قيس سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم لو رأيتني موثقي عمر على الاسلام أنا وأخته وما أسلم ولو أن أحدا انقض لما صنعتم بعثمان لكان محقوقا أن ينقض ❁ باب انشقاق القمر حدثني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فقال اشهدوا وذهبت فرقة نحو الجبل * وقال أبو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق بمكة * وتابعه محمد بن مسلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله حدثنا عثمان ابن صالح حدثنا بكر بن مضر حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال انشق

(قوله سعيد بن زيد) هو أحد العشرة المبشرة بالجنة (قوله ارفض) أي زال عن مكانه وقوله للذي أي لاجل الذي صنعتم بعثمان أي من القتل (قوله العاص) بكسر الصاد من الناقص وحذفت ياؤه تخفيفا وبضمها من الاجوف اذ أصله العوص وهو الصعوبة والشدة (قوله وهم حلفاؤنا) جمع حليف من الحلف وهو المعاقدة على التعاضد والتساعد (قوله ان أسلمت) بفتح أن أي لاجل اسلامي وقوله بعد أن قالها أي كلمة لا سبيل اليك وقوله آمنت بضم الفوقية من كلام عمر وقيل بفتحها من كلام العاص وقوله قد سال بهم الوادي أي مكة وهو كناية عن امتلائه بهم اهـ شيخ الاسلام (قوله حراء) هو الجبل المعروف وما قيل من أن القمر لو انشق لما خفي على أهل الاقطار لان الطباع مجبولة على نشر العجائب مردود بمنع الملازمة وبأنه يجوز أن يحجبه الله عنهم بغيم لاسيما وأكثر الناس نيام والابواب مغلقة وقل من يرصد السماء

القمر ﴿ باب ﴾ هجرة الحبشة وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة الى المدينة فيه عن أبي موسى وأسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري حدثنا عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن ابن الاسود بن عبد يغوث قالا له ما يمنعك أن تكلم خالك عثمان في أخيه الوليد بن عقبة وكان أكثر الناس فيما فعل به قال عبيد الله فانتصبت لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة فقال أيها المرء أعوذ بالله منك فانصرفت فلما قضيت الصلاة جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي كان عليك فبينما أنا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان فقالا لي قد ابتلاك الله فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت آنفا قال فتشهدت ثم قلت ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وآمنت به وهاجرت الهجرتين الاوليين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد بن عقبة فحق عليك أن تقيم عليه الحد فقال لي يا ابن أخي أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا ولكن قد خلص الي من علمه ما خلص الى العذراء في سترها قال فتشهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وآمنت بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وهاجرت الهجرتين الاوليين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف الله أبا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلفت أفليس لي عليكم مثل الذي كان لهم علي قال بلى قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم فأما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه ان شاء الله بالحق قال فجلد الوليد أربعين جلدة وأمر عليا أن يجلده وكان هو يجلده وقال يونس وابن أخي الزهري عن الزهري أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم * قال أبو عبد الله بلاء من ربكم ما ابتليتم به من شدة وفي موضع البلاء الابتلاء والتمحيص من بلوته ومحصته أي استخرجت ما عنده يبلو يختبر مبتليكم مختبركم وأما قوله بلاء عظيم النعم وهي من أبليته وتلك من ابتليته **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا اسحق بن سعيد السعيدي عن ابيه عن ام خالد بنت خالد قالت قدمت من ارض الحبشة وأنا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها أعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده ويقول سناه سناه قال الحميدي يعني حسن حسن **حدثنا** يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله انا كنا نسلم عليك فترد علينا قال ان في الصلاة شغلا فقلت لابراهيم كيف تصنع أنت قال ارد في نفسي **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان ﴿ باب ﴾ موت النجاشي **حدثنا** ابو الربيع حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه

قوله هجرة الحبشة) أي هجرة المسلمين من مكة الى أرض الحبشة وكانت مرتين قوله يا ابن أخي) في نسخة ابن أختي قال الكرماني هو الصواب لانه كان خاله اهـ شيخ الاسلام (قوله قال أبو عبد الله) اي البخاري قوله وفي موضع أي وقال في موضع آخر (قوله النعم) بكسر النون وقوله وهي اي لفظة بلاء في هذه الآية مأخوذة من أبليته وقوله وتلك أي وفي تلك الآية أي بلاء من ربكم مأخوذة من ابتليته اهـ شيخ الاسلام

وسلم حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة **حدثنا** عبد الأعلى ابن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فصففنا وراءه فكنت في الصف الثاني أو الثالث **حدثني** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون عن سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أصحمة النجاشي فكبر عليه أربعا تابعه عبد الصمد **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب ان أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لأخيكم * وعن صالح عن ابن شهاب قال حدثني سعيد ابن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى فصلى عليه وكبر أربعا

باب تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر

باب قصة أبي طالب

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الملك حدثنا عبد الله بن الحرث قال حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما أغنيت عن عمك فوالله كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار **حدثنا** محمود حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه ان أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل فقال أي عم قل لا اله الا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك ما لم أنه عنه فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ونزلت انك لا تهدي من أحببت **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه **حدثنا** ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد بهذا وقال تغلي منه أم دماغه

باب حديث الاسراء وقول الله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه

باب المعراج

حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به قال بينما أنا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ أتاني آت فقد قال وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به قال من ثغرة نحره الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض فقال له الجارود هو البراق يا أبا حمزة قال أنس نعم يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام

(قوله باب قصة أبي طالب) وفيه وكان يحوطك ويغضب لك وكذا فيه لعله تنفعه شفاعتي الخ ولذلك تنفعه شفاعتي مع ما منه من الحوط والغضب ونحو ذلك فلا ينافي الحديث قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وكذا قوله تعالى والذين كفروا أعمالهم كسراب الخ اذ عدم نفع كل من الشفاعة والأعمال لا ينافي نفع المجموع ويحتمل أن يقال هذا من باب الخصوص والخصوصيات مستثنات من عموم الآيات أو يقال المنفي نفع الخلاص من النار وهو لا ينافي التخفيف والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله انك لا تهدي من أحببت) أي هدايته ولا ينافي ذلك قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم لأن الذي أثبته الله له هداية الدعوة أي وانك لتدعو والذي نفاه عنه هداية التوفيق (قوله سبحان الذي أسرى بعبده الخ) الحكمة في اسرائه الى بيت المقدس قبل اسرائه الى السموات أن يجمع في تلك الليلة بين رؤية القبلتين أو أن بيت المقدس كان هجرة غالب الأنبياء عليهم السلام أو أنه محل المحشر فرحل اليه ليجمع بين أشتات الفضائل (قوله في الحطيم) أي في الحجر سماه حطيما مع ما مر من تسميته بذلك بيانا للجواز (قوله آت) هو جبريل (قوله شعرته) بكسر المعجمة وسكون

ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت الى ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال أبكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر من يدخلها من أمتي ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا أبوك فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال أما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم أتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة أنت عليها وأمتك ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما أمرت قال أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال سألت ربي حتى استحييت ولكن أرضى وأسلم قال فلما جاوزت نادى مناد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به الى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم

باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بطوله قال ابن بكير في حديثه ولقد شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على

العين اي عاينه اهـ شيخ الاسلام (قوله قال ابكي لان غلاما الخ) ليس بكاؤه حسدا حاشاه الله بل أسفا على ما فاته من الاجر المترتب عليه رفع درجته بسبب ما حصل من امته من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص اجورهم المستلزم ذلك لنقص أجره لان لكل نبي مثل اجر جميع من اتبعه وقوله غلاما مراده به انه صغير السن بالنسبة اليه وقد انعم الله عليه بما لم ينعم به عليه مع طول عمره اهـ قسطلاني (قوله تواثقنا) المثلثة اي حين وقع بيننا الميثاق على ما تبايعنا عليه وفي نسخة بالفاء بدل المثلثة

الاسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وان كانت بدر أذكر في الناس منها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان قال كان عمرو يقول سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول شهد بي خالاي العقبة * قال أبو عبد
الله قال ابن عيينة أحدهما البراء بن معرور حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم
قال عطاء قال جابر أنا وأبي وخالي من أصحاب العقبة حدثني اسحق بن منصور أخبرنا يعقوب بن ابراهيم
حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني أبو ادريس عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت من الذين
شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه ليلة العقبة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وحوله عصابة من أصحابه تعالوا بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيأ ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم
ولا تأتون ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن اصاب
من ذلك شيأ فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة ومن أصاب من ذلك شيأ فستره الله فامره الى الله ان شاء عاقبه وان
شاء عفا عنه قال فبايعته على ذلك حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بايعناه
على أن لا نشرك بالله شيأ ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة ان
فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيأ كان قضاء ذلك الى الله

باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها

حدثنا فروة بن ابي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني
الحرث بن خزرج فوعكت فتمرق شعري فوفى جميمة فأتتني أمي أم رومان واني لفي أرجوحة ومعي صواحب
لي فصرخت بي فأتيتها لا أدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار واني لانهج حتى سكن
بعض نفسي ثم أخذت شيأ من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم أدخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت
فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن فاصلحن من شأني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضحى فاسلمتني اليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين حدثنا معلى حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أريتك في المنام مرتين أرى أنك في سرقة من
حرير ويقول هذه امرأتك فاكشف فاذا هي أنت فأقول ان يك هذا من عند الله يمضه حدثنا عبيد بن
اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن ابيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
بثلاث سنين فلبث سنتين أو قريبا من ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين

باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة

وقال عبد الله بن زيد وابو هريرة
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار وقال ابو موسى عن
النبي صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام أني اهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة أو هجر
فاذا هي المدينة يثرب حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الاعمش قال سمعت أبا وائل يقول عدنا خبابا
فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوقع أجرنا على الله فنامن مضى لم يأخذ من اجره شيأ منهم
مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك نمرة فكنا اذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا رأسه فامرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي رأسه ونجعل على رجليه شيأ من اذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو
يهدبها حدثنا مسدد حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت
عمر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أراه يقول الاعمال بالنية فمن كانت هجرته الى دنيا
يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم حدثني اسحق بن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو الاوزاعي

(قوله وخالي) بفتح اللام وتشديد الياء والواو عليها بمعنى مع وفي نسخة وخالاي (قوله بايعوني) اى عاقدوني (قوله ولا تعصي) من العصيان وفي نسخة ولا نقضي من القضاء وقوله بالجنة متعلق ببايعناه على النسخة الاولى اى بايعناه على ان لا نفعل شيأ مما ذكر بمقابلة الجنة فالباء للمقابلة وبنقضي على الثانية اى لا يقضى لنا بالجنة بل الامر موكول الى الله تعالى لا نحتم في شيء منه وفي نسخة فالجنة بالفاء اى فلنا الجنة اه شيخ الاسلام (قوله وهلي) بفتح الهاء وسكونها أي ظني وقوله اليمامة هي مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف وقوله أو هجر بفتح الهاء والجيم بلد معروف من البحرين وقيل قرية بقرب المدينة (قوله مضى) أي مات (قوله من أينعت) أي نضجت وقوله يهدبها بكسر الدال المهملة ويجوز فتحها وضمها أي يجتنيها

عن عبدة بن ابي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح
وحدثني الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت
لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر أحدهم بدينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة ان يفتن عليه
فأما اليوم فقد اظهر الله الاسلام واليوم يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية **حدثني** زكريا بن يحيى
حدثنا ابن نمير قال هشام فأخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد أحب
الي ان أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه اللهم فاني أظن انك قد وضعت
الحرب بيننا وبينهم وقال أبان بن يزيد حدثنا هشام عن ابيه اخبرتني عائشة من قوم كذبوا نبيك وأخرجوه من
قريش **حدثنا** مطر بن الفضل حدثنا روح بن عبادة حدثنا هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم أمر
بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين **حدثنا** مطر بن الفضل حدثنا روح بن عبادة
حدثنا زكريا بن اسحق حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابي النضر مولى
عمر بن عبيد الله عن عبيد يعني ابن حنين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى
أبو بكر وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو أعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر الا خلة الاسلام
لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة أبي بكر **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب
فأخبرني عروة بن الزبير رضي الله عنه أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل
أبوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة
وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو
سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي فأريد ان أسيح في الارض وأعبد ربي فقال ابن
الدغنة فان مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن
الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم ان أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج أتخرجون رجلا يكسب المعدوم
ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا
لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان
يفتن نساءنا وأبناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن
بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذف عليه
نساء المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن
فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك
على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا أن
يفتن نساءنا وأبناءنا فانهه فان أحب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان أبى الا أن يعلن بذلك فسله
أن يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابن الدغنة الى

(قوله ان أجاهدهم) أي قريشا اه شيخ الاسلام
(قوله هو المخير) بنصب المخير خبر كان وهو ضمير فصل وبرفعه خبر هو والجملة خبر كان (قوله يدينان الدين) أي يطيعان دين الاسلام
(قوله برك) بفتح الموحدة وحكي كسرها وبسكون الراء موضع بناحية اليمن (قوله الغماد) بمعجمة مكسورة وحكي ضمها ودال مهملة موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن مما يلي ساحل البحر (قوله ابن الدغنة) بفتح المهملة وكسر المعجمة وفتح النون المخففة عند المحدثين وعند اللغويين بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون
(قوله سيد القارة) هي قبيلة مشهورة من بني الهون بضم الهاء (قوله وتحمل الكل) بفتح الكاف وتشديد اللام الثقل أي حمله من القيام بالعيال ونحوه وقوله فانا لك جار أي مجير اه شيخ الاسلام

أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلى ذمتي فإني لا أحب أن
تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له فقال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله عز وجل
والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين إني أريت دار هجرتكم
ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى
المدينة وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي
فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط أربعة أشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة
فبينما نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فدى له أبي وأمي والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر قالت فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر أخرج من
عندك فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله قال فإني قد أذن لي في الخروج فقال أبو بكر الصحابة بأبي
أنت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي
هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في
جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق قالت
ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله
ابن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا
يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من
غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر
ابن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل
العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث
ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل قال ابن شهاب
وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن مالك بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن
جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر دية كل واحد منهما
من قتله أو أسره فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس
فقال يا سراقة إني قد رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمدا وأصحابه قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت له إنهم
ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا يبتغون ضالة لهم ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت
فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت
فخططت بزجه الأرض وخفضت عاليه حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي
فرسي فخررت عنها فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا
فخرج الذي أكره فركبت فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها
ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان
فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي
حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له إن قومك قد جعلوا

(قوله أحث) من الحث وهو الإسراع وقوله الجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج إليه في السفر ونحوه (قوله من نطاقها) بكسر النون ويقال له منطق وهو ما تشد به المرأة وسطها فوق ثيابها من إزار ونحوه عند معاناة الأشغال (قوله ثقف) بفتح المثلثة وكسر القاف وحكي إسكانها وفتحها أي حاذق فطن وقوله لقن بكسر القاف أي سريع الفهم وقوله فيدلج بتشديد المهملة أي يسير إلى مكة (قوله حتى ينعق) أي يصيح وقوله بها أي بالمنحة أو بالغنم (قوله فأمناه) بفتح الهمزة وكسر الميم أي ائتمناه (قوله فخططت) بخاء معجمة وفي نسخة بحاء مهملة وقوله بزجه وفي نسخة به أي بالرمح أي أمكنت أسفله وقوله وخفضت عاليه أي عالي الرمح لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه لأنه كره أن يتبعه أحد فيشركه في الدية اهـ شيخ الإسلام

قوله قالت فخرجت وأنا متم) الظاهر متمة بالتأنيث لكن التذكير بناء على ان المراد معنى النسبة اي ذات تمام وصيغ النسبة يستوى فيها المذكر والمؤنث او لمراعاة لفظ انا والله تعالى اعلم

فيك الدية وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني ولم يسألاني الا أن قال اخف عنا فسألته أن يكتب لى كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب فى رقعة من أديم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقى الزبير فى ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما أطالوا انتظارهم فلما أووا الى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودى أن قال بأعلى صوته يا معاشر العرب هذا جدكم الذى تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم فى بنى عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بنى عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذى أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشى معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلى فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين فى حجر أسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن فى بنيانه ويقول هذا الحمال لا حمال خيبر * هذا أبر ربنا وأطهر ويقول اللهم ان الاجر أجر الآخره * فارحم الانصار والمهاجره فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لى قال ابن شهاب ولم يبلغنا فى الاحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت **حدثنا** عبد الله ابن أبى شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه وفاطمة عن أسماء رضى الله عنها صنعت سفرة للنبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر حين أرادا المدينة فقلت لابى ما أجد شيئا أربطه الا نطاقى قال فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين وقال ابن عباس أسماء ذات النطاق **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه قال لما أقبل النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فدعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم فساخت به فرسه قال ادع الله لى ولا أضرك فدعا له قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر براع قال أبو بكر فأخذت قدحا فحلبت فيه كثبة من لبن فأتيته فشرب حتى رضيت **حدثنى** زكريا بن يحيى عن أبى أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء رضى الله عنها أنها حملت بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فوضعته فى حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل فى فيه فكان أول شئ دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد فى الاسلام * تابعه خالد بن مخلد عن على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن أسماء رضى الله عنها أنها هاجرت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهى حبلى **حدثنا** قتيبة عن أبى أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت أول مولود ولد فى الاسلام عبد الله بن الزبير أتوا به النبى صلى الله عليه وسلم فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها ثم أدخلها فى فيه فأول ما دخل بطنه ريق النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنى** محمد حدثنا عبد الصمد حدثنا أبى حدثنا عبد العزيز بن

حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف أبا بكر
وأبو بكر شيخ يعرف ونبي الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من
هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل يهديني السبيل قال فيحسب الحاسب أنه انما يعني الطريق وانما
يعني سبيل الخير فالتفت أبو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي
الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني بم شئت فقال
فقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق بنا قال فكان أول النهار جاهدا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر
النهار مسلحة له فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة ثم بعث الى الانصار فجاؤا الى نبي الله صلى الله عليه
وسلم وأبي بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وحفوا دونهما
بالسلاح فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فأشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله فأقبل
يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب فانه ليحدث أهله اذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم فعجل
ان يضع الذي يخترف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى أهله فقال نبي الله
صلى الله عليه وسلم أي بيوت أهلنا أقرب فقال أبو أيوب أنا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال فانطلق فهيئ لنا
مقيلا قال قوما على بركة الله تعالى فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال أشهد أنك رسول
الله وأنك جئت بحق وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل
ان يعلموا أني قد أسلمت فانهم ان يعلموا أني قد أسلمت قالوا في ما ليس في فأرسل نبي الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا
فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو
انكم لتعلمون اني رسول الله حقا وأني جئتكم بحق فأسلموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالها
ثلاث مرار قال فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا قال أفرأيتم ان
أسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم ان أسلم فقالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم ان أسلم قالوا حاشا لله
ما كان ليسلم قال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم
لتعلمون انه رسول الله وأنه جاء بحق فقالوا له كذبت فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا**
ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عبيد الله بن عمر عن نافع يعني عن ابن عمر عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال كان فرض للمهاجرين الاولين أربعة آلاف في أربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف
وخمسمائة فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته من أربعة آلاف قال انما هاجر به أبواه يقول ليس هو كمن هاجر
بنفسه **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ح **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن الاعمش قال سمعت شقيق بن سلمة قال حدثنا خباب قال
هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله ووجب أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره
شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم نجد شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه فاذا
غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي رأسه بها ونجعل على رجليه من
اذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها **حدثنا** يحيى بن بشر حدثنا روح حدثنا عوف عن معاوية بن
قرة قال حدثني ابو بردة بن ابي موسى الاشعري قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قال قلت
لا قال فان ابي قال لابيك يا أبا موسى هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه
وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس فقال ابي لا والله قد جاهدنا
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا وأسلم على أيدينا بشر كثير وانا لنرجو
ذلك فقال أبي لكني أنا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا وان كل شيء عملناه بعد نجونا منه كفافا رأسا

(قوله مردف أبا بكر) كأنه وقع كذلك احيانا ومعنى مردف الخ ان راحلته متأخرة عن راحلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والا فهما كانا على راحلتين على مقتضى الاحاديث الاخر والله تعالى اعلم (قوله وأبو بكر شيخ) أي كالشيوخ في المعرفة بين الناس لمباشرته التجارة بخلاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه كالشاب الذي لا يعرف لعدم سبق معاملته مع الناس والله تعالى اعلم اه سندي (قوله هل يسرك اسلامنا الخ) الظاهر أن الاسلام مبتدأ خبره برد والجملة في محل الرفع على أن مضمونه فاعل واللائق به ان يقال ان اسلامنا الخ برد لنا لكن استعمال الجملة في محل المصدر من غير تصريح باداة المصدر كثير والله تعالى أعلم

بن أنس فقالت ان أبالك والله خير من أبي **حدثني** محمد بن صباح او بلغني عنه حدثنا اسمعيل عن عاصم عن ابي عثمان النهدي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما اذا قيل له هاجر قبل أبيه يغضب قال وقدمت انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلا فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر وقال اذهب فانظر هل استيقظ فأتيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر فاخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا اليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته **حدثنا** أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن ابي اسحق قال سمعت البراء يحدث قال ابتاع ابو بكر من عازب رحلا فحملته معه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلا فاحثثنا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فأتيناها ولها شيء من ظل قال ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت أنفض ما حوله فاذا أنا براع قد أقبل في غنيمة يريد من الصخرة مثل الذي أردنا فسألته لمن أنت يا غلام فقال أنا لفلان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل أنت حالب قال نعم فأخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال فحلب كثبة من لبن ومعي اداوة من ماء عليها خرقة قد روأتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن حتى برد أسفله ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطالب في اثرنا قال البراء فدخلت مع أبي بكر على أهله فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حمى فرأيت أباها فقبل خدها وقال كيف أنت يا بنية **حدثنا** سليمان بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن حمير حدثنا ابراهيم بن ابي عبلة ان عقبة بن وساج حدثه عن أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وليس في أصحابه أشمط غير ابي بكر فغلفها بالحناء والكتم * وقال دحيم **حدثنا** الوليد حدثنا الاوزاعي حدثني ابو عبيد عن عقبة بن وساج حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فكان أسن أصحابه ابو بكر فغلفها بالحناء والكتم حتى قنأ لونها **حدثنا** أصبغ حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان ابا بكر رضي الله عنه تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر فلما هاجر أبو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثى كفار قريش

وماذا بالقليب قليب بدر * من الشيزى تزين بالسنام
وماذا بالقليب قليب بدر * من القينات والشرب الكرام
تحيي بالسلامة أم بكر * وهل لي بعد قومي من سلام
يحدثنا الرسول بأن سنحيا * وكيف حياة أصداء وهام

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن ثابت عن أنس عن ابي بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فاذا أنا بأقدام القوم فقلت يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا قال اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثنا الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني ابو سعيد رضي الله عنه قال جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شأنها شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم ورودها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيأ ۞ **باب** مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة **حدثنا** ابو الوليد حدثنا شعبة قال انبأنا ابو اسحق سمع البراء رضي الله عنه قال اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال رضي الله عنهم **حدثنا** محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أول من

له فقالت ان أبالك والله
من ابي) اي لان الخشية
ثمرة العلم والله تعالى أعلم
سندي (قوله أشمط)
من خالط شعره الاسود
ض وقوله فغلفها بفتح
م مخففة ومشددة اي
لحيته وقوله والكتم
الفوقية المخففة وحكي
ديدها ورق يخضب به
آس وقيل النيل وقيل
عقريش (قوله حتى قنأ
) بفتح القاف والنون
مزة اي اشتدت حمرتها
رثى كفار قريش) اي
قتلوا يوم بدر (قوله
الشيزى) بكسر المعجمة
ون التحتية وفتح الزاي
عمر شجر يعمل منه
ان والمراد اصحابها اذ
ني ماذا بقليب بدر من
الجفان المتخذة من
ى الشيزى وقوله تزين
ء للمفعول وقوله
نام بفتح المهملة اي بلحوم
م الابل فهو على حذف
ف (قوله والشرب) بفتح
ة وسكون الراء اي
داي الذين يجتمعون
ب اه شيخ الاسلام

قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرئان الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور من المفصل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان أبو بكر اذا أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال اذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته و يقول

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بواد وحولي اذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي أخبره دخلت على عثمان ح وقال بشر بن شعيب حدثني ابي عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن خيار أخبره قال دخلت على عثمان فتشهد ثم قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت هجرتين ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم و بايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله تعالى * تابعه اسحق الكلبي حدثني الزهري مثله حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثنا مالك ح وأخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره ان عبد الرحمن بن عوف رجع الى أهله وهو بمنى في آخر حجة حجها عمر فوجدني فقال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين ان الموسم يجمع رعاع الناس واني أرى أن تمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص لاهل الفقه وأشراف الناس وذوي رأيهم قال عمر لاقومن في أول مقام أقومه بالمدينة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم الانصاري بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت ان أم العلاء امرأة من نسائهم بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته أن عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين قالت أم العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى توفي وجعلناه في أثوابه فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله أكرمه قالت قلت لا أدري بابي أنت وأمي يا رسول الله فمن قال أما هو فقد جاءه والله اليقين والله اني لارجو له الخير وما أدري والله وانا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لا ازكي بعده احدا قالت فأحزنني ذلك فنمت فأريت لعثمان بن مظعون عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ذلك عمله حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملؤهم وقتلت سراتهم في دخولهم في الاسلام حدثني محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام عن ابيه عن عائشة ان ابا بكر دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر او اضحى وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت الانصار يوم بعاث فقال ابو بكر مزمار الشيطان مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث ح وحدثنا اسحق بن

(قوله عقيرته) أي صوته (قوله بواد) هو مكة وقوله اذخر هو حشيش مكة له رائحة طيبة وقوله وجليل بالجيم نبت ضعيف تحشى به خصاص البيوت (قوله مجنة) بفتح الميم والجيم موضع على أميال من مكة كان سوقا في الجاهلية (قوله شامة وطفيل) هما جبلان أو عينان (قوله رعاع الناس) بفتح الراء والمهملة اسقاطهم وسفلتهم (قوله طار لهم) أي وقع في سهمهم (قوله ما يفعل بي) كان هذا قبل نزول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وفي نسخة ما يفعل به أي بعثمان (قوله بما تقاذفت الانصار) بقاف وذال معجمة أي ترامت اهـ شيخ الاسلام

منصور اخبرنا عبد الصمد قال سمعت أبي يحدث فقال حدثنا ابو التياح يزيد بن حميد الضبعي قال حدثني انس
ابن مالك رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو
ابن عوف قال فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملأ بني النجار قال فجاؤا متقلدي سيوفهم قال وكأني
انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء ابي ايوب
قال فكان يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم قال ثم انه امر ببناء المسجد فارسل الى ملأ بني
النجار فجاؤا فقال يا بني النجار ثامنوني حائطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله تعالى قال فكان فيه
ما اقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان فيه نخل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور
المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه حجارة
قال جعلوا ينقلون ذاك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون اللهم انه لا خير الا خير
الآخره فانصر الانصار والمهاجره ۞ باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه حدثنا ابراهيم
ابن حمزة حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهري قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن اخت
النمر ما سمعت في سكنى مكة قال سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر
بعد الصدر ۞ باب من أين أرخوا التاريخ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن
ابيه عن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة
حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت
فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت أربعا وتركت صلاة السفر على الاولى * تابعه
عبد الرزاق عن معمر ۞ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمض لاصحابي هجرتهم ومرثيته
لمن مات بمكة حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه قال
عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع من مرض أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من
الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قال أفأتصدق بشطره قال لا قال
الثلث والثلث كثير انك ان تذر ذريتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس * قال أحمد بن يونس
عن ابراهيم أن تذر ورثتك ولست بنافق نفقة تبتغي بها وجه الله الا آجرك الله بها حتى اللقمة تجعلها في
امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة
ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على
أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة * وقال أحمد بن يونس
وموسى عن ابراهيم أن تذر ورثتك ۞ باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه وقال
عبد الرحمن بن عوف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة وقال أبو جحيفة
آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد عن
أنس رضي الله عنه قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع
الانصاري فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك ومالك دلني على السوق
فربح شيأ من أقط وسمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضر من صفرة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار قال فما سقت فيها فقال وزن نواة من ذهب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة ۞ باب حدثنا حامد بن عمر عن بشر بن المفضل
حدثنا حميد حدثنا أنس أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه يسأله عن أشياء
فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما أول اشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد

ينزع

(قوله ألقى) اى نزل (قوله ثامنوني حائطكم) اى عينوا ثمنه اوساوموني بثمنه والحائط البستان وقوله خرب بكسر المعجمة وفتح الراء وبالفتح والكسر الحروف المتدبرة في الارض (قوله نسكه) أي من حج وعمرة (قوله ثلاث) اي ثلاث ليال ... (قوله بعد الصدر) بعد طواف الصدر بفتح ... وكانت الاقامة بمكة ... على الذين هاجروا منها قبل الفتح الى المدينة ثم ابيح اذا دخلوها بحج او عمرة ... بعد قضاء نسكهم ... أيام لانها في حكم السفر ... في المدينة كان واجبا ... لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم واما غير المهاجرين ... أي بلد ارادسواء ... غيرها اه شيخ الاسلام

ينزع الى أبيه أوالى أمه قال أخبرني به جبريل آنفا قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة قال أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وأما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد قال أشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله قال يارسول الله ان اليهود قوم بهت فاسألهم عني قبل أن يعلموا باسلامي فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيتم ان أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاذه الله من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال أشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا كنت أخاف يا رسول الله **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع أبا المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة فقلت سبحان الله أيصلح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعتها في السوق فما عابه أحد فسألت البراء بن عازب فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما كان يدا بيد فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصلح والق زيد بن أرقم فاسأله فانه كان أعظمنا تجارة فسألت زيد بن أرقم فقال مثله * وقال سفيان مرة فقال قدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة الى الموسم أو الحج

باب اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة

* هادوا صاروا يهودا وأما قوله هدنا تبنا هائد تائب **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا قرة عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود **حدثني** أحمد أو محمد بن عبيد الله الغداني حدثنا حماد بن أسامة أخبرنا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واذا أناس من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أحق بصومه فأمر بصومه **حدثنا** زياد بن أيوب حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا هو اليوم الذي أظهر الله فيه موسى وبني اسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم ثم أمر بصومه **حدثنا** عبدان حدثنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه **حدثني** زياد بن أيوب حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال هم أهل الكتاب جزؤه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه

باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه

حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق حدثنا معتمر قال أبي ح وحدثنا أبو عثمان عن سلمان الفارسي انه تداوله بضعة عشر من رب الى رب **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عوف عن أبي عثمان قال سمعت سلمان رضي الله عنه يقول أنا من رام هرمز **حدثنا** الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الاحول عن أبي عثمان عن سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستمائة سنة

(تم الجزء الثاني من صحيح البخاري ويليه الجزء الثالث أوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي)

(قوله هادوا) اي في قوله تعالى ومن الذين هادوا معناه صاروا يهودا (قوله هدنا) أي معناه تبنا ومعنى هائد تائب (قوله لو آمن بي عشرة الخ) اي لو آمن بي عشرة قبل قدومي المدينة أو عقب قدومي او عشرة من رؤسائهم لتابعهم الكل ويتعين التقييد بذلك والا فقد آمن به من اليهود اكثر من عشرة اضعافا مضاعفة (قوله بضعة عشر من رب الى رب) اي من مالك الى مالك وقد اسلم على يد النبي صلى الله عليه وسلم قيل وادرك عيسى بن مريم وهو غلط لما سيأتي ان بين النبي وعيسى ستمائة سنة وسلمان انما عاش مائتين وخمسين سنة وقيل ثلثمائة وخمسين ومات بالمدائن سنة ست وثلاثين من الهجرة اه شيخ الاسلام (قوله من رام هرمز) مدينة مشهورة بارض فارس وهو مركب من رام وهرمز تركيب مزج كبعلبك اه شيخ الاسلام